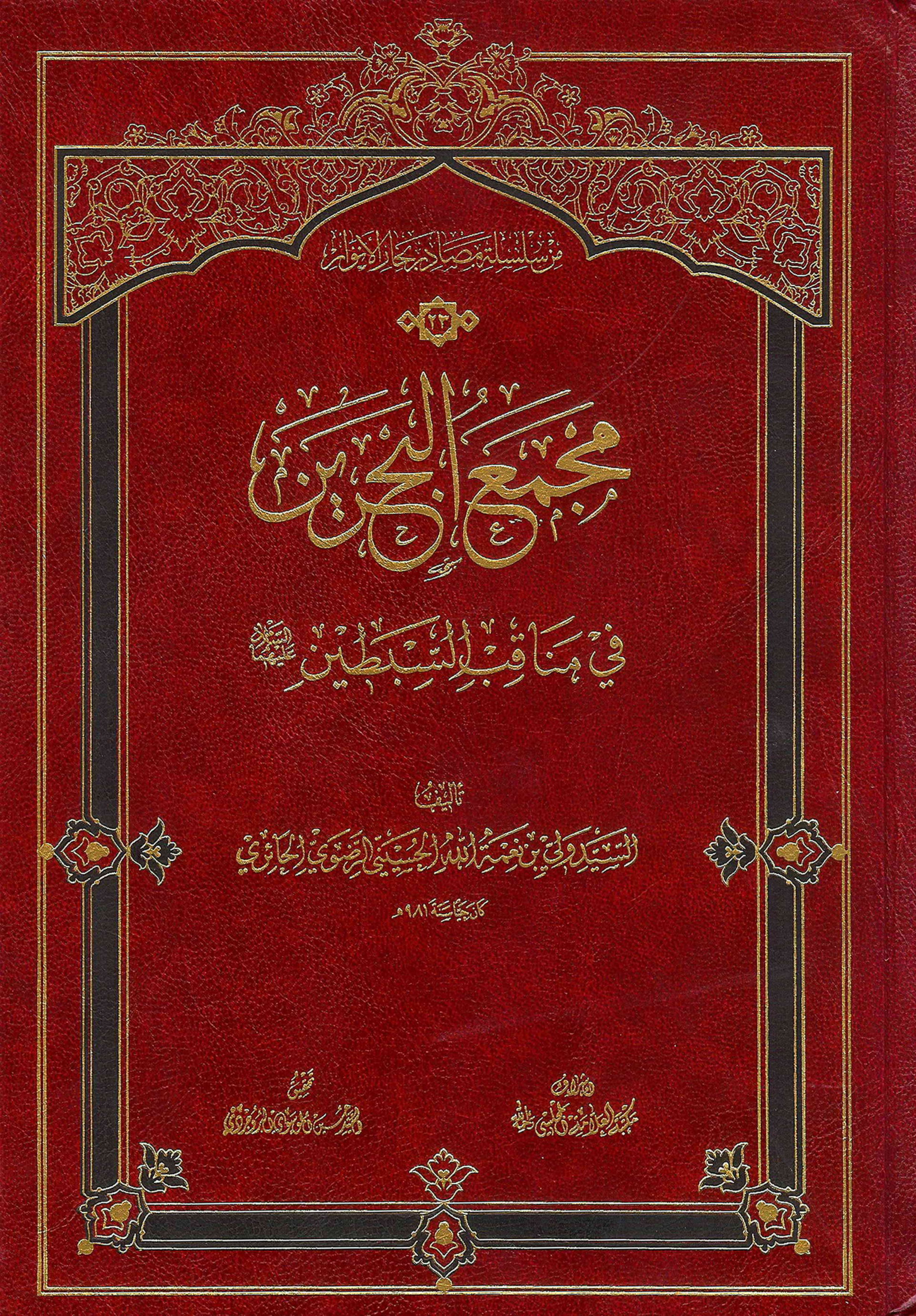
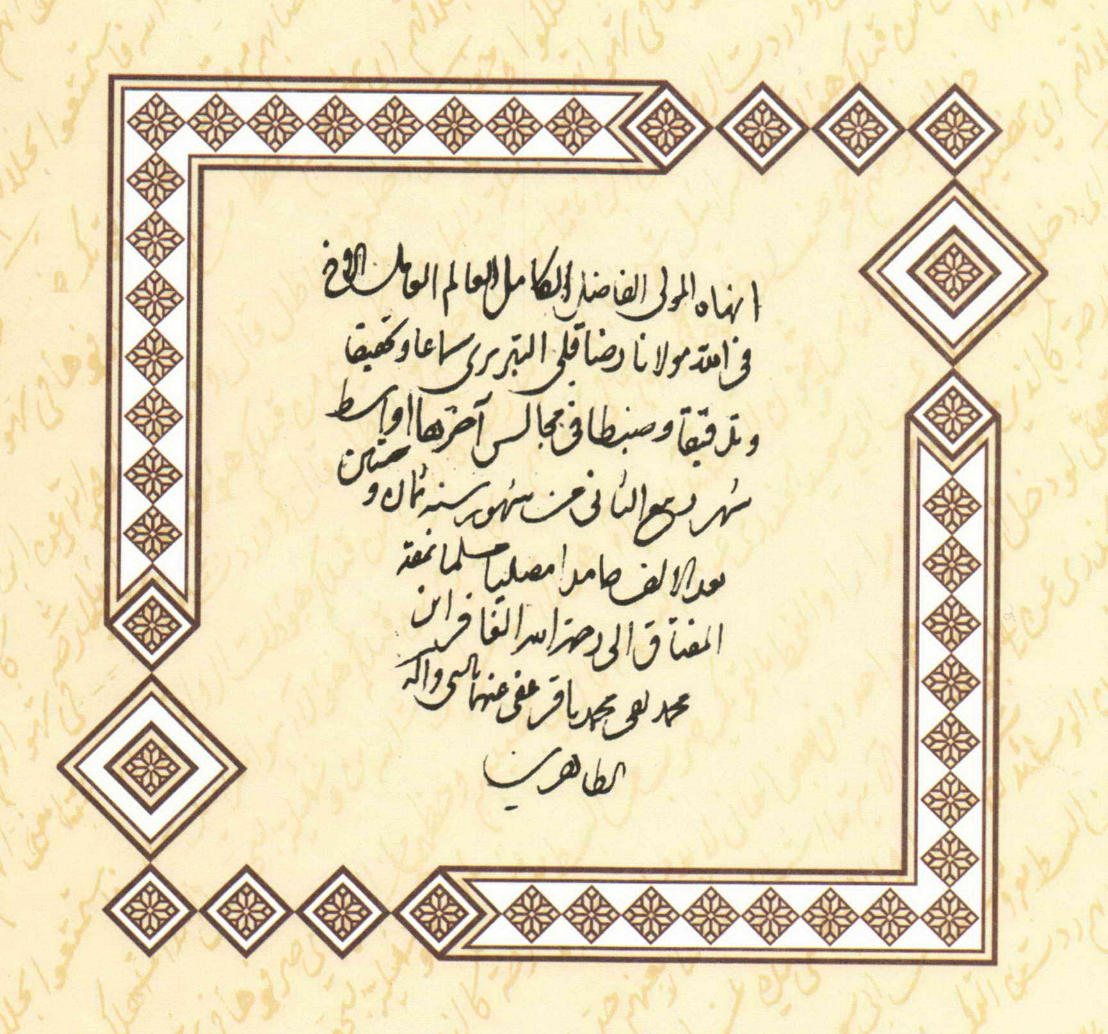

من سلسلة مصادر بحار الأنوار
٢٣
مجمع البحرين
في مناقب السبطين عليهما السلام
تأليف
السيد ولي بن نعمة الله الحسيني الرضوي الحائري
كان حياً سنة ٩٨١ هـ
إعداد
مكتبة العلامة المجلسي رحمه الله
تحقيق
الدكتور حسين الموسوي البروجردي


انهاه المولى الفاضل الكامل العالم العامل الاخ
في الله مولانا رضا قلي التبريزي سماعا وتحقيقا
وتدقيقا وضبطا في مجالس آخرها اواسط
شهر ربيع الثاني من شهور سنة ثمان وستين
بعد الالف حامدا مصليا مسلما نمقه
المفتاق الى رحمة الله الغافر ابن
محمد تقي محمد باقر عفي عنهما بالنبي وآله
الطاهرين

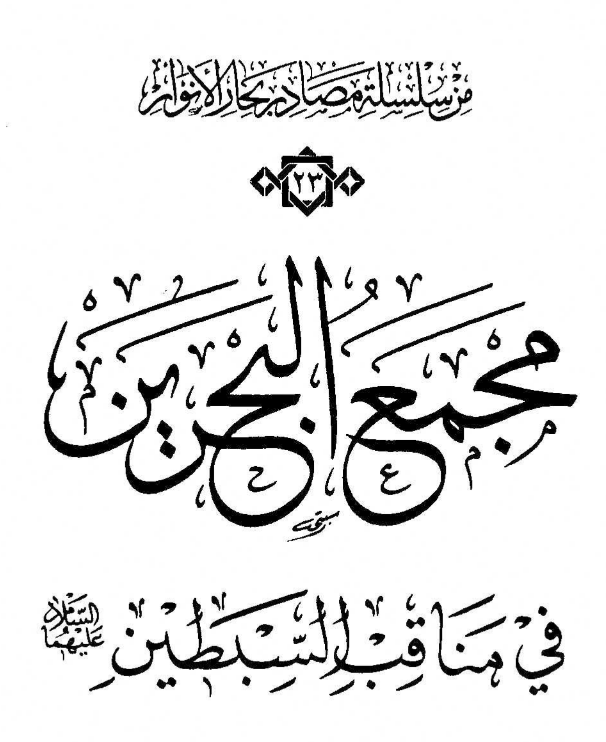
إجازة العلّامة محمّد باقر المجلسي رحمه الله بخطّه الشريف في سنة ١٠٦٨ هـ

لتلميذه المولى رضا قلي التبريزي، في آخر الجزء الثالث من كتاب «من لا يحضره الفقيه»

في مكتبة العتبة العبّاسيّة المقدّسة في كربلاء - الرقم ٢٢١

من سلسلة مصادر بحار الأنوار

٢٣



تأليف

السيد ولي بن نعمة الله الحسيني الرضوي الحائري

كان حيا سنة ٩٨١ هـ

تحقيق
السيد حسن الموسوي البروجردي

إصدار
مكتبة العلامة المجلسي رحمه الله

مجمع البحرين في مناقب السبطين عليهما السلام

السيّد وليّ بن نعمة الله الحسيني الرضوي الحائري (كان حيا ٩٨١)

تحقيق: السيّد حسين الموسوي البروجردي

إشراف: لجنة التحقيق في مكتبة العلّامة المجلسي رحمه الله

منشورات: مكتبة العلّامة المجلسي رحمه الله

الطبعة الأُولى ١٤٣٢هـ. ـ طبع في ٢٠٠٠ نسخة

المطبعة: عمران

ردمك: ٤ـ ٤ـ ٩٥٦٦٣ـ ٩٦٤ـ ٩٧٨: ISBN

العنوان: قم ـ شارع فاطمي (دورشهر) ـ زقاق ١٨، فرع ٦، رقم ٤٨

هاتف: ٧٧٤٦٦١١ ـ فكس: ٧٨٣٦٥٨٧(٩٨٢٥١)

www.almajlesilib.com info@almajlesilib.com

مكتبة العلامة المجلسي

مراكز التوزيع:

١) قم، شارع المعلم، ساحة روح الله، رقم ٦٥، دليل ما، الهاتف ٧٧٣٣٤١٣ ـ ٧٧٤٤٩٨٨ (٩٨٢٥١)

٢) طهران، شارع إنقلاب، شارع فخررازي، رقم ٦١، دليل ما، الهاتف ٦٦٤٦٤١٤١ (٩٨٢١)

٣) مشهد، شارع الشهداء، حديقة النادري، زقاق خوراكيان، بناية گنجينه كتاب، دليل ما، الهاتف ٥ ـ ٢٢٣٧١١٣ (٩٨٥١١)

٤) إصفهان، شارع چهارباغ پايين، مقابل تربيت بدني، مكتبة حكمت، الهاتف ٢٢٤٠٦٠٨ (٩٨٣١١)

٥) النجف الأشرف، شارع الرسول ـ مكتبة الهلال، الهاتف ٧٨٠٤٢٠٧٣٨٤ (٩٦٤)

٦) النجف الأشرف، سوق الحويش، مقابل جامع الهندي، مكتبة الإمام باقر العلوم عليه السلام، الهاتف ٧٨٠١٥٥٣٢٨٩ (٩٦٤)

٧) كربلاء المقدسة، شارع قبلة الإمام الحسين عليه السلام، مكتبة ابن فهد الحلّي رحمه الله، الهاتف ٧٨٠١٥٨٨٧٠٧ (٩٦٤)

٨) الكويت، عبدالعزيز حسن (ابومحمّد)، الهاتف ٩٩٥٥٧٨١٣ (٩٦٥)

٩) البحرين، جد حفص، مجمع الهاشمي، مداد للثقافة والإعلام، الهاتف: ١٧٣٨٣٤٢ ـ ١٧٣٨٢٨٤٣ (٩٧٣)

سرشناسه	: رضوي حائري، ولي بن نعمة الله، قرن ١٠ ق.
عنوان و نام پديدآور	: مجمع البحرين في مناقب السبطين عليهما السلام / تأليف السيّد وليّ بن نعمة الله الحسيني الرضوي الحائري؛ تحقيق: السيّد حسين الموسوي البروجردي؛ إشراف: لجنة التحقيق في مكتبة العلّامة المجلسي رحمه الله
مشخصات نشر	: قم: مكتبة العلّامة المجلسي، ١٤٣٢ق. = ١٣٩٠.
مشخصات ظاهرى	: ٣٨١ ص.: ـ (من سلسلة مصادر بحارألانوار).
شابک	: 978 - 964 - 95663 - 4 - 4
وضعيت‌فهرست‌نويسى	: فيپا
يادداشت	: نمايه.
موضوع	: حسن بن علي عليه السلام، امام دوم، ٣ ـ ٥٠ ق. فضايل ـ احاديث.
موضوع	: حسين بن علي عليه السلام، امام سوم، ٤ ـ ٦١ ق. فضايل ـ احاديث.
شناسه افزوده	: الف. موسوي بروجردي، حسين، محقق. ب. مكتبة العلامة المجلسي رحمه الله
رده بندى كنگره	: ١٣٩٠ ٣م٦ر / BP ٤٠
رده بندى ديويى	: ٢٩٧/ ٩٥٢

كلمة المكتبة ..

بسم‌الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلقنا بقدرته وغرس في أفئدتنا أشجارمحبّته وولاء أهل طاعته، والصلاة والسلام على أشرف بريّته محمّد وعترته، واللعنة على أعدائهم أجمعين.

وبعد ..

فإنّ تمام النعمة وكمال السعادة الغوص في بحور أحاديث النبيّ وأهل بيته صلوات‌الله عليهم واغتناء الدرر والغرر منها، لا سيّما ما يحتوي منها على فضيلة من فضائلهم السنيّة أو يتضمّن مقاماً من مقاماتهم العليّة؛ فإنّ في ذكرها أو كتابتها أو استماعها أو النظر إلى ما كتب منها لفضلاً كثيراً وأجراً جزيلاً..

وعندما تُطِلُّ علينا فرصة الخوض في غمار بحرهم عليهم‌السلام الزاخر بالفضائل والمكارم والتقى، لا يسعنا عند ربيع الذكرى إلّا الوقوف على مضامين وإشراقات متعدّدة، نراها جليّة واضحة بين أروِقة الكتب والأسفار؛ فحياتهم عليهم‌السلام تشرق في جبين الإنسانيّة، ضياء الوجه الحضاري الناصع الذي تمثّله الفلسفة الإسلاميّة لتغيير العالم من حالة الجهل والظلام إلى حالة النهوض والرقي والازدهار، بقيادة

الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وتغيير مسرى التاريخ والأجيال والأُمم والشعوب إلى وجهة الصلاح والفضيلة، وحشدها الطاقات لمقارعة الظلام، وقوى الشرّ والعدوان، أينما حلّ وعاث في الأرض الفساد..

لقد مهّد الإمام الحسن عليه السلام السبيل، وعبّأ الأُمّة الإسلاميّة لمواجهة محتملة مع قوى الشرّ الأُموي حتّى اقترنت بالإمام الحسين عليه السلام تلك النهضة المباركة، والتي ما كانت لتدرك الفتح لولا نَبْذُ المصالح الدنيويّة والذوبان الكلّي في إعلاء الشأن الإلهي وكلمة التوحيد..

فالسعي لنشر العقيدة وصحوة الناس وإيقاظهم وتعريفهم بمسؤوليتهم تجاه الأُمّة وتجاه الله عزّ وجلّ خالقهم.. لهو من أساسيّات هذه النهضة النبيلة في مسعاها الاصلاحي..

وبما أنّ الإمامين الهمامين السبطين عليهما السلام وباقي الأئمّة عليهم السلام حَثُّوا شيعتهم على الكتابة والتدوين وإحياء أمرهم عليهم السلام، ولأنّ كتابنا هذا يختص بسيرة السبطين عليهما السلام، فسننقل عن كلّ واحد منها حديثاً في هذا المجال:

فعن شرحبيل بن سعد، قال: دعا الحسنُ بن علي عليه السلام بنيه وبني أخيه، قال: «يا بَنِيَّ وبَني أخي، إنّكم صغارُ قوم يُوشَكُ أن تكونوا كبارَ آخرين، فتعلموا العلم، فمن لم يستطع منكم أن يرويَهُ فليكتُبْهُ، وليَضَعْهُ في بيته»[1].

وعن الإمام الحسين عليه السلام من خطبته له في منى: «اسمعوا مقالي، واكتبوا قولي، ثمّ ارجعوا إلى أمصاركم وقبائلكم، فمن أمنتم من الناس ووَثِقْتُم به فادعوهم إلى ما تعلمون من حقّنا، فإنّي أتَخَوَّفُ أن يدرُسَ هذا الأمرُ ويذهبَ الحقُّ»[2].

---

(١) بحار الأنوار ٢:١٥٢/٣٧.

(٢) كتاب سليم بن قيس: ١٦٥.

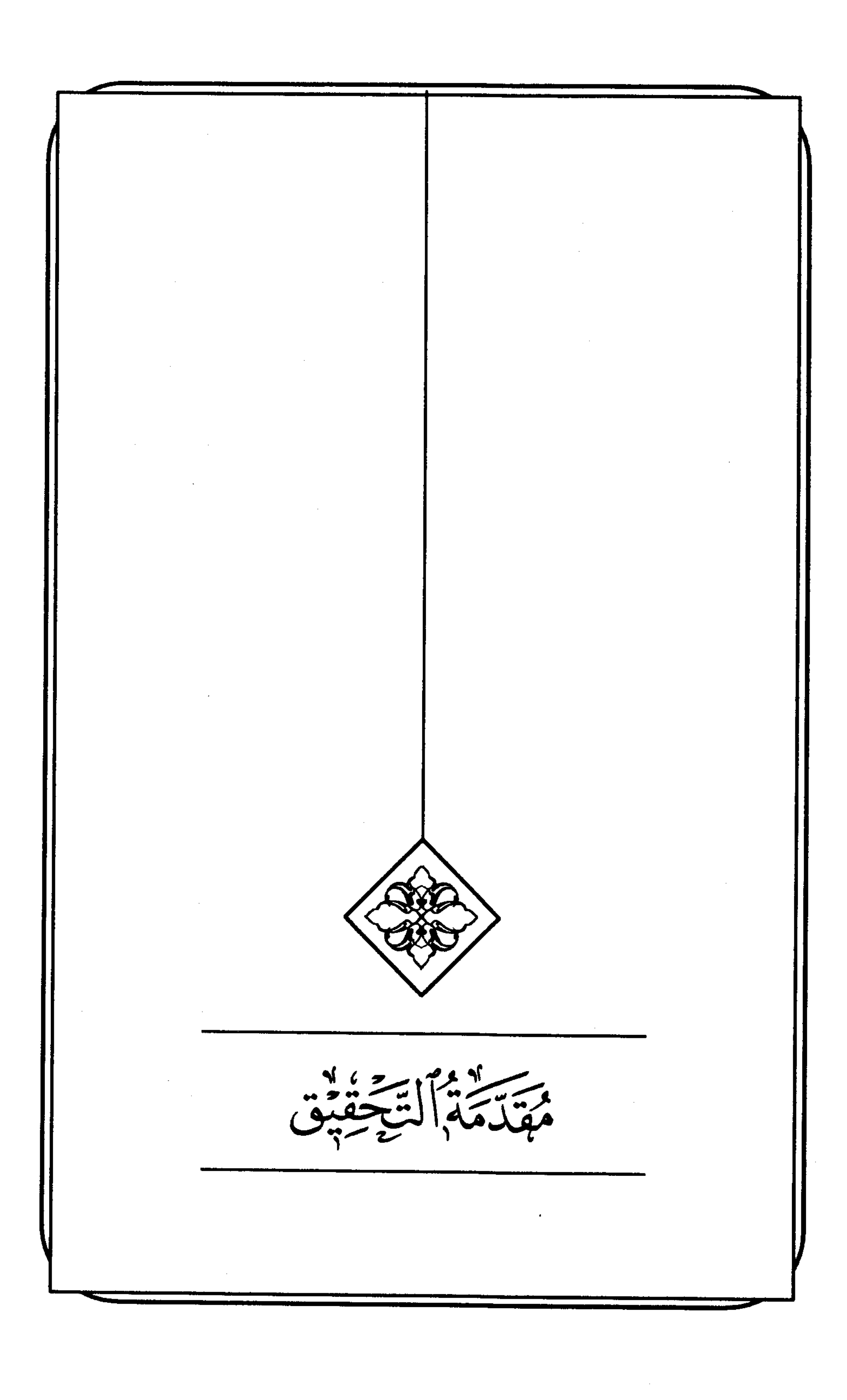
وامتثالاً لأوامر الأئمّة عليهم السلام، وأمر السبطين عليهما السلام، ولكي لا يذهب الحقّ الصُّراح، قمنا بتحقيق ونشر هذا الكتاب النفيس الموسوم بـ«مجمع البحرين في مناقب السبطين».

فإنّ هذا الكتاب القيّم رافدٌ مهمٌّ وسلسلة لا تنقطع على طريق إشاعة مضامين سيرة الإمامين سيّدي شباب أهل الجنّة الحسن والحسين عليهما السلام.

وقد بادرت «مكتبة العلاّمة المجلسي رحمه الله» ـ منطلقة من مسؤولياتها التي أخذتها على عاتقها للدفاع عن حريم الرسالة وحقائقها ـ أن تقدّم لطلّاب الحقيقة مرحلة جديدة من درر مصادر كتاب بحار الأنوار؛ ألا وهو الكتاب الماثل بين يدي عزيزنا القارئ ليكون منهلاً عذباً للنفوس الطالبة للحقّ، لترتوي من معين الحقائق التي تقدّمها النهضة الثقافيّة المباركة لهذين الإمامين عليهما السلام للعالم أجمع.

وأخيراً نتقدّم بالشكر الجزيل لجميع الإخوة الأعزّاء الذين ساعدونا في إنجاز هذا العمل، ونخصّ بالذكر سماحة الحجّة أخي العزيز السيّد حسين الموسويّ البروجرديّ ـ دام توفيقه ـ لتحقيق الكتاب، والأُستاذ الأديب هاشم عليّ كريم ـ حفظه الله ـ لمراجعته اللغويّة الأخيرة، سائلين المولى العليّ القدير لهم ولنا المزيد من التأييد والتوفيق إنّه بالإجابة لحقيق.

السيّد حسن الموسويّ البروجرديّ
مكتبة العلاّمة المجلسي ـ قم المقدّسة
١٩ ربيع الثاني ١٤٣٢هـ



مُقَدِّمَةُ التَّحقِيقِ

سطور من حياة المؤلّف

اسمه ونسبه

هو السيّد وليّ بن نعمة الله الحسينيّ الرضويّ الحائريّ(1).

هكذا سمّى نفسه المؤلّف في كتبه، وكذا جاء ذكره في المصادر الرجاليّة الموثّقة كالأمل والرياض..

و عرّفه السيّد الخوانساري (١٣١٣ هـ) بعنوان: «السيّد وليّ الله»(2) بدلاً من: «وليّ».

---

(١) لاحظ ترجمة المؤلّف في المصادر التالية: أمل الآمل ٢ :٣٣٩، رياض العلماء ٥ :٢٨٦، روضات الجنّات ٨ :١٧٩، كشف الحجب والأستار: ١١٥/٣٨١ و ٦٨٤/٤٧٦ و ٧٤٤/٤٨٨ و ٣١٧٨/٥٦٥، أعيان الشيعة ١٠ :٢٨٠، إيضاح المكنون ٢ : ٣٨٧ و ٤٣٣ و ٥٩١، الذريعة ٢ :١٦٨٨/٤٢٩ و ٣ : ١٧٣٤/٤٧٢ و ٨ :٥٠٤/١٣٥ و ١٥ :١٧٠٧/٢٦٣ و ١٨ : ١٢٢٠/١٦٦ و ١٩ : ٣/١ و ٢٠ :١٧٧٠/٢٣ و ٢١ : ١٠٤ (ذيل كتاب مصباح الأنوار) و ١٠٨/ ٤١٥٧ و ٢٢٧ (ذيل كتاب المعراج) و ٢٣ : ٧٤٩٠/١٥٩ و ١٩٧ (ذيل كتاب المنهج القويم)، إحياء الداثر من القرن العاشر :٢٧٢، الأعلام للزركليّ ٨ :١١٨ و ١٣ :١٦٩، معجم رجال الحديث ٢٠ :١٣٢٠٧/٢٢٤، معجم المؤلّفين ١٢ : ١٦٩، الفوائد الرضويّة :٧٠٢، تكملة أمل الآمل للسيّد الصدر ٦ :٢٦٤٩/١٨٧.

(٢) روضات الجنّات ٨ :١٧٩، إيضاح المكنون ٢ : ٣٨٧ و ٤٣٣ و ٥٩١، الذريعة ٨ :٥٠٤/١٣٥ و ١٨ : ١٢٢٠/١٦٦ و ١٩ : ٣/١ و ٢١ : ١٠٤ و ٢٧٧، معجم المؤلّفين ١٢ :١٦٩، أعيان الشيعة ١٠ : ٢٨٠.

وزاد السيّد إعجاز حسين (١٢٨٦ هـ) في نسبه: «السيّد وليّ بن نعمة الله بن محمّد»[١].

وأمّا نسبه فهو من السادة الرضويّة ثمّ الحسينيّة، وقد زاد العلّامة الأفنديّ (ق ١٢) على الحسينيّ والرضويّ نسب: «الموسويّ»[٢]. وللأسف لم نعثر على مشجّرة نسب المؤلّف رحمه الله وكيفيّة انتمائه إلى أئمّة أهل البيت عليهم السلام حتّى نعرف نسبه بالتفصيل الدقيق.

مع هذا وذاك قد نسب السيّد سلمان هادي آل طعمة المعاصر في كتاب «عشائر كربلاء وأُسرها»، السادة الرضويّة الحائريّة في كربلاء إلى سيّدنا المترجم، قائلاً:

السادة الرضويّون هم الذين ينتمون بنسبهم الشريف إلى الإمام الثامن سيّدنا عليّ بن موسى الرضا عليه السلام، وهم منتشرون في كثير من الأقطار الإسلاميّة. ولا ننسى أن نذكر في هذا المجال أنّ هذه العائلة كانت قد أحرزت من العلم أوفر سهم؛ فهم بيت شرف باذخ ومجد سامق شامخ في كربلاء، مؤسّس هذا البيت [في كربلاء] السيّد وليّ بن نعمة الله الحسينيّ الرضويّ الحائريّ. كان عالماً فاضلاً ومصنّفاً ماهراً من أفاضل أعيان الزمان.

ثمّ أورد قائمة بأسماء بعض كتبه وقال: وممّا يؤسف له أنّنا لم نعرف أحداً من ذراريه اليوم في الحائر الشريف، ولم يتيسّر لنا الاطّلاع على أكثر من ذلك الذي قدّمناه[٣]؟! انتهى كلامه.

ولا يخفى التهافت في هاتين العبارتين، كما لا يساعده أيّ دليل؛ لأنّه يذكر في

---

(١) كشف الحجب والأستار ٤٧٦/٢٦٨٤.

(٢) رياض العلماء ٥: ٢٨٦.

(٣) عشائر كربلاء وأُسرها: ١٠٨.

نفس الكتاب البيوت الرضويّة في الحائر ونسبهم؛ ولم يكن سيّدنا المؤلّف ﷺ في مشجّرتهم، ويا ليته قدّم لنا دليلاً على ذلك ـ أي على انتماء السادة الرضويّين لمؤلّف كتابنا هذا ـ أضف إلى ذلك أنّ صِرف سكنى شخص في فترة من الزمان في مكانٍ لا يدلّ على انتساب عوائل كثيرة وبيوت عديدة إليه.

وأمّا الحائريّ: فهي نسبة إلى الحائر الحسينيّ ـ على ساكنه أفضل الصلاة والسلام ـ، وصرّح هو ﷺ بمجاورته للحائر الشريف في كتابه هذا، حيث قال: «ساكن السدّة[١] السنيّة وتراب العتبة الحسينيّة»[٢].

وكذا في خاتمة كتابه: «كنز المطالب»؛ قال: «ختم بالخير والظفر سنة إحدى وثمانين وتسعمائة في جوار السبط الشهيد والإمام الرشيد أبي عبد الله الحسين ـ صلوات الله وسلامه عليه ـ ورحمة الله وبركاته».

كما صرّح بالمجاورة أيضاً في كتابيه: «تحفة الملوك»، و«مصباح الزائرين»[٣].

أصله ومنشأه

تدلّ القرائن على أنّ منشأه كان في إيران؛ وذلك:

أ) لعلاقته بالحكومة الشيعيّة الصفويّة حتّى أهدى كتابه «مصباح الزائرين» إلى السلطان طهماسب الصفويّ (٩٨٤ هـ)[٤].

ب) تضلّعه باللغة الفارسيّة حتّى صنّف كتابين باللغة الفارسيّة.

ج) نَقْلُهُ عن الكتب الفارسيّة وترجمة رواياتها إلى اللغة العربيّة، مثل: «راحة

---

(١) السدّة، بالضمّ والتشديد: أمام باب الدار (لسان العرب ٣: ٢٠٩).

(٢) نفس الكتاب: ٤٦.

(٣) طبقات أعلام الشيعة (احياء الداثر من القرن العاشر): ٢٧٢، الأعلام ٨: ١١٨ و١٣: ١٦٩.

(٤) الذريعة ٢١: ١٠٨/٤١٥٧.

الأرواح»، و«بهجة المباهج»، و«مصابيح القلوب»؛ وكلُّها باللغة الفارسيّة، تأليف أبي سعيد الشيعيّ السبزواريّ (كان حيّاً سنة ٧٥٧ هـ).

ومع الأسف لم تصل إلينا أيّةُ معلومة عن بلده ومنشأه، كما لم نعرف مدرسته العلميّة، ولم يتسنّ لنا معرفة مشايخه وأساتذته، ومن روى عنهم، وتلامذته والراوين عنه، وكم له من الإجازات، وممّن أخذها، ولمن أعطى إجازة رواياته، كلّ هذه الأُمور ما تزال مجهولة مطويّة في صفحات التاريخ.

عصره وطبقته

تدلّنا على عصره وطبقته بعض الشواهد؛ وهي ما يلي:

الأوّل: قال العلّامة الميرزا عبد الله الأفنديّ، عن المؤلّف: من متأخّري الأصحاب ولكن لم أعرف خصوص عصره فلاحظ، ولكن كان من المتأخّرين جدّاً، بل لعلّه من المعاصرين لظهور الدولة الصفويّة.. انتهى كلامه[1].

أقول: كما أهدى المؤلّف كتابه «مصباح الزائرين» إلى الشاه طهماسب الصفويّ ثاني سلاطين الصفويّة الذي تولّى الملك سنة ٩٣٠ هـ، وتوفّي سنة ٩٨٤ هـ.

الثاني: فرغ من تأليف كتابه «كنز المطالب» سنة ٩٨١ هـ، كما في نهاية نُسَخِهِ.

الثالث: قال الشيخ آغا بزرك الطهرانيّ: إنّه من المعاصرين لوالد الشيخ البهائيّ الشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثيّ[2].

كلّ هذه النصوص متّفقة على أنّه كان حيّاً في أواخر القرن العاشر، ومن

---

(١) رياض العلماء ٥: ٢٨٦.

(٢) الذريعة ٢: ٤٢٩/١٦٨٨ و١٨: ١٦٦/١٢٢٠ و٢٠: ٢٣/١٧٧٠ و٢٣: ١٥٩/٧٤٩٠.

المعاصرين لظهور الدولة الصفويّة، وللشيخ حسين بن عبد الصمد، ولكن تاريخ ولادته ووفاته غير محدّد.

ملحوظة: أورد الخوانساريّ قائمة بأسماء بعض الأعلام في ذيل ترجمة المؤلّف لتمييزه عنهم.. فراجع هناك(١).

إطراء العلماء في حقّه

أطراه أكثر المصنّفين وأصحاب كتب التراجم، وأقرّوا له بالعلم والفضل والصلاح، وعدّوه من المحدّثين الفضلاء، وهذا المدح ينشأ من تأليفاته وذوقه في جمع الأخبار وتبحّره بالأحاديث وكتب الأخبار خصوصاً المناقب والفضائل منها؛ منهم:

الشيخ المحدّث الحرّ العامليّ (١١٠٤ هـ): «كان عالماً فاضلاً صالحاً محدّثاً»(٢).

المحقّق الخبير المولى عبد الله الأفنديّ (ق ١٢): «الفاضل المحدّث الجليل المعروف، صاحب الكتب العديدة في المناقب»(٣).

وقال الزركليّ في الأعلام: «فاضل إماميّ، من أهل كربلاء»(٤).

وعبّر عنه السيّد هاشم البحرانيّ التوبليّ (١١٠٧ هـ) بـ: «السيّد الفاضل»(٥).

---

(١) روضات الجنّات ٨: ١٧٩.

(٢) أمل الآمل ٢/٣٣٩٢ ١٠٤٢.

(٣) رياض العلماء ٥: ٢٨٦.

(٤) الأعلام ٨: ١١٨ و١٣: ١٦٩.

(٥) حلية الأبرار ٢: ١/٩.

تأليفاته

خلّف السيّد المؤلّف ـ أعلى الله مقامه الشريف ـ كُتُباً غنيّة جليلة ثمينة، أكثر عناوينها في مناقب ومعاجز النبيّ صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام وسبطيه الحسن والحسين وأولاده التسعة المعصومين عليهم السلام ـ كما صرّح بذلك الميرزا عبد الله ـ، وقد يرى فيها كتب في العقائد والأخلاق وزيارات المعصومين عليهم السلام، ولكن مع بالغ الأسف لم يخرج إلى عالَم النور منها إلّا القليل؛ وفي ما يلي سرد قائمة مؤلّفاته:

١. **أنوار السرائر ومصباح الزائر**؛ فارسيّ، مختصر في فضائل الأئمّة وزياراتهم عليهم السلام[(١)].

٢. **تحفة الملوك الذي هُوَ خَيرُ من الذهب المسكوك**؛ قال صاحب التكملة: كتاب جليل في معناه، رتّبه على مقدّمة في التفكّر في صنائع الله تعالى، وثمانية أبواب:

الباب الأوّل: في صفة الدنيا وحقيقة أحوالها وفنائها وعدم بقائها.

الباب الثاني: في طريق محاسبة النفس وكيفيّتها.

الباب الثالث: في ذكر الموت وفضائله.

الباب الرابع: في الحشر وأهل يوم القيامة.

الباب الخامس: في التنبّه على أحوال الماضين من الملوك والسلاطين.

الباب السادس: في حسن العدل.

---

(١) الذريعة ٢/٤٢٩٢ ،١٦٨٨، أعيان الشيعة ١٠ :٢٨١، إحياء الداثر :٢٧٢.

له نسخ منها: في مكتبة السيّد الگلبايگانيّ برقم :٥٢٧، ونسخة في مجموعة حججي في نجف آباد، ونسخة في مشهد في المكتبة الرضويّة عليه السلام، ونسخة مجموعة مينوي في طهران التي عرفت في مجلّة جامعة طهران ٦ :٦٥٩.

الباب السابع: في قبح الظلم.

الباب الثامن: في صفة الحلم وحسن عاقبة الحليم.

والخاتمة: في التواضع(١).

٣. **جنّة المشتاقين في معجزات سيّد المرسلين**؛ مشتمل على معاجز النبيّ ﷺ، ألّفه بعد كتابه «درر المطالب» ـ على ما صرّح به في مقدّمته ـ ولم يذكره الطهرانيّ في الذريعة ولا غيره من المفهرسين(٢).

٤. **درر المطالب وغرر المناقب في فضائل عليّ بن أبي طالب** عليه السلام؛ أهداه إلى والدَيه، وكان بعد رجوعه إلى الكتب المتعدّدة، حيث صرّح بذلك في مقدّمته قائلاً: «كنت مولعاً في استماع مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وكلّما وجدت كتاباً في فضائله كتبته، وكلّما ظفرت بمنقبة جليلة من مناقبه أو فضيلة جميلة من فضائله نقلتها وحفظتها، وكان قصدي أن أجمعه كتاباً... فجمعته من كتب متعدّدة وأماكن متفرّقة... وقد جعلت ثواب هذا الكتاب لوالديّ أوصل الله نعماءه إليهما...»

وألّفه قبل كتابيه «كنزالمطالب» و«جنّة المشتاقين»؛ أمّا الأوّل فلنقله عنه كثيراً في الكنز، وأمّا الآخر فلتصريحه بذلك في مقدّمة الدرر. وينقل عنه السيّد هاشم

---

(١) تكملة أمل الآمل ٢٦٤٩/١٨٧:٦، الذريعة ١٧٣٤/٤٧٢:٣، أعيان الشيعة ١٠: ٢٨٠، إحياء الداثر: ٢٧٢.

له نسخ؛ ثلاث منها في مكتبة سبهسالار في طهران بأرقام: ١٨٩٢ المؤرّخة ١٠٨١هـ، و٥٧٨٧ المؤرّخة ١٢٤٨هـ، و١٢٨٨ من القرن ١٣هـ، ونسخة في الكاظميّة عند الشيخ عبد الكريم العطّار الكاظميّ على ما في الذريعة [٣: ٤٧٢]، ونسخة في مكتبة فحول القزوينيّ في مجموعة مع كتابه الآخر «منهاج الحقّ واليقين» وكتب أُخرى على ما في فهرسها المطبوع في مجلّة تراثنا [رقم ٢: ٦٥].

(٢) له نسخة محفوظة في مكتبة السيّد معصوم القهستانيّ في قائن، برقم ٣٧، في ٧١ ورقة.

البحرانيّ في «مدينة المعاجز»[١]، والشيخ الحرّ في «إثبات الهداة»[٢]، والمير محمّد أشرف في «فضائل السادات»، والسيّد محمّد بن أمير الحاجّ في «شرح الشافية» المؤلّف سنة ١١٨٣ هـ، والحائريّ المازندرانيّ في «شجرة طوبى»[٣]، والشيخ جعفر النقديّ في «الأنوار العلويّة»[٤]، والحاجّ المولى باقر البهبهانيّ في «الدمعة الساكبة»[٥].

وقد قام بتحقيقه بعض أصدقائنا ـ وفّقه الله لإتمامه ـ.

٥. **العسل المصفّى في فضل الصلاة على النبيّ المصطفى صلى الله عليه وآله**؛ جمع فيه فضائل الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وخواصّه، ورتّبه على ثمانية أبواب[٦].

٦. **كنز المطالب وبحر (فخر) المناقب في فضائل عليّ بن أبي طالب عليه السلام**[٧]؛ جمع فيه الآيات والأخبار في مناقب الوصيّ ـ صلوات الله عليه ـ من كتب الفريقين، مرتّبة على تسعة وتسعين باباً بعدد أسماء الله الحسنى، وفي كلّ باب فصول، مبتدئاً

---

(١) مدينة المعاجز ٢:٩/٣٥٤.

(٢) إثبات الهداة ٢:١٨٣/٨٩٤ـ٨٩٧، الفصل ٦٥.

(٣) شجرة طوبى ٢:٤٠٧.

(٤) الأنوار العلويّة: ٩٨و ١٠٠.

(٥) له نسخة في مكتبة ملك في طهران برقم: ٢٨٠٨.

(٦) كشف الحجب والأستار: ٢١١٥/٣٨١، الذريعة ١٥: ٢٦٣، أعيان الشيعة ١٠: ٢٨١.

(٧) له نسخ؛ منها: (في مكتبة ملك بطهران برقم: ١٧٤٢/١١و ١١٨٩، تاريخها ١١٠٤هـ، و ٨٤١/٢، القرن ١٠)، و(في مكتبة مدرسة الفيضيّة بقم المقدّسة الرقم: ١٩١٣، تاريخها ٩٨٩هـ)، و(مكتبة السيّد الگلبايگانيّ ٨٤٧٦/٥ـ٥٧/١٤٦)، و(في مكتبة كلّيّة الإلهيّات في جامعة فردوسي في مشهد المقدّسة، تاريخها ١٢٩٥هـ، الرقم: ١٨٧١٤)، و(في مكتبة السيّد المرعشيّ في قم المقدّسة، الرقم: ١١٦٥٠ تاريخها ١٢٨٦هـ)، و(في مكتبة السيّد الگلبايگانيّ في قم المقدّسة، الرقم: ٢٢٨١١، تاريخها ١٢٩٥هـ)، و(نسخة في مكتبة مدرسة الحجازيّين في قم المقدّسة)، و(في مكتبة الوزيريّ في مدينة يزد، الرقم: ٢٦١٨).

بذكر مقدّمة، وقد أورد في هذا الكتاب مقاماته ومناقبه وفضائله قبل ولادته وبعدها، وفي حياة النبيّ ﷺ وبعده، واحتجاجاته، وزهده وتقواه، وأيّام خلافته وحروبه في حياة النبيّ ﷺ وبعده للناكثين والقاسطين والمارقين، وقضيّة شهادته في محراب العبادة، ونبذة من زياراته والقضايا المربوطة بقبّته الشريفة. وفي نهاية الكتاب جمع مائتي كلمة انتخبها من كلمات أمير المؤمنين عليه السلام في الحكم والمواعظ مرتّبة على حروف الهجاء وضمّها إلى الكتاب(١).

وقد جمع أحاديث الكتاب من المصادر المعتبرة عند الفريقين. ألّفه في سنة ٩٨١هـ في جوار السبط الشهيد أبي عبد الله الحسين عليه السلام بكربلاء المقدّسة.

وبحمد الله تعالى ومنّه عليّ تمّ تحقيقه على يدي.

٧. **مجمع البحرين في فضائل (مناقب) السبطين**؛ وهو الكتاب الماثل بين يديك، وسيأتي البحث عنه.

٨. **مصباح الزائرين في فضائل زيارة خامس آل عبا**؛ استقصى فيه زيارات سيّد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام المرويّة عن أهل البيت عليهم السلام؛ الزيارات المطلقة أوالمعيّنة بوقت من الأوقات، وفيه بعض آدابها، استخرج طائفة منها عن «كامل الزيارات» لابن قولويه وترجمها إلى الفارسيّة، ألّفه باسم الشاه طهماسب الصفويّ

---

(١) عدّ الشيخ الآغا بزرك الطهرانيّ رحمه الله في الذريعة ١٩: ٣/١ من كتب علماء الشيعة كتاب« مائتا كلمة من كلمات أمير المؤمنين »، وقال عنه: « في الحكم والمواعظ مرتّباً على حروف الهجاء؛ لبعض الأصحاب، منضماً إلى كنز المطالب »، أقول: والظاهر اتّحاده مع هذه القطعة الأخيرة من كتاب الكنز هذا، حيث قال بعد التخلّص من أبواب الكتاب: يقول جامع الكتاب: « ثمّ إنّي قد جمعت مائتي كلمة من غرر كلامه الفاخر ودرراً من بحر علومه الزاخر على ترتيب الحروف، وضممت بها الكتاب ليكون ختامه مسك ».

(٩٨٤ هـ)، ورتّبه على خمسة وعشرين باباً وخاتمة في فضائل التربة الشريفة[١].

٩. منهاج الحقّ واليقين في تفضيل عليّ أمير المؤمنين على سائر الأنبياء والمرسلين عليهم السلام ما خلا محمّداً صلى الله عليه وآله خاتم النبيّين؛ ألّفه للخواجه عليّ الآمليّ، جمع فيه الأدلّة والبراهين على تفضيله عليه السلام من كتب الفريقين، رتّبه على عدّة مطالب؛ جاء في بعض نسخه أربعة عشر وفي بعضها خمسة عشر مطلباً[٢].

واستدرك عليه الشيخ مهذّب الدين أحمد بن عبد الرضا البصريّ من أفاضل تلامذة الشيخ الحرّ العاملي وصاحب «فائق المقال في الحديث والرجال»، وسمّاه بـ: «المنهج القويم»[٣].

ذكر مهذّب الدين في أوّله: إنّي رأيت في هذا الباب كتاب «منهاج الحقّ واليقين في تفضيل عليّ أمير المؤمنين على سائر الأنبياء والمرسلين»؛ للسيّد وليّ ابن نعمة الله الحسينيّ الرضويّ الحائريّ، لكنّه ترك كثيراً من أحاديث الباب فذكرتُ أنا جملةً منها في هذا الكتاب[٤].

ينقل عن المنهاج هذا السيّد هاشم البحرانيّ في «حلية الأبرار»[٥] و«مدينة

---

(١) الذريعة ٢١/١٠٨٢١/٤١٥٧، إحياء الداثر :٢٧٢.

(٢) أمل آمل ٢ :٣٣٩/١٠٤٢، رياض العلماء ٥ :٢٨٧، كشف الحجب والأستار ٥٦٥/٣١٧٨.

له نسخ؛ منها: نسخة في مكتبة جامعة طهران المؤرّخة ١٣٢٤هـ، ونسخة محفوظة في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام في مشهد المقدّس المؤرّخة ١٠٦٩هـ، ونسخة محفوظة في مكتبة السيّد الحكيم العامّة في النجف الأشرف بلا تاريخ، ونسخة في خزانة الحاج السيّد عليّ الايروانيّ، والحاجّ مولى عليّ الخيابانيّ في تبريز ـ على ما في الذريعة ـ، ونسخة في مكتبة فحول القزوينيّ في مجموعة مع تحفة الملوك وكتب أخرى.

(٣) الذريعة ١٦ :٩١/٣٤، وقد طبع في السنة ١٤٢٢هـ، بتحقيق: غلامحسين قيصريه ها.

(٤) الذريعة ٢٣ :١٩٧/٨٦١٥.

(٥) حلية الأبرار ٢ :٩/١.

المعاجز»[١] و«ينابيع المعاجز»[٢]، والشيخ الحرّ في «إثبات الهداة»[٣].

وقد طبع في مجلّة تراثنا الصادرة في قم المقدّسة العدد: ٩٢ بتحقيق مشتاق صالح المظفّر.

١٠. **نوادر من لايحضره الفقيه**؛ مختصر من أحاديث كتاب «من لا يحضره الفقيه» للشيخ الصدوق أبي جعفر محمّد ابن بابويه (٣٨١ هـ)، مرتّباً على ثلاثة عشر باباً، كلّ باب مشتمل على أحاديث:

الباب الأوّل: في وصايا النّبي ﷺ إلى أمير المؤمنين عليه السلام، ومطالب أُخرى في حرمة الغنا والنميمة وشهادة الكذب و.. غيرها.

الباب الثاني: في النظر إلى النساء.

الباب الثالث: في أحاديث الزنا.

الباب الرابع: في أحاديث الربا.

الباب الخامس: في أحاديث الذبائح.

الباب السادس: في معرفة الكبائر.

الباب السابع: في النوادر.

الباب الثامن: في موتى أطفال المؤمنين.

الباب التاسع: في موتى أطفال الكفّار.

الباب العاشر: في آثار الحدّ.

الباب الحادي عشر: في علّة أنّ الناس يعلمون ولايعملون.

---

(١) مدينة المعاجز ٢: ٤٥٤/١٣٤.

(٢) ينابيع المعاجز: ٢٠.

(٣) إثبات الهداة ٢: ١٩٧.

الباب الثاني عشر: في علّة رزق الجهّال وحبس رزق العلماء.

الباب الثالث عشر: في علّة شَبَه الأولاد بأبويهما[1].

نحن والكتاب

الكتاب مجمع من روايات المناقب والمعاجز لسبطي رسول‌الله صلى الله عليه وآله وريحانتيه وسيّدي شباب أهل الجنّة؛ الحسن والحسين عليهما السلام، بشهادة جدّهما النبيّ صلى الله عليه وآله.

وهو كتاب لطيف شامل في موضوعه، ومِن أفخم ما صنّف في ذكر مناقبهما وفضائلهما ومعاجزهما عليهما السلام. أورد فيه الأخبار والروايات من كتب الفريقين، واعتمد كثيراً على كتاب «مناقب آل أبي طالب» لابن شهر آشوب المازندرانيّ (٥٨٨ هـ) و«كشف الغمّة» لأبي الفتح الأربليّ (٦٩٢ هـ).

رتّبه على مقدّمة، وخمسة وعشرين باباً، وتنقسم الأبواب إلى قسمين:

القسم الأوّل: في الفضائل التي اشتركا عليهما السلام فيها معاً.

القسم الثاني: في نقل الفضائل التي تختصّ بأحدهما عليهما السلام.

ونقل في هذا القسم بعض الوقائع والمناقب المختصّة بأحدهما عليهما السلام.. على ترتيب السنّ؛ مثلاً ذكر أوّلاً ولادة الإمام أبي محمّد الحسن بن عليّ عليهما السلام، ثمّ الإمام أبي عبد الله الحسين بن عليّ عليهما السلام.. إلّا البابين الأخيرين فإنّه لم يذكر فيهما شيئاً عن الإمام الثاني أبي محمّد الحسن عليه السلام؛ وهما:

الباب الرابع والعشرون: في فضل زيارة مولانا أبي عبد الله الحسين عليه السلام.

الباب الخامس والعشرون: في فضل أرض كربلاء والشفاء بتربتها.

ومع هذا وذاك كثيراً من مضامين الكتاب في مناقب وتواريخ الإمام الشهيد

---

(١) نسخة منه في مكتبة سبهسالار برقم: ١٨٩٢، مع كتابه الآخر تحفة الملوك.

المظلوم أبي عبد الله الحسين عليه السلام، وهذا أمر طبيعي وذلك لكثرة الأحاديث المروية عن أهل العصمة الطاهرين في الإمام الحسين عليه السلام.

ومن الفوائد المهمّة للكتاب هي ما نقله من كتاب «بهجة المباهج» لأبي سعيد السبزواريّ الشيعيّ (تلميذ العلّامة الحلّيّ) الذي هو باللغة الفارسيّة، فترجمها المؤلّف باللغة العربيّة وأوردها في كتابه هذا، ومن الجدير بالملاحظة هو أنّ أكثر الروايات التي نقلها منه كانت منحصرة بكتاب «البهجة»، وبعد ترجمتها بالعربيّة ونقلها في هذا الكتاب شاعت وانتشرت في الكتب العربيّة.

ويتمتّع هذا الكتاب بأهمّيّة كبيرة، بحيث حرصت نبذة من أعلام الطائفة على النقل عنه؛ وهم العلّامة المجلسيّ (١١١٠ هـ)، والشيخ الحرّ العامليّ (١١٠٤ هـ) في «إثبات الهداة»[١]، والميرزا حسين النوريّ (١٣٢٠ هـ) في «مستدرك الوسائل»[٢]، والمؤلّف نفسه في كتابه «كنز المطالب»[٣].

ثمّ إنّ هذا الكتاب طبع مِن قبل في «ميراث حديث شيعه» الصادر في قم المقدّسة من قبل مؤسّسة دار الحديث، مع مقدّمة فارسيّة، بتحقيق: قاسم شير جعفريّ.

لفت نظر

هل الكتاب من مصادر بحار الأنوار؟

كنت تلقّيتُ هذا الكتاب ـ في أوّل مرّة وقفتُ عليه، قبل وبعد طبعه في «ميراث حديث شيعه» ـ بعنوان أنّه أحد مصادر الموسوعة الكبرى عند الشيعة

(١) إثبات الهداة ٢: ٥٦٦/٥٠، الفصل ١٦ و ٥٩١/٨٣ و ٨٤، الفصل ٢٠.

(٢) مستدرك الوسائل ٧: ١٩٢/٦ و ١٠: ٣٣٩/٣ و ١٣: ٢٠٨/٢.

(٣) روى عنه حديثين ولكن لم نعثر في الكنز إلّا على واحد منهما.

«بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمّة الأطهار عليهم السلام»، فجعلته في عداد الكتب التي ينقل عنها العلّامة المجلسيّ رحمه الله مناقب الإمامين السندين سبطي النبيّ عليهما السلام والتي كانت عند العلّامة واعتمد عليها في تأليفه، كما صرّح بذلك المحقّق المحترم في الطبعة السالفة الذكر في مقدّمته.

هذا؛ وهناك نكتتان لا بدّ أن نلفت إليهما النظر:

الأولى: لم يصرّح العلاّمة المجلسيّ رحمه الله باسم هذا الكتاب ـ مجمع البحرين ـ في فهرست مصادره في المقدّمة، نعم صرّح باسمه ونقل عنه في موضع واحد من متن كتاب البحار؛ وذلك حين أخرج عنه حديثاً واحداً في فوائد التربة الحسينيّة الشريفة من كتاب «المزار الكبير» عن جابر، وقال بعد نقل الحديث: «ووجدت أيضاً في مجمع البحرين في مناقب السبطين مرويّاً عنه»[1].

الثانية: وردت في بحار الأنوار عدّة روايات منحصرة بكتابنا المجمع ـ على ما تفحّصت في وقته ـ، ولم يصرّح باسم الكتاب أو اسم مؤلّفه، بل ينقلها بعناوين شتّى، مثل: «رأينا في بعض مؤلّفات أصحابنا»، أو «وجدت في بعض مؤلّفات أصحابنا»، أو «روي في بعض مؤلّفات أصحابنا»، أو «وروي عن بعض الثقات الأخيار»، أو «وروي في بعض الأخبار»[2]. ولكن في أثناء تحقيقي للكتاب وإخراج مصادره ومقابلته مع المصادر، وجدت اختلافاً كثيراً بين الروايات الموجودة في هذا الكتاب ومنقولات البحار هذه التي يُدّعى أنّ العلّامة المجلسيّ رحمه الله أخذها من كتاب «مجمع البحرين».

هذا؛ وهناك تعليقتان على هاتين النكتتين؛ أمّا بالنسبة الى النكتة الأُولى.. فإنّ

---

(١) بحار الأنوار ١٠١: ١٣٩.

(٢) بحار الأنوار ٤٣: ٣١٠/٧٣ و ٤٤: ٢٤٥/٤٥ و ٤٥: ١٨٩/٣٦ و ٣١٢ و ٤٠١/١٢.

النسخة الخطيّة المنحصرة التي بأيدينا من هذا الكتاب ناقصة الآخر، فإنّ باب «فوائد التربة الحسينيّة الشريفة» الذي هو الباب الأخير من الكتاب ساقط منها.

وأمّا بالنسبة إلى النكتة الثانية.. فإنّا بعد البحث والفحص رأينا نفس الروايات في كتاب «المنتخب في المراثي والخطب» للشيخ فخرالدين الطريحيّ (١٠٨٥هـ)، وقابلنا منقولات البحار معه فكانت أكثر تطابقاً مع ما فيه، وأكثر اختلافاً وسقطاً مع متن كتابنا هذا، على أنّه لا يبعد أن يكون الطريحيّ أخذ هذه الأخبار من كتابنا هذا مع الاعتماد على مَحْضِ الحفظ والنقل بالمعنى.

التعريف بمصادر أحاديث الكتاب

يظهر للملاحظ الدقيق لكتب سيّدنا المؤلّف ﷺ اطّلاعه الواسع على أخبار المناقب وكتبها، وأنّ عنده مكتبة عامرة من كتب المناقب والفضائل للقدامى غنيّة جدّاً، وكان قسم كبير منها من مؤلّفات الشيعة، مضافاً الى مؤلّفات العامّة خصوصاً المعتدلين منهم والتي بعضها لم يطبع حتّى الآن، ولذلك اهتمّ بعض العلماء بهذا الجانب من كتبه، واستفادوا من روايات المؤلّف فنقلوها في كتبهم الروائيّة، فرأينا ـ من المناسب هنا ـ أن نذكر قائمة من المصادر والكتب التي أثبت المؤلّف أساميها في تأليفه هذا، ولا تخفى فائدتها على المحقّق الخبير[1]:

١. **مصباح الأنوار في فضائل إمام الأبرار**؛ وهو في مجلّدين، ذكر في أوّله فهرستَ أبوابه الستّة والثلاثين. وصرّح المؤلّف باسمه في عدّة مواضع من المجلّد الأوّل

---

(١) ذكرنا أنّ أكثر منقولاته من كتب العامّة بواسطة كتابي «مناقب آل أبي طالب» و«كشف الغمّة» لكثرة اتّحادهما مع المجمع متناً واختلاف كتابنا مع المصدر المذكور، كما صرّح في بعض المواضع بنقله عنها بواسطة هذين الكتابين.

بقوله: «قال المؤلّف هاشم بن محمّد»، ولكن كتب على ظهر بعض نسخه أنّه للشيخ الطوسيّ رحمه الله (٤٦٠ هـ)، كما نسبه إليه المؤلّف في مواضع من كتبه؛ مثل: المجمع والمنهاج والكنز[١]، وكذا السيّد هاشم البحرانيّ (١١٠٧ هـ) في مدينة المعاجز[٢]، والسيّد شرف الدين الأسترآباديّ (من أعلام القرن العاشر) في تأويل الآيات[٣].. وغيرهم.

وهو خطأ؛ لأنّ فيه روايات عن طريق الحافظ أبي منصور شهردار بن شيرويه الديلميّ (المتوفّى ٥٨٨ هـ)، والشيخ سديد الدين شاذان بن جبرئيل القمّيّ (من أعلام أواخر القرن السادس).. المتأخّرين عن الشيخ بمراتب، فضلاً عن نقله فيه رواية عن الشيخ الطوسيّ رحمه الله بعدّة وسائط[٤].

---

(١) ذكر الشيخ آغا بزرك في ذيل عنوان «مصباح الأنوار» في الذريعة ٢١: ١٠٤: وينقل عن «مصباح الأنوار» كثيراً السيّد وليّ بن نعمة الله في كتابه كنز المطالب الذي ألّفه في ٩٨١ هـ من دون ذكر اسم المؤلّف.

أقول: صرّح المؤلّف بانتساب الكتاب إلى الشيخ الطوسي في كتابيه «منهاج الحقّ واليقين» و«مجمع البحرين»؛ وذلك في مواضع بعناوين مثل: «روى الشيخ الطوسيّ ـ رضوان الله تعالى عليه ـ في كتابه مصباح الأنوار»، أو «وذكر الشيخ أبو جعفر في كتاب مصباح الأنوار»، و«وروى الشيخ أبو جعفر الطوسيّ في كتابه مصباح الأنوار».

ومن الجدير بالذكر أنّ المؤلّف نقل عنه حديثين في هذا الكتاب ـ مجمع البحرين ـ ولكن النقل الأوّل لم نعثر عليه في مخطوطة مصباح الأنوار التي بأيدينا، والظاهر أنّه صحّف لفظ مصباح المتهجّد إلى مصباح الأنوار؛ لأنّ النقل موجود بعينه في مصباح المتهجّد للشيخ.

(٢) مدينة المعاجز ١: ٦٠ح ٢٠٩/٣٢٩و٣٠٧/٤٦٧و٢: ٤٨/١٢٩و٤٥٢/١٣٢و٣: ٢/٢٢١و٢/٤١٩.

(٣) تأويل الآيات ١: ١٠/١٠٥و١٠٨/٥و١١٥/٢٦و١٣٧/١٦و٢: ٤/٤٨٨و٤٩٠/٨و٤٩٤/٥ و٩/٦٠٧.

(٤) مضافاً إلى هذه توجد عدّة روايات وأسانيد في هذا الكتاب بعين السند والمتن في كتاب المناقب للخوارزميّ (المتوفّى ٥٦٨هـ).

٢. **كشف الغمّة في معرفة الأئمّة**؛ لأبي الحسن عليّ بن عيسى الأربليّ (٦٩٢ هـ).

٣. **كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين** عليه السلام؛ للشيخ العلّامة الحسن بن يوسف بن المطهّر الحلّيّ (٧٢٦ هـ). ويعدّ من المصادر الأصليّة لكتابنا هذا، وينقل بواسطته روايات كثيرة من بعض مصادر العامّة.

٤. **مجمع البيان**؛ لأمين الإسلام أبي عليّ الفضل بن الحسن الطبرسيّ (من أعلام القرن السادس).

٥. **الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد**؛ للشيخ المفيد أبي عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان العكبريّ البغداديّ (٤١٣ هـ).

٦. **مناقب آل أبي طالب**؛ لرشيد الدين أبي عبد الله محمّد بن عليّ بن شهرآشوب بن أبي نصر السرويّ المازندرانيّ (٥٨٨ هـ). ينقل عنه كثيراً في أبواب مختلفة من الكتاب حتّى صار من مصادره الأصليّة.

٧. **المناقب**؛ للموفّق بن أحمد بن محمّد، أبي المؤيّد المكّيّ، خطيب خوارزم (٥٦٨ هـ). ينقل عنه كثيراً في أغلب أبوابه، وهو من مصادره الأصليّة لتأليف الكتاب وكتبه الأُخرى.

٨. **فردوس الأخبار**؛ لشيرويه بن شهردار بن شيرويه بن فناخسرو الديلميّ، أبي شجاع الهمذانيّ (٥٠٩ هـ).

٩. **التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري** عليه السلام؛ ينقل عنه حديثين.

١٠. **كامل الزيارات**؛ للشيخ الأقدم الثقة، أبي القاسم جعفر بن محمّد بن جعفر ابن موسى بن قولويه القمّيّ البغدادي (٣٦٨ هـ).

١١. **المزار**؛ للشهيد الأوّل، شمس الدين محمّد بن مكّي العامليّ الجزّينيّ (٧٨٦ هـ).

١٢. **الدروس الشرعيّة في فقه الإماميّة**؛ للشهيد الأوّل، الشيخ شمس الدين محمّد ابن مكّيّ الجزّينيّ العامليّ (٧٨٦ هـ).

١٣. **الفصول المهمّة في معرفة الأئمّة**؛ لنور الدين عليّ بن محمّد بن أحمد، المعروف بابن الصبّاغ المالكيّ المكّيّ (٨٥٥ هـ).

١٤. **عيون أخبار الرضا** عليه السلام؛ للشيخ الصدوق، أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى ابن بابويه القمّيّ (٣٨١ هـ).

١٥. **عدّة الداعي ونجاح الساعي**؛ للشيخ جمال الدين أبي العبّاس أحمد بن محمّد ابن فهد الحلّيّ الأسدي (٨٤١ هـ).

١٦. **مطالب السؤول**؛ لكمال الدين محمّد بن طلحة الشافعيّ (٦٥٢ هـ).

١٧. **ثواب الأعمال**؛ للشيخ الصدوق، أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى ابن بابويه القمّيّ (٣٨١ هـ).

١٨. **الذرّيّة الطاهرة**؛ لأبي بشر محمّد بن أحمد الأنصاريّ الرازيّ الدولابيّ (٣١٠ هـ).

١٩. **كفاية الطالب في مناقب عليّ بن أبي طالب** عليه السلام؛ لأبي عبد الله محمّد بن يوسف القرشيّ الكنجيّ الشافعيّ (٦٥٨ هـ).

٢٠. **إعلام الورى بأعلام الهدى في فضائل الأئمّة الهداة وأحوالهم** عليهم السلام؛ للشيخ أمين الإسلام، أبي عليّ الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسيّ (٥٤٨ هـ).

٢١. **الأمالي أو المجالس**؛ للشيخ الصدوق، أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين ابن موسى بن بابويه القمّيّ (٣٨١ هـ).

٢٢. **نزول القرآن في شأن أمير المؤمنين** عليه السلام؛ لأبي بكر محمّد بن مؤمن الشيرازيّ (من أعلام القرن السادس). كرّاميّ، له تفسير القرآن، استخرجه من تفاسير

الاثني عشريّة، نقل عن كتابه هذا السيّد ابن طاوس (٦٦٤ هـ) في كتابيه: «الطرائف» و«اليقين»[١] وعرّفه بعنوان: «كتاب الشيرازيّ».

٢٣. **فضائل الصحابة**؛ للشيخ الحافظ عبد العزيز العكبريّ، روى عنه السيّد ابن طاوس في «الطرائف»[٢].

٢٤. **الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف**؛ للسيّد رضي الدين أبي القاسم عليّ بن موسى بن طاوس الحلّيّ (٦٦٤ هـ).

٢٥. **المسند**؛ لأحمد بن حنبل الشيبانيّ (٢٤١ هـ).

٢٦. **الجامع الصحيح = السنن**؛ لأبي عيسى محمّد بن عيسى الترمذيّ (٢٧٩ هـ).

٢٧. **مصابيح السنّة**؛ لأبي محمّد الحسين بن مسعود الفرّاء البغويّ (٥١٠ أو ٥١٦ هـ)، ينقل عنه بواسطة «كشف اليقين» للعلاّمة وبعنوان: «الصحاح للبغويّ».

٢٨. **فضائل الصحابة**؛ لأبي المظفّر منصور بن محمّد التميميّ السمعانيّ (٤٨٩هـ) وهو جدّ أبي سعد السمعاني صاحب كتاب: «الأنساب».

٢٩. **مسند أو صحيفة الإمام عليّ بن موسى الرضا** عليه السلام.

٣٠. **السنن**؛ لأبي عبد الرحمن أحمد بن عليّ بن شعيب النسائيّ (٣٠٣ هـ).

٣١. **كتاب الآل**؛ لأبي عبد الله الحسين بن أحمد المعروف بابن خالويه الهمدانيّ النحويّ (٣٧٠ هـ).

٣٢. **كتاب اليواقيت لأبي عمرو الزاهد**؛ لأبي عمرو الزاهد، محمّد بن عبد الواحد المطرّز المعروف بغلام ثعلب (٣٤٥ هـ).

٣٣. **الأربعين**؛ لأبي بكر محمّد بن أبي نصر شجاع بن ابراهيم اللفتوانيّ (٥٣٠هـ).

---

(١) الطرائف: ٣١/٩٣ و ٣٤/٩٥ و ١٣٥/٩٦ و ١٣٨ و ٤٢٩، اليقين: ١١٣ و ٤١٣.

(٢) الطرائف: ١٩٧.

٣٤. **حلية الأولياء**؛ لأبي نُعَيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهانيّ (٤٣٠ هـ).

٣٥. **نهاية الطلب وغاية السؤول في مناقب آل الرسول**؛ لإبراهيم بن عليّ بن محمّد ابن المبارك بن أحمد بن بكروس الدينوريّ (٥٥٠ ـ ٦١١ هـ)، حكى عنه السيّد ابن طاوس (٦٦٤ هـ) في «الطرائف»[1]، والسيّد عبد الكريم ابن طاوس (٦٩٣ هـ) في «فرحة الغري»[2].

٣٦. **الجامع الصحيح**؛ لأبي عبد الله محمّد بن إسماعيل البخاريّ (٢٥٦ هـ).

٣٧. **الجامع الصحيح**؛ لمسلم بن الحجّاج النيسابوريّ (٢٦١ هـ).

٣٨. **فضائل العشرة**؛ لأبي السعادات.

٣٩. **الفائق**؛ لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشريّ (٥٣٨ هـ).

٤٠. **التفسير**؛ لأبي يوسف يعقوب بن سفيان الفارسيّ الفسويّ (٢٧٧ هـ).

٤١. **بهجة المباهج في تلخيص مباهج المهج في مناهج الحجج**؛ لأبي سعيد حسن بن حسين الشيعيّ السبزواريّ (كان حيّاً سنة ٧٥٧ هـ). فارسيّ، يتضمّن فضائل نبيّنا سيّد الأنبياء والمرسلين ومعجزاته وفضائل أهل بيته ومعجزاتهم صلوات الله عليهم أجمعين، وهو تلخيص لكتاب «مباهج المهج»[3] تأليف: الشيخ أبي الحسن قطب الدين الكيدريّ (٥٧٦ هـ)، شارح نهج البلاغة وصاحب «الإصباح في فقه الإماميّة»، زاد السبزواري فيه كثيراً من الأخبار الصحاح، ونقل السيّد وليّ ابن نعمة الله مؤلّفنا عنه بعد ترجمة ما نقله إلى العربيّة، وهذه المنقولات هي من الفوائد المهمّة للكتاب[4].

---

(١) الطرائف :٢٠٢/٢٨٩و٣٠٢/٣٨٨و٣٠٤/٣٩٠ـ٣٩٥و٤٦٨و٥٠٧.

(٢) فرحة الغري:١٥٢/٩٠.

(٣) الذريعة ١٩ :٤٦/٢٤١.

(٤) الذريعة ٣:١٦٣/٥٧٧.

٤٢. كتاب الروضة؛ لم أعثر على المؤلِّف والمؤلَّف، وهو غير كتاب الروضة في الفضائل المنسوب إلى شاذان بن جبرائيل القمّيّ (من أعلام القرن العاشر).

٤٣. كتاب الولاية = ذكر طرق خبر الغدير؛ لأبي جعفر محمّد بن جرير الطبريّ العامي صاحب كتاب «التاريخ» (٣١٠ هـ)[١].

٤٤. المناقب؛ للطبريّ. كذا ورد في الكتاب.

٤٥. معالم العترة الطاهرة؛ لأبي محمّد عبد العزيز بن الأخضر الجنابذيّ البغداديّ الحنبليّ (٦١١ هـ)، صرّح المؤلّف في موضع بنقله عنه بواسطة كتاب «كشف الغمّة».

٤٦. مولد النبيّ ﷺ والأئمّة عليهم السلام؛ للشيخ المفيد، محمّد بن محمّد النعمان البغداديّ (٤١٦ هـ)، روى عنه السيّد ابن طاوس في «اللهوف» و«فرج المهموم»[٢].

٤٧. الجمع بين الصحاح الستّة؛ لأبي الحسن رزين بن معاوية بن عمر العبدريّ السرقسطيّ الأندلسيّ (٥٢٤ أو ٥٣٥ هـ).

٤٨. الروح والريحان في مناقب الحسنين؛ الظاهر أنّه لأبي منصور الكاتب من المعاصرين لابن شهرآشوب (٥٨٨ هـ)، ترجمه الجزريّ في طبقات القرّاء بعنوان: الفضل بن عمر بن منصور بن علي بن الرائض، أبو منصور الكاتب البغداديّ (٥٥٢ ـ ٦٠٢ هـ)[٣]. نقل عنه ابن شهر آشوب في المناقب غير الخبر المروي في كتابنا هذا بعنوان «الروح والريحان»[٤].

---

(١) رجال النجاشيّ: ٨٧٩/٣٢٢، فهرست ابن النديم: ٢٩١.

(٢) اللهوف: ٤١، فرج المهموم: ٢٢٤، إقبال الأعمال ٣: ١١٤.

(٣) طبقات القرّاء للجزري ٢: ١٠، الذريعة ١١: ١٦٢٣/٢٦٥.

(٤) مناقب آل أبي طالب ٣: ١٢٠.

٤٩. **الأمالي = المجالس**؛ للشيخ المفيد، أبي محمّد عبد الرحمن بن أحمد بن الحسين بن أحمد الخزاعيّ النيسابوريّ (المتوفى حدود ٥٥٠ هـ).

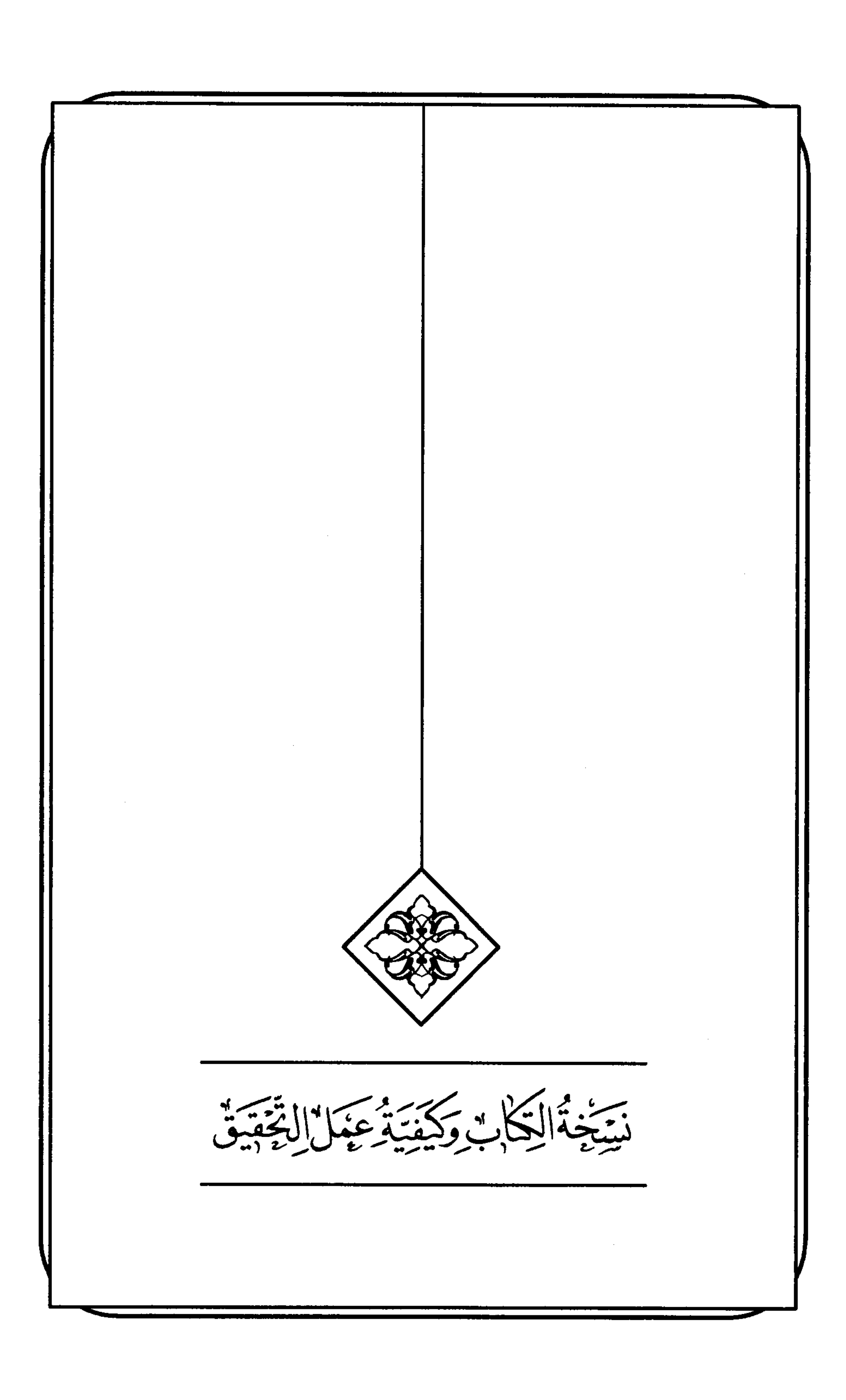
٥٠. **تفسير الثعلبيّ = الكشف والبيان**؛ لأبي إسحاق أحمد بن إبراهيم الثعلبيّ النيسابوريّ (٤٢٧ هـ).

٥١. **بصائر الدرجات**؛ للشيخ أبي جعفر محمّد بن الحسن الصفّار (٢٩٠ هـ).

٥٢. **الألفين عن مناقب سادات الكونين**؛ للشيخ رضي الدين رجب بن محمّد بن رجب الحافظ البرسيّ الحلّيّ (من أعلام القرن التاسع). روى عنه حديثاً واحداً، وهو لم يطبع حتّى الآن.

٥٣. **عيون المجالس**؛ روى عنه بواسطة ابن شهر آشوب في مناقبه.

٥٤. **مزار الكلينيّ**؛ وقع بهذا العنوان في الكتاب.



نسخة الكتاب وكيفية عمل التحقيق

نسخة الكتاب

وفّرت لي «مكتبة العلّامة المجلسيّ ﷺ» النسخة المنحصرة من هذا الكتاب رغم التتبّع في فهارس المخطوطات لوجدان نسخة أُخرى، واعتمدنا في تصحيح الكتاب عليها؛ وفي ما يلي مواصفات النسخة:

رقم المصوّر في المكتبة: ١٦٩٥.

تاريخ النسخ: القرن الثاني عشر أو الثالث عشر.

مقياس المخطوطة: ١٤/٧ × ١٥ /٢٠.

اسم المكتبة ومحلّها: مكتبة جامعة طهران المركزيّة، والنسخة مذكورة في فهرستها ٥: ١٥١٧ و٢٠٧٢ برقم: ٦١٤.

الملاحظات: بخطّ النسخ، نسخة فريدة، جيدة الخطّ، مجهولة الناسخ والتاريخ، ناقصة الآخر، وهي ضمن مجموعة، تقع نسختنا في أوّلها (من الورقة ١ إلى ٦٣ ب)، ومعها رسالة «المواسعة والمضايقة» للسيّد عليّ ابن طاوس (من الورقة ٦٤ إلى ٨١).

عملنا في التحقيق

أتممنا إخراج هذا الكتاب وفق الخطوات التالية:

١ ـ قابلنا نسخة الأصل مع الكتاب المنضّد، وقد شاركني في هذا عليّ البندر ـ سلّمه الله ـ.

٢ ـ قابلنا الأخبار المرويّة فيه مع المصادر المذكورة في صدر كلّ حديث، إن صرّح بها وإلّا فمع المصادر الأُمّ وجعلناها بمنزلة نسخة ثانية، وأثبتنا الاختلافات بينهما في الهامش.

٣ ـ خرّجنا الآيات القرآنيّة الكريمة من المصحف الشريف، ووضعناها بين قوسين مزهّرين ﴿ ﴾.

٤ ـ استخرجنا جميع الأحاديث من مصادر المؤلّف ـ إن كانت موجودة ـ ومن غيرها من المصادر المعتمدة، وما كان من مصادرها عيّنّاه بلفظة: «لاحظ»، وما كان من غير مصادرها بلفظة: «راجع».

٥ ـ كلّ ما حصرناه بين قوسين ( ) فهو من المصدر بدون الإشارة إليه في الهامش.

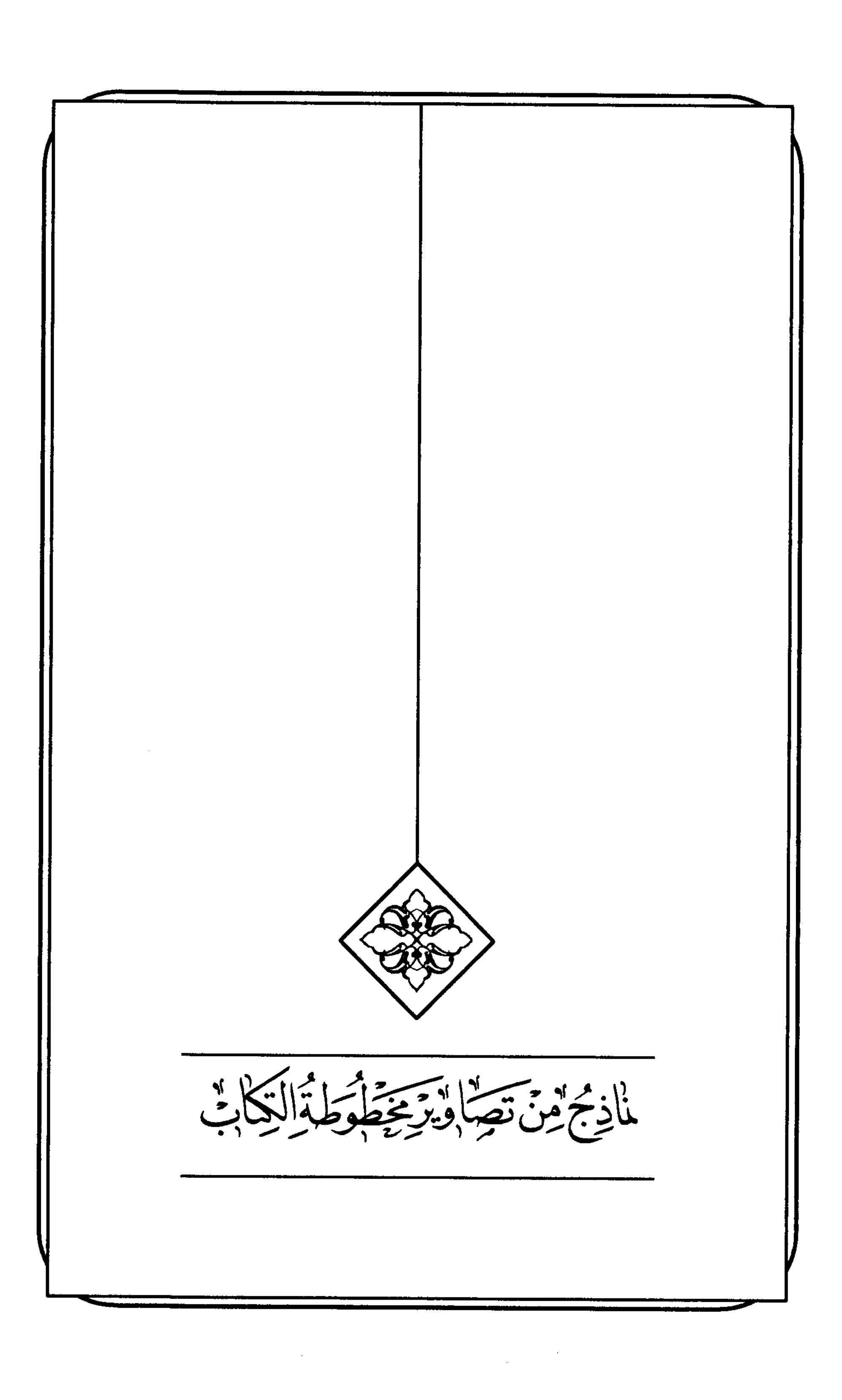
٦ ـ شرحنا بعض الكلمات الغامضة وأسماء المدن والبلدان.

٧ ـ ترجمنا كلّ من له ذكر في المتن ترجمة موجزة اعتماداً على أهمّ كتب الرجال والتراجم.

وختاماً

نتقدّم بجزيل الشكر والامتنان الى السادة الأفاضل والمحقّقين الذين آزرونا في إنجاز هذا المشروع، لا سيّما سماحة أخي الفاضل السيّد حسن الموسوي البروجردي ـ حفظه الله ـ وأبتهل إلى الله أن يوفّق العاملين في إحياء تراث أهل البيت عليهم السلام ويجعل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم، ونسأله سبحانه أن ينفع به المؤمنين إنّه وليّ التوفيق وحسبنا الله ونعم الوكيل.

السيّد حسين الموسويّ البروجرديّ
ربيع الثاني سنة ١٤٣٢هـ
قم المقدّسة


نماذج من تصاوير مخطوطة الكتاب

هذا كتاب مجمع البحرين في مناقب الحسنين عليهما السلام

وبه نستعين بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله المتفضل المنان المتطول الحنان
الذي خلق الانسان وعلمه البيان ومن
عليه بالايمان ذي الكبرياء والسلطان
سبحانه هو الله المعبود في كل مكان الشمس
والقمر بحسبان والنجم والشجر يسجدان و
رب المشرقين ورب المغربين ورازقهم بنعم
الالوان يسئله من في السموات والارض
كل يوم هو في شان مكور الليل على النهار و
المحيط علمه بكل شيء على اختلاف الزمان مرج
البحرين يلتقيان يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان
فباي آلاء ربكما تكذبان وصلى الله على حبيبه
الهادي الى اعدل الاديان وامينه الداعي
عباده الى عبادة الرحمان محمد بن عبد الله بن
عبد المطلب سيد بني عدنان المختار من
الانس والجان والمبعوث الى كافة الخلائق
لتبليغ القرآن الموصوف نعته في التورية
والانجيل والزبور والفرقان وعلى اخيه
وابن عمه ووصيه ووليه وصهره ووزيره

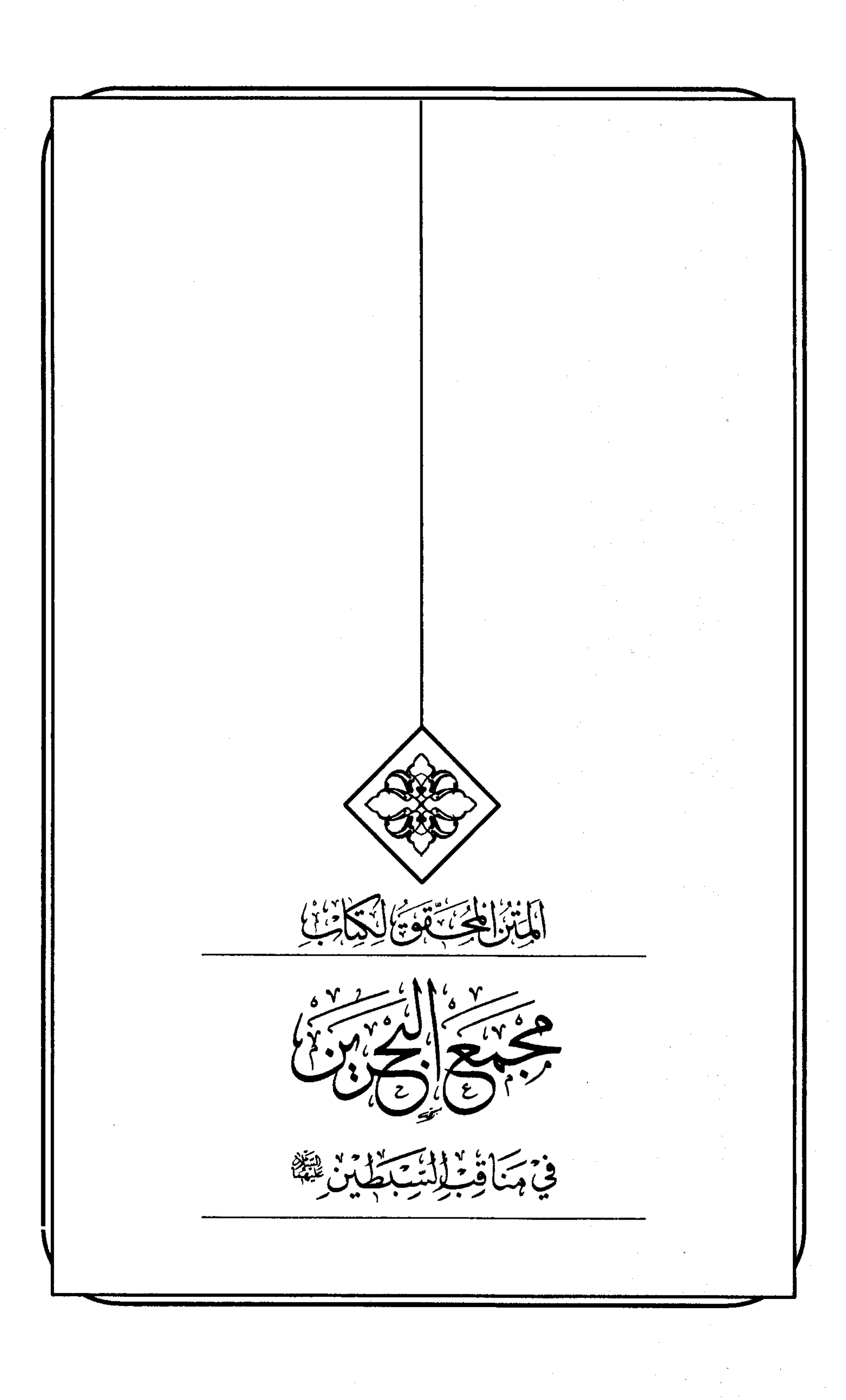
ووارثه

الصفحة الأولى من المخطوطة

وكوني متواضعاً ذليلاً مهيباً غير مستنكف ولا مستكبر لا دخل كربلا والا
سخطت بك وهبط بك في نار جهنم ومنه ايضم بحذف الاسناد عن
المفضل بن يحيى عن ابيه عن ابي عبد الله قال زوروا الكربلا ولا تقطعوه
فان خير اولاد الانبياء ضمنته الا وان الملائكة زارت كربلا الف عام
من قبل ان يسكنه جدي الحسين وما من ليلة تمضي الا وجبرائيل وميكائيل
يزورانه فاجتهد يا يحيى ان لا تفقد من ذلك المكان وفي كتاب علي
وروى عن الصادق امام ان امر من عنده ان يستأجر والله
اجيرا يدعو له عند قبر الحسين فخرج رجل من مواليه فوجدوا رجلا
على الباب فحكى له ما امر به عليه فقال الرجل انا امضي لكن الحسين امام
مفترض الطاعة وكيف ذلك فرجع مولاي وعنده قوله فقال عليه السلام
هو كما قال لكن ما عرفت ان لله بقاعا يستجاب فيها الدعا فذلك
البقعة من تلك البقاع وفيه بحذف الاسناد عن اسحق بن عمار
قال سمعت ابا عبد الله يقول لموضع قبر الحسين حرمة معروفة من عرفها
فاستجار بها اجير قلت صف لي موضعها جعلت فداك قال امسح
من موضع قبره اليوم خمس وعشرون ذراعا من ناحية راسه و
رجليه وعن ناحية خلفه وعن شماله منذ دفن روضة من رياض الجنة
ومنه معراج يعرج منها باعمال زواره الى السماء فليس ملك
في السموات ولا في الارض الا وهم يسئلون الله عز وجل في زيارة
قبر الحسين ففوج ينزل وفوج يعرج ذكر الشفاء في تربته
من كامل الزيارات عن ابي يعقوب قال قلت لابي عبد الله هذا

[illegible]

الصفحة الأخيرة من المخطوطة


المتن المحقق لكتاب
مجمع البحرين
في مناقب السبطين عليهما السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المتفضّل المنّان، المتطوّل الحنّان الذي ﴿**خَلَقَ الْإِنْسانْ**﴾ و ﴿**عَلَّمَهُ الْبَيانْ**﴾[1]، ومَنّ عليه بالإيمان، ذي الكبرياء والسلطان؛ سبحانه هو الله المعبود في كلّ مكان؛ ﴿**اَلشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحسبانْ * وَالنَّجْمُ والشَّجَرُ يَسْجُدانِ**﴾[2]، و ﴿**رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَ رَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ**﴾[3] ورازقهم بنعم الألوان، ﴿**يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّماٰواٰتِ وَ الْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ**﴾[4] مكوّر الليل على النهار، والمحيط علمه بكلّ شيء على اختلاف الزمان؛ ﴿**مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيانِ**﴾[5] ﴿**يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَ الْمَرْجانُ * فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ**﴾[6].

وصلّى الله على حبيبه الهادي إلى أعدل الأديان، وأمينه الداعي إلى عبادة الرحمن؛ محمّد بن عبدالله بن عبدالمطّلب سيّد بني عدنان، المختار من الإنس والجانّ، والمبعوث إلى كافّة الخلائق لتبليغ القرآن، الموصوف نعته في التوراة والإنجيل والزبور والفرقان.

---

(١) الرحمن: ٣ و ٤.

(٢) الرحمن: ٥ و ٦.

(٣) الرحمن: ١٧.

(٤) الرحمن: ٢٩.

(٥) الرحمن: ١٩.

(٦) الرحمن: ٢٢ و ٢٣.

وعلى أخيه وابن عمّه ووصيّه ووفيّه[١] وصهره ووزيره، ووارث علمه من بعده أمير المؤمنين، القامع للشرك والمنكّس للأوثان، مُفرِّق رؤوس مَرَدة أهل الكفر عن الأبدان، القاصم لأهل الزيغ، المبيد للشجعان، المكلّم للذئب والمخاطب للثعبان، عليّ بن أبى طالب صاحب الآيات والبرهان.

وعلى ولديه وقرّة عينيه والفضّة ابن الذهبين اللذين هما لعرش الله شَنَفَين[٢]، ولنبيّ الله سبطين، ولوليّ الله وَلَدَين، وللبتول الزهراء قرّة عين، وفي سورة الرحمن مذكورين؛ طالما ما قبّلهما النبيّ وحملهما على الكتفين، الإمام الزكيّ أبي محمّد الحسن والإمام الشهيد أبي عبدالله الحسين.

وبعد؛ فيقول الحقير ذوالعمل اليسير والزلل الكثير، ساكن السُّدَّة[٣] السنيّة وتراب العتبة العليّة الحسينيّة، المعتصم بحبّ النبيّ والوصيّ «**وليّ بن نعمة الله الحسينيّ الرضويّ**»:

قد كان في قصدي دائماً أن أجمعَ شيئاً في غرر مناقب الإمامَين الهُمامَين[٤] السيّدَين السندَين، والسعيدَين والشهيدَين، المظلومَين المقتولَين، الصابرَين الشاكرَين، النورَين النيّرَين، الكوكَبين الزاهدَين، البحرَين الزاخرَين، الدُّرَّين الفاخرَين، القدوتَين الطاهرَين، الأُمّتَين الصفوتَين، السبطَين الريحانتَين، الإمامَين الأخوَين، الإمام الزكيّ أبي محمّد الحسن، والإمام الشهيد أبي عبدالله الحسين.

وكان يعوّقني عن مرامي حوادث الزمان، وبما طلبني به دهر الخوّان ولم يساعدني، فقلت في نفسي: وأنّى التناوش إلى بلوغ ذلك المطلب الجليل؛

---

(١) الوفيّ جمع على أوفياء، كثير الوفاء الذي يعطي الحقّ ويأخذ الحقّ.
(٢) الشنف جمع على شنوف وأشناف: ما علّق في الأُذن أو أعلاها من الحَلي (لسان العرب٩: ١٨٣).
(٣) السدّة بالضمّ والتشديد: أمام باب الدار (لسان العرب ٣: ٢٠٩).
(٤) الهمام: السيّد الشجاع السخيّ، الملك العظيم الهمّة (لسان العرب ١٢: ٦٢١).

لأنّ بضاعتي قليلٌ ولساني كليل، ولا أظفر بذلك المطلوب إلّا بعناية وتوفيقٍ من الله سبحانه والاستمداد من فُيُوض[1] أرواحهما وأرواح جدّهما وأبيهما؛ ولهذا قعدتْ عزيمتي عن تلك المرام، وصرفتُ همّي عنه حتّى يبلغ الكتاب أجله.

فلمّا رأيت أهل هذا الزمان من الجهّال والأعيال كثيري الجهل بمعرفتهما، قليلي العلم بعلوّ شرفهما وجلالة محلّهما، بل اقتصروا في معرفتهما بآرائهم الفاسدة وأفكارهم الكاسدة؛ لكونهم صَغّروا قدرهما، و قصّروا في معرفتهما، واحتقروا أمرهما، وضيّعوا بواجب حقّهما، وتهاونوا بعظيم شأنهما وعلوّ منزلتهما إلّا القليل من أُولي البصائر والنُّهى العارفين بحقّهما، العالمين بفضلهما، المعتقدين أنّهما خير خلق الله بعد جدّهما وأبيهما، وهما بلغا من الله مقاماً لا يبلغه أحد من غيرهما، ولا يناله سواهما.

فعند ذلك نهضَتْ لي عزيمتي القاعدة، وتحرّكَت هِمّتي الساكنة، فوجّهت قريحة خاطري، وشرعت في جمع مناقبهما المتفرّقات مِن مُسنده ومرفوعه ومن أُصوله ومن فروعه، وأُلهمت بإخراجه من القوّةِ إلى الفعل، ونظمته في سلك البيان من أحاديث الصحاح والحسان، وخُضت في بحر فضائلهما، وأخرجت منهما اللؤلؤَ والمرجان، ما لم يطمثهنّ من قبلي إنس ولا جانّ[2]، وأرجو من الله بجمعه الحور والوِلدان.

وأنا أعتذر فيه إليهما لعجزي عن إحاطة مفاخرهما، وقصوري عن إتيان

---

(١) الفيض جمع على الفيوض: الكثير؛ رجل فيض: كثير المعروف؛ فاض فيضاً وفيوضاً السيل: كثر وسال (الصحاح ٣: ١١٠٠).

(٢) مأخوذ من الآية الشريفة: ﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلاَ جَانٌّ﴾ (الرحمن: ٥٦).

مآربهما؛ لأنّي جمعتُ ما ذكرتُ من فضائلهما في هذا الكتاب، فهو غُرْفة[1] من البحار، وقطرة من الأمطار، وقُرَاضة[2] من الدنيا، ومَن ذا يحيط بفضلهما؟ وأين الثريا من يد التناول؟!

ثمّ طلبتُ الإعانة والتوفيق من الله في إتمامه، فجاء بعون الله، وفضل لطفه، كما يحبّه كلّ محبّ ويهواه، وسمّيته:

«مجمع البحرين في مناقب السبطين الحسن والحسين»

وما قصدت بذلك إلّا تقرّباً إلى الله سبحانه، وإلى رسوله، وإلى أبيهما وإليهما ـ صلوات الله عليهما ـ ورتّبته على خمسة وعشرين باباً:

الباب الأوّل: في ذكر ولادتهما عليهما السلام معاً.

الباب الثاني: في ذكر تسميتهما عليهما السلام معاً.

الباب الثالث: في ذكر كنيتهما وألقابهما عليهما السلام معاً.

الباب الرابع: في ذكر نسبهما عليهما السلام معاً.

الباب الخامس: في ذكر الاستدلال على إمامتهما عليهما السلام معاً.

الباب السادس: ما ورد من القرآن في حقّهما عليهما السلام معاً.

الباب السابع: في ذكر محبّة النبيّ صلى الله عليه وآله لهما عليهما السلام معاً.

الباب الثامن: في ذكر محبّة النبيّ صلى الله عليه وآله للحسن عليه السلام مفرداً.

الباب التاسع: في ذكر محبّة النبيّ صلى الله عليه وآله للحسين عليه السلام مفرداً.

الباب العاشر: في ذكر فضائلهما عليهما السلام معاً.

---

(١) الغَرْفَة: بالفتح المرّة الواحدة، وبالضمّ غُرْفَة: اسم للمفعول منه لأنّه ما لم يُغرف لا يُسمّى غُرْفَة، والجمع غِرَاف (مختار الصحاح: ٤٧٢).

(٢) القُراضة: بالضمّ، ما سقط بالقَرْض، ومنه قُرَاضة الذهب (مختار الصحاح: ٥٢٩).

الباب الحادي عشر: في ذكر فضائل الحسن عليه السلام مفرداً.

الباب الثاني عشر: في ذكر فضائل أبي عبدالله الحسين عليه السلام مفرداً.

الباب الثالث عشر: في ذكر إكرام الله وإفضاله لهما عليهما السلام معاً.

الباب الرابع عشر: في ذكر معجزات أبي محمد الحسن عليه السلام مفرداً.

الباب الخامس عشر: في ذكر معجزات أبي عبدالله الحسين عليه السلام مفرداً.

الباب السادس عشر: في ذكر جودهما عليهما السلام معاً.

الباب السابع عشر: في ذكر جود أبي محمّد الحسن عليه السلام مفرداً.

الباب الثامن عشر: في ذكر جود أبي عبدالله الحسين عليه السلام مفرداً.

الباب التاسع عشر: في ذكر مكارم أخلاقهما عليهما السلام معاً.

الباب العشرون: في ذكر مبلغ عمرهما، ومدّة خلافتهما عليهما السلام معاً.

الباب الحادي والعشرون: في ذكر وفاة أبي محمّد الحسن عليه السلام مفرداً.

الباب الثاني والعشرون: في عدد أولادهما عليهما السلام معاً.

الباب الثالث والعشرون: في ذكر مقتل أبي عبدالله الحسين عليه السلام مفرداً.

الباب الرابع والعشرون: في فضل زيارة أبي عبدالله الحسين عليه السلام.

الباب الخامس والعشرون: في فضل أرض كربلاء والشفاء بتربتها.

أقول أوّلاً قبل الشروع، في مدح السبط الأوّل، والإمام الثاني أبي محمّد الحسن عليه السلام:

هو السيّد الحصور[1]، والإمام الصبور، والعَلَم المنشور، والدرّ المنثور، والسيف المشهور، سبط خير المرسلين، ونجل سيّد الوصيّين، ونتيجة سيّدة نساء العالمين، ورابع الخمسة الميامين، وثالث الأولياء المنتجبين، الذي جعله الله وأخاه أشرف خلقه أجمعين.

الجدّ سيّد الأنبياء، والأب سيّد الأوصياء، والأُمّ فاطمة الزهراء، والدار البطحاء. فضله معروف، وكرمه موصوف؛ ينجلي الغيث بفيض كفّه، ويخجل البحرُ بجوده ولطفه.

أُصوله كريمة، وأخلاقه عظيمة، وأياديه غنيمة، وحبّه فرض لازم، وودّه حكم لاذب[2]، وطاعته تمام الإيمان، ومخالفته كلّ الخسران، والإقرار بإمامته يوجب الرضوان، والإنكار لفضله يُدخل النيران.

إمام الأُمّة، وثاني الأئمّة، الناطق بالحكمة، والمؤيَّد بالعصمة، ومَن حبّه من

---

(١) الحصور من الحصر، المترفع عن الشهوات والدنايا (النهاية لابن الأثير ١: ٣٩٥).

(٢) لذب بالمكان لذوباً ولاذب: أقام (لسان العرب ١: ٧٣٨).

النار جُنّة، ومتابعته طريق يوصل إلى نعيم الجنّة، وحبّه على المؤمنين فرض لا سنّة.

ذو النسب الطاهر، والحسب الظاهر، والأصل الفاخر، والمجد الأعبل، والشرف الأطول، والحكم الأعدل، الذي تردّى بالمجد والمعالي، واتّزد وتصدّى للبذل والأيدي، واشتهر وظهر عنه العلم وانتشر، وبخدمته الأمينُ جبرائيل افتخر.

قاسم الله ماله مراراً، وآثر المسكين واليتيم والأسير بقُوته إيثاراً، وكان للمسلمين نوراً و مناراً، وللضعفاء غيثاً مدراراً.

نُشرَتْ أعلامُ الإيمان بمعالم علمه، وظهرت أحكامُ القرآن بواضح حكمه، ورسخت أُصول الدين في صعيد القوّة بجدّه، وسبقت فروع الشرع في سمآء العزّة بجدّه، فعلوم التوحيد عنه ينابيعها تفجّرت، وأسرار التنزيل بقوانين معارفه ظهرت.

هو رابع أهل الكساء، معدن العلم والسخاء، منبع الكرم والوفاء، شجرة المودّة والصفاء، بحر الجود والعطاء، ابن خير الرجال والنساء، كلمة التقوى، العروة الوثقى، سليل الهدى، رضيع التقوى، غيث الندى(١)، غياث الورى، شمس الضحى، بدر الدجى(٢)، كهف التقى، طود(٣) النهى، علم الهدى، أشبه الخلق بالمصطفى، وليّ عهد المرتضى، ثمرة قلب الزهراء.

إمام العارفين، وقبلة الموحّدين، وقدوة المتّقين، وعلم المهتدين، ينبوع الحكمة، ومعدن العصمة، كاشف الغمّة، مفزع(٤) الأُمّة، وليّ النعمة، عالي الهمّة،

---

(١) النَّدَى جمع أنداء وأندية: المطر، الجود والفضل والخير.

(٢) الدُّجْيَة جمع دُجى: الظلمة أو هي مع غيم.

(٣) الطَّوْد: الجبل العظيم (الصحاح ٢: ٥٠٢).

(٤) المَفْزَع: الملجأ، وفلانٌ مفزعٌ للناس أي إذا دَهَمهم أمرٌ فزِعوا إليه (الصحاح ٣: ١٢٥٨).

جوهر صدق النبوّة والولاية، صاحب اللواء والراية، أصل العلوم والدراية، والفضل والكفاية، السبط المبجّل[1]، والإمام المفضَّل، أفضل الخلائق نسباً، وأجلّهم حسباً، وأعظمهم حلماً، وأكثرهم علماً وأوفرهم سلماً، الإمام المؤتمن، والمظلومُ الممتحن، واضح الفرائض والسنن، وصاحب السمّ والمحن، الإمام الثاني والسبط أبي محمّد الحسن.

أقول ثانياً في مدح الإمام أبيعبد الله الحسين عليه السلام:

هو السيّد الشهيد، والوليّ الرشيد، والمظلوم الفريد، إمام الأُمّة، وأبو الأئمّة، ومعدن الحكمة، وينبوع العصمة، وشفيع الأُمّة، وجدّ الأئمّة، وابن قسيم النار والجنّة، وسيّد شباب أهل الجنّة، ومَن حُبّه من النار جُنّة، وولايته فرض على الأُمّة لا سنّة.

نور عترة النبويّة، وصفوة ذرّيّة الفاطميّة، وشرف السادة الهاشميّة، وفخر أنساب الفرق العلويّة، ابن خير البريّة، المقتول بأيدي شرّ البريّة.

الأصل السامي، والفرع النامي، والمجاهد والمحامي، والبحر الطامي[2]، سيّد الأباعد والأداني، الأوّاه الحليم، والجواد الكريم، والعطوف الرحيم، والمولى العظيم، صاحب المحنة العامّة، والرزية الطامّة[3]، والمصيبة الكبرى، والواقعة العُظمى، سليل البررة، قتيل العبرة، صريع الفجرة، طريح الكفرة، جريح الغدرة.

النبوّة أصله، والإمامة نسله، وفي القيامة فضله، كريم الجدّ والآباء، خاتم

---

(١) بجّله: عظّمه.

(٢) طمأ البحرُ: امتلأ(لسان العرب ١٥:١٥).

(٣)الطامّة: الداهية تغلب ماسواها ،القيامة تطمّ كلّ شيء(لسان العرب ١٢:٣٧٠).

أصحاب الكساء، ابن خير الرجال والنساء. جدّه سيد الأنبياء، وأبوه أفضل الأوصياء، وأُمّه البتول الزهراء، ومغرسه البطحاء.

أشرف خلق الله، وأفضل شهيد في الله، التابع لمرضاة الله، والمتحقّق بصفات الله، والدليل على ذات الله، الباذل مهجته في طاعة الله، والبائع نفسه من الله، والمجاهد في سبيل الله، القائم بأمر الله، والسارع لحكم الله، المخلص بجهاده في الله، والمُوفي بما عاهد عليه الله. كتف الرسول مصعده ومركبه، وثدي البتول مأكله ومشربه. كلّ شرف لشرفه يخضع، وكلّ مجد لمجد جلاله يضرع، وكلّ مؤمن له يتبع، وكلّ منافق عن سبيله وسبيل الله يتكعكع.

لا يقبل الله إيمان عبد إلّا بحبّه، ولا يزكّي عمل عامل إلّا بولايته وولاية أبيه، ولا يُدخِل الجنة إلّا متمسّكاً بحبله، ولا يُصلى في النار إلّا منكر فضله، ولا يسأل بين اللحود بعد التوحيد إلّا عن حبّه.

هو أطول خلق الله في المجد باعاً، وأرجمهم ذراعاً، وأشرفهم رهطاً وأشياعاً. جدّه المصطفى، وأبوه المرتضى، وولده الأئمّة الأزكياء، ونسله الأبرار الأتقياء، والمجاهد الصبور، والمحامد الشكور، والليث الهصور[1]، والسيّد الحصور، والفارس المذكور، أصل الأئمّة، ومَفْزعُ الأُمّة، وسراج الغمّة[2]، وكاشف المُلمّة[3].

أطهر الأنام أصلاً، وأظهرهم فضلاً، وأصدقهم قولاً، وأعدلهم حكماً، وأزكاهم

---

(١) الهصُور: الأسد (الصحاح ٢ :٨٥٥).

(٢) الغُمّة جمع على غُمم: كلّ شيء يستر شيئاً، الحياة واللَّبْس، الحزن والكرب (لسان العرب ١٢ : ٤٤١).

(٣) المُلِمّة: النازلة الشديدة من نوازل الدنيا (مجمع البحرين ٤ :١٤٣).

عملاً، وأنقاهم فعلاً، وأتقاهم نحلاً، وأنداهم[١] كفّاً، وأعلاهم وصفاً، وأشرفهم رهطاً، وأقومهم قسطاً.

سؤدده فاخر، وأعلاه ظاهر، ومجده باهر، وفضله متظاهر، وصفاته متوافر، وآلاؤه متبارك، ونعماؤه متكاثر. لا يوصف نعته ولا تحصى صفاته. كم أغنى ببرّه عائلاً، وكم آثر بقُوته سائلاً، وكم أجاد بفضله عاجلاً، وكم أعطى بجوده نائلاً!

أفخر أسباط الأنبياء، وأفضل أولاد الأولياء والأوصياء، محيي الليل بركوعه وسجوده بين يدي معبوده، ومجري السيل بنائله وَجوده، وأعظمُ من بذل في الله مجهوده.

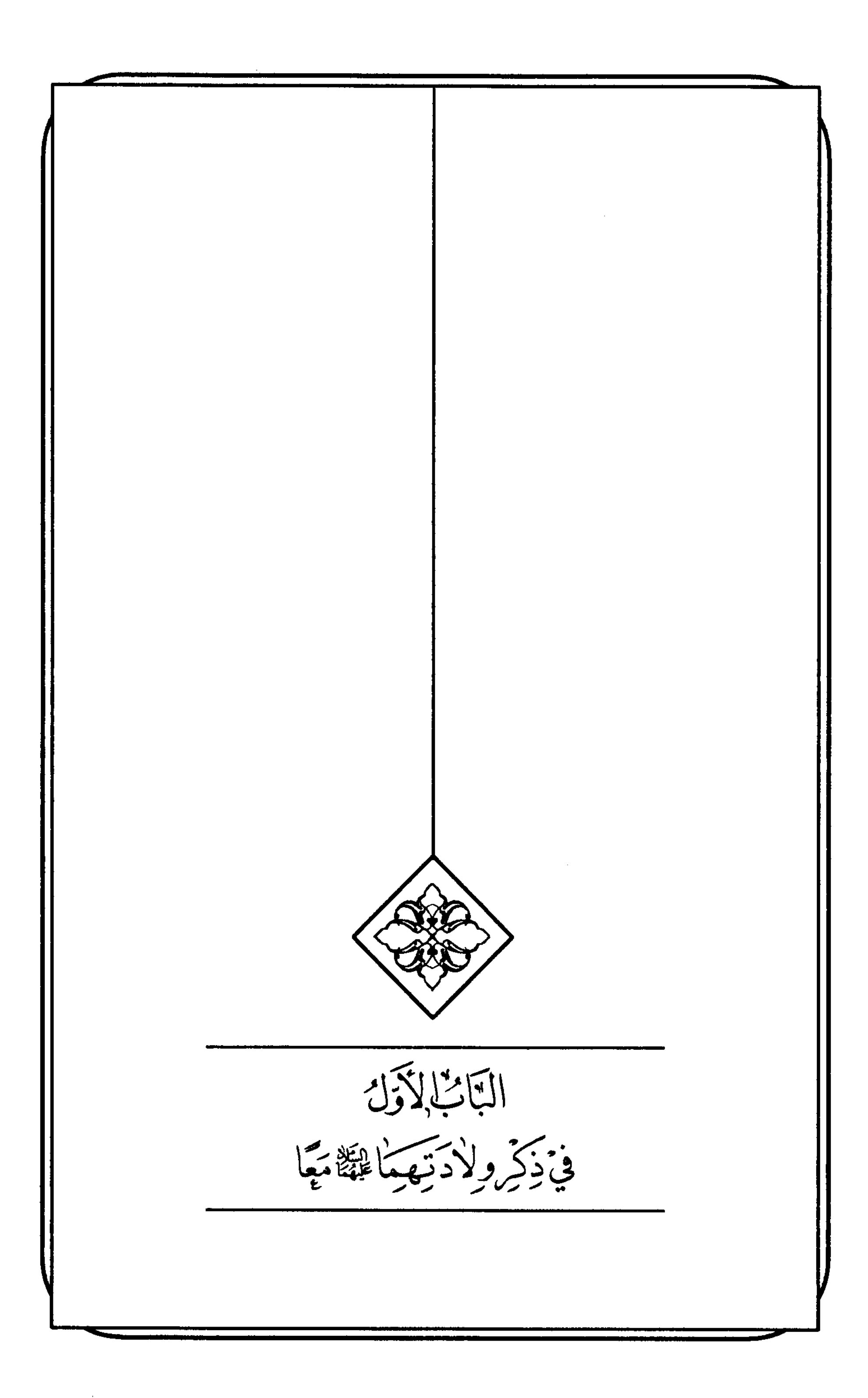
إمام المشرقين والمغربين، والفضّة ابن الذهبين، ونتيجة القمرين بل الشمسين، ريحانة رسول الثقلين، الذي طالما ما قبّله النبيّ وحمله على الكتفين، سيّدي ومولاي ومبتغاي ومقتداي أبي عبدالله الحسين؛ هو ذخري وذخيرتي، ومعاذي وملاذي، واعتصامي في حياتي ومماتي، وفي يوم حشري وقيامي من حفرتي، وحُبّه ديني ويقيني، ومشهده مسكني ومدفني، وولاه روحي وراحتي في جسدي، وقبره أنيسي وروحي وريحاني.

إليه أمر الحوض والشفاعة، وله منّا السمع والطاعة. من اتّخذ حبّه تجارةً ربحت تجارته في الدنيا والآخرة، ومن تولّى عنه إلى سواه خسر الدنيا والآخرة؛ ﴿**ذٰلِكَ هُوَ الْخُسْرٰانُ الْمُبِينُ**﴾[٢].

---

(١) الأندى: أكثر جوداً وخيراً.

(٢) الحج: ١١ والزمر: ١٥.



البَابُ الأوَّلُ

في ذِكْرِ وِلادَتِهِمَا عليهما السلام مَعًا

الأوّل: في ذكر السبط الأوّل أبي محمّد الحسن عليه السلام

أصحّ الأقوال في ولادته، أنّه ولد عليه السلام بالمدينة في النصف من شهر شعبان[1] السنة الثالثة من الهجرة، ولمّا ولد عليه السلام وأُعلم به النبيّ صلى الله عليه وآله أخذه وأذّن في أُذنه (اليمنى وأقام في اليسرى).

[١/١]. **وروى ابن خشاب** أنّه ولد عليه السلام لستّة أشهر، ولم يولد لستّة أشهر مولود فعاش[2] إلّا الحسن[3] وعيسى ابن مريم عليهما السلام[4].

[٢/٢]. **وذكر ابن شهر آشوب في كتاب «مناقب آل أبي طالب»** أنّه ولد عليه السلام بالمدينة ليلة النصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة.

وقيل: سنة اثنين.

وجاءت به أُمّه فاطمة إلى النبيّ صلى الله عليه وآله يوم السابع من مولده في خرقة من حرير

---

(١) كذا في النسخة، لكنّ المشهور أنّ ولادته عليه السلام كانت في منتصف شهر رمضان كما سيأتي ذكره في الخبر الثاني في هذه الصفحة، ولم نعثر على هذا القول في المصادر التي بأيدينا.

(٢) قوله: (فعاش) ليس في المصدر.

(٣) في المصدر: (الحسين)، والمتن موافق لكشف الغمّة.

(٤) مواليد الأئمّة لابن الخشّاب: ٤ وعنه في كشف الغمّة ٢: ١٣٧ وعنه في بحار الأنوار ٤٤: ٤/١٣٦.

الجنّة، وكان قد جاءَ بها جبرئيل[١] فسمّاه حسناً، وعَقّ عنه كبشاً[٢].

[٣/٣]. وذكر الدولابيّ في كتابه المسمّى بـ«الذرّيّة الطاهرة»: قال: تَزوّج عليّ فاطمة عليها السلام[٣] فوَلدت لهُ حسناً بعد أُحد بسنتين.

وكان بين وقعة أُحد و بين مقدم النبيّ صلى الله عليه وآله المدينة سنتان وستّة أشهر و نصف[٤] فولدته لأربع سنين وستّة أشهر ونصف من التأريخ[٥].

[٤/٤]. وروي أنّه عليه السلام وُلد في النصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة، وعَقّ عنه رسول الله كبشاً[٦]، وحلق رأسه، وأمر أن يتصدّق فضّة به[٧].

[٥/٥]. وروي أنّ فاطمة عليها السلام أرادت أن تعقّ عنه بكبش[٨].

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تعقّي عنه[٩]، ولكن احلقي رأسه، ثمّ تصدّقي بوزنه من

---

(١) في المصدر: (وكان جبرئيل نزل بها).

(٢) لاحظ: مناقب آل أبي‌طالب ٣: ١٩١ وعنه في بحار الأنوار ٤٤: ٣/١٣٤.

وراجع: الإرشاد ٢: ٥ وعنه في الدرّ النظيم: ٤٨٩ وبحار الأنوار ٤٣: ٢٦/٢٥٠، روضة الواعظين: ١٥٣، إعلام الورى ١: ٤٠٢.

(٣) في الذرّيّة الطاهرة: (تزوّج فاطمةَ عليّ بن أبي‌طالب).

(٤) قوله: (والنصف) ليس في الذرّيّة الطاهرة، ولكن موجود في كشف الغمّة.

(٥) لاحظ: الذرّيّة الطاهرة: ٩٣/١٠١ وعنه في كشف الغمّة ٢: ١٣٧ و٢٠٦ وعنه في بحار الأنوار ٤٤: ٤/١٣٦ و٣١/١٦٢، وانظر أيضاً: كشف الغمّة ١: ٥١٤.

(٦) في المصدرين: (بكبش).

(٧) في الذرّيّة الطاهرة: (بوزنه فضّة)، وفي كشف الغمّة: (بزنته فضّة).

لاحظ: الذرّيّة الطاهرة: ٩٦/١٠٢ وعنه في كشف الغمّة ٢: ١٦٨.

وراجع الاستيعاب ١: ٣٨٤.

(٨) قوله: (بكبش) من الذرّيّة الطاهرة.

(٩) قوله: (عنه) من الذرّيّة الطاهرة.

الورق في سبيل الله عزّ وجلّ[1].

[٦/٦]. ومنه عن ابن عبّاس: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله عَقّ عنه كبشاً، وعن الحسين عليه السلام كبشاً[2].

[٧/٧]. وقال محمّد بن يوسف الكنجي في كتابه «كفاية الطالب في مناقب عليّ بن أبي طالب»: ولد عليه السلام بالمدينة ليلة النصف من رمضان سنة ثلاث من الهجرة، وكان أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وآله[3].

[٨/٨]. وقال أبو عليّ الطبرسيّ في كتابه «إعلام الورى»: إنّه ولد عليه السلام في النصف[4] من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة وقبض رسول الله صلى الله عليه وآله وله من العمر يومئذٍ سبع سنين وأشهر، وقيل: ثماني سنين.

وقام بالأمر بعد أبيه عليه السلام وله سبع وثلاثون سنة، وأقام في خلافته ستّة أشهر وثلاثة أيّام[5].

فهذا ما ذكر من اختلاف الأقوال في مولده عليه السلام.

---

(١) الذرّيّة الطاهرة: ٩٧/١٠٢ وعنه في كشف الغمة ٢: ١٣٧ وعنه في بحار الأنوار ٤٤: ١٣٦/ذيل حديث ٤.

وراجع: مسند أحمد ٦: ٣٩٢، السنن الكبرى للبيهقيّ ٩: ٣٠٤، المعجم الكبير للطبرانيّ ١: ٩١٨/٣١١ و٣: ٢٥٧٧/٣٠، مجمع الزوائد ٤: ٥٧، كنز العمّال ١٦ ٤٣٥١٦/٤٥٣٠٣.

(٢) لاحظ: الذرّيّة الطاهرة: ٩٨/١٠٣ وعنه في كشف الغمّة ٢: ١٣٧ وعنه في بحار الأنوار ٤٤: ١٣٦/ ذيل حديث ٤.

وراجع: السنن الكبرى للبيهقيّ ٩: ٢٩٩، المعجم الكبير للطبرانيّ ١١: ٢٥١، غريب الحديث للحربيّ ١: ٤٢.

(٣) لاحظ: كفاية الطالب: ٤١٣ وعنه في كشف الغمّة ٢: ١٣٧ (عنه في بحار الأنوار ٤٤: ١٣٦/ذيل حديث ٤).

(٤) في إعلام الورى وكشف الغمة: (ليلة النصف).

(٥) لاحظ: إعلام الورى بأعلام الورى ١: ٤٠٢ وعنه في كشف الغمّة ٢: ١٣٨.

الثاني: في ذكر ولادة السبط الثاني الإمام أبي عبد الله الحسين عليه السلام

[٩/٩]. **ذكر عليّ بن عيسى في كتابه «كشف الغمّة»**: أنّه ولد عليه السلام بالمدينة لخمس خلون من شعبان، سنة أربع من الهجرة بعد أخيه بعشرة أشهر وعشرين يوماً[١].

[١٠/١٠]. **وذكر ابن شهر آشوب في كتابه**: أنّ ولادته عليه السلام كانت في آخر شهر ربيع الأوّل سنة ثلاث من الهجرة.

وروي أنّه لم يكن بينه وبين أخيه إلّا الحمل ـ والحمل بستّة أشهر ـ فلمّا ولد عليه السلام وأُعلم النبيّ صلى الله عليه وآله أخذه وأذّن في أُذنه اليمنى، وأقام في اليسرى[٢].

[١١/١١]. **وروي مرفوعاً إلى عليّ عليه السلام** أنّه قال: لمّا حضرت ولادة فاطمة عليها السلام، قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأسماء بنت عميس وأُمّ سلمة: احضراها.

فإذا وقع ولدها واستهلّ فأذّنا في أُذُنه اليمنى، وأُقيما في أُذُنه اليسرى؛ فإنّه لا يُفعل ذلك بمثله إلّا عُصم مِن الشيطان الرجيم[٣]، ولا تُحْدثا شيئاً حتّى آتيكما.

فلمّا ولدت فعلتا ذلك، فأتاه النبيُّ صلى الله عليه وآله فسرّه ولبّأه[٤] بريقه، وقال: اللّهمّ إنّي أُعيذه بك وولده من الشيطان الرجيم[٥].

---

(١) في المصدر: (والدته الطهر البتول فاطمة عليها السلام، علقت به بعد أن ولدت أخاه الحسن عليه السلام بخمسين ليلة هكذا صحّ النقل فلم يكن بينه وبين أخيه عليهما السلام سوى هذه المدّة المذكورة ومدّة الحمل).

لاحظ: كشف الغمّة ٢: ٢١٢.

وراجع: الإرشاد ٢: ٢٧ وعنه في الدرّ النظيم: ٥٢٥ وبحار الأنوار ٤٣: ٢٥٠، مطالب السؤول: ٣٧٢.

(٢) لاحظ: مناقب آل أبي طالب ٣: ٢٣١ وعنه في بحار الأنوار ٤٤: ١٩٨/١٥.

وراجع: إعلام الورى ١: ٤٢٠، معارج الوصول للزرنديّ: ٨٥.

(٣) قوله: (الرجيم) ليس في المصدر.

(٤) اللِّبأ: أوّل اللّبَن في النتاج (الصحاح ١: ٧٠).

(٥) لاحظ: كشف الغمّة ٢: ١٤٨ و١٧٣ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٢٥٥.

[١٢/١٢]. **وفي «الأمالي»**: عن صفيّة بنت عبد المطّلب، قالت: لمّا سقط الحسين عليه السلام[١] من بطن أُمّه وكنت وليتها قال النبيّ صلى الله عليه وآله: يا عمّة، هلمّي إليّ ابني، فقلت: يا رسول الله إنّا لم ننظّفه بعد، فقال صلى الله عليه وآله:) يا عمّة، أنت تنظّفينه! إنّ الله عزّوجلّ قد نظّفه وطهّره[٢].

[١٣/١٣]. **وقال الشيخ المفيد رحمه الله في كتاب «الإرشاد»**: ولد عليه السلام (بالمدينة) في الخامس والعشرين[٣] من شعبان سنة أربع من الهجرة، وجاءت به أُمّه فاطمة عليها السلام إلى جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله فاستبشر به وسمّاه حسيناً، وعقّ عنه كبشاً[٤].

[١٤/١٤]. **وذكر محمّد ابن قولويه القمّي في كتاب «المزار»**: مرفوعاً عن أبي عبدالله عليه السلام أنّ جبرئيل نزل على محمّد صلى الله عليه وآله فقال: يا محمّد، إنّ الله يُقرؤك[٥] السلام، ويبشّرك بمولود يُولد من فاطمة عليها السلام تقتله أُمّتك من بعدك.

فقال: يا جبرئيل، وعلى ربّي السلام؛ لا حاجة لي في مولود يولد من فاطمة تقتله أُمّتي من بعدي.

قال: فعرج جبرئيل إلى السماء، ثمّ هبط فقال (له مثل ذلك.

فقال: يا جبرئيل، وعلى ربّي السلام؛ لا حاجة لي في مولود تقتله أُمّتي من بعدي.

---

(١) في الأصل: (الحسن عليه السلام)، وما أثبتناه من المصدر.

(٢) لاحظ: الأمالي للصدوق: ٢١١/١٩٨ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ١٦/٢٤٣.

وراجع: روضة الواعظين: ١٥٥، عيون المعجزات: ٥٥ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٣٤/٢٥٦.

(٣) كذا في الأصل، وفي المصدر: (لخمس ليال خلون)، والظاهر على تصحيف في المتن.

(٤) لاحظ: الإرشاد ٢: ٢٧ وعنه في الدرّ النظيم: ٥٢٥ وكشف الغمّة ٢: ٢١٣ وبحار الأنوار ٤٣: ٢٦/٢٥٠.

(٥) في المصدر: (يقرأ عليك).

فعرج جبرئيل إلى السماء ثمّ هبط فقال له:) يا محمّد، إنّ ربّك يقرؤك السلام، ويبشّرك أنّه جاعل في ذريّته الإمامة والولاية والوصيّة.

فقال: قد رضيت.

ثمّ أرسل إلى فاطمة عليها السلام: إنّ الله يبشّرني بمولودٍ يولد منك تقتله أُمّتي من بعدي، فأرسلت إليه أن لا حاجة لي في مولود يُولد منّي تقتله أُمّتك من بعدك.

فأرسل إليها أنّ الله جاعل في ذرّيّته الإمامة والولاية والوصيّة.

فأرسلت إليه: إنّي قد رضيتُ فحملته كُرها، ووضعته كرها، وحملُه وفِصاله ثلاثون شهراً حتّى إذا بلغ أشدّه وبلغ أربعين سنة قال: **﴿قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَ عَلىٰ وٰالِدَيَّ وَ أَنْ أَعْمَلَ صٰالِحاً تَرْضٰاهُ وَ أَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ ﴾**[1].

فلو أنّه قال: أصلح في[2] ذرّيّتي، لكانت ذرّيّته كلّهم أئمّة.

ولم يرضع الحسين من فاطمة ولا من أُنثى، ولكنّه كان يُؤتى به النبيّ فيضع إبهامه في فيه، فيمصّ منها ما يكفيه اليومين والثلاثة، فنبت لحم الحسين عليه السلام من لحم رسول الله صلى الله عليه وآله، ودمُه من دمه، ولم يولد مولود لستّة أشهر إلّا عيسى ابن مريم والحسين بن عليّ عليهما السلام[3].

[١٥/١٥]. **وذكر ابن شهر آشوب في كتاب «المناقب»**: أنّ فاطمة عليها السلام اعتلّت[4] لمّا وَلدت الحسين وجفّ لبنها، فطلب رسول الله صلى الله عليه وآله مُرضعاً فلم يجد، فكان يأتيه

---

(١) الأحقاف: ١٥.

(٢) في المصدر: (لي) بدلاً من: (في).

(٣) لاحظ: كامل الزيارات: ٦/١٢٣ وعنه في بحار الأنوار ٤٤: ١٧/٢٣٢.

وراجع: الكافي ١: ٤/٤٦٤ وعنه في تأويل الآيات ٢: ٥/٥٧٩.

(٤) في المصدر: (أنّه اعتلّت فاطمة).

فيلقمه إبهامه فيمصّها، ويجعل الله له في إبهام رسول الله صلى الله عليه وآله رزقاً يغدوه[١].

وقيل[٢]: بل كان رسول الله صلى الله عليه وآله يدخل لسانه في فيه فيغرّه كما يغُرّ[٣] الطير فرخه، فيجعل الله له في ذلك رزقاً، ففعل ذلك به أربعين يوماً وليلة، فنبت لحمه من لحم رسول الله صلى الله عليه وآله[٤].

[١٦/١٦]. **وفي الكتاب المذكور**: إنّ الله تعالى هنّأ النبيّ بحمل الحسين وولادته، وعزّاه بقتله، فعرفت فاطمة ذلك، فكرهت ونزلت[٥]: ﴿**حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهاً وَ وَضَعَتْهُ كُرْهاً وَ حَمْلُهُ وَ فِصٰالُهُ ثَلاٰثُونَ شَهْراً**﴾[٦] فحمل النساء تسعة أشهر، ولم يولد مولود لستّة أشهر عاش غير عيسى والحسين[٧].

[١٧/١٧]. **ومنه**: عن برّة ابنة أُميّة الخزاعيّ[٨]، قالت: لمّا حملت فاطمة عليها السلام بالحسن عليه السلام خرج النبيّ صلى الله عليه وآله في بعض وجوهه فقال لها: إنّكِ ستلدين غلاماً قد هنّأني به جبرئيل، فلا تُرضعيه حتّى أصير إليك.

قالت: فدخلتُ على فاطمة عليها السلام حين ولدت الحسن عليه السلام وله ثلاثٌ ما أرضعته، فقلت لها: أعطنيه حتّى أرضعه.

---

(١) أي يأتيه في كلّ غداة، ولعلّ: (يغذوه) فلاحظ.

(٢) في المصدر: (ويقال).

(٣) غَرّ الطائر فرخَه: أطعمه بمنقاره.

(٤) لاحظ: مناقب آل أبي‌طالب ٣: ٢٠٩ وعنه في مدينة المعاجز ٣: ٥٨/٤٩٣ وبحار الأنوار ٤٣: ٢٥٤ /ذيل حديث ٣١.

(٥) في المصدر: (فعرفت فاطمة فكرهت ذلك فنزلت).

(٦) الأحقاف: ١٥.

(٧) لاحظ: مناقب آل أبي‌طالب ٣: ٢٠٩ وعنه في مدينة المعاجز ٣: ٥٧/٤٩٢ وبحار الأنوار ٤٣: ٣١/٢٥٣.

(٨) في الأصل: (ابن بنت أُميّة الخزاعيّ)، وما أثبتناه من المصدر.

فقالت: كلّا.

ثمّ أدركتها رقّة الأُمّهات فأرضعته، فلمّا جاء النبيّ صلى الله عليه وآله قال لها: ماذا صنعت؟

قالت: أدركني عليه رقّة الأُمّهات فأرضعته.

فقال: أبى الله عزّوجلّ إلّا ما أراد.

فلمّا حملت بالحسين عليه السلام قال لها: يا فاطمة، إنّكِ ستلدين غلاماً قد هنّأني به جبرئيل، فلا ترضعيه حتّى أجيء إليك، ولو أقمت شهراً.

قالت: أفعل ذلك.

وخرج رسول الله صلى الله عليه وآله في بعض وجوهه، فولدت فاطمة الحسين عليه السلام، فما أرضعته حتّى جاء الرسول صلى الله عليه وآله[1] فقال لها: ماذا صنعتِ؟

قالت: ما أرضعته.

فأخذه وجعل لسانه في فمه، فجعل الحسين عليه السلام يمصّ حتّى قال النبيّ صلى الله عليه وآله: إيهاً حسين! إيهاً حسين!

ثمّ قال لها: أبى الله إلاّ ما يريد؛ هي فيك وفي ولديك، يعني[2] الإمامة[3].

[١٨/١٨]. **وروى ابن عبّاس والصادق عليه السلام[4]**: أنّ الحسين عليه السلام لمّا وُلد أمر الله جبرئيل أن يهبط في ألف من الملائكة، فيهنّئ رسول الله صلى الله عليه وآله من الله تعالى ومن جبرئيل.

قال: فهبط جبرئيل فمرّ على جزيرة في البحر، فيها ملك يقال له: «فطرس»،

---

(١) في المصدر: (رسول الله).

(٢) قوله: (يعني) ليس في المصدر.

(٣) لاحظ: مناقب آل أبي طالب ٣: ٢٠٩ وعنه في مدينة المعاجز ٣: ٤٩٣/٥٩ وبحار الأنوار ٤٣: ٣٢/٢٥٤.

(٤) قوله: (والصادق عليه السلام) ليس في المصدر.

فكان من الحملة[1]، فبعثه الله في شيء فأبطأ عليه، فكسر جناحَه وألقاه في تلك الجزيرة، فعَبدَ الله سبعمائة عام حتّى ولد الحسين عليه السلام.

فقال الملك لجبرئيل: أين تريد؟

قال: إنّ الله عزّوجلّ أنعم على محمّد بنعمة فبُعثتُ أهنّيه من الله ومنّي.

فقال: يا جبرئيل، احملني معك لعلّ محمداً يدعو لي.

قال: فحمله، فلمّا دخل جبرئيل على النبيّ صلى الله عليه وآله هنّأه من الله ومنه، وأخبره بحال فرطس، فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله: قل له يتمسّح بهذا المولود، وعُد إلى مكانك.

قال: فتمسّح فطرس بالحسين عليه السلام وارتفع، فقال: يا رسول الله، أما إنّ أُمّتك ستقتله، وله علَيّ مكافأة: لا يزوره زائر إلّا أبلغته عنه، ولا يسلّم عليه[2] مسلِّم إلّا أبلغته سلامه، ولا يصلّي عليه مصلٍّ إلّا أبلغته صلاته، ثمّ ارتفع.

قال ابن عبّاس: فالملك لا يُعرف[3] في الجنّة إلّا بأنْ يقال: هذا مولى الحسين ابن عليّ بن أبي طالب عليه السلام[4].

هذا؛ ذكر ابن شهر آشوب حديث فطرس في كتابه.

[١٩/١٩]. **وبطريق آخر ذكره أبوجعفر الطوسيّ في «مصباح الأنوار»**[5]: روايةً عن

---

(١) في الأصل: (في الجملة)، وما أثبتناه من المصدر.

(٢) قوله: (عليه) ليس في المصدر.

(٣) في المصدر: (ليس يعرف).

(٤) لاحظ: مناقب آل أبي طالب ٣: ٢٢٨ـ٢٢٩ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ١٩/٢٢٤.

وراجع: بصائر الدرجات: ٧/٨٨، كامل الزيارات: ١/١٤٠، الأمالي للصدوق: ٩/٢٠٠، روضة الواعظين: ١٥٥، دلائل الإمامة: ١٥/١٨٩، عيون المعجزات: ٦٠، اختيار معرفة الرجال ٢: ٨٥٠، الثاقب في المناقب: ١/٣٣٨، الخرائج والجرائح ١: ٦/٢٥٢، مستطرفات السرائر: ٥٨٠، بشارة المصطفى: ٣٠/٣٣٧، الدرّ النظيم: ٥٢٨.

(٥) في المصدر: (المصباح).

القاسم بن العلاء الهمدانيّ[١] حديث فطرس الملك في الدعاء، وفي المسألة الباهرة في تفضيل الزهراء الطاهرة عليها السلام عن أبي محمّد الحسن بن طاهر الهاشميّ القائنيّ وهو[٢] أنّ الله تعالى كان خيّره من عذاب[٣] في الدنيا أو في الآخرة فاختار عذاب الدنيا، فكان معلّقاً بأشفار عينيه في جزيرة في البحر؛ لا يمرّ به حيوان، وتحته دخان متيرة[٤] غير منقطع.

فلمّا أحسّ الملائكة نازلين سأل مَن مرّ به منهم عمّا أوجب لهم ذلك.

فقال: وُلد للحاشر[٥] النبيّ الأُمّي أحمد من بنته ووصيّه ولد يكون منه أئـمّة الهدى إلى يوم القيامة.

فسأل من أخبره أنّه يهنّئ رسول الله صلى الله عليه وآله بتلك عنه، ويعلمه بحاله، فلمّا علم النبيّ صلى الله عليه وآله بذلك سأل الله أن يُعتقه للحسين عليه السلام ففعل سبحانه فحضر فطرس، وهنّأ النبيّ عليه السلام وعرج إلى موضعه وهو يقول: مَن مثلي، وأنا عتيق[٦] الحسين بن عليّ وفاطمة وجدّه أحمد الحاشر[٧]؟

---

(١) القاسم بن العلاء الهمدانيّ، كان جليل القدر، روى عنه الصفوانيّ، ذكره الشيخ فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام (رجال الطوسيّ ٤٣٦/٤).

(٢) قوله: (وهو) ليس في المصدر.

(٣) في المصدر: (عذابه).

(٤) في المصدر: (منتن)، ومَتَر الحبْل: مدّه.

(٥) الحاشر: من أسمائه صلى الله عليه وآله أي الذي يُحشر الناس من خلفه وعلى ملّته (لسان العرب ٤: ١٩١).

(٦) في المصدر: (عتاقة).

(٧) لاحظ مناقب آل أبي طالب ٣: ٢٢٩.

لم نعثر بهذا اللفظ في «مصباح المتهجّد» إلّا ما جاء في أعمال شعبان في دعاء وداع شعبان حيث يقول: «وعاذ فطرس بمهده فنحن عائذون بقبره من بعده»، والظاهر أنّ اللفظ من كتاب: «المسألة الباهرة في تفضيل الزهراء» (مصباح المتهجّد: ٨٢٧).

[٢٠/٢٠]. **وقال شرحبيل بن أبي عون**: إنّ الملك الذي جاء إلى النبيّ صلى الله عليه وآله في ولادة الحسين إنّما كان ملك البحار؛ وذلك أنّ ملكاً من ملائكة الفردوس نزل إلى البحر الأعظم، ثمّ نشر أجنحته عليه[١] وصاح صيحة وقال في صيحته[٢]: يا أهل البحار، البسوا أثواب الحزن؛ فإنّ فَرْخ آل[٣] محمّد مذبوح مقتول[٤].

ثمّ جاء إلى النبيّ صلى الله عليه وآله فقال: يا حبيب‌الله، يقتل على هذه الأرض قوم من أهل بيتك، تقتلهم فرقة من أُمّتك ظالمة[٥] متعدّية فاسقة، يقتلون فرخك الحسين ابن بنتك بأرض كرب وبلاء، وهذه تربته.

قال: ثمّ ناوله قبضة من أرض كربلاء وقال: تكون هذه التربة عندك حتّى ترى علامة ذلك.

ثمّ حمل ذلك الملك من تربة الحسين في بعض أجنحته، فلم يبق ملك في سماء الدنيا إلّا شَمّ تلك التربة، وصار فيها عنده خبر و أثر[٦].

قال: ثمّ أخذ النبيّ تلك القبضة التى جاء بها الملك فشمّها[٧] وهو يبكي ويقول في بكائه: «اللّهمّ لا تبارك في قاتل الحسين[٨] وَلدي، وأصلِه نار جهنّم».

---

(١) قوله: (عليه) ليس في المصدر.

(٢) قوله: (في صيحته) ليس في المصدر.

(٣) قوله: (آل) ليس في المصدر.

(٤) عبارة الرواية في «كامل الزيارات» تتمّ هاهنا.

(٥) في الفتوح: (فرقتان من أُمّتك إحداهما ظالمة).

(٦) قوله: (وصار فيها عنده خبر وأثر) ليس في المصدر.

(٧) في الفتوح: (جعل يشمّها).

(٨) قوله: (الحسين) ليس في المصدر.

ثمّ دفع القبضة إلى أُمّ سلمة، وخبّرها بمقتل[١] الحسين عليه السلام على شاطئ[٢] الفرات، وقال: يا أُمّ سلمة، خذي هذه التربة إليكِ؛ فإنّها إذا تغيّرت وتحوّلت دماً عَبيطاً[٣]، فعند ذلك يُقتل وَلدي[٤] الحسين عليه السلام.

فلمّا أتى على الحسين سنة كاملة من مولده[٥] هبط على رسول الله صلى الله عليه وآله اثنا عشر ملكاً:

أحدهم على صورة الأسد، والثاني على صورة الثور، والثالث على صورة التِّنِّين[٦]، والرابع على صورة بني آدم، والثمانية الباقية على صورة شيء محترقة وجوههم وقد[٧] نشروا أجنحتم وهم يقولون: يا محمّد، إنّه سيَنزل بولدك الحسين ابن فاطمة ما نزل بهابيل[٨] من قابيل، (وسيعطى هابيل أخو قابيل، وسيحمل على قاتله مثل وزر قابيل.

قال:) ولم يبق في السماء مَلَكاً إلّا نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله[٩] كلٌّ يُعزّيه بالحسين عليه السلام، ويخبره بثواب ما يعطى، و بما[١٠] يعرض عليه تربته.

والنبيّ يقول: «اللّهمّ اخذل من خذله، واقتل من قتله، ولا تمنعه بما طلبه».

---

(١) في الفتوح: (فأخبرها بقتل).

(٢) في الفتوح: (بشاطئ).

(٣) دم عبيط: خالص طريّ.

(٤) في الفتوح: (إذا تغيّرت واستحالت دماً عبيطاً سيقتل ولدي).

(٥) في الفتوح: (من مولده سنة كاملة).

(٦) التنّين جمع على تنانين: الحوت، الحيّة العظيمة (مجمع البحرين ١: ٢٩٧).

(٧) في الفتوح: (والرابع على صورة ولد آدم والباقون الثمانية على صورة شتّى محمّرة وجوههم).

(٨) في الفتوح: (بأبيك).

(٩) في الفتوح: (في السماوات ملكا إلّا وقد نزل إلى النبيّ صلى الله عليه وآله).

(١٠) قوله: (بما) ليس في المصدر.

وقيل: أتى[١] إلى النبيّ صلى الله عليه وآله ملك من ملائكة الصفيح الأعلى، لم ينزل إلى الأرض منذ خلق الله[٢] الدنيا؛ وإنّما استأذن ذلك الملك (ربّه) في ولادة الحسين[٣]، ونزل شوقاً منه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، فلمّا نزل إلى الأرض أوحى الله سبحانه إليه: أن أخبر[٤] محمّداً بأنّ رجلاً من أُمّته ـ يقال له: يزيد لعنه الله ـ يقتل فرخه الطاهر ابن الطاهرة نظيرة البتول مريم[٥] (ابنة عمران).

فقال الملك: إلهي وسيّدي، لقد نَزلتُ من السماء، وأنا مسرور بنزولي على نبيّك محمّد صلى الله عليه وآله، فكيف[٦] أُخبره بهذا (الخبر)؟ ليتني لم أنزل عليه.

فنودي الملكُ مِن فوق رأسه أن امض إلى ما أُمرت.

فجاء وقد نشر أجنحته بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وقال[٧]: السلام عليك يا حبيب الله، إنّي استأذنت ربّي بالنزول[٨] إليك فأَذن لي، فليت ربّي دقّ جناحي ولم آتك بهذا الخبر، ولكنّي مأمور يا نبيّ الله؛ اعلم أنّ رجلاً من أُمّتك يُقال له: يزيد ـ زاده الله عذاباً ـ يَقتل فرخك الطاهر ابن فرختك[٩] الطاهرة نظيرة البتول مريم[١٠]،

---

(١) في الفتوح: (قال المسوّر بن مخرمة: ولقد أتى).

(٢) في الفتوح: (خلقت).

(٣) قوله: (في ولادة الحسين عليه السلام) ليس في المصدر.

(٤) في الفتوح: (أوحى الله عزّ وجلّ إليه: أيّها الملك أخبر).

(٥) قوله: (مريم) ليس في المصدر.

(٦) في الفتوح: (بنزولي إلى وليك محمّد فكيف ... لم أنزل إليه).

(٧) في الفتوح: (امض لما أمرت فنزل، وقد نشر أجنحته حتّى وقف بين يديه فقال).

(٨) في الفتوح: (في النزول).

(٩) قوله: (فرختك) ليس في المصدر.

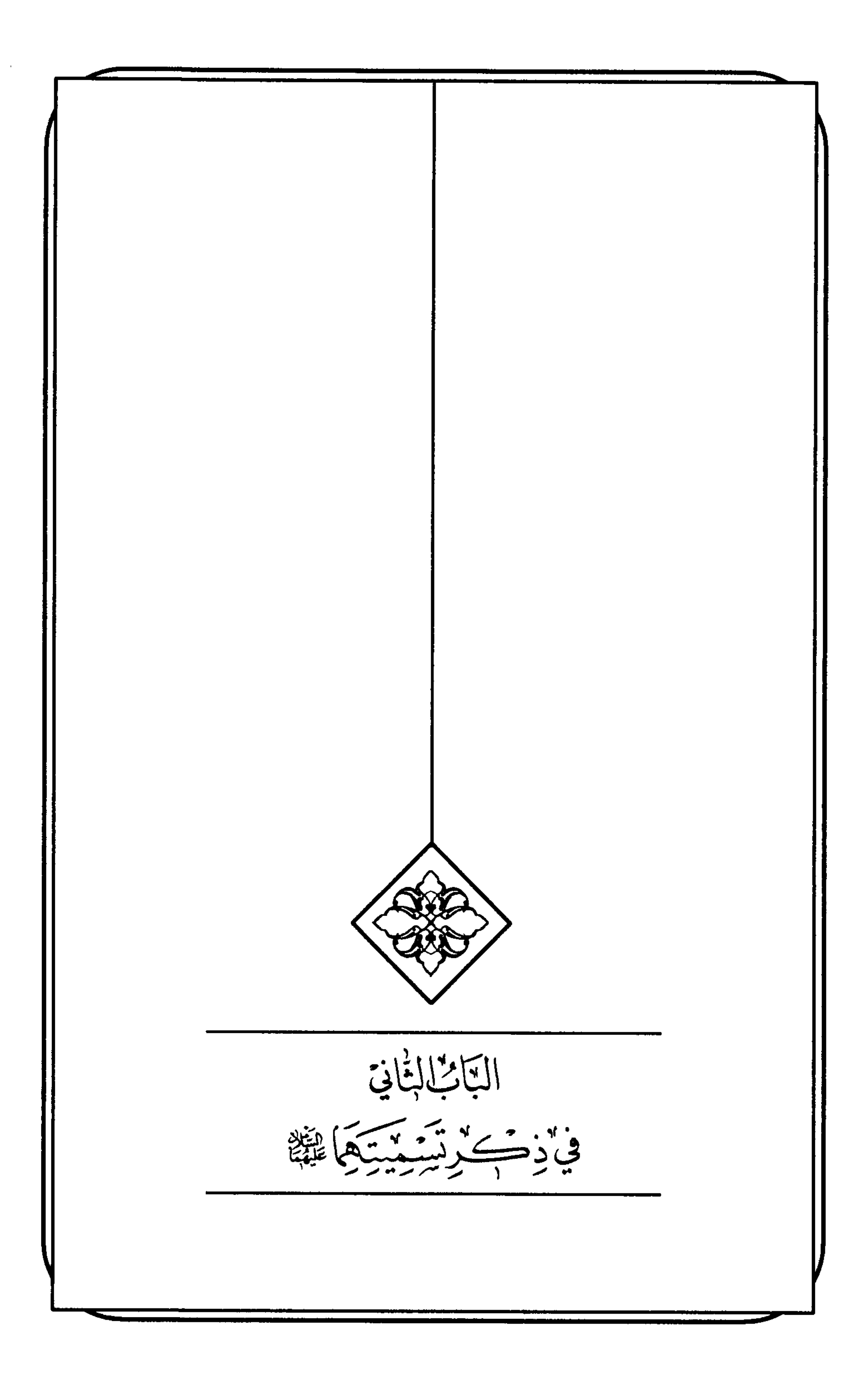
(١٠) قوله: (نظيرة البتول مريم) ليس في المصدر.

ولم يمتّع (بالملك من) بعد ولدك، وسيأخذ الله على سوء عمله[١] فيكون من أصحاب النار[٢].

---

(١) في الفتوح: (سيأخذه الله مغافصة على أسوأ عمله)، وغافصه: فاجأه وأخذه على حين غرّة (بحار الأنوار ٤٩: ١٤٣).

(٢) راجع: الفتوح لأحمد بن أعثم الكوفيّ ١: ٢١٣، وقطعة منه في كامل الزيارات: ٣/١٤٣ وعنه في بحار الأنوار ٤٥: ٥/٢٢١.



الباب الثاني

في ذكر تسميتها عليها السلام

الأوّل: في ذكر تسمية الحسن عليه السلام

[١/٢١]. قال كمال الدين ابن طلحة في كتاب «مطالب السؤول في مناقب آل الرسول»:

اسم الحسن سمّاه به جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله، فلمّا ولد عليه السلام قال: ما سمّيتموه؟

قالوا: حرباً.

قال: بل سمّوه حسناً. ثمّ إنّه صلى الله عليه وآله عقّ عنه (وذبح) كبشاً، وبذلك احتجّ (الشافعيّ) في كون العقيقة سنّةً في[1] المولود.

وتولّى ذلك النبيّ صلى الله عليه وآله، ومنع أن تفعله فاطمة عليها السلام، وقال لها: احلقي رأسه، وتَصدّقي بوزن الشعر فضّةً، ففعلَت ذلك. وكان وزن شعره يوم حلقه درهماً وشيئاً، فتصدَّقَت به، فصارت العقيقة والتصدّق[2] بزنة الشعر سُنّة[3].

[٢/٢٢]. وعن أسماء بنت عميس أنّها قالت: لمّا وَلدت فاطمة ـ الحسن ـ جاء[4] النبيّ صلى الله عليه وآله فقال: يا أسماء، هاتي ابني.

---

(١) في المصدر: (عن).

(٢) في المصدر: (والصدقة).

(٣) لاحظ: مطالب السؤول: ٣٢٨ وعنه في كشف الغمّة ٢: ١٤١ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٣٣/٢٥٤، ولكنّ المتن موافق لكشف الغمّة.

(٤) في المصدر: (جاءني).

فدفعته إليه في خرقة صفراء، فرمى بها وقال: يا أسماء، ألم أعهد إليكم أن لا تَلُفّوا المولودَ في خرقة صفراء؟!

فلففته في خرقة بيضاء، ودفعته إليه فأذّن في أُذنه اليمنى، وأقام في اليسرى، ثمّ قال لِعليّ: أيّ شيء سمّيتَ ابني (هذا)؟

فقال أمير المؤمنين عليه السلام[(١)]: ما كنت لأسبقك باسمه (يا رسول الله)، وقد (كنت) أُحبّ أن أُسمّيه حرباً.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله[(٢)]: وأنا لا أحبّ أن[(٣)] أسبق ربّي باسمه[(٤)].

ثمّ هبط جبرئيل فقال: السلام عليك يا محمّد، العليّ الأعلى يُقرؤك السلام ويقول: عليٌّ منك بمنزلة هارون من موسى ولا نبيَّ بعدك. سمِّ ابنك هذا باسم ابن هارون.

قال: وما اسم ابن هارون، يا جبرئيل؟

قال: شبّر.

قال: لساني عربيّ.

قال سمّه الحسن، (فسمّاه الحسن).

فلمّا كان (يوم) سابعه عقّ عنه بكبشين أملحين وأعطى القابلة فخذاً وتصدّق بوزن الشعر ورقاً، وحلق رأسه[(٥)]، وطلى رأسه الخلوق[(٦)] (ثمّ قال: يا أسماء،

---

(١) قوله: (أمير المؤمنين عليه السلام) ليس في المصدر.

(٢) قوله: (رسول الله صلى الله عليه وآله) ليس في المصدر.

(٣) قوله: (أحبّ أن) ليس في المصدر.

(٤) في المصدر: (باسمه ربّي).

(٥) في المصدر: (وحلق رأسه وتصدّق بوزن الشعر ورقاً).

(٦) الخلوق: طيب معروف يتّخذ من الزعفران و غيره من أنواع الطيب و تغلب الحمرة والصفرة (لسان العرب ١٠: ٩١).

الدم فعل الجاهليّة)[١].

[٣/٢٣]. وروى الجنابذيّ أنّ عليّاً عليه السلام سمّى الحسن حمزةَ، والحسين جعفراً.

فدعا رسولُ الله عليّاً وقال (له): إنّي قد امرتُ أن أُغيّر اسم ابنيَّ هذين.

قال علي عليه السلام[٢]: فما شاء الله ورسول الله[٣]؟

قال: فهُما الحسن والحسين.

ويظهر من كلامه أنّ الحسن بقي[٤] مسمّى حمزة إلى حين ولد الحسين، (وغُيّرت أسماؤهما عليهما السلام وقتئذٍ)، وفي هذا نظر لمتأمّله.

أو يكون قد سمّى الحسن حمزة وغَيَّره، ولمّا ولد الحسين سُمّي جعفراً فغيّره[٥]، فتكون التسمية في زمانين، والتغيير كذلك[٦].

[٤/٢٤]. وعن جابر بن عبدالله الأنصاريّ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّما سُمّي الحسن حسناً؛ لأنّ بإحسان الله قامت السماوات والأرض. والحسن مشتقّ من الإحسان، وعليٌّ والحسن اسمان من أسماء الله تعالى، (والحسين تصغير الحسن)[٧].

---

(١) لاحظ مناقب آل أبي طالب ٣: ١٨٩.

وراجع: مسند زيد بن عليّ عليه السلام: ٤٦٦، الأمالي للطوسيّ: ٣٢/٣٦٧ وعنه في وسائل الشيعة ٢١: ١٥/٤١٠ وبحار الأنوار ٤٤: ١/٢٥٠ وغاية المرام ٢: ٨٥، روضة الواعظين: ١٥٣، إعلام الورى ١: ٤٢٧.

(٢) قوله: (عليّ عليه السلام) ليس في المصدر.

(٣) في المصدر: (رسوله).

(٤) في المصدر: (أنّه بقي الحسن عليه السلام).

(٥) في المصدر: (وسمّي جعفراً غيّره).

(٦) لاحظ: كشف الغمّة ٢: ١٤١ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٢٥٥/ذيل حديث ٣٣.

(٧) لاحظ: مائة منقبة: ٣/٢١ وعنه في مدينة المعاجز ٣: ٢٢٦/٥ و١٤/٤٤٤.

وراجع: مناقب آل أبي طالب ٣: ١٦٦ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٣٠/٢٥٢.

الثاني: في ذكر تسمية أبي عبد الله الحسين عليه السلام

[٥/٢٥]. اسمه في التوراة: شبير، وفي الإنجيل: طاب[١].

[٦/٢٦]. قال كمال الدين ابن طلحة: اسم الحسين اسم سمّاه به رسول الله صلى الله عليه وآله؛ لأنّه لمّا ولد واعلم به النبيّ[٢]، أخذه وأذّن في أُذنه اليمنى، وأقام في اليسرى وقال: سمّوه حسيناً؛ فكانت تسمية أخيه بالحسن وتسميته بالحسين صادرة عن النبيّ صلى الله عليه وآله.

ثمّ إنّه عقّ (عنه)، وذبح كبشاً، وحلقت والدتُه عليها السلام رأسه، وتصدّقت بوزن شعره فضّة كما أمرها رسول الله صلى الله عليه وآله، وقد تقدّم ذلك في أخبار الحسن عليه السلام[٣].

[٧/٢٧]. وفي كتاب «الفردوس»: روى سلمان الفارسيّ عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنَّ هارون سمّى[٤] ابنيه شبَّراً وشبيراً، وإنّي سمّيت ابنيَّ الحسن والحسين بما سمّى هارون ابنيه (شبّراً وشبيراً)[٥].

---

(١) لاحظ مناقب آل أبي طالب ٣: ٢٣٢.

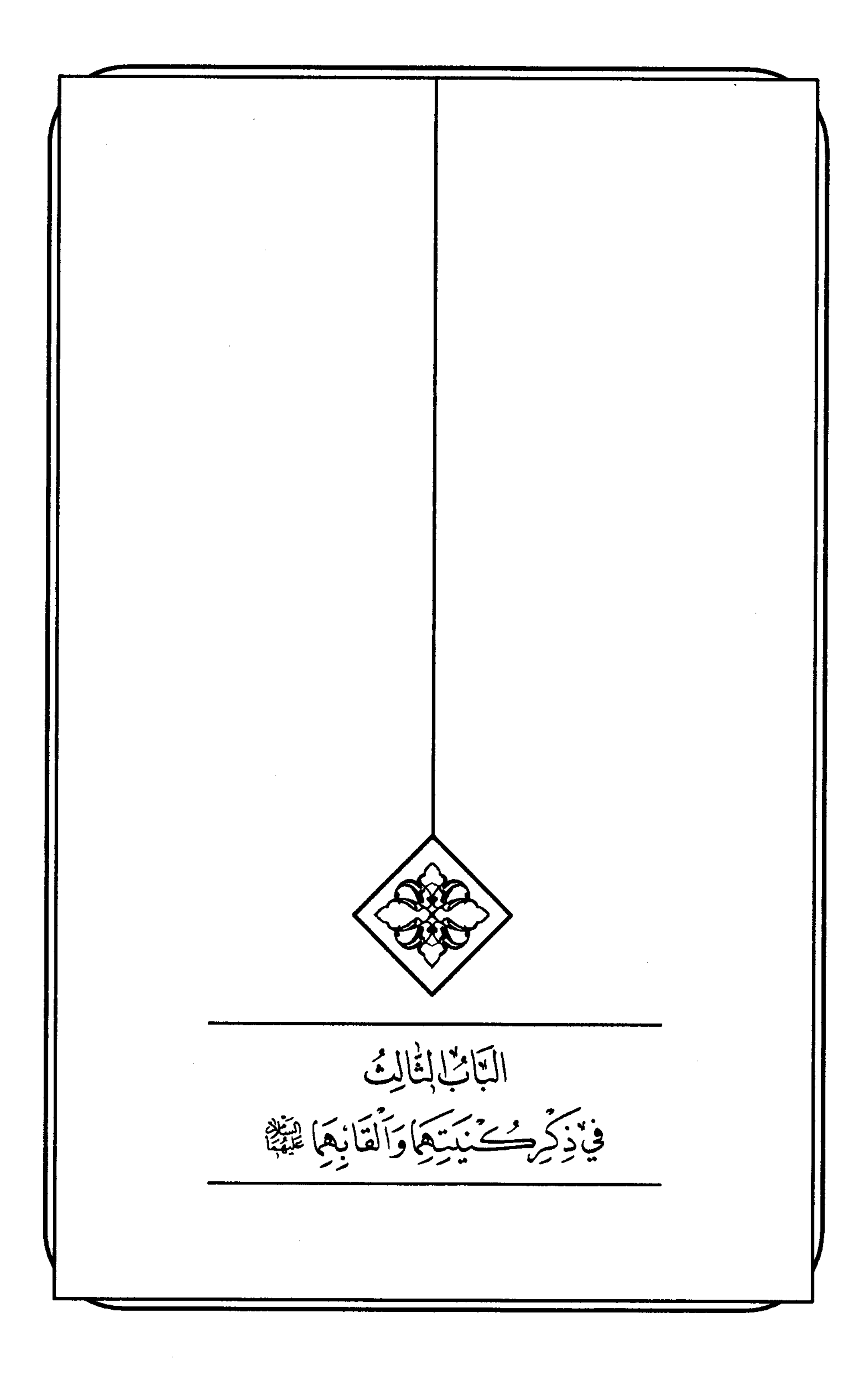
(٢) قوله: (النبيّ صلى الله عليه وآله) ليس في المصدر.

(٣) لاحظ: مطالب السؤول: ٣٧٤ وعنه في كشف الغمّة ٢: ٢١٣، والمتن موافق للكشف.

(٤) في المصادر: (سمّى هارون).

(٥) لاحظ: الفردوس ٢: ٣٥٣٣/٣٣٩ وعنه في مناقب آل أبي طالب ٣: ١٦٦ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٢٩/٢٥٢) وكشف الغمّة ٢: ١٤٨.

وراجع: تاريخ مدينة دمشق ١٤: ١١٩، الجامع الصغير ٢: ٤٧١٠/٥٤، وكنز العمّال ١٢: ٣٤٢٧/١١٧ و٣٧٧٠١/٦٦٧١٣.



الباب الثالث

في ذكر كنيتهما وألقابهما عليهما السلام

الأوّل: في ذكر كنية الإمام الثاني وألقابه

[١/٢٨]. **قال الشيخ كمال الدين ابن طلحة في كتاب «مطالب السؤول في مناقب آل الرسول»**: كنية الحسن عليه السلام أبو محمّد لا غيره، وقيل: أبو القاسم(١).

وأمّا ألقابه فكثيرة: التقيّ والطيّب والزكيّ والسيّد والسبط والوليّ والأمين والحجّة والبرّ والمجتبى والسبط الأوّل والزاهد(٢).

كلّ ذلك (كان) يقال له ويطلق عليه، وأكثر هذه الألقاب شهرةً (به): «التقيّ»، لكن أعلاها رتبةً وأولاها به ما لقّبه به رسول الله صلى الله عليه وآله حيث وصفه وخصّه بأن جعله نعتاً له؛ فإنّه صحّ النقل عن النبيّ صلى الله عليه وآله في ما أورده الأئمّة الأثبات والرواة الثقات أنّه قال: «ابني هذا سيّدٌ».

وسيأتي هذا الحديث بالتمام في باب فضله إن شاء الله، فيكون أولى ألقابه: «السيّد»(٣).

وقال ابن خشّاب: كنيته أبو محمّد.

---

(١) قوله: (وقيل: أبو القاسم) ليس في المصدر.

(٢) من قوله: (والأمين والحجّة) إلى هنا ليس في المصدر.

(٣) لاحظ: مطالب السؤول: ٣٣٠ وعنه في كشف الغمّة ٢: ١٤١ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٢٥٥/ ذيل حديث ٣٣، والمتن موافق للكشف.

وألقابه: الوزير والتقيّ والقائم والطيّب والحجّة والسيّد والسبط والوليّ[١].

الثاني: في ذكر كنية أبي عبد الله الحسين عليه السلام وألقابه

[٢/٢٩]. **قال كمال الدين ابن طلحة**: كنيته أبو عبد الله لا غير.

وأمّا ألقابه فكثيرة: الرشيد والطيّب والوافيّ[٢] والسيّد والزكيّ والمبارك والشهيد والسعيد[٣] والتابع لمرضاة الله والسبط.

فكلّ هذه (كانت) يقال له وتطلق عليه. وأشهرها: الزكيّ، و(لكن) أعلاها رتبة ما لقّبه به رسول الله صلى الله عليه وآله في قوله عنه وعن أخيه: «أنّهما سيّدا شباب أهل الجنّة»؛ فيكون السيّد أشرفها، وكذلك السبط، فإنّه صحّ النقل[٤] عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: «حسين سبط من الأسباط».

وسيأتي هذا الحديث في باب فضله[٥].

وقال ابن خشّاب: يكنّى بأبي عبد الله الحسين[٦]، ولقبه: الرشيد والطيّب والوليّ[٧] والسيّد والمبارك والتابع لمرضاة الله، والدليل على ذات الله والسبط[٨].

---

(١) لاحظ: كشف الغمّة ٢: ١٤٢ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٢٥٥.

(٢) في مطالب السؤول وكشف الغمّة: (الوفيّ).

(٣) قوله: (والشهيد والسعيد) ليس في المصدر.

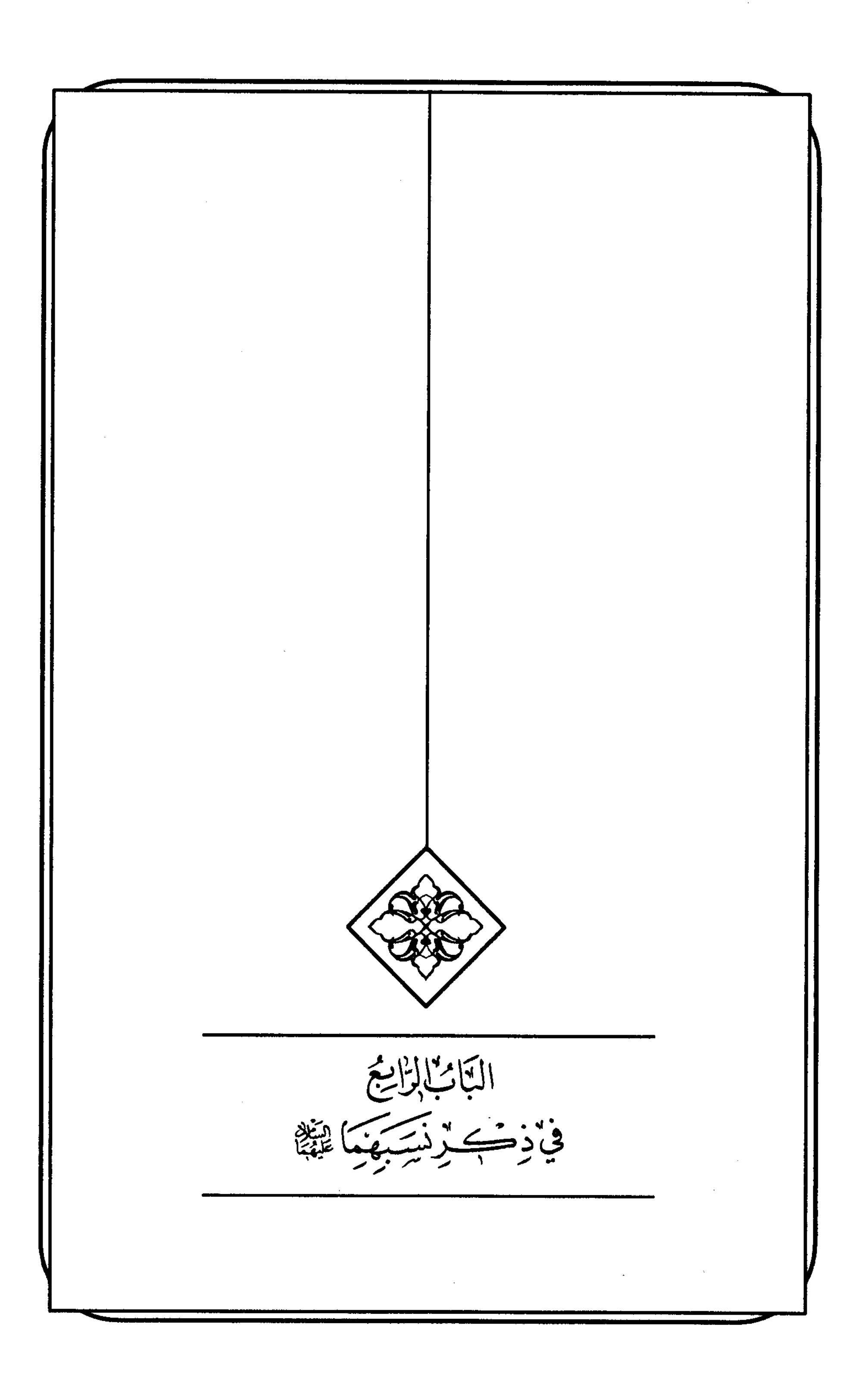
(٤) قوله: (النقل) ليس في المصدر.

(٥) لاحظ: مطالب السؤول: ٣٧٥ وعنه في الفصول المهمّة ٢: ٧٥٥ وكشف الغمّة ٢: ٢١٣ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٢/٢٣٧، والمتن موافق لكشف الغمّة.

(٦) قوله: (الحسين) ليس في المصدر.

(٧) في المصدر: (الوفيّ).

(٨) لاحظ: كشف الغمّة ٢: ٢١٤ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٢٣٧/ذيل حديث ٢.



الباب الرابع

في ذكر نسبهما عليهما السلام

[١/٣٠]. **قال كمال الدين ابن طلحة الشافعيّ: قد**[١] حصل للحسن ولأخيه الحسين عليهما السلام من شرافة النسب[٢] ما لم يحصل لغيرهما؛ فإنّهما سبطا رسول الله صلى الله عليه وآله وريحانتاه وسيّدا شباب الله أهل الجنّة، فجدّهما رسول الله صلى الله عليه وآله، وأبوهما عليّ بن أبي طالب بن عبد المطّلب بن هاشم، وأُمّهما الطهر البَتول[٣] فاطمة بنت (محمّد) الرسول[٤] سيدة النساء.

نَسَبٌ كان عليه من شمس الضحى نوراً[٥] ومن فلق الصباح عموداً[٦]

أقول: نسبهما عليهما السلام هو النسب الذي تتضأَل[٧] عنده الأنساب، وشرفهما[٨] هو الشرف الذي يحكم بصحّته الأثر والكتاب، فهما[٩] دَوحَتا النبوّة التي طابت فرعاً

---

(١) قوله: (الشافعيّ: قد) ليس في المصدرين.

(٢) قوله (من شرافة النسب) من كشف الغمّة

(٣) البتول: البِكر. وقيل: هي المنقطعة إلى الله تعالى عن الدنيا.

(٤) في المصدرين: (رسول الله صلى الله عليه وآله).

(٥) في مطالب السؤول: (نسب كان عليه وضح الضحى نورا).

(٦) بقية العبارة من كشف الغمة.

(٧) تضاءَلَ: صغُر وضعف، تصاغر وتقاصر (مجمع البحرين ٣:٣).

(٨) في مصدر: (أقول: إن نسبه عليه السلام هو النسب... وشرفه عليه السلام).

(٩) في المصدر: (فهو وأخوه)، والدَّوحَة: الشجرة العظيمة.

وأصلاً، وشعبتا الفتوّة التي سمت رفعةً (ونبلاً) وإنساناً عيني السيادة والفخار، وسليلا الشرف الذي أظهر الخيلاء في مضر ونزار.

وقد اكتنفهما العزّ والشرف، ولازمهما السؤدد، فما له عنهما منصرف، وأحاط بهما المجد من طرفيهما، وتُصُوِّرا من الجلالة، وكادت أن تقطرَ من عطفيهما، وتكوَّنا من الأَرْيَحِيَّة[١]، فهي تلوح عن[٢] شمائلهما، وتبدو كما يبدو النهار على مَخائلهما[٣] بذّ[٤] الأضراب والأمثال، وأين الضريب والمماثل؟!

وفاقاً[٥] في طيب الأعراق، وطهارة الأخلاق رتبة الأواخر والأوائل، فعَلَتْ سماء فضائلهما[٦] عن الشمس (حتّى قيل: أين الثريا من يد المتناول؟!).

نسبهما يتّصل بمحمّد صلى الله عليه وآله من قِبل أُمّهما بغير فصل، ومن قبل أبيهما يجتمع في عبدالمطّلب، (فأعجب لطيف فرع وزكاء أصل)[٧].

وقد جاوز فضلهما وشرفهما على أطباق سبع سماوات. لا يحيط نسبٌ شرافة نسبهما، ولا يداني حسب يقرب حسبهما. ولادة أبيهما في الكعبة، وتزويج أُمّهما في الجنّة، وكان يحرّك مهدهما جبرئيل، ويلاعبهما ميكائيل، وقد ركبا كتفي النبيّ ورُبّيا في حجر الوصيّ.

---

(١) الأريحيّة: خصلة تجعل الإنسان يرتاح إلى الأفعال الحميدة وبذل العطايا (لسان العرب ٢: ٤٦٠).

(٢) في المصدر: (على).

(٣) المَخِيلة جمع على مخايل: المظنّة (بحار الأنوار ٢٧: ١٩٤).

(٤) البَذّ: المِثل.

(٥) في المصدر: (فضلهما).

(٦) في المصدر: (سماء فضهلما عن اللمس).

(٧) لاحظ: مطالب السؤول: ٣٢٧ وعنه في كشف الغمّة ٢: ١٤٠، ولم نعثر على ما يأتي في المصدرين.

وليت شعري، هل يوجد في أُمّة نبيّنا أو في غيره مِن أُمم الأنبياء أحد جدُّه كجدّهما أو أب كأبيهما أو أُمّ كأُمّهما أو عمّة كعمّتهما أو خال كخاليهما؟!

جدُّهما البشير النذير السراج المنير.

وأبوهما عليّ بن أبي طالب عليه السلام سيّد الوصيّين وقائد الغرّ المحجّلين.

وأُمّهما فاطمة سيّدة نساء العالمين.

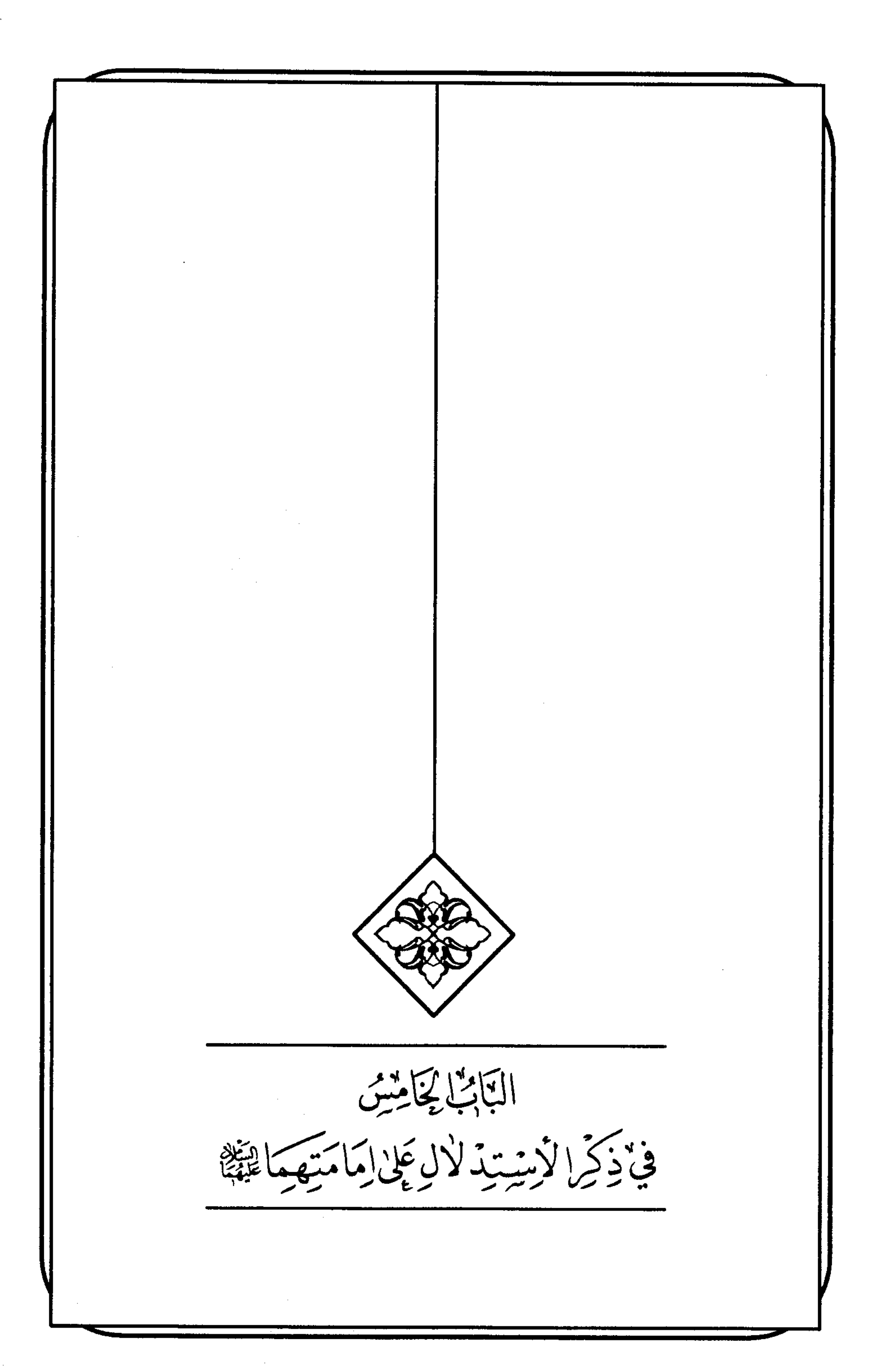
وعمّهما جعفر الطيّار يطير في الجنّة مع الملائكة.

وخالهما القاسم ابن رسول الله.

وخالتهما زينب بنت رسول الله.

وجدّتهما خديجة بنت خويلد.

بل ليس خصلة من خصال المجد ولا مزيّة من مزايا الشرف إلّا وهما أصلها وعينها ومنبعها.



الباب الخامس

في ذكر الاستدلال على إمامتهما عليهما السلام

(الأوّل)[1]: قال الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ ﴾(ولا اتّباع أحسن من اتّباع الحسن والحسين وقال تعالى) ﴿أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾[2] فقد ألحق الله بهما ذرّيّتهما برسول الله ﷺ، وشهد بذلك كتابه، فوجب لهم الطاعة بحقّ الإمامة مثل ما وجب للنبيّ ﷺ حقّ النبوّة.

(الثاني): وقال الله[3] تعالى حكاية عن حملة العرش: ﴿الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْماً فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ * رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ * وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ وَمَنْ تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ ﴾[4].

وقال أيضاً: ﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ ﴾[5].

---

(١) التراقيم من عندنا لسهولة التناول.

(٢) الطور: ٢١.

(٣) لفظ الجلالة ليس في المصدر.

(٤) غافر: ٧ـ٩.

(٥) الفرقان: ٧٤.

ولا يَسبق النبيَّ صلى الله عليه وآله في فضيلة إلّا وهما سبقا[١]، وليس أحقّ بهذا الدعاء بهذه الصيغة منه وذرّيته، فقد وجبت لهم الإمامة.

(**الثالث**): ويُستدلّ على إمامتهما بما رواه الطريقان المختلفان والطائفتان المباينتان من نصّ النبيّ صلى الله عليه وآله على إمامة الإثني عشر، وإذا ثبت ذلك فكلّ مَن قال بإمامة الإثني عشر قطع على إمامتهما.

(**الرابع**): ويدلّ أيضاً ما ثبت بلا خلاف أنّهما دعوا الناس إلى بيعتهما والقولِ بإمامتهما، فلا يخلو من أن يكونا محقّين أو مبطلين؛ فإن كانا محقّين فقد ثبتت إمامتهما، وإن كانا مبطلين وجب القول بإبطالهما وتضليلهما بادّعائهما، وهذا[٢] لا يقوله مسلم.

(**الخامس**): ونستدلّ أيضاً بأنّ طريق إمامته[٣] لا يخلو إمّا أن يكون هو النصّ أو الوصف والاختيار، وكلّ ذلك قد حصل في حقّهما، فوجب القول بإمامتهما.

(**السادس**): ونستدلّ[٤] أيضاً بما قد ثبت بأنّهما خرجا وادّعيا الإمامة[٥]، ولم يكن في زمانهما غير معاوية ويزيد، وهما قد ثبت فسقهما بل كفرهما، فوجب[٦] أن تكون الإمامة للحسن والحسين.

(**السابع**): ونستدلّ[٧] أيضاً بإجماع أهل البيت عليهم السلام؛ لأنّهم أجمعوا على إمامتهما، وإجماعهم حجّة.

---

(١) قوله: (إلّا وهما سبقا) ليس في المصدر.

(٢) في المصدر: (وجب القول بتفسيقهما وتضليلهما وهذا).

(٣) في المصدر: (يُستدلّ أيضاً بأنّ طريق الإمامة).

(٤) في المصدر: (يستدلّ).

(٥) قوله: (الإمامة) ليس في المصدر.

(٦) في المصدر: (فيجب).

(٧) في المصدر: (يستدلّ).

(**الثامن**): ويستدلّ أيضاً[١] بالخبر المشهور، أنّه قال عليه السلام: «ابناي هذان إمامان قاما أو قعدا»[٢]. أوجب لهما الإمامة بموجب القول سواء نهضا بالجهاد، أو قعدا عنه، دعيا إلى أنفسهما، أو تركا ذلك.

وطريقة العصمة والنصوص، وكونهما أفضل الخلق تدلّ على إمامتهما، وكانت الخلافة (في) أولاد الأنبياء، وما بقي لنبيّنا ولدٌ سواهما.

(**التاسع**): وأيضاً[٣] من برهانهما بيعة رسول الله صلى الله عليه وآله لهما، ولم يبايع صغيراً غيرهما.

(**العاشر**): ونزول القرآن بإيجاب ثواب الجنّة عن عملهما مع ظاهر الطفوليّة منهما قوله تعالى: ﴿**وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ**﴾[٤] الآيات، فعمّهما[٥] بهذا القول مع أبويهما، وأدخلهما في المباهلة.

(قال ابن علّان المعتزليّ: هذا يدلّ على أنّهما كانا مكلّفين في تلك الحال؛ لأنّ المباهلة لا تجوز إلّا مع البالغين).

وقال بعض[٦] أصحابنا: إنّ صغر السنّ عن حدّ البلوغ لا ينافي كمال العقل، وبلوغ الحُلُم حدّاً لتعلّق الأحكام الشريعة[٧] فكان ذلك لخرق العادة، فثبت بذلك

---

(١) قوله: (أيضاً) ليس في المصدر.

(٢) راجع: دعائم الإسلام ١: ٣٧، الإرشاد ٢: ٣٠، الفصول المختارة: ٣٠٣، المسائل الجاروديّة: ٣٥، مجمع البيان ٢: ٣١١ و٤: ١٠٤ و٨: ١٦٥، إعلام الورى ١: ٤٠٢ و٤٢١، روضة الواعظين: ١٥٦، مناقب آل أبي طالب ٣: ١٦٣، كشف الغمّة ٢: ١٥٦.

(٣) قوله: (أيضاً) ليس في المصدر.

(٤) الإنسان (٧٦): ٨.

(٥) قوله: (فعمّهما) من المصدر، وفي الأصل: (نعمتهما).

(٦) قوله: (بعض) ليس في المصدر.

(٧) في المصدر: (الشرعيّة).

أنّهما كانا حُجّتي[1] الله لنبيّه في المباهلة مع طفوليتهما، ولو لم يكونا إمامين لم يحتجّ الله بهما مع صغر سنّهما على أعدائه، فتبيّن[2] في الآية ذكر قبول دعائهما.

ولو أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وجد من يقوم مقامهم غيرهم لباهل بهم، أو جمعهم معهم، فاقتصاره عليهم يبيّن فضلهم ونقص غيرهم، وقد قدّمهم في الذكر على الأنفس؛ ليبيّن عن لطف مكانهم وقرب منزلتهم، وليؤذن بأنّهم مقدّمون على الأنفس معدّون بها، وفيه دليل لا شيء أقوى منه؛ إنّهم أفضل خلق الله[3].

(**الحادي عشر**): وروي عنه صلى الله عليه وآله أنّه قال للحسين عليه السلام: «أنت إمام بن إمام، الإمام أخو الإمام أبو الأئمّة التسعة، تاسعهم قائمهم»[4].

(**الثاني عشر**): وروي أنّ حبابة الوالبيّة أتت علياً عليه السلام في رحبة المسجد فقالت: يا أمير المؤمنين، ما دلالة الإمامة ـ رحمك الله؟

فقال: ايتيني بتلك الحصاة ـ وأشار بيده إلى حصاة ـ فأتيته بها، فطبع لي فيها بخاتمه وقال: يا حبابة، إن ادّعى مدّعٍ الإمامة، وقدر أن يفعل كما فعلتُ فاعلمي أنّه محقّ مفترض الطاعة، والإمام لا يعزب عنه شيء يريده.

قالت: ثمّ انصرفتُ حتّى قبض أمير المؤمنين عليه السلام فأتيت الحسن عليه السلام وهو في مجلس أمير المؤمنين عليه السلام، والناس يسألونه.

---

(١) في المصدر :(حجّة).

(٢) في المصدر :(ولم يتبيّن).

(٣) لاحظ إلى هنا مناقب آل أبي‌طالب ٣: ١٤١ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٤٨/٢٧٧.

(٤) جاء في المصادر هكذا: عن أبي سعيد الخدري قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول للحسين: «أنت الإمام ابن الإمام وأخو الإمام تسعة من صلبك أئمّة أبرار والتاسع قائمهم».

راجع: كفاية الأثر: ٢٨ و٣٠ و٤٥ و١٧٦ و٣٠٤، مناقب آل أبي‌طالب ١: ٢٥٤، الصراط المستقيم ٢: ١٤٠.

فقال لي: يا حبابة الوالبيّة، فقلت: نعم يا مولاي، فقال: هاتي ما معك. فأعطيته الحصاة، فطبع فيها كما طبع أمير المؤمنين.

ثمّ أتيتُ الحسين عليه السلام وهو في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله، فقرب ورحَّب[1] وقال: أتريدين دلالة الإمامة؟

فقلت: نعم يا سيّدي، فقال: هات ما معك. فناولته الحصاة، فطبع فيها (كما طبع أمير المؤمنين عليه السلام).

قالت: ثمّ رأيت عليّ بن الحسين عليهما السلام وقد بلغ بي الكبر وأنا أعدّ يومئذٍ مائة وثلاثة عشر سنة، فرأيته راكعاً وساجداً مشغولاً بالعبادة، فيئستُ من الدلالة، فأومأ إليّ بالسبّابة فعاد إليّ شبابي.

قالت: فقلت: يا سيّدي، كم مضى من الدنيا وكم بقي؟

قال: أمّا ما مضى فنعم، وأمّا ما بقي فلا.

ثمّ قال: هات ما معك. فأعطيته الحصاة، فطبع فيها. ثمّ أتيت أبا جعفر عليه السلام فطبع لي فيها.

ثمّ أتيت أبا عبد الله عليه السلام فطبع لي فيها.

ثمّ أتيت أبا الحسن عليه السلام موسى بن جعفر عليه السلام فطبع فيها.

ثمّ أتيت الرضا عليه السلام فطبع (لي) فيها.

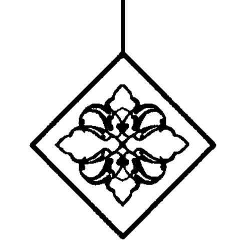
وعاشت حبّابة بعد ذلك تسعة أشهر على ما ذكر (ه عبد الله بن هشام)[2].

---

(١) رحَّب المكانَ: وسَّعه.

(٢) لاحظ كشف الغمّة ٢:١٥٧.

وراجع: الكافي ١: ٣/٣٤٦، كمال الدين: ١/٥٣٦ وعنه في إعلام الورى ١: ٤٠٨، الهداية الكبرى: ١٦٧، الثاقب في المناقب: ٤/١٤٠، مناقب آل أبي طالب ١: ٢٥٧.



الباب السادس
في ذكر الآيات الواردة في حقهما عليهما السلام

[١/٣١]. روى الهذيل، عن مقاتل، عن محمّد بن الحنفيّة، عن الحسن بن عليّ ابن أبي طالب عليهما السلام، قال: كلّ ما في كتاب الله عزّوجلّ قوله: ﴿إِنَّ الأَبْرارَ﴾، فو الله ما أراد به إلّا عليّ بن أبي طالب وفاطمة وأنا والحسين؛ لأنّا نحن الأبرار[١] بآبائنا وأُمّهاتنا، وقلوبنا علت بالطاعات والبرّ، وتبرّأَتْ من الدنيا وحبّها وأطعنا الله في جميع فرائضه، وآمنّا بوحدانيّته، وصدّقنا برسوله[٢].

[٢/٣٢]. **وعنه بهذا الإسناد** قال الحسن بن عليّ عليهما السلام في قوله: ﴿**فِي أَيِّ صُورَةٍ مٰا شٰاءَ رَكَّبَكَ**﴾[٣]، قال: صوّر الله عزّوجلّ عليّ بن أبي طالب (في ظهر أبي طالب) على صورة محمّد، فكان عليّ بن أبي طالب أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وآله، وكان الحسين (بن عليّ) أشبه الناس بفاطمة، وكنت (أنا) أشبه الناس بخديجة الكبرى[٤].

---

(١) في المصدر: (أبرار) بدلاً من: (الأبرار).

(٢) لاحظ: مناقب آل أبي طالب ٣: ١٧٠ عن الشيرازي في كتابه وعنه في بحار الأنوار ٢٤: ٣/٩.

(٣) الانفطار: ٨.

(٤) لاحظ: مناقب آل أبي طالب ٣: ١٧٠ وعنه في بحار الأنوار ٢٤: ٣/ذيل حديث ٩.

[٣/٣٣]. **وقال ابن عبّاس في قوله:** ﴿وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذىً كَثِيراً﴾[١]: نزلت في رسول الله خاصّة وأهل بيته[٢] [٣].

[٤/٣٤]. **وقرأ الباقر** عليه السلام: «أنتم خير أُمّة[٤] أخرجت للناس»[٥] بالألف إلى آخر الآية. نزل فيها[٦] جبرئيل، وما عنى بها إلّا محمّداً وعليّاً والأوصياء من ولده عليهم السلام[٧].

[٥/٣٥]. **روي عن موسى بن جعفر الكاظم**[٨]، عن آبائه عليهم السلام؛ وأبو الجارود[٩] عن الباقر عليه السلام، وزيد بن عليّ عليه السلام في قوله تعالى: ﴿فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ﴾[١٠]، قال: مودّتنا أهل البيت[١١].

[٦/٣٦]. **وقال الحسن بن عليّ** عليهما السلام **في كلام له:** وأعزّ به العرب عامّة، وشرّف من

---

(١) آل عمران :١٨٦.

(٢) في المصدر :(أنزلت في رسول الله وأهل بيته خاصّة).

(٣) لاحظ : مناقب آل أبي‌طالب ٣: ١٧٠ وعنه في بحار الأنوار ٢٤: ٢٢١/ذيل حديث ٩.

(٤) في الأصل :(الله) بدلاً من :(أمّة).

(٥) تضمين من الآية الشريفة : ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾(آل عمران :١١٠).

(٦) في المصدر :(بها).

(٧) لاحظ : مناقب آل أبي‌طالب ٣: ١٧٠ وعنه في بحار الأنوار ٢٤ :١٥٥/١٢.

(٨) قوله :(الكاظم) ليس في المصدر.

(٩) زياد بن المنذر أبو الجارود الهمدانيّ الخارفيّ الأعمى، كوفيّ، كان من أصحاب أبي جعفر وروى عن أبي عبد الله عليه السلام، وتغيّر لمّا خرج زيد رضي الله عنه، وقال أبو العبّاس ابن نوح : هو ثقفيّ، سمع عطيّة، وروى عن أبي جعفر، وروى عنه مروان بن معاوية وعليّ بن هاشم بن البريد يتكلّمون فيه، قاله البخاريّ (رجال النجاشيّ :١٧٠/٤٤٨).

(١٠) البقرة :٢٥٦.

(١١) لاحظ : مناقب آل أبي طالب ٣: ١٧٠ وعنه في بحار الأنوار ٢٤ :٨٤/٤.
وراجع :تأويل الآيات ١ :٣٢٩/١٠ وعنه في بحار الأنوار ٢٤ :٨٥/٧.

شاء منهم خاصّة، فقال: ﴿وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ﴾[1][2].

[٧/٣٧]. **وعن الباقر** عليه السلام (في) قوله تعالى: ﴿[كَلاَّ] إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ﴾ إلى قوله: ﴿الْمُقَرَّبُونَ﴾[3] وهو رسول الله وعليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام[4].

[٨/٣٨]. **وقد صحّ عن الحسن بن عليّ** عليهما السلام أنّه خطب الناس فقال في خطبته:

أنا من أهل البيت الذين افترض الله مودّتهم على كلّ مسلم، فقال: ﴿قُلْ لاَ أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبىٰ﴾[5]، وقوله: ﴿وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيهٰا حُسْناً﴾[6]، فاقتراف الحسنة، مودّتنا أهل البيت[7].

[٩/٣٩]. **وروى إسماعيل بن عبد الخالق**[8]، عن الصادق قال: إنّها نزلت فينا أهل البيت أصحاب الكساء[9].

---

(١) الزخرف: ٤٤.

(٢) لاحظ مناقب آل أبي طالب ٣: ١٧٠ و ١٩٤ وعنه في بحار الأنوار ٢٣: ١٧٣/ذيل حديث ١ و ٤٤: ٥٤.
وراجع: مقاتل الطالبيّين: ٣٥، شرح نهج البلاغة ١٦: ٢٤، كتاب الفتوح ٤: ٢٨٤، مطالب السؤول: ٣٥٦، كشف الغمّة ٢: ١٩٢.

(٣) المطففين: ١٨ ـ ٢٨.

(٤) لاحظ: مناقب آل أبي طالب ٣: ١٧٠ وعنه في بحار الأنوار ٢٤: ٣/١٠.

(٥ و ٦) الشورى: ٢٣.

(٧) لاحظ: مناقب آل أبي طالب ٣: ١٧٠ وعنه في بحار الأنوار ٢٤: ٤٤/٩.
وراجع: تفسير مجمع البيان ٩: ٥٠ وعنه في بحار الأنوار ٢٣: ٢٣٢، الدرّ النظيم: ٥٠٧.

(٨) إسماعيل بن عبد الخالق بن عبد ربّه بن أبي ميمونة بن يسار، مولى بني أسد، وجه من وجوه أصحابنا وفقيه من فقهائنا، وهو من بيت الشيعة، عمومته شهاب وعبد الرحيم ووهب وأبوه عبد الخالق كلّهم ثقات رووا عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام، وإسماعيل نفسه روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام (رجال النجاشيّ: ٢٧/٥٠).

(٩) لاحظ مناقب آل أبي طالب ٣: ١٧١.
وراجع: مجمع البيان ٩: ٥٠ وعنه في بحار الأنوار ٢٣: ٢٣٢.

[١٠/٤٠]. **وروى العكبريّ في «فضائل الصحابة»** بإسناده عن أبي مالك وأبي صالح، عن ابن عبّاس، والثماليّ بإسناده عن السدّي، عن ابن عبّاس، قال: اقتراف الحسنة المودّة لآل محمّد عليهم السلام[١].

[١١/٤١]. **روى عمّار بن يقظان الأسديّ**، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: ﴿**إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ**﴾[٢].

قال: ولاية أهل البيت، وأومأ[٣] بيده إلى صدره (و) قال[٤]: فمن لم يتولّنا لم يرفع الله له عملاً[٥].

[١٢/٤٢]. **روى أبو صالح**، عن ابن عبّاس في قوله تعالى: ﴿**قُلِ الْحَمْدُ للهِ وَسَلاَمٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَىٰ**﴾[٦].

قال: هم أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وعليّ بن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين وأولادهم إلى يوم القيامة، هم صفوة الله وخيرته من خلقه[٧].

---

(١) لاحظ: مناقب آل أبي طالب ٣: ١٧١ وعنه في بحار الأنوار ٢٤: ٤٤/١٠.

وراجع: مجمع البيان ٩: ٤٩ وعنه في غاية المرام ٣: ٢٤٢ وبحار الأنوار ٢٣: ٢٣١، تأويل الآيات ٥٤٦٢/١٢.

(٢) فاطر: ١٠.

(٣) في المصدر: (قال: ولايتنا أهل البيت وأهوى).

(٤) قوله: (قال) ليس في المصدر.

(٥) لاحظ: مناقب آل أبي طالب ٣: ١٧١ وعنه في بحار الأنوار ٢٤١: ١٨٢/١٧.

وراجع: الكافي ١: ٤٣٠/٨٥ وعنه في تأويل الآيات ٢: ٤٧٩/٢.

(٦) النمل: ٥٩.

(٧) لاحظ: مناقب آل أبي طالب ٣: ١٥٢ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٢٧٩/ذيل حديث ٤٨.

[١٣/٤٣]. **قال أبو نعيم الفضل بن دكين**[١]، عن سفيان[٢]، عن الأعمش، عن مسلم ابن اليقطين[٣]، عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿**وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا**﴾[٤] الآية.

قال: نزلت هذه الآية ـ والله ـ خاصّة في أمير المؤمنين عليه السلام.

[١٤/٤٤]. **قال: كان أكثر دعائه يقول**: ربّنا هب لنا من ﴿**أَزْوَاجِنَا**﴾ يعني فاطمة، (﴿**وَذُرِّيَّاتِنَا**﴾ يعني) الحسن والحسين قرّة أعين.

قال أمير المؤمنين: والله ما سألت ربّي ولداً نضير الوجه، ولا سألته ولداً حسن القامة، ولكن سألت ربّي ولدين مطيعين لله خائفين وجلين منه؛ حتّى إذا نظرت إليه وهو مطيع لله قرّت به عيني.

قال: ﴿**وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَاماً**﴾ قال: نقتدي بمن قبْلَنا من المتّقين فيقتدي المقتدون[٥] بنا من بعدنا.

وقال الله تعالى: ﴿**أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا**﴾، يعني عليّ بن أبي‌طالب والحسن والحسين وفاطمة، ﴿**وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَاماً * خَالِدِينَ فِيهَا حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَاماً**﴾[٦] [٧].

---

(١) أبو نعيم الفضل ابن دكين هو الفضل بن عمرو بن حمّاد بن زهير بن درهم التميميّ الطلحيّ القرشيّ مولاهم الكوفي الملائيّ، مولى آل طلحة بن عبيد الله، الحافظ الكبير، شيخ الإسلام، مات سنة ٢١٩ هـ (سير أعلام النبلاء ١٠: ١٤٢/ ٢١).

(٢) في الأصل: (بن سفيان)، وما أثبتناه من المصادر وهو الصحيح.

(٣) في المصدر: (مسلم البطين).

(٤) الفرقان: ٧٤.

(٥) في المصدر: (المتّقون).

(٦) الفرقان: ٧٥ـ٧٦.

(٧) لاحظ: مناقب آل أبي‌طالب ٣: ١٥٢ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٢٧٩.

[١٥/٤٥]. وقد روي أنّ ﴿التِّينِ وَالزَّيْتُونِ﴾ نزلت فيهما[١][٢].

[١٦/٤٦]. وقال الصادق عليه السلام في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُوراً تَمْشُونَ بِهِ﴾[٣].

قال: الكفلين الحسن والحسين، والنور عليّ بن أبي طالب[٤].

[١٧/٤٧]. وفي رواية سماعة عنه عليه السلام: ﴿نُوراً تَمْشُونَ بِهِ﴾.

قال: إماماً تأتمّون به[٥].

واعلم، أنّ الله تعالى قال في التوحيد والعدل: ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾[٦].

وفي النبوّة والإمامة: ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ﴾[٧].

وفي الشرعيّات والأحكام: ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ﴾[٨]، وقد أجمع المفسّرون أنّ المراد بـ: ﴿أَبْنَاءَنَا﴾ الحسن والحسين[٩].

[١٨/٤٨]. وقال أبو بكر الرازيّ: هذا يدلّ على أنّهما ابنا رسول الله، وأنّ ولد الابنة ابنٌ على الحقيقة[١٠].

[١٩/٤٩]. وذكر عبدالمحمود في كتاب «الطرائف» عن الشافعيّ ابن المغازليّ

---

(١) في المصدر: (فيهم).
(٢) لاحظ مناقب آل أبي طالب ٣: ١٥٣.
(٣) الحديد: ٢٨.
(٤ و ٥) لاحظ: مناقب آل أبي طالب ٣: ١٥٣ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٢٧٩.
(٦) آل عمران: ٨٤.
(٧) آل عمران: ٦١.
(٨) الأنعام: ١٥١.
(٩) لاحظ: مناقب آل أبي طالب ٣: ١٤٢ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٢٧٨.
(١٠) لاحظ: مناقب آل أبي طالب ٣: ١٤٢ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٢٧٩.

بإسناده عن أبي الحسن عليه السلام، قال: سألته عن قول الله عزّوجلّ: ﴿كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ﴾ (الآية)[١].

قال: ﴿المِشْكَاة﴾ فاطمة عليها السلام، و ﴿المِصْبَاح﴾ الحسن والحسين عليهما السلام، ﴿الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ﴾ قال: كانت فاطمة عليها السلام كوكباً درّيّاً من نساء العالمين، ﴿يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ﴾ الشجرة المباركة إبراهيم، ﴿لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ﴾ لا يهوديّة ولا نصرانيّة، ﴿يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ﴾ قال: يكاد العلم ينطق منها، ﴿وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَىٰ نُورٍ﴾ قال: منها[٢] إمام بعد إمام، ﴿يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ﴾ قال: يهدي لولايتهم[٣] من يشاء[٤].

---

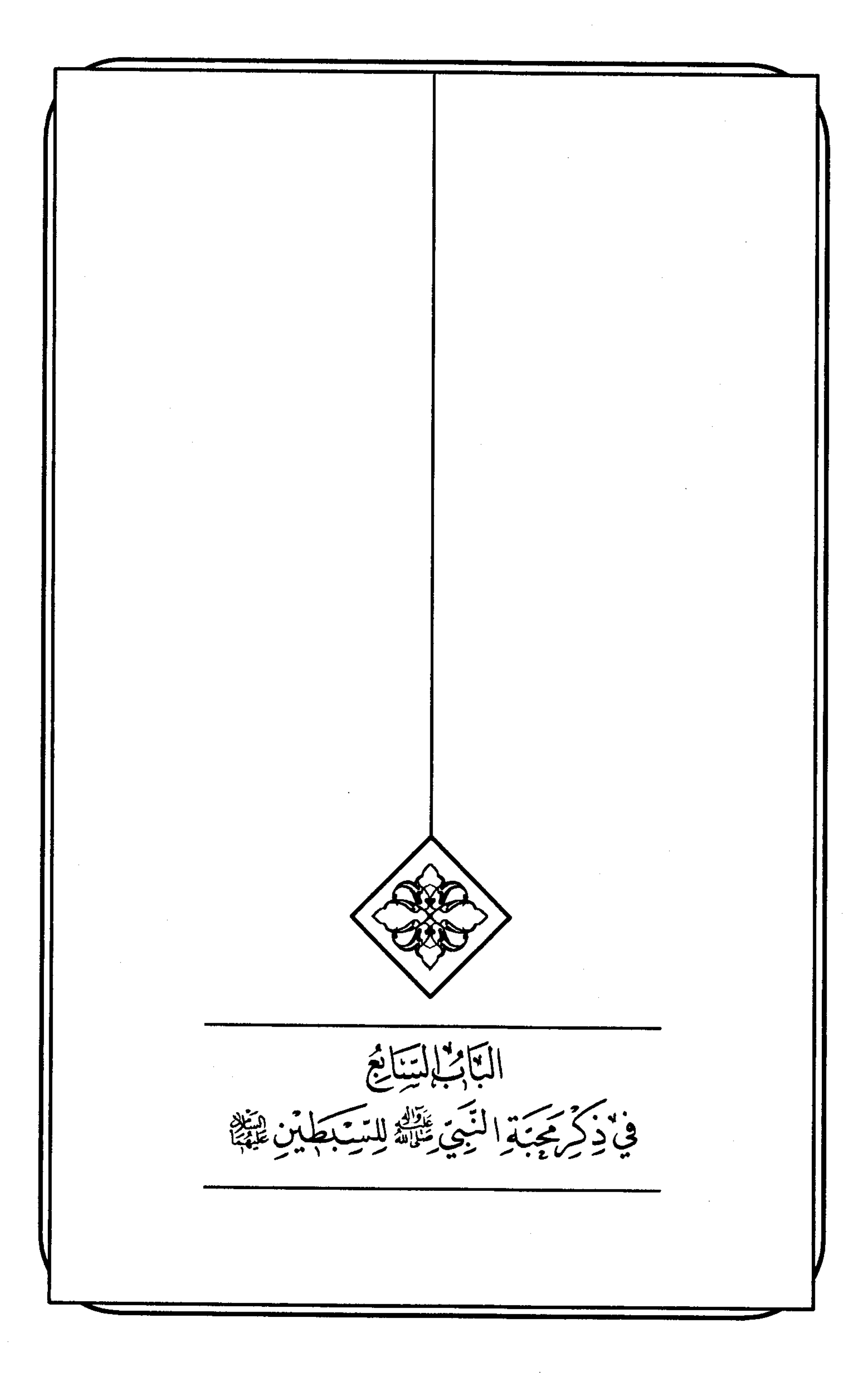
(١) النور: ٣٥.

(٢) في المصدر: (فيها).

(٣) في المصدر: (يهدي الله لولايتنا).

(٤) لاحظ: الطرائف للسيّد ابن طاوس: ٢١٤/١٣٥ وعنه في بحار الأنوار ٢٣: ٢٣/٣١٦.

وراجع: المناقب لابن المغازلي: ٣٦١/٣١٦ وعنه في العمدة: ٣٥٦ و ٤٢٢ وخصائص الوحي المبين: ٩٩/١٥١.



الباب السابع

في ذكر محبة النبي صلى الله عليه وآله للسبطين عليهما السلام

[١/٥٠]. **قيل**: اسم عليّ على ثلاثة أحرف، واسم فاطمة خمسة أحرف؛ تكون الجملة ثمانية أحرف[1]، وأبواب الجنّة ثمانية.

واسم الحسن ثلاثة أحرف، واسم الحسين أربعة أحرف؛ تكون الجملة سبعة أحرف، وأبواب جهنّم سبعة أحرف[2].

فمن أحبّ علياً وفاطمة (فتح عليه ثمانية أبواب الجنّة، ومن أحبّ الحسن والحسين عليهما السلام أغلقت عنه سبعة أبواب جهنّم، ومحمّد عليّ فاطمة) والحسن والحسين عليهما السلام تسعة عشر حرفاً، فمن أحبّهم وُقي شرّ الزبانية التسعة عشر[3].

[٢/٥١]. **روي في مسند ابن حنبل** قال: (إنّ) رسول الله صلى الله عليه وآله قد أخذ بيد الحسن والحسين[4] (وقال:) من أحبّني وأحبّ هذين وأحبّ أباهما وأُمّهما كان معي في درجتي يوم القيامة[5].

(١ و ٢) قوله: (أحرف) ليس في المصدر.

(٣) لاحظ مناقب آل أبي طالب ٣: ١٦٩.

(٤) في المصدر: (حسن وحسين رضي الله عنهما).

(٥) لاحظ: مسند أحمد ١: ٧٧ وعنه في كشف الغمة ١: ٨٨ و١٣٤ و٢: ٧٨ ونهج الحقّ: ٢٢٥ ←

[٣/٥٢]. **وذكر ابن قولويه في كتاب «كامل الزيارات»**: عن عمرو بن مرّة[(١)]، عن عبدالله بن سلمة[(٢)]، عن عبيدة السلمانيّ[(٣)]، عن عبدالله بن مسعود، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من كان يحبّني فليحبَّ ابنيَّ هذين؛ فإنّ الله أمرني بحبّهما[(٤)].

[٤/٥٣]. **وأيضاً من الكتاب المذكور**: وروى عمرو بن شمر[(٥)]، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام (قال:) قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مَن أراد أن يتمسّك بعروة الله الوثقى التي قال الله عزّوجلّ في كتابه فليتولَّ[(٦)] عليَّ بن أبي طالب والحسن

➲ وسبل الهدى والرشاد ١١: ٥٨ وإحقاق الحقّ ٩: ٢٠٩.

وراجع: سنن الترمذيّ ٥: ٣٨١٦/٣٠٥ وعنه في العمدة ٣: ٨٢٧/٤٠٢، الذرّيّة الطاهرة ٧: ٢٢٥/١٦٧، تاريخ بغداد ١٣: ١٢٨، تاريخ مدينة دمشق ١٣: ١٩٦، أسد الغابة ٤: ٢٩، تهذيب الكمال ٢٩: ٣٦٠، سير أعلام النبلاء ١٢: ١٣٥، تاريخ الإسلام ١٨: ٥٠٨، المناقب للخوارزميّ ١٥٦/١٣٨، الشفاء بتعريف حقوق المصطفى ٢: ٢٠.

(١) عمرو بن مرّة بن عبد الله بن طارق بن الحارث بن سلمة بن كعب بن وائل بن جمل بن كنانة بن ناجية بن مراد، أبو عبد الله المراديّ ثمّ الجمليّ الكوفيّ، مات ١١٦ هـ أو ١١٨ هـ (سير أعلام النبلاء ٧٤/١٩٦:٥).

(٢) عبد الله بن سلمة الهمدانيّ المراديّ، صاحب عليّ عليه السلام، ذكره الشيخ في أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام (لاحظ: رجال الطوسيّ ٧٥: ٨١/٧٥، ميزان الاعتدال ٢: ٤٣٦٠/٤٣٠).

(٣) عبيدة بن عمرو السلمانيّ المراديّ الكوفيّ، أسلم زمن فتح مكّة باليمن، ذكره الشيخ في أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام (لاحظ: رجال الطوسيّ ٧١: ١٤/٧١، تذكرة الحفّاظ ١: ٥٠: ٢٧/٥٠).

(٤) لاحظ: كامل الزيارات: ٥/١١٤ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٢٧٠: ٣٠/٢٧٠.

(٥) عمرو بن شمر، أبو عبد الله الجعفيّ، عربيّ، روى عن أبي عبد الله عليه السلام، ضعفه أصحاب الرجال، قال ابن حبّان: رافضيّ يشتم الصحابة (لاحظ: رجال النجاشيّ ٢٨٧: ٧٦٥/٢٨٧، كتاب المجروحين لابن حبّان ٢: ٧٥).

(٦) في المصدر: (فليوال).

والحسين عليهما السلام؛ فإنّ الله تبارك وتعالى يحبُّهما مِن فوقِ عرشه[1].

[٥٤/٥]. ومنه بحذف الإسناد عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مَن له بغض[2] الحسن والحسين عليهما السلام، جاء يوم القيامة وليس على وجهه لحم، ولم تنلْه شفاعتي[3].

[٥٥/٦]. وروى البغويّ في كتابه يرفعه إلى عليّ، قال: إنّ الحسن والحسين مضيا[4] يسعيان إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، فأخذ أحدها فضمّه إلى إبطه وأخذ الآخر (فضمّه) إلى إبطه الأُخرى، فقال: هذان ريحانتاي من الدنيا، مَن أحبّني فليحبّهما.

ثمّ قال: إنّ الولد مبخلة مجبنة (مجهلة) محزنة[5] [6].

[٥٦/٧]. وذكر عليّ بن عيسى في كتابه «كشف الغمة في مناقب الأئمّة»: عن أسماء بنت عميس، عن فاطمة بنت محمّد: (أنّ) رسولَ الله أتاها يوماً فقال: أين ابناي حسناً وحسيناً؟

قالت: قلت: أصبحنا وليس في بيتنا شيء (يذوقه ذائق، فقال عليّ: أذهبُ بهما؛ فإنّي أتخوّف أن يبكيا عليكِ وليس عندكِ شيء، فذهبا بهما إلى فلان اليهوديّ.

---

(١) لاحظ: كامل الزيارات: ٦/١١٤ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٣١/٢٧٠.

(٢) في المصدر: (من أبغض).

(٣) لاحظ: كامل الزيارات: ٧/١١٤ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٣٢/٢٧٠.

(٤) قوله: (مضيا) ليس في المصدر.

(٥) قوله: (محزنة) ليس في المصدر.

(٦) راجع: كشف الغمّة ٢: ٢٧٢، الدرّ النظيم: ٧٧٨، تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٢١٢ و١٤: ١٤٩، تاريخ الإسلام ٥: ٩٦.

فتوجّه إليه رسول الله صلى الله عليه وآله فوجدهما يلعبان في مشربة بين أيديهما فضلٌ من تمر، فقال: يا عليّ، ألا تقلب ابني قبل أن يشتدّ الحرّ عليهما؟

قال: فقال عليّ عليه السلام: أصبحنا وليس في بيتنا شيء)، فلو جلستَ يا رسول الله حتّى أجمع لفاطمة تمرات.

فجلس رسول الله وعليّ ينزع لليهوديّ كلَّ دلو بتمرة حتّى اجتمع له شيء من التمر فجعله في حجره[1]، ثمّ أقبل فحمل رسول الله أحدهما، وحمل عليٌّ الآخر (حتّى) أقبلا بهما[2].

[٥٧/٨]. وروى ابن عبّاس، قال: بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وآله، إذ أقبلت فاطمة عليها السلام وهي[3] تبكي، فقال لها النبيّ: ما يبكيك يا فاطمة[4]؟

قالت: يا رسول الله، (إنّ) الحسن والحسين خرجا، فوالله ما أدري أين سلكا.

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: لا تبكينّ، فداك أبوك! فإنّ الله عزّوجلّ الذي[5] خلقهما وهو أرحم بهما.

ثمّ قال[6]: «اللّهمّ إن كانا أخذا في بَرٍّ فاحفظهما، وإن كانا أخذا في بحر فسلّمهما».

فهبط جبرئيل عليه السلام فقال: يا أحمد، لا تغتمّ ولا تحزن، هما فاضلان في الدنيا،

---

(١) في المصدر: (شيء من تمر فجعله في حجرته).

(٢) لاحظ كشف الغمّة ٢: ٢٧٢.

وراجع: المعجم الكبير للطبرانيّ ٢٢: ٤٢٢، تاريخ مدينة دمشق ١٤: ١٧١، ذخائر العقبى: ٤٩، جواهر المطالب لابن الدمشقيّ ١: ٢٨٢.

(٣) قوله: (وهي) ليس في المصدر.

(٤) قوله: (يافاطمة) ليس في المصدر.

(٥) قوله: (الذي) ليس في المصدر.

(٦) قوله: (ثمّ قال) ليس في المصدر.

وفاضلان في الآخرة، وأبوهما خير منهما، وهما في حظيرة بني النجّار نائمين، وقد وكلّ الله بهما ملَكاً يحفظهما.

قال ابن عبّاس: فقام رسولُ الله ﷺ وقمنا معه، حتّى أتينا حظيرة بني النجّار، فإذا الحسن، معانق الحسين، وإذا الملَك (قد) غطّاهما بأحد جناحيه، فحَمل النبيّ ﷺ الحسن، وأخذ الحسين الملَك، والناس يرون أنّه حاملهما.

فقال أبو بكر وأبو أيّوب الأنصاريّ: يا رسول الله، ألا نُخفِّف عنك بأحد[1] الصبيَّين؟

فقال: دعاهما؛ فإنّهما فاضلان في الدنيا و (فاضلان في) الآخرة، وأبوهما خير منهما.

ثمّ قال: واللهِ، لأشرفنَّهما اليوم بما شرّفهما الله، فخطب فقال:

(يا) أيّها الناس، ألا أخبركم بخير الناس جدّاً وجدّةً؟

قالوا: بلى يا رسول الله.

قال: الحسن والحسين؛ جدّهما رسول الله، وجدّتهما خديجة بنت خويلد.

ألا أخبركم أيّها الناس، بخير الناس أباً وأُمّاً؟

قالوا: بلى يا رسول الله.

قال: الحسن والحسين، أبوهما عليّ بن أبي طالب، وأُمّهما فاطمة بنت محمّد ﷺ.

ألا أخبركم بخير الناس عمّاً وعمّةً؟

قالوا: بلى يا رسول الله.

---

(١) في المصدر: (بحمل أحد).

قال: الحسن والحسين؛ عمّهما جعفر بن أبي طالب، وعمّتهما أُمّ هاني بنت أبي طالب.

أيّها الناس، ألا أخبركم بخير الناس خالاً وخالة؟

قالوا: بلى يا رسول الله.

قال: الحسن والحسين؛ فإنّ[1] خالهما القاسم ابن رسول الله، وخالتهما زينب بنت رسول الله.

ألا إنّ أباهما في الجنّة، وأُمّهما في الجنّة، وجدّهما في الجنّة، (وجدّتهما في الجنّة، وخالتهما في الجنّة)، وعمّهما في الجنّة، وعمّتهما في الجنّة، وهما في الجنّة، ومَن أحبّهما في الجنّة، ومن أحبَّ مَن أحبّهما في الجنّة[2].

[٩/٥٨]. **وروي عن الترمذيّ في صحيحه** مرفوعاً إلى أُسامة بن زيد، قال: طرقتُ النبيّ صلى الله عليه وآله ذات ليلة في بعض الحاجة، فخرج[3] وهو مشتمل على شيء لا أدري ما هو، فلمّا فرغت مِن حاجتي قلت: ما هذا (الذي) أنت مشتمل عليه؟

فكشفه فإذا حسن وحسين على وركيه، فقال: هذان ابناي وابنا ابنتي، اللّهمّ إنّي أحبُّهما (فأَحبَّهما)، وأَحِبَّ مَن يحبُّهما[4].

[١٠/٥٩]. **وفي «جامع» الترمذيّ** بإسناده عن أنس بن مالك، قال: سُئل

---

(١) قوله: (فإنّ) ليس في المصدر.

(٢) لاحظ: كشف الغمة ٢: ١٤٦ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٣٠٢.

وراجع: الطرائف: ١٢٩/٩١، ذخائر العقبى: ١٣٠.

(٣) في المصدر زيادة: (النبيّ صلى الله عليه وآله).

(٤) لاحظ: سنن الترمذيّ ٥: ٣٢٢/٣٨٥٨ وعنه في مناقب آل أبي طالب ٣: ١٥٤ ومطالب السؤول: ٣٣٤ وكشف الغمّة ٢: ١٤٤.

وراجع: المصنّف لابن أبي شيبة ٧: ٥١٢/٨، خصائص أمير المؤمنين عليه السلام للنسائيّ: ١٢٣، صحيح ابن حبّان ١٥: ٤٢٢، نظم درر السمطين: ٢١١، تاريخ مدينة دمشق ١٤: ١٥٥.

رسول الله صلى الله عليه وآله: أيُّ أهل بيتك أحبّ إليك؟ قال: الحسن والحسين[١].

[١١/٦٠]. **وقال**: مَن أحبّ الحسن والحسين أحببتُه، ومَن أحببته أحبّه الله (ومَن أحبّه الله) أدخله الجنّة، ومَن أبغضهما أبغضته، ومَن أبغضته أبغضه الله، ومَن أبغضه الله خلّده في النار[٢].

[١٢/٦١]. **وروى ابن شهر آشوب في «مناقبه»**: عن عليّ بن صالح بن أبي النجود[٣]، عن زرّ بن حبيش[٤]، عن ابن مسعود، قال النبيّ صلى الله عليه وآله ـ والحسن والحسين جالسان على فخذيه ـ: من أحبّني فليحبّ هذين[٥].

[١٣/٦٢]. **ومنه أيضاً**: عن أبي صالح وأبي حازم، عن ابن مسعود وأبي هريرة،

---

(١) لاحظ: سنن الترمذيّ ٥: ٣٨٦١/٣٢٣ وعنه في مناقب آل أبي طالب ٣: ١٥٣ ومطالب السؤول: ٣٣٣ وكشف الغمّة ٢: ١٤٣.

وراجع: مسند أبي يعلى ٤٢٩٤/٢٧٤٧، الكامل لابن عدي ٧: ١٦٧، تاريخ مدينة دمشق ١٤: ١٥٣.

(٢) لاحظ: مناقب آل أبي طالب ٣: ١٥٣.

وراجع: شرح الأخبار ٣: ١٠٣٢/١٠١، الإرشاد ٢: ٢٨: روضة الواعظين: ١٦٦، المعجم الكبير للطبرانيّ ٦: ٢٤١.

(٣) كذا في الأصل والمصدر، ولكنّ الصحيح: عليّ بن صالح عن أبي النجود.

عليّ بن صالح بن صالح بن حيّ الهمدانيّ أبو محمّد، ويقال: أبو الحسن، الثوريّ الكوفيّ، أخو الحسن أسند عنه، توفّي ١٥١ أو ١٥٤ هـ، ذكره الشيخ في أصحاب الإمام الصادق عليه السلام (لاحظ: رجال الطوسيّ: ٢٩٠/٢٤٤، تهذيب الكمال ٢٠: ٤٠٨٤/٤٦٤).

وعاصم بن أبي النجود أبو بكر الأسديّ، مولاهم الكوفيّ، واسم أبيه بهدلة، توفّي ١٢٧ هـ (سير أعلام النبلاء ٥: ١١٩/٢٥٦).

(٤) زرّ بن حبيش أبو مريم الأسديّ الكوفيّ، عاش مائة وعشرين سنة، مات سنة ٨٢ هـ، ذكره الشيخ في أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام قائلاً: زرّ بن حبيش كان فاضلاً (لاحظ: رجال الطوسيّ: ٦٤/٥، تذكرة الحفّاظ ١: ٤٠/٥٧).

(٥) لاحظ: مناقب آل أبي طالب ٣: ١٥٤ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٢٨١، نقلاً عن جامع الترمذيّ ولم نعثر عليه في الجامع المطبوع.

قالا: خرج علينا رسولُ الله ومعه الحسن والحسين، هذا على عاتقه وهذا على عاتقه، فهو يَلثِم[١] هذا مرّة وهذا مرّة، حتّى انتهى إلينا، فقال له رجل: (يا رسول الله)، إنّك لتحبّهما؟!

فقال: من أحبّهما فقد أحبّني، ومن أبغضهما فقد أبغضني[٢].

[٦٣/١٤]. **وروى الترمذيّ في «الجامع»، والسمعاني في «الفضائل»** عن (يعلى بن مرّة الثقفيّ والبرّاء بن عازب وأسامة بن زيد وأبي هريرة و) أُمّ سلمة: أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال للحسن والحسين: (اللّهمّ إنّي أُحبّهما.

وفي رواية: وأحبّ من أحبّهما[٣].

[٦٤/١٥]. (**أبو الحويرث**): إنّ النبيّ قال: اللّهمّ أحبّ حسناً وحسيناً عليهما السلام ومن يحبّهما[٤].

[٦٥/١٦]. **وعنه أيضاً**: وروى معاوية بن عمّار[٥]، عن الصادق عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ حُبّ عليّ عليه السلام قُذف في قلوب المؤمنين، فلا يحبّه إلّا مؤمن ولا يبغضه إلّا منافق، وإنّ الحسن والحسين عليهما السلام قذف حبّهما[٦] في قلوب

---

(١) لَثَم يلثِم ولَثِم يلثَم لَثْماً الفمَ أو الوَجهَ: قبّله.

(٢) لاحظ: مناقب آل أبي طالب ٣: ١٥٤ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٢٨١.

وراجع: المستدرك للحاكم ٣: ١٦٦، تاريخ مدينة دمشق ١٣: ١٩٩، تهذيب الكمال ٦: ٢٢٨، الإصابة ٢: ٦٢، البداية والنهاية ٨: ٣٩، الدرّ النظيم: ٧٧٦، نظم درر السمطين: ٢٠٩.

(٣ و ٤) لاحظ: مناقب آل أبي طالب ٣: ١٥٤ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٢٨١.

(٥) معاوية بن عمّار بن أبي معاوية خبّاب بن عبد الله الدهنيّ، مولاهم، كوفيّ ـ ودهن من بجيلة ـ وكان وجهاً في أصحابنا ومقدّماً، كبير الشأن، عظيم المحلّ، ثقة. وكان أبوه عمّار ثقة في العامّة، وجهاً يكنّى أبا معاوية وأبا القاسم وأبا حكيم، وكان له من الولد القاسم وحكيم ومحمّد. روى معاوية عن أبي عبد الله وأبي الحسن موسى عليهما السلام، مات معاوية سنة ١٧٥هـ(رجال النجاشيّ: ٤١١/١٠٩٦).

(٦) في المصدر :(وإنّ حبّ الحسن والحسين قذف).

المؤمنين والمنافقين والكافرين، فلاترى لهم ذامّاً[١].

وروي: أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله دعا[٢] الحسن والحسين قرب موته فقبّلهما وشمّهما، (وجعل يرشُفهما[٣]) وعيناه تهملان[٤].

[١٧/٦٦]. وفي «مسند الرضا عليه السلام»، عن آبائه عليهم السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله ـ واللفظ له ـ: قال: الولد ريحانة، والحسن والحسين ريحانتاي[٥] من الدنيا[٦] [٧].

[١٨/٦٧]. وروى الترمذيّ والنسائيّ في صحاحهم كلّ منهم بسند يرفعه إلى بريدة، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يخطب فجاء الحسن والحسين عليهما السلام وعليهما قميصان أحمران يمشيان ويعثران، فنزل رسول الله صلى الله عليه وآله من المنبر فحملهما ووضعهما بين يديه، ثمّ قال: (صدق الله)[٨]: ﴿**إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ**﴾[٩]؛ إنّي لمّا[١٠] نظرت إلى هذين الصبيّين يمشيان ويعثران فلم أصبرحتّى قطعت حديثي ورفعتهما[١١].

---

(١) لاحظ: مناقب آل أبي طالب ٣: ١٥٤ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٢٨١.

(٢) في المصدر: (دعا النبيّ).

(٣) رَشَفَ الماء ونحوه: بشفتيه (لسان العرب ٩: ١١٩).

(٤) لاحظ: مناقب آل أبي طالب ٣: ١٥٤ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٢٨١.

(٥) في الصحيفة والعيون: (وريحانتاي الحسن والحسين).

(٦) قوله: (من الدنيا) ليس في مسند الرضا عليه السلام.

(٧) لاحظ: مناقب آل أبي طالب ٣: ١٥٤ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٢٨١.
وراجع: صحيفة الرضا عليه السلام: ٢٤/٩٢، عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٨/٣٠ وعنهما في بحار الأنوار ٤٣: ١٣/٢٦٤، جامع الأخبار: ١٦/٢٨٥، مسند زيد بن عليّ عليه السلام: ٤٦٢.

(٨) من مسند أحمد.

(٩) التغابن: ١٥.

(١٠) قوله: (إنّي لمّا) ليس في المصدر.

(١١) لاحظ: سنن الترمذيّ ٥: ٣٨٦٣/٣٢٣، سنن النسائيّ ٣: ١٠٨ و١٩٢ وعنهما في مناقب آل

[٦٨/١٩]. **وروى أبو عمرو الزاهد في كتاب «اليواقيت»**: قال زيد بن أرقم: كنت عند رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجده جالساً فمرّت فاطمة عليها السلام خارجة من بيتها إلى حجرة رسول الله صلى الله عليه وآله ومعها الحسن والحسين، ثمّ تبعها عليّ عليه السلام، فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله رأسه إليّ فقال: مَن أحبّ هؤلاء فقد أحبّني، ومن أبغض هؤلاء فقد أبغضني[1].

[٦٩/٢٠]. **ومن كتاب «الآل» لابن خالويه اللغويّ**: عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة؛ من أحبّهما فقد[2] أحبّني، ومن أبغضهما فقد أبغضني[3].

[٧٠/٢١]. **وعن جابر**، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ الجنّة تشتاق إلى أربعة من أهلي قد أحبّهم (الله) وأمرني بحبّهم: عليّ بن أبي طالب والحسن والحسين والمهدي الذي يصلّي عيسى ابن مريم خلفه[4][5].

[٧١/٢٢]. **وفي كتاب «الأربعين» للفتوانيّ**: عن جابر بن عبد الله، قال: دخلت على

⮌ أبي طالب ٣: ١٥٦ وكشف الغمّة ٢: ١٤٤.

وراجع: مسند أحمد ٥: ٣٥٤، سنن أبي داود ١١٠٨٩/٢٤٨١، المستدرك للحاكم ١: ٢٨٧ و٤: ١٨٩، السنن الكبرى للبيهقيّ ٣: ٢١٨ و٦: ١٦٥، المصنّف لابن أبي شيبة ٦: ١٥/١٦٦، صحيح ابن حبّان ١٣: ٤٠٢.

(١) لاحظ كشف الغمّة ٢: ١٤٨.

وراجع تاريخ مدينة دمشق ١٤: ١٥٣ـ١٥٤.

(٢) قوله: (فقد) ليس في المصدر، كذا في المورد التالي.

(٣) لاحظ: كشف الغمّة ٢: ١٤٩ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٣٠٣.

وراجع: الكامل لابن عدي ٣: ٤٣٥، تاريخ مدينة دمشق ٢١: ٤٠٩، كنز العمّال ٣٤٢٨٢/١١٩١٢.

(٤) في المصدر: (يصلّي خلفه عيسى ابن مريم).

(٥) لاحظ: كشف الغمّة ١: ٥٢ و٢: ١٤٩ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٣٠٤.

وراجع كشف اليقين: ٣٢٨.

النبيّ صلى الله عليه وآله وهو يمشي على أربع، والحسن والحسين على ظهره وهو[1] يقول: نِعم الجمل جملكما، ونعم الجمّالان[2] أنتما[3].

[٢٣/٧٢]. **وفي الكتاب المذكور**: عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: مَن أحبّ الحسن والحسين فقد أحبّني، ومن أبغضهما فقد أبغضني[4].

[٢٤/٧٣]. **ومنه أيضاً**: وروي أنّ العبّاس (جاء) يعود النبيّ صلى الله عليه وآله في مرضه فرفعه رسول الله[5] وأجلسه (في مجلسه على سريره)، ثمّ قال له (رسول الله صلى الله عليه وآله): رفعك الله يا عمّ.

فقال العبّاس: هذا عليٌّ يستأذن الدخول[6].

فقال عليه السلام: يدخل فدخل ومعه الحسن والحسين عليهما السلام.

فقال العبّاس: هؤلاء ولدك يا رسول الله (صلى الله عليك)؟!

---

(١) قوله: (هو) ليس في المصدر.

(٢) في كشف الغمة: (الحملان)، وفي باقي المصادر: (العدلان).

(٣) لاحظ: كشف الغمّة ٢: ١٤٩ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٣٠٤.

وراجع: مناقب آل أبي طالب ٣: ١٥٨، طبقات المحدّثين بأصبهان ٣: ٣٧٣ـ٣٧٤، تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٢١٦ـ٢١٧، سير أعلام النبلاء ٣: ٢٥٦، لسان الميزان ٦: ٢١، الوافي بالوفيات ١٢: ٦٧، المعجم الكبير للطبرانيّ ٣: ٥٢/٢٦٦١.

(٤) لاحظ: كشف الغمّة ٢: ١٥٠ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٣٠٤.

وراجع: مناقب أمير المؤمنين عليه السلام للكوفيّ ٢: ٣٤٣/٧١٠، شرح الأخبار ٣: ٧٦٣/١٠٠٠، الأمالي للطوسيّ: ٢٥١/٣٨، مناقب آل أبي طالب ٣: ١٥٣، سنن ابن ماجة ١: ٥١/١٤٣، مسند أبي يعلى ١١: ٧٨/٦٢١٥، المعجم الأوسط ٥: ١٠٢، المعجم الكبير ٣: ٤٧/٢٦٤٥، الكامل لابن عدي ٣: ٣٤٤، تاريخ بغداد ١: ١٥١، تاريخ مدينة دمشق ١٣: ١٨٨ و١٩٨.

(٥) قوله: (رسول الله) ليس في المصدر.

(٦) قوله: (الدخول) ليس في المصدر.

قال: هم ولدك يا عمّ.

قال[1]: أتحبّهما؟

قال: (نعم.

قال:) أَحبَّك الله كما أَحبَّهما[2].

[٢٥/٧٤]. **ومنه أيضاً**: وروى زيد بن أرقم: أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال لعليّ وفاطمة والحسن والحسين: أنا سلم لمن سالمكم وحرب لمن حاربكم[3][4].

[٢٦/٧٥]. **وروى أحمد بن حنبل في مسنده** عن أبي هريرة، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقبّل الحسن والحسين، فقال عيينة بن حصين[5] ـ وفي روايةِ غيره: أقرع ابن حابس ـ: إنّ لي عشرة ما قبّلت واحداً منهم.

فقال صلى الله عليه وآله: من لا يَرحم لا يُرحم.

وفي رواية حفص الفرّاء: فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله حتّى التُمِع[6] لونُه وقال للرجل: إن كان (قد) نزع الله[7] الرحمة من قلبك فما أصنع بك؛ من لا يرحم صغيرنا

---

(١) قوله: (قال) ليس في المصدر.

(٢) لاحظ: كشف الغمّة ٢: ١٥٠ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٣٠٤.

وراجع: المعجم الأوسط ٣: ٢١٧، المعجم الصغير ١: ٩٠، تاريخ بغداد ٦: ٦٩، تاريخ مدينة دمشق ١٤: ١٥٧.

(٣) في المصدر: (أنا سلم لمن سالمتم وحرب لمن حاربتم).

(٤) لاحظ: كشف الغمّة ٢: ١٥١ وعنه في بحار الأنوار ٣٧: ٤٦/٧٨.

وراجع: سنن ابن ماجة ١: ٥٢/١٤٥، تاريخ مدينة دمشق ١٤: ١٥٨.

(٥) قوله: (بن حصين) ليس في المصدر، وفي مسند أبي يعلى: (عيينة بن حصن).

(٦) التُمِع لونُه: ذهب وتغيّر.

(٧) لفظ الجلالة ليس في المصدر.

ويوقّر[(١)] كبيرنا فليس منّا[(٢)].

[٢٧/٧٦]. **وروى أبو صالح**، عن أبي هريرة، قال: كان النبيّ صلى الله عليه وآله يُصلّي فإذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره، فإذا أرادوا أن يمنعوهما أشار إليهم أن دعوهما، فلمّا قضى الصلاة وضعهما في حجره، وقال: من أحبّني فليحبّ هذين[(٣)].

[٢٨/٧٧]. **وفي رواية «الحلية»**: ذروهما، بأبي وأمّي، من أحبّني فليحبّ هذين[(٤)].

[٢٩/٧٨]. **وفي كتاب «المزار»** بحذف الإسناد عن سلمة بن كهيل، عن عبدالعزيز، عن عليّ عليه السلام قال: سمعت[(٥)] رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يا عليّ، (لقد) أذهلني هذان الغلامان ـ يعني الحسن والحسين ـ أن أُحبّ بعدهما أحداً (أبداً)؛ إنّ ربّي أمرني أن أُحبّهما وأُحبّ مَن يحبّهما[(٦)].

[٣٠/٧٩]. **ومنه أيضاً** بحذف الإسناد عن عليّ بن عبّاس وعبدالسلام بن حرب[(٧)]

---

(١) في المصدر: (يعزز).

(٢) لاحظ: مناقب آل أبي طالب ٣: ١٥٥ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٢٨٢.

وراجع: مسند أبي يعلى ١٠ ٥٩٨٣/٣٨٥، روضة الواعظين: ٣٦٩، مكارم الأخلاق: ٢٢٠.

(٣) لاحظ: مناقب آل أبي طالب ٣: ١٥٥ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٢٨٣.

وراجع: مسند أبي يعلى ٨: ٥٠١٧/٤٣٤ و٩: ٥٣٦٨/٢٥، تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٢٠٠، الإصابة ٢: ٦٣، مجمع الزوائد ٩: ١٧٩.

(٤) لاحظ: حلية الأولياء ٨: ٣٠٥ وعنه في مناقب آل أبي طالب ٣: ١٥٦ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٢٨٣.

(٥) في المصدر: (كان).

(٦) لاحظ: كامل الزيارات: ١/١١٢ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٢٦/٢٦٩.

(٧) عبد السلام بن حرب النهديّ، مولى كوفيّ، أصله بصريّ، أبو بكر الملائيّ (رجال الطوسيّ: ١٥٣/٢٣٧).

جميعاً، قال: حدّثنا مَن سمع من بكر بن عبد الله المزنيّ[١]، عن عمران بن الحصين[٢]، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عمران، إنّ لكلّ شيء موقعاً من القلب وما (وقع) موقع هذين الغلامين من قلبي شيء قطّ.

فقلت: كلّ هذا يا رسول الله؟

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله[٣]: يا عمران، وما أخفي[٤] عليك أكثر؛ إنّ الله أمرني بحبّهما[٥].

[٣١/٨٠]. ومنه أيضاً: بحذف الإسناد عن أبي رافع، (عن أبيه، عن جدّه)، عن أبي ذر الغفاريّ، قال: أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله بحبّ الحسن والحسين فأحببتهما، وأنا أُحبّ[٦] من يحبّهما لحبّ رسول الله صلى الله عليه وآله إيّاهما[٧].

[٣٢/٨١]. ومنه أيضاً: بحذف الإسناد عن أبي هارون العبديّ[٨]، عن ربيعة السعديّ، عن أبي ذر الغفاريّ، قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يقبّل الحسن والحسين[٩] وهو يقول: مَن أحبَّ الحسن والحسين وذرّيتهما مخلصاً لم تَلفَح

(١) بكر بن عبد الله بن حبيب المزنيّ، مات سنة ١٦٠ هـ (لاحظ: رجال النجاشيّ ١٠٩/٢٧٧، تقريب التهذيب ١/١٣٥/٧٤٥).

(٢) عمران بن حصين بن عبيد بن خلف أبو نجيد الخزاعيّ، صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله (لاحظ: رجال الطوسيّ: ٤٣/٣٤، تذكرة الحفّاظ ١: ٢٩/١٤).

(٣) قوله: (رسول الله صلى الله عليه وآله) ليس في المصدر.

(٤) في المصدر: (خفي).

(٥) لاحظ: كامل الزيارات: ١١٢/٢ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٢٦٩/٢٧.

(٦) في المصدر: (فأنا أُحبّهما وأُحبّ).

(٧) لاحظ: كامل الزيارات: ١١٣/٣ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٢٦٩/٢٨.

(٨) أبو هارون العبديّ عمّارة بن جوين، التابعيّ، المتوفّى سنة ١٣٤ هـ.

(٩) في الأصل: (الحسن والحسين بن عليّ عليهما السلام).

النارُ وجهه، ولو كانت ذنوبه بعدد رمل عالج إلّا أن يكون ذنبه ذنباً يُخرجه من الإيمان[١].

[٨٢/٣٣]. وفي كتاب «مناقب» ابن شهر آشوب: روي عن يحيى (بن) أبي كثير[٢] وسفيان بن عيينة[٣] بإسنادهما أنّه: سمع رسول الله صلى الله عليه وآله بكاء الحسن والحسين وهو على المنبر، فقام فزعاً، ثمّ قال: أيّها الناس، ما الولد إلّا فتنة؛ لقد قمت إليهما وما معي عقلي.

وفي رواية: ما أعقل[٤].

[٨٣/٣٤]. وروى الترمذيّ في صحيحه: يرفعه بسنده إلى أنس بن مالك، قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وآله: أيّ أهل بيتك أحبّ إليك؟

قال: الحسن والحسين.

وكان يقول لفاطمة عليها السلام: ادعي لي ابنيّ، فيشمّهما ويضمّهما إليه[٥].

---

(١) لاحظ: كامل الزيارات: ٤/١١٣ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٢٩/٢٦٩.

(٢) يحيى بن أبي كثير الطائيّ، مولاهم أبو نصر اليمانيّ، مات سنة ١٢٩هـ (تذكرة الحفّاظ ١: ١١٥/١٢٨).

(٣) سفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلاليّ، كان جدّه أبو عمران عاملاً من عمّال خالد القسريّ، له نسخة عن جعفر بن محمّد عليهما السلام، ذكره الشيخ في أصحاب الإمام الصادق عليه السلام قائلاً: أبو محمّد الكوفيّ أقام بمكّة، مات سنة ١٩٨هـ (لاحظ: رجال النجاشيّ: ٥٠٦/١٩٠، رجال الطوسيّ: ١٦٣/٢٢٠، تذكرة الحفّاظ ١: ٢٤٩/٢٦٢).

(٤) لاحظ: مناقب آل أبي طالب ٣: ١٥٦ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٢٨٤.

(٥) لاحظ: مناقب آل أبي طالب ٣: ١٥٤ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٢٨٠و٢٩٩، وفي سنن الترمذيّ ٥: ٣٨٦١/٣٢٣.

وراجع: مسند أبي يعلى ٧: ٤٢٩٤/٢٧٤، الكامل لابن عديّ ٧: ١٦٧، تاريخ مدينة دمشق ١٤: ١٥٣، سير أعلام النبلاء ٣: ٢٥٢، تاريخ الإسلام ٤: ٣٥، البداية والنهاية ٨: ٢٣٣، الدرّ النظيم: ٧٧٨، كشف الغمّة ٢: ١٤٣.

[٣٥/٨٤]. **وفي «مناقب» أحمد بن حنبل:** عن أُسامة بن زيد، قال: أتيتُ ذات يوم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وهو في حجرة عالية فطرقت باب الحجرة، فخرج النبيّ وهو مشتمل على شيء لا أعلمه، فلمّا فرغت من حاجتي قلت: يا رسول الله، ما الذي أنت مشتمل عليه؟ فكشف فإذا هو الحسن والحسين وقد اعتنقا جدّهما، وقال: يا أُسامة، هذان ابناي وحبيباي وابنا ابنتي فاطمة.

ثمّ قال: اللّهمّ إنّك تعلم أنّي أحبّهما فأحِبَّهما.

يقول ثلاثاً.

فنزل جبرئيل وقال: يا نبيّ الله، إنّ الله عزّوجلّ يقول لك: طب نفساً، وقرّ عيناً؛ إنّ اللهَ أشدُّ حبّاً لهما منك، فطوبى لمن أحبّهما، وإنّه إذا كان يوم القيامة تقول الجنّة: رَبِّ، أليس قد وعدتني أن تشرّفَ طرفي بركنين من أركان عزّتك، وتُكرِمني بزينة كرامتك؟ فأين ما وعدتني، يا من لا تخلف الميعاد؟!

فيقول اللهُ تبارك وتعالى: قد زيّنتُكِ وأكرمتكِ بمحمّد وفاطمة والحسن والحسين[1].

[٣٦/٨٥]. **ومنه أيضاً:** عن أبي هريرة، قال: حدّثني عبدالله بن عمر، قال: جاءني رجل من أهل الكوفة فقال: يا عبدالله بن عمر، دم البعوضة هل ينقض الوضوء؟

فقال عبدالله بن عمر: أيّها الناس، انظروا إلى هذا الرجل كيف يسألني عن دم البعوضة ولا يخاف الله تعالى؛ يسأل أهل الكوفة عن دم الحسين! وهذه أُذني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «الحسن والحسين ريحانتيّ من الدنيا، وهما منّي وأنا منهما. أَحبَّ الله مَن أحبّهما، وأبغض اللهُ من أبغضهما، وآذى الله مَن آذاهما،

---

(١) لم نعثر عليه في مناقب أحمد(فضائل الصحابة) ولا في مصدر آخر.

ووصل من وصلهما، وقطع من قطعهما؛ فإنّهما سبطاي وسيّدا شباب أهل الجنّة »[1].

[٣٧/٨٦]. ومنه أيضاً: عن أُمّ سلمة ـ رضي الله عنها ـ قالت: دخل عليّ رسول الله ذات يوم فقام يصلّي، إذ دخل في إثره الحسن والحسين عليهما السلام، وجلسا إلى جانبيه، فأخذ الحسن على ركبته اليمنى والحسين على ركبته الأُخرى وجعل يقبّل هذا تارة وهذا تارة، وإذا بجبرئيل قد نزل وقال: يا حبيبي، أتحبّهما؟

فقال: يا أخي جبرئيل، وكيف لا أُحبّهما وهما ريحانتاي من الدنيا.

فقال: يا نبيّ الله، إنّ الله قد حكم (عليهما بأمر فاصبر له.

فقال: وما هو يا أخي؟

فقال: قد حكم)[2] على هذا الحسن عليه السلام أن يموت مسموماً، وعلى هذا الحسين أن يموت مقتولاً؛ وإنّ لكلّ نبيّ دعوة مجابةً فإن شئت كانت دعوتك لولديك الحسن والحسين (فادع الله)[3] أن يسلّمهما من السمّ والقتل، وإن شئت كانت (مصيبتهما)[4] ذخيرة في شفاعتك في العصاة من أُمّتك يوم القيامة.

فقال النبيّ: يا جبرئيل، أنا راضٍ بحكم ربّي؛ لا أُريد إلّا ما يريد، أُحبّ

---

(١) كذا في المصادر الموجودة : ... عن ابن أبي نعيم ، قال : كنت عند ابن عمر فسأله رجل عن دم البعوض فقال من أنت ؟ قال : من أهل العراق ، قال : انظروا إليه يسألني عن دم البعوض وقد قتلوا ابن رسول الله ! وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : هما ريحانتي من الدنيا ـ رضي الله عنهما .
لاحظ : فضائل الصحابة ٢ : ٧٨١ و٧٨٢ ، مسند أحمد ٢ : ١١٤ ، صحيح البخاري ٧ : ٧٤ ، سنن الترمذيّ ٥ : ٣٢٢/٣٨٥٩ ، المصنّف لابن أبي شيبة ٧ : ٥١٣/١٦ ، السنن الكبرى للنسائيّ ٥ : ١٥٠/٨٥٣٠ ، مسند أبي يعلى ١٠ : ١٠٦ ، مناقب آل أبي طالب ٣ : ٢٣٠ ، العمدة : ٤٠١/٨١٥ ، كشف الغمّة ٢ : ٢٢٠ ، كنز العمّال ١٣ : ٦٧٣ ؛ خصائص أمير المؤمنين عليه السلام للنسائيّ : ١٢٤ .

(٢) ما بين القوسين من البحار .

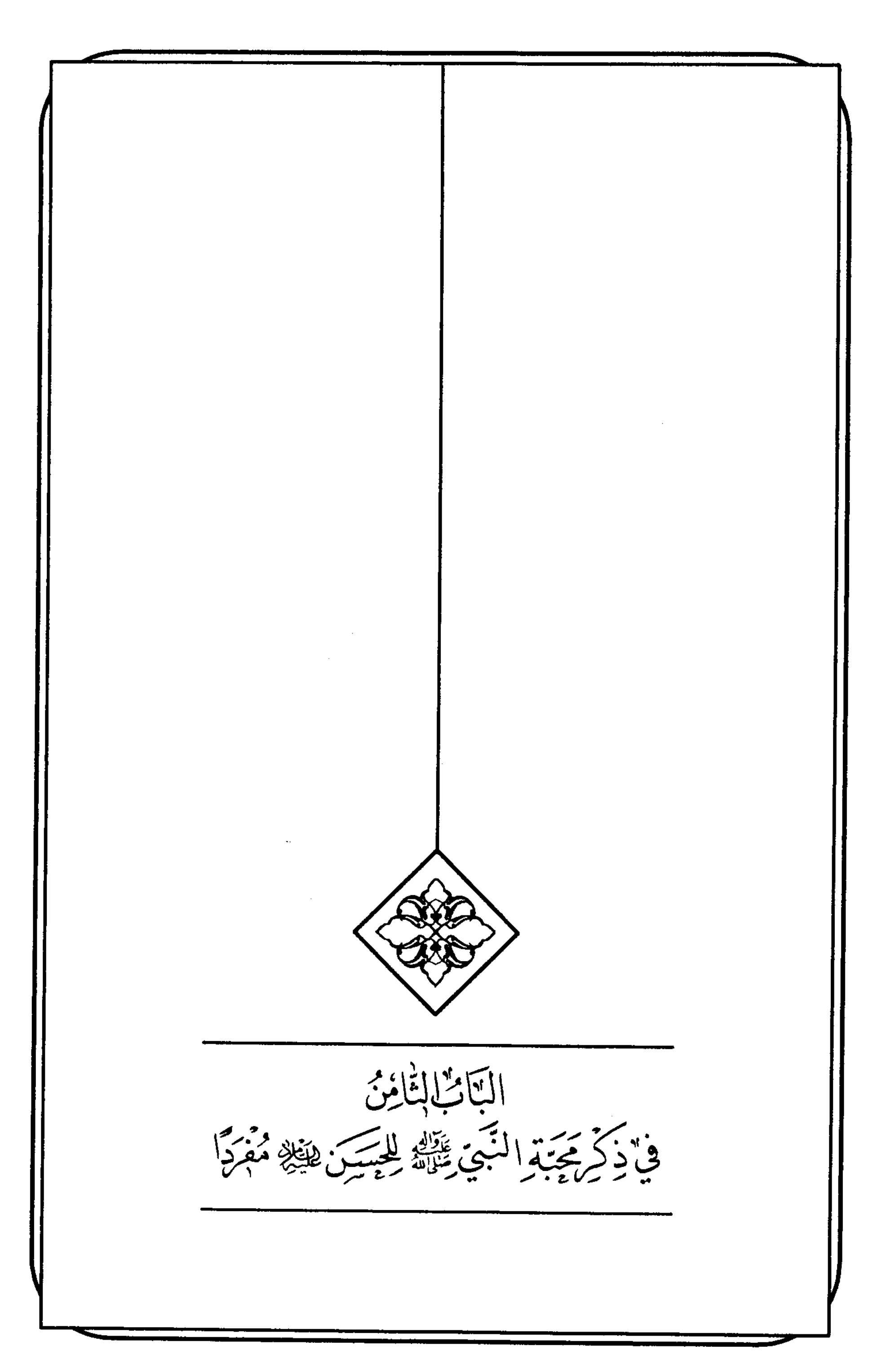
(٣ و ٤) من البحار .

أن تكون دعوتي ذخيرة لشفاعتي في العصاة من أُمّتي، ويـقضي الله فـي ولديّ ما يشاء[١].

وهذا الحديث يدلّ على أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله فدى أُمّته بولديه الحسن والحسين، وأنّ الحسن والحسين كانا فداء هذه الأُمّة من النار، فمن أين من هذين السيّدين، وقد فدوا من النار أهل الثقلين!

---

(١) لم نعثر عليه إلّا باختلاف في بحار الأنوار ٤٤: ٢٤١/٣٥، قائلاً: «وروي في مؤلّفات بعض الأصحاب».



الباب الثامن

في ذكر محبة النبي صلى الله عليه وآله للحسن عليه السلام مفردًا

[١/٨٧]. روى البخاريّ في صحيحه مرفوعاً إلى البرّاء، قال: رأيت رسول الله ﷺ والحسن عليه السلام على عاتقه وهو[١] يقول: اللّهمّ إنّي أُحبّه فأَحبّه[٢].

[٢/٨٨]. وروى الترمذيّ في جامعه مرفوعاً إلى ابن عبّاس أنّه قال: كان رسول الله ﷺ حامل الحسن بن عليّ على عاتقه، فقال رجل: نعم المركب ركبت يا غلام. فقال النبيّ ﷺ: ونعم الراكب هو[٣].

[٣/٨٩]. وروى الحافظ أبو نُعَيم في حليته عن أبي بكرة[٤]، قال: كان النبيّ ﷺ

---

(١) قوله: (وهو) ليس في المصدر.

(٢) لاحظ: كشف الغمّة ٢: ١٤٢ـ١٤٣ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٦٢/٢٩٨٨ وفي صحيح البخاريّ ٤: ٢١٦ـ٢١٧.

وراجع: السنن الكبرى للبيهقيّ ١٠: ٢٣٣، الأدب المفرد للبخاريّ: ٨٦/٣٠، المعجم الكبير ٣: ٣١/٢٥٨٢، مطالب السؤول: ٣٣٣، الفصول المهمّة لابن الصبّاغ ٢: ٦٩٨، نهج الحقّ: ٢٥٥.

(٣) لاحظ: كشف الغمّة ٢: ١٤٣ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٢٩٨ وفي سنن الترمذيّ ٥: ٣٨٧٢/٣٢٧.

وراجع: تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٢١٧، أُسد الغابة ٢: ١٢، سير أعلام النبلاء ٣: ٢٥٧، البداية والنهاية ٨: ٤٠، مطالب السؤول: ٣٣٣، الفصول المهمّة لابن الصبّاغ ٢: ٦٩٩.

(٤) أبو بكرة الثقفيّ الطائفيّ، صحابيّ، مات في البصرة سنة ٥١ هـ (مستدركات علم رجال الحديث للنمازي ٨: ١٦٧٠٥/٣٤٧).

يصلّي بنا فجاء[1] الحسن عليه السلام وهو ساجد وهو صغير حتّى يصير على رقبته وظهره[2] فيرفعه رفعاً رفيقاً.

فلمّا صلّى قالوا: يا رسول الله، إنّك تصنع بهذا الصبيّ شيئاً لا تصنعه بأحد.

فقال: إنّ هذا ريحانتي، وإنّ ابني هذا سيّدٌ، وعسى أن يُصلح الله به بين فئتين من المسلمين[3].

[٤/٩٠]. **وروى المسلم والبخاريّ بسنديهما عن أبي هريرة،** قال: خرجت مع رسول الله طائفة من النهار لا يكلّمني ولا أُكلّمه حتّى جئنا سوق بني قينقاع، ثمّ انصرف حتّى أتى مخبأً[4] ـ وهو المِخدَع ـ[5] فقال[6]: أثم لكع (أثم لكع) ـ يعني حسناً ـ.

فظننّا إنّما تحبسه أُمّة لأن تلبسه أو تغسله سِخاباً[7]، فلم يلبث أن جاء يسعى حتّى اعتنق كلّ واحد منهما صاحبه، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: (اللّهمّ) إنّي أُحبّه وأُحبّ من يحبّه.

وفي رواية أُخرى: اللّهمّ إنّي أُحبّه فأَحبّه وأَحبّ من يحبّه.

قال أبو هريرة: فما كان أحد أحبّ إليّ من الحسن بن عليّ عليهما السلام بعد ما

---

(١) في المصدر: (فيجيء).

(٢) في المصدر: (ظهره أو رقبته).

(٣) لاحظ: كشف الغمّة ٢: ١٤٣ و ١٨٨ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٢٩٩، وفي حلية الأولياء ٢: ٣٥. وراجع: مطالب السؤول ٣٣٣، الفصول المهمّة لابن الصّباغ ٢: ٦٩٩.

(٤) المَخبأ: موضوع الاستتار.

(٥) المِخدَع والمُخدَع: البيت الصغير داخل البيت الكبير (لسان العرب ٨: ٦٥).

(٦) في صحيح مسلم: (أتى خباء فاطمة فقال)، والمتن موافق لكشف الغمّة.

(٧) السِخاب، جمع سُخُب: قلادة من قرنفل ونحوه ليس فيها لؤلؤ ولا جوهر.

قال رسول الله ﷺ ما قال (فيه)[١].

[٥/٩١]. **وروى النسائيّ بسنده** عن عبدالله بن شدّاد[٢]، (عن أبيه)، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ في إحدى صلاتي العشاء وهو حامل حسناً، فتقدّم ﷺ فوضعه ثمّ كبّر للصلاة فصلّى؛ فسجد بين ظهراني صلاته سجدة فأطالها.

قال أبي: فرفعت رأسي فإذا الصبيّ على ظهر رسول الله ﷺ وهو ساجد، فرجعت إلى سجودي، فلمّا قضى رسول الله ﷺ الصلاة قال الناس: يا رسول الله ﷺ، إنّك سجدت بين ظهراني صلاتك سجدة وأطلتها حتّى ظننّا أنّه قد أُحدث[٣] أمر، أو أنّه يوحى إليك.

قال: كلّ ذلك لم يكن، ولكن ابني ارتحلني[٤] فكرهت أن أعجّله حتّى يقضي حاجته[٥].

[٦/٩٢]. **وذكر عليّ بن عيسى**: عن أبي هريرة أنّه قال: ما رأيت الحسن بن عليّ عليهما السلام إلّا فاضت عيناي دموعاً، وذلك أنّ رسول الله ﷺ خرج يوماً فوجدني

---

(١) لاحظ : كشف الغمّة ٢ : ١٤٣ وعنه في بحار الأنوار ٤٣ : ٢٩٩، وفي صحيح مسلم ٢ : ١٣٠، ومع اختلاف يسير في صحيح البخاريّ ٣ : ٢٠.

وراجع : مسند الحميديّ ٢ : ٢٥٠، الأدب المفرد للبخاريّ ١١٨٥/٢٤٦، مطالب السؤول : ٣٣٤، الفصول المهمّة ٢ : ٧٠٠.

(٢) عبد الله بن شدّاد بن الهاد الليثيّ، عربيّ كوفيّ، ذكره الشيخ في أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام (رجال الطوسيّ : ١٧/٧١).

(٣) في المصدر : (حدث).

(٤) ارتحله : رَكِبه.

(٥) لاحظ : كشف الغمّة ٢ : ١٤٤ وعنه في بحار الأنوار ٤٣ : ٣٠٠، وفي سنن النسائيّ ٢ : ٢٢٩، والسنن الكبرى له ١ : ٧٢٧/٢٤٣.

وراجع : تاريخ مدينة دمشق ١٣ : ٢١٥ و ١٤ : ١٦٠، تهذيب الكمال ٦ : ٤٠٢، سير أعلام النبلاء ٣ : ٢٥٧، مطالب السؤول : ٣٣٥، كنز العمّال ١٣ : ٣٧٧٠٣/٦٦٨.

في المسجد، وأخذ بيدي فاتّكأ علَيّ، ثمّ انطلقت حتّى جئنا إلى[1] سوق (بني) قينقاع فما كلّمني فطاف ونظر، ثمّ رجع ورجعت معه، فجلس في المسجد فأجلسني[2] ثمّ قال لي: ادع لي لكع، فأتى حسن يشتدّ حتّى وقع في حجره، فجعل يدخل يده في لحية رسول الله صلى الله عليه وآله، وجعل رسول الله صلى الله عليه وآله يفتح فمه، ويدخل فمه في فمه ويقول: اللّهمّ إنّي أُحبّه وأحبّ مَن يحبّه ـ ثلاثاً ـ[3].

[٧/٩٣]. **أيضاً من الكتاب المذكور**: روى اللفتوانيّ أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله دعا الحسن فأقبل وفي عنقه سِخاب، فظننت أنّ أُمّه حبسَته لتلبسه، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: هكذا، وقال الحسن عليه السلام: هكذا بيده، فالتزمه.

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: اللّهمّ إنّي أحبّه فأَحبّه وأَحبَّ من أَحبَّه ثلاث مرّات[4][5].

[٨/٩٤]. **وعن البرّاء**، قال: رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وآله حاملاً الحسن (بن عليّ عليهما السلام على عاتقه) وهو يقول: اللّهمّ إنّي أُحبّه فأحبّه[6].

---

(١) قوله: (إلى) ليس في المصدر.

(٢) في المصدر: (فاحتبى).

(٣) لاحظ: كشف الغمّة ٢: ١٤٥ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٢٦٦ و ٣٠١.

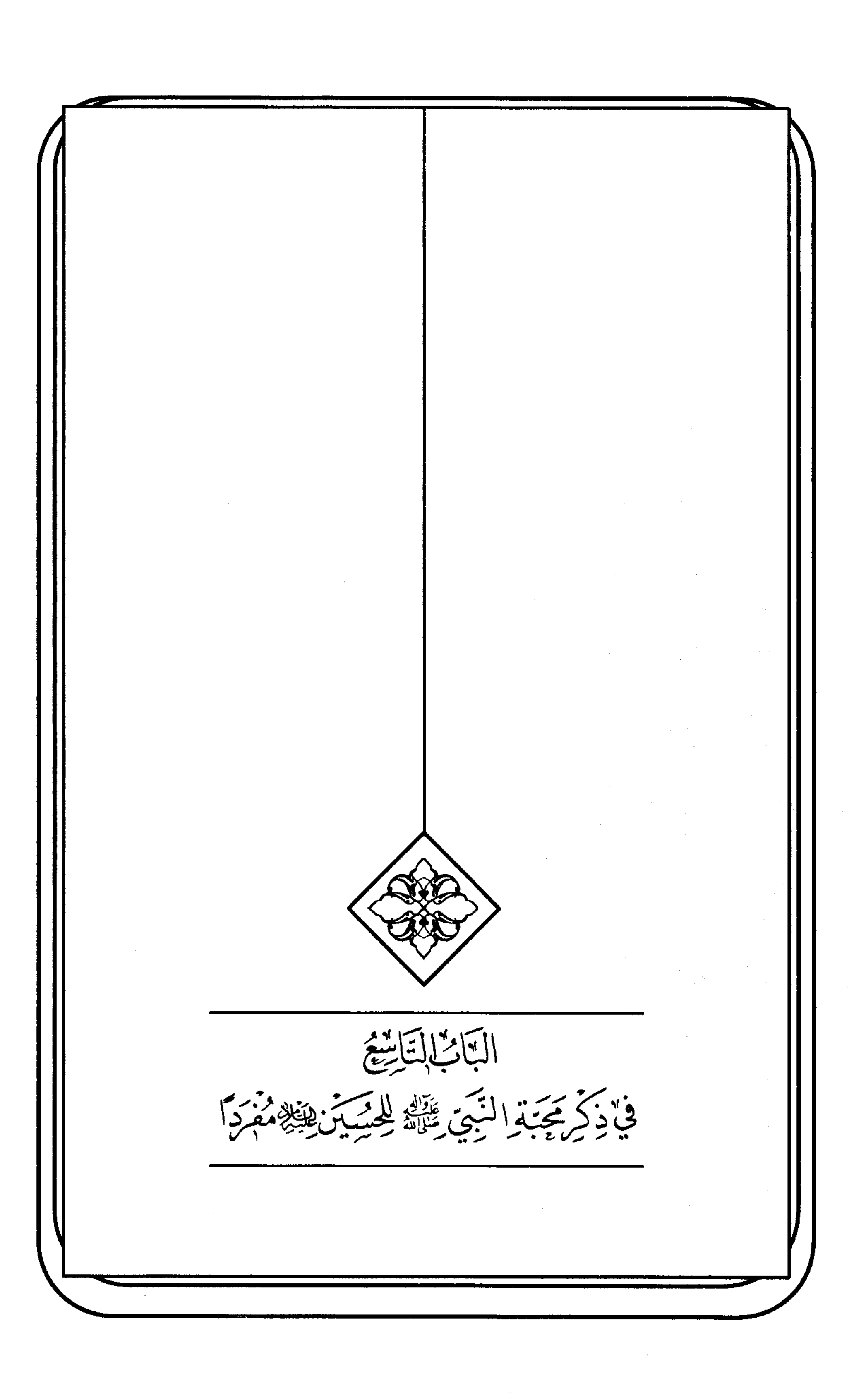
وراجع: مناقب آل أبي طالب ٣: ١٨٨، تاريخ مدينة دمشق ١٣: ١٩٣، ذخائر العقبى: ١٢٢.

(٤) في المصدر: (ثلاثاً).

(٥) لاحظ: كشف الغمّة ٢: ١٥٠ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٣٠٤.

(٦) لاحظ كشف الغمّة ٢: ١٧٣.

وراجع: الأمالي للطوسيّ: ٣٤/٢٤٩، المعجم الكبير للطبرانيّ ٣: ٢٥٨٤/٣٢، تاريخ بغداد ١: ١٥٠، تاريخ مدينة دمشق ١٣: ١٨٧، كشف اليقين للعلّامة الحلّي: ٣٠٦، سبل الهدى والرشاد ١١: ٦٢، إحقاق الحقّ: ٢٠٨.



الباب التاسع

في ذكر محبة النبي صلى الله عليه وآله للحسين عليه السلام مفرداً

[١/٩٥]. **روى صاحب كتاب «نهاية الطلب وغاية السؤول» الحنبليّ** بإسناده إلى ابن عبّاس، قال: كنت عند النبيّ ﷺ وعلى فخذه الأيسر ابنه إبراهيم، وعلى فخذه الأيمن الحسين، وهو يقبّل هذا تارة وهذا أُخرى إذ هبط جبرائيل وقال: يا محمّد، إنّ الله يقرؤك السلام ويقول: لست أجمعهما لك فافدِ أحدهما بالآخر.

فنظر النبيّ ﷺ إلى ابنه إبراهيم فبكى، ونظر إلى الحسين وبكى.

ثمّ قال: إنّ إبراهيم (أُمّه) أمة، (و) إذا مات لم يَحزن عليه غيري، وأُمّ الحسين فاطمة بنت محمّد، وأبوه عليّ بن أبي طالب ابن عمّي لحمي ودمي، ومتى مات حزنتُ عليه أنا وابنتي وابن عمّي؛ أنا أوثر حزني على حزنهما.

(يا جبرئيل،) يقبض إبراهيم فقد فديت الحسين عليه السلام به.

فقبض بعد ثلاث، فكان ﷺ إذا رأى الحسين مقبلاً قبّله وضمّه إلى صدره، ورشف ثناياه وقال: فديتُ مَن فديته بابني إبراهيم[1].

---

(١) لم نعثر على كتاب «نهاية الطلب وغاية السؤول» ولكن جاء الحديث في: مناقب آل أبي طالب ٣: ٢٣٤ عن تفسير النقّاش بإسناده عن سفيان الثوريّ، عن قابوس بن أبي ظبيان، عن أبيه، عن ابن عبّاس .. وعنه في بحار الأنوار ٢٢: ١٥٣/٧ و٤٣: ٢٦١/٢، تاريخ بغداد ٢: ٢٠٠، تاريخ مدينة ⬅

[٢/٩٦]. **وذكر عليُّ بن عيسى في كتابه** بحذف الإسناد عن البـرّاء، قـال: رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وآله حاملاً الحسين بن عليّ عليهما السلام على عاتقه وهو يقول: اللّهمّ إنّي أُحبّه فأَحِبَّه[1].

[٣/٩٧]. **روى ابن شهر آشوب في «مناقبه»**: عن سليم بن قيس، عـن سـلمان الفارسيّ، قال: كان الحسين عليه السلام على فخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقبّله ويقول: أنت السيّد ابن السيّد أبو السادة، أنت الإمام ابن الإمام أبو الأئمّة، أنت الحـجّة (ابـن الحجّة) أبو الحجج، تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم[2].

[٤/٩٨]. **وأيضاً منه**: روي عن ابن عمر أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله بينما هو يـخطب عـلى المنبر إذ خرج الحسين عليه السلام فوطأ في ثوبه فسقط وبكى، فـنزل النـبيّ صلى الله عليه وآله (عـن المنبر) وضمّه[3] إليه وقال: قاتل اللهُ الشيطان؛ إنّ الولد لفتنة. والذي نفسي بيده، ما دريت أنّي نزلت عن منبري[4].

[٥/٩٩]. **وأيضاً من الكتاب المذكور، وهو ما ذكره أبو السعادات في «فضائل**

⮌ دمشق ٥٢: ٣٢٤، الدرّ النظيم: ٥٢٦، كشف اليقين: ٣٢١، نهج الحقّ: ٢٥٦، وجاء في الطرائف: ٢٨٩/٢٠٢ قائلاً: وبلغوا في رواياتهم إلى أن روى بعض الحنابلة في كتاب سمّاه «نهاية الطلب وغاية السؤال ..».

(١) لاحظ: كشف الغمّة ٢: ٢٧٢.

وراجع: الفصول المهمّة لابن الصبّاغ ٢: ٧٥٨.

(٢) لاحظ: مناقب آل أبي طالب ٣: ٢٢٦ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٢٩٥.

وراجع: الإمامة والتبصرة: ٩٦/١١، مائة منقبة: ٥٨/١٢٤، الطرائف: ٢٧٢/١٧٤، الخصال: ٣٨/٤٧٥، عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ١٧/٥٦.

(٣) في المصدر: (فضمّه).

(٤) لاحظ: مناقب آل أبي طالب ٣: ٢٢٦ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٢٩٥.

وراجع الدرّ المنثور للسيوطيّ ٦: ٢٢٨.

العشرة»: عن يزيد بن أبي زياد[١]، قال: خرج رسول الله ﷺ[٢] من بيت عائشة فمرّ على بيت فاطمة عليها السلام، فسمع الحسين يبكي، فقال: ألم تعلمي أنّ بكاءه يؤذيني؟![٣]

[٦/١٠٠]. **وذكر ابن قولويه في كتابه:** عن عروة بن الزبير أنّ رسول الله ﷺ قبّل الحسين وضمّه إليه، وجعل يشمّه وعنده رجل من الأنصار، فقال الأنصاريّ: إنّ لي ابناً قد بلغ، ما قبّلتُه قطّ!

فقال رسول الله ﷺ: أرأيت إن كان الله تبارك وتعالى نزع الرحمة من قلبك فما ذنبي[٤].

[٧/١٠١]. **وفيه أيضاً:** عن يعلى العامريّ أنّه خرج مع رسول الله ﷺ إلى طعام دعوه[٥] قال: فاشتمل رسول الله أمام القوم وحسين عليه السلام مع غلمان يلعب، فأراد رسول الله ﷺ أن يأخذه، فطفق الصبيّ يفرّ هاهنا مرّة وهاهنا مرّة، فجعل رسول الله ﷺ يضاحكه حتّى أخذه.

(قال:) فوضع إحدى يديه تحت قفاه والأُخرى تحت ذقنه، (فوضع فاه على فيه) وقبّله وقال: حسين منّي وأنا من حسين؛ أَحبّ اللهُ من أحبّ حسيناً، حسين سبط (من) الأسباط[٦].

---

(١) يزيد بن أبي زياد أبو عبد الله الهاشميّ، مولاهم الكوفيّ، مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل، معدود في صغار التابعين، مات سنة ١٣٧ هـ(سير أعلام النبلاء ٦: ١٢٩/ ٤١).

(٢) في المصدر :(النبيّ ﷺ).

(٣) لاحظ : مناقب آل أبي طالب ٣: ٢٢٦ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٢٩٥.

(٤) لم نعثر عليه في« كامل الزيارات» ولا في غيره من المصادر إلّا كشف الغمّة ٢: ٢٧٢.

(٥) في المصدر :(دعواله).

(٦) لاحظ : كشف الغمّة ٢: ٢٧٢، وجاء باختصار في كامل الزيارات : ٥٢ ـ ٥٣.

[٨/١٠٢]. **ونقلت هذه الرواية بطريق آخر، وهو ما ذكره الزمخشريّ في «الفائق»**، وهو أنّه رأى النبيُّ صلى الله عليه وآله الحسين يلعب مع الصبيان في السِّكَّة فاستقبل النبيُّ صلى الله عليه وآله أمام القوم، فبسط إحدى يديه الصبيّ يفرّ هاهنا مرّة وهاهنا مرّة[١] ورسول الله صلى الله عليه وآله يضاحكه، ثمّ[٢] أخذه فجعل إحدى يديه تحت ذقنه والأُخرى على أُسّ رأسه، وأقنعه[٣] فقبّله[٤]، وقال: أنا من حسين وحسينٌ منّي. أحبّ الله من أحبّ حسيناً. حسين سبط من الأسباط[٥].

[٩/١٠٣]. **وفي كتاب «مناقب آل أبي طالب»** وهو من أحاديث الليث بن سعد، أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله كان يصلّي يوماً في فئة، والحسين عليه السلام صغير بالقرب منه، وكان النبيّ صلى الله عليه وآله إذا سجد جاء الحسين عليه السلام فركب ظهره، ثمّ حرّك رجليه وقال: حلّ حلّ.

وإذا أراد رسول الله صلى الله عليه وآله أن يرفع رأسه أخذه فوضعه إلى جانبه، فإذا سجد عاد على ظهره وقال: حلّ حلّ[٦].

فلم يزل يفعل ذلك حتّى فرغ النبيّ صلى الله عليه وآله من صلاته، فقال يهوديّ: يا محمّد، إنّكم لتفعلون بالصبيان شيئاً ما نفعله (نحن)!

⬅ وراجع: مسند أحمد ٤:١٧٢، المستدرك للحاكم ٣:١٧٧، المصنّف لابن أبي شيبة ٧: ٢٢/٥١٥، صحيح ابن حبّان ١٥:٤٢٧، تاريخ مدينة دمشق ١٤:١٤٨، أُسد الغابة ٥:١٣٠، الأمالي للسيّد المرتضى ١:١٥٧.

(١) في المناقب: (فطفق الغلام يفرّ ثمّة من ههنا ثمّة من ههنا).

(٢) في الفائق: (حتّى).

(٣) في الفائق: (والأُخرى في فأس رأس ثمّ أقنعه).

(٤) إلى هنا جاء في الفائق ٢:٢٨٢، والحديث موافق لما في مناقب آل أبي طالب.

(٥) لاحظ: مناقب آل أبي طالب ٣:٢٢٦ وعنه في بحار الأنوار ٤٣:٢٩٦.

(٦) حللت القوم: أي أزعجتهم عن موضعهم، وحلحلت بالناقة إذا قلت لها: حل بالتسكين وهو زجر للناقة، وحوب زجر للبعير، وحل أيضاً بالتنوين في الوصل.

فقال النبيّ ﷺ: أمّا لو كنتم تؤمنون بالله وبرسوله لرحمتم الصبيان.

قال اليهودي[١]: فإنّي أؤمن بالله وبرسوله.

فأسلم لمّا رأى من[٢] كرمه مع عظم قدره[٣].

[١٠٤/١٠]. **وروى أهل السنّة[٤] في كتبهم**: أنّ الحسين كان يركبه نبيّهم على كتفه وظهره وإن كان يركب على ظهره[٥] في الصلاة فيُبلَغ به التعظيم للحسين إلى أن يطيلَ (في صلاته) السجود إلى أن[٦] ينزل عن ظهره باختياره[٧].

[١٠٥/١١]. **وبالغوا[٨] في رواياتهم إلى أن روى بعض الحنابلة في كتاب سمّاه: «نهاية الطلب وغاية السؤال»**، وذكر فيه بإسناده إلى سفيان الثوريّ، عن قابوس بن أبي ظبيان[٩]، عن أبيه، عن ابن عبّاس، قال: كنت عند النبيّ ﷺ وعلى فخذه الأيسر ابنه إبراهيم، وعلى فخذه الأيمن الحسين بن عليّ عليهما السلام؛ تارة يقبّل هذا وتارة يقبّل هذا[١٠].

إلى آخر الحديث، وقد سبق ذكر الحديث بتمامه؛ فلا حاجة إلى تكراره.

---

(١) قوله: (اليهودي) ليس في المصدر.

(٢) قوله: (من) ليس في المصدر.

(٣) لاحظ: مناقب آل أبي طالب ٣: ٢٢٧ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٢٩٦.

(٤) في المصدر: (رووا).

(٥) في المصدر: (وعلى صدره وإنّه كان يركب على ظهر نبيّهم).

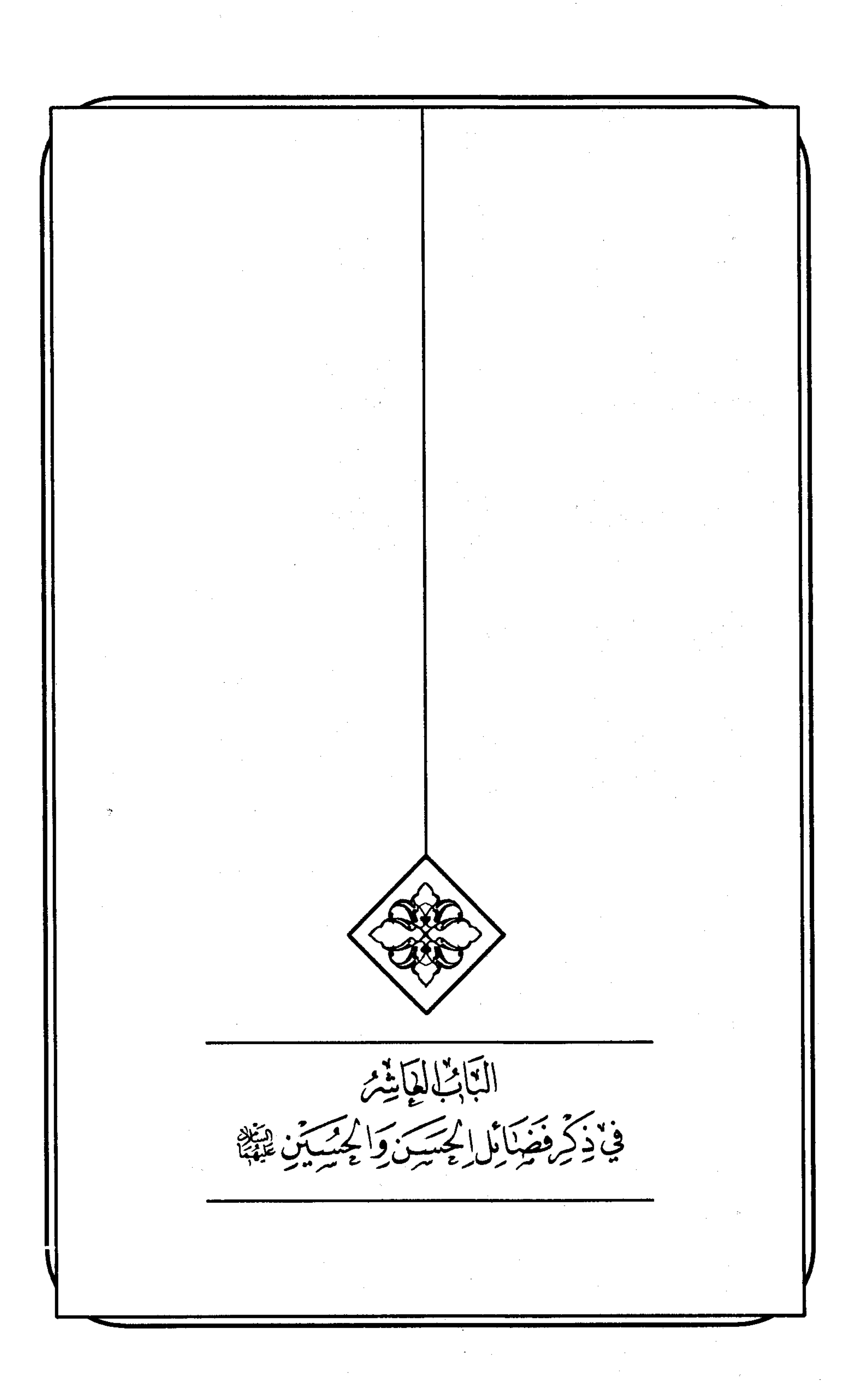
(٦) في المصدر: (حتّى).

(٧) لاحظ الطرائف: ٢٠٢/٢٨٨.

(٨) في المصدر: (بلغوا).

(٩) قابوس بن أبي ظبيان حصين بن جندب الجنبيّ الكوفيّ (تاريخ الإسلام ٩: ٢٥٤).

(١٠) راجع: الطرائف للسيّد ابن طاوس: ٢٠١.



الباب العاشر

في ذكر فضائل الحسن والحسين عليهما السلام

[١/١٠٦]. **من كتاب «الفردوس»**: روي (عن) عائشة عن النبيّ ﷺ، قال: (سألَتِ) الفردوس (من) ربّها فقالت: أي ربّ زيِّني؛ فإنّ أصحابي وأهلي أتقياء أبرار.

فأوحى الله عزّوجلّ إليها: ألم أزيّنكِ بالحسن والحسين؟![١]

[٢/١٠٧]. **وروى صاحب «كشف الغمّة»**: عن ابن عبّاس أنّه قال: قال رسول‌الله ﷺ: ليلة عرج بي إلى السماء رأيت على باب الجنّة مكتوباً:

«لا اله إلّا الله، محمّد رسول الله، عليّ حبيب الله، الحسن والحسين صفوة الله، فاطمة أمَة الله، على مبغضهم لعنة الله»[٢].

[٣/١٠٨]. **روي عن عمر**، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: إنّ فاطمة وعليّاً والحسن والحسين في حظيرة القدس، في قبّة بيضاء سقفها عرش الرحمن عزّوجلّ[٣].

---

(١) لاحظ: كشف الغمّة ٢: ١٤٨ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٣٠٦.

(٢) لاحظ: كشف الغمة ١: ٩٣ و٢: ١٤٩ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٣٠٣.

وراجع تاريخ مدينة دمشق ١٤: ١٧٠.

(٣) لاحظ: كشف الغمّة ٢: ١٤٩ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٧٦ و٣٠٣.

[٤/١٠٩]. **وبإسناده عنه** أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ابناي هذان سيّدا شباب أهل الجنّة، وأبوهما خير منهما[1].

[٥/١١٠]. **ومن كتاب «الآل» لابن خالويه اللغوي** مرفوعاً إلى عقبة بن عامر[2]، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قالت الجنّة: يا ربّ، أليس (قد) وعدتني أن تسكنني ركناً من أركانك؟!

قال: فأوحى اللهُ إليها: أما تَرضَين أنّي قد زيّنتكِ بالحسن والحسين؟ فأقبلَت تميس[3] كما تميس العروس[4].

[٦/١١١]. **وروى عليّ بن عيسى في كتابه**: عن الصادق عليه السلام، قال: اصطرع الحسن والحسين بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال رسول الله: إيهاً حسن، خذ حسيناً.

فقالت فاطمة (عليها السلام: يا رسول الله، أ) تستنهضُ الكبير على الصغير؟!

فقال رسولُ الله صلى الله عليه وآله: هذا جبرئيل يقول للحسين: إيهاً حسين خذ حسناً[5]![6]

[٧/١١٢]. **وذُكر في تفسير الإمام الحسن بن عليّ العسكريّ**: لمّا اصطرعا فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله يقول للحسن: إيهاً أبا محمّد، فيقوى الحسن، ويكاد يغلب

⬅ وراجع: تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٢٢٩، المناقب للخوارزميّ: ٢٩٨/٣٠٢، كنز العمّال ١٢: ٣٤١٦٧/٩٨.

(١) لاحظ: كشف الغمّة ٢: ١٤٩ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٣٠٣.

(٢) في الأصل: (عتيبة بن عامر)، وما أثبتناه من المصدر.

(٣) ماس يَميس: مشى وهو يتمايل ويتبختر متكبّراً معجباً بنفسه.

(٤) لاحظ: كشف الغمّة ٢: ١٤٩ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٣٠٤.

(٥) في المصدر: (الحسن).

(٦) لاحظ كشف الغمّة ٢: ٢١٦.

وراجع: الإرشاد ٢: ١٢٨، مناقب آل أبي طالب ٣: ٣٤٤، إعلام الورى ١: ٤٢٥، الفصول المهمّة لابن الصبّاغ ٢: ٧٥٧.

الحسين، ثمّ يقوى الحسين عليه السلام فيقاومه.

فقالت فاطمة عليها السلام: يا رسول الله، تشجّع الكبير على الصغير؟!

فقال (لها) رسول الله صلى الله عليه وآله: يا فاطمة، أما إنّ جبرئيل (وميكائيل) لمّا قلتُ للحسن: إيهاً أبا محمّد قالا للحسين: إيهاً أبا عبدالله، فلذلك تقاوما وتساويا.

أما إنّ الحسن والحسين حين كان (يقول) رسول الله صلى الله عليه وآله (للحسن: إيهاً) يا أبا محمّد، ويقول (جبرئيل: إيهاً) يا أبا عبدالله، لو رام كلّ واحد منهما حمل الأرض[1] عليها: مِن جبالها وبحارها وتلالها وسائر ما على ظهرها لكان أخفّ عليهما من شعرة على أبدانهما، وإنّما تقاومها؛ لأنّ كلَّ واحد منهما نظير الآخر[2].

[٨/١١٣]. **وروى ابن شهر آشوب** عن إسماعيل بن يزيد، بإسناده عن محمّد بن عليّ عليهما السلام أنّه قال: أذنبَ رجلٌ ذنباً في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله فتغيّب حتّى وجد الحسنَ والحسين عليهما السلام في طريقٍ (خالٍ، فأخذهما) فاحتملهما على عاتقيه، وأتى بهما إلى[3] النبيّ صلى الله عليه وآله فقال: يا رسولَ الله، إنّي مستجيرٌ بالله وبهما.

فضحك رسولُ الله صلى الله عليه وآله حتّى ردّ يده إلى فيه[4]، ثمّ قال للرجل: اذهب وأنت طليق، وقال للحسن والحسين: قد شفّعتكما فيه (أي فتيان)، فأنزل اللهُ تعالى: **﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَآءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللهَ تَوَّاباً رَحِيماً﴾**[5][6].

---

(١) في المصدر: (منهما حمل الأرض بما).

(٢) لاحظ: تفسير الإمام العسكريّ عليه السلام: ٤٥٨ وعنه في بحار الأنوار ٣٩: ١٠٧.

(٣) قوله: (إلى) ليس في المصدر.

(٤) في المصدر: (فمه).

(٥) النساء: ٦٤.

(٦) لاحظ: مناقب آل أبي طالب ٣: ١٦٨ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٣١٨.
وراجع شرح الأخبار ٣/١١٦٣/١٠٦١.

[٩/١١٤]. **ومنه أيضاً**: حديث مدرك بن أبي زياد[١]، قال: قلت لابن عبّاس وقد أَمسك للحسن ثمّ للحسين[٢] بالركاب، وسوّى عليهما فقلت[٣]: أنت أسنُّ منهما، تُمسِك لهما بالركاب؟!

فقال: يا لكع، وما تدري مَن هذان؟ هذان ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله أو ليس ممّا أنعم الله علَيّ به[٤] أن أُمسك لهما وأسوّي عليهما[٥].

[١٠/١١٥]. **ومن الكتاب المذكور**: عن سفيان الثوريّ، عن أبي الزبير (، عن جابر)، قال: دخلت على النبيّ صلى الله عليه وآله، والحسنُ والحسين عليهما السلام على ظهره وهو يجثو بهما وهو[٦] يقول: نِعم الجملُ جملكما، (ونعم العدلان أنتما)[٧].

[١١/١١٦]. **وروى السمعانيّ في «الفضائل»**: عن أسلم مولى (عمر، عن) عمر بن الخطّاب، قال: رأيتُ الحسن والحسين على عاتقي النبيّ صلى الله عليه وآله[٨] فقلت: نِعم الفرسُ لكما.

فقال رسول الله: ونعم الفارسان هما[٩].

---

(١) مدرك بن أبي زياد، مولى عليّ عليه السلام، روى عنه الربيع بن أبي صالح و قطري الخشّاب، وذكره ابن حبّان في الثقات (لاحظ: التاريخ الكبير ٨:١٩١٩/٢، الجرح والتعديل للرازيّ ١٥١٠/٣٢٧:٨، الثقات لابن حبّان ٥:٤٤٥).

(٢) في المصدر: (للحسن والحسين).

(٣) قوله: (فقلت) ليس في المصدر.

(٤) في المصدر: (به عليّ).

(٥) لاحظ: مناقب آل أبي طالب ٣:١٦٨ وعنه في بحار الأنوار ٤٣:٣١٩.

وراجع: مكارم أخلاق النبيّ والأئمّة عليهم السلام للراوندي ١٥/٢١٩، تاريخ مدينة دمشق ١٣:٢٣٨.

(٦) قوله: (هو) ليس في المصدر.

(٧) لاحظ: مناقب آل أبي طالب ٣:١٥٨ وعنه في بحار الأنوار ٤٣:٢٨٥.

(٨) في المصدر: (رسول الله).

(٩) لاحظ: مناقب آل أبي طالب ٣:١٥٨ وعنه في بحار الأنوار ٤٣:٢٨٥.

[١٢/١١٧]. **وفي كتاب «مناقب» ابن شهر آشوب: وروى الخركوشيّ في «شرف النبيّ»**: عن عبدالعزيز، بإسناده إلى النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه كان جالساً فأقبل الحسن والحسين، فلمّا رآهما النبيّ صلى الله عليه وآله قام لهما واستبطأ بلوغهما إليه، فاستقبلهما وحملهما على كتفيه وقال: نعم المطيّ مطيّكما، ونعم الراكبان أنتما، وأبوكما خير منكما[١].

[١٣/١١٨]. **وفي تفسير أبي يوسف يعقوب بن سفيان**، عن عبد الله بن موسى[٢]، عن سفيان، عن منصور[٣]، عن إبراهيم[٤]، عن علقمة[٥]، عن ابن مسعود، قال: حمل رسولُ الله صلى الله عليه وآله الحسن والحسين على ظهره؛ الحسنَ على أضلاعه اليمنى والحسين على أضلاعه اليسرى، ثمّ مشى فقال: نعم المَطيّ مطيّكما، ونعم الراكبان أنتما، وأبوكما خير منكما[٦].

[١٤/١١٩]. **وفي مناقب أحمد بن حنبل**: روى ابن مسعود الخدريّ رضي الله عنه، قال:

---

(١) لاحظ: مناقب آل أبي طالب ٣: ١٥٨ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٢٨٥/ ٥١.
وراجع: شواهد التنزيل ١: ٤٥٥/ ٤٨١، ذخائر العقبى: ١٣٠.

(٢) عبيد الله بن موسى بن أبي المختار العبسيّ الكوفيّ، شيخ البخاري، قال الذهبيّ: ثقة في نفسه لكنّه شيعيّ محترق، توفّي سنة ٢١٣ هـ (لاحظ: ميزان الاعتدال ٣: ١٦/ ٥٤٠٠، طرائف المقال ١: ٤٢٢/ ٤٨٢١).

(٣) منصور بن المعتمر، أبو عتاب السلميّ الكوفيّ، تابعيّ، ذكره الشيخ في أصحاب الإمام الصادق عليه السلام، مات سنة ١٣٢ هـ (لاحظ: رجال الطوسيّ: ٣٠٥/ ٥٣١، تذكرة الحفّاظ ١: ١٤٢/ ١٣٥).

(٤) إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعيّ، أبو عمران الكوفيّ، ذكره الشيخ في أصحاب أمير المؤمنين وعليّ بن الحسين عليهما السلام، قائلاً: مولى وكان أعور، مات سنة ٩٦ هـ (لاحظ: رجال الطوسيّ: ٥٧/ ٨ و ١١٠/ ١٦، تقريب التهذيب ١: ٦٩/ ٢٧٠).

(٥) علقمة بن قيس النخعيّ الكوفيّ، خال إبراهيم وشيخه، أدرك الجاهليّة، توفّي سنة ٦٢ هـ (الوافي بالوفيات ٢٠: ٤٧/ ٦٧).

(٦) لاحظ: مناقب آل أبي طالب ٣: ١٥٨ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٢٨٦.

حدّثني حذيفة بن اليمان، قال: كنت أُصلّي ذات ليلة عشاء الآخر مع رسول الله ﷺ، فرأيت رجلاً إلى جانبه يصلّي بثياب بيض، فلمّا أصبحتُ قلت له: يا رسول الله، رأيتُ البارحة إلى جانبِكَ رجلاً يصلّي بثياب بيض؛ مَن كان ذلك يا رسول الله؟

فقال: هو ملك من السماء، ما نزل عليَّ مذ أرسلني ربِّي غير ليلتي هذه، أرسله إليَّ ربّي يخبرني أنّ الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة، وأبوهما خير منهما[١].

[١٢٠/١٥]. **وعن الكتاب المذكور**: عن عبد الله بن عمر، قال: دخلتُ على رسول الله ﷺ في منزل عائشة فرأيته مركوباً وقد ركب الحسن والحسين على ظهره، وهو يحبو[٢] ويقول: بعا بعا لكما: نعم الجملُ جملكما، ونعم العدلان أنتما[٣].

[١٢١/١٦]. **ومنه أيضاً**: عن ابن مسعود، قال: قدم الحسن والحسين على النبيّ ﷺ وهو في المسجد بعد صلاة المغرب فأجلسهما إلى جانبه، فلمّا أذّن بلال العشاء الآخر نعسا فقلت: يا رسول الله، أعطني الحسن والحسين أحملهما إلى منزل أبيهما.

فقال النبيُّ ﷺ: وضمهما قليلاً؛ فإنّي أُحبّهما، إذا يوقد نور يتلألأ، وجعل يفني حتّى أشرقَ المسجد من ذلك النور.

فقال النبيّ ﷺ: انهضا واذهبا إلى أُمّكما في هذا النور.

قال ابن مسعود: فتبعتهما حتّى دخلا منزل أُمّهما، وذهب ذلك النور.

---

(١) لم نعثر عليه في مناقب أحمد بن حنبل (فضائل الصحابة) ووجدنا نحوه في مسند أحمد ٥: ٣٩١.

(٢) حَبَا يحبو: مشى على يديه وركبتيه.

(٣) لم نعثر عليه في مناقب أحمد بن حنبل (فضائل الصحابة)، ووجدنا مثله في كثير من المصادر.

[١٧/١٢٢]. **وروي في «مناقب» أحمد بن حنبل:** عن عبد الله بن عمر، قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يصلّي بالمسجد نافلة إذ جاء الحسن والحسين عليهما السلام وهما أطفال، فركبا على ظهر النبيّ صلى الله عليه وآله فأوجز في صلاته، وأخذهما على ركبتيه، وقبّل الحسنَ في فيه، وقبّل الحسين في نحره، ثمّ بكى رسول الله صلى الله عليه وآله.

قلنا: ما يبكيك يا رسول الله؟

فقال ذكرت ما يجري عليهما من بعدي؛ هذا يموت مسموماً، وهذا يموت مقتولاً.

[١٨/١٢٣]. **وفي «مناقب» ابن شهر آشوب وهو ما روي عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام أنّه قال:** عطش المسلمون عطشاً شديداً، فجاءت فاطمة بالحسن والحسين عليهما السلام إلى النبيّ صلى الله عليه وآله فقالت: يا رسول الله، إنّهما صغيران لا يحتملان العطش.

فدعا الحسن، فأعطاه لسانه فمصّه حتّى روي[١]، ثمّ دعا الحسين عليه السلام فأعطاه لسانه (فمصّه) حتّى روي[٢][٣].

[١٩/١٢٤]. **وفي كتاب «بهجة المباهج»:** روي عن عبد الله بن مسعود أنّه قال: دخلتُ يوماً على رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت: يا رسول الله، أرني الحقّ لأنظر إليه.

فقال: يابن مسعود[٤]، لِجِ المِخدَع[٥].

فولجت فرأيتُ أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام راكعاً ساجداً وهو يقول عقيب كلّ صلاته: اللّهمّ بحرمة محمّد عبدك ورسولك اغفر للخاطئين من شيعتي.

قال ابن مسعود: فخرجت أخبر رسول الله صلى الله عليه وآله بذلك فرأيته راكعاً وساجداً وهو

(١ و٢) في المصدر: (ارتوى).

(٣) لاحظ: مناقب آل أبي طالب ٣: ١٥٦ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٢٨٣.

(٤) ولج البيت: دخل فيه.

(٥) المِخدَع: بيت داخل البيت الكبير.

يقول: اللّهمّ بحرمة عليّ بن أبي طالب عبدك اغفر للعاصين من أُمّتي.

قال ابن مسعود: فأخذني الجزع حتّى غُشِي علَيّ، فرفع النبيّ صلى الله عليه وآله رأسه فقال: يابن مسعود، أكفرتَ بعد إيمان؟

فقلت: معاذ الله، ولكنّي رأيت عليّاً عليه السلام يسأل اللهَ تعالى بك، و (رأيتك) تسأل اللهَ به، ولا أدري أيّكما أفضل (عند الله عزّوجلّ)؟!

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: يابن مسعود، إنّ الله عزّوجلّ خلقني وعليّاً والحسن والحسين من نور عظمته قبل خلق الخلق بألف عام حين لا تسبيح ولا تقديس، ففتق نوري فخلق منه السماوات والأرضين.

وفتق نور عليٍّ، فخلق منه العرش والكرسي.

وفتق نور الحسين، فخلق منه الجنان والحور، والحسين أفضل منهم[1].

(ثمّ) أظلمت المشارق والمغارب، فشكت الملائكة إلى الله عزّوجلّ (أن يكشف لهم تلك) الظلمة، فخلق اللهُ عزّوجلّ روحاً، وقرنها بأُخرى فخلق منها نوراً، ثمّ أضاءت الروح، فخلق منها الزهراء عليها السلام؛ أضاء منها المشرق والمغرب، فمن ذلك سمّيت الزهراء.

يابن مسعود، إذا كان يوم القيامة يقول اللهُ عزّوجلّ لي ولِعليّ: أدخِلا الجنّة مَن شئتما، وأدخلا النار مَن شئتما.

وذلك قوله تعالى: ﴿أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ﴾[2]، فالكافر من جحد نبوّتي، والعنيد من عاند عليّاً وأهلَ بيته وشيعته[3].

---

(١) في المصدر: (من حور العين).

(٢) سورة ق: ٢٤.

(٣) راجع: الدرّ النظيم: ٧٦٥، الفضائل: ١٢٨، الروضة: ١١٢ وعنهما في بحار الأنوار ٤٠: ٤٣/٨١، تأويل الآيات ٢: ٦١٠/٧ وعنه في بحار الأنوار ٣٦: ٧٣/٢٤.

[١٢٥/٢٠]. وذُكر في تفسير مولانا وسيّدنا الهمام الإمام الحسن بن عليّ العسكريّ عليه السلام:

ولمّا امتحن اللهُ الحسينَ عليه السلام ومَن معه بالعسكر الذين قتلوه وحملوا رأسه، قال لعسكره: أنتم مِن بيعتي في حلٍّ فالحقوا في عشائركم[١] ومواليكم.

وقال لأهل بيته: قد جُعلتم[٢] في حلٍّ من مفارقتي؛ فإنّكم لا تطيقونهم لتضاعف أعدادهم وقواهم، وما المقصود غيري، فدعوني والقوم فإنّ اللهَ عزّوجلّ يعينني ولا يخليني من حسن نظره كعادته في أسلافنا الطاهرين[٣].

فأمّا عسكره ففارقوه، وأمّا أهله والأدنون مِن أقربائه فأجابوه[٤] وقالوا: لا نفارقك، (ويحلّ بنا ما يحلّ بك، و) يحزننا ما يحزنك ويصيبنا ما يصيبك، وإنّا أقرب ما نكون إلى الله إذا كنّا معك.

فقال لهم: فإن كنتم قد وطّنتم أنفسكم على ما وطّنت نفسي عليه فاعلموا أنّ الله إنّما يهب المنازل الشريفة لعباده (لصبرهم) باحتمال المكاره، وإن كان اللهُ خصّني[٥] من أهلي الذين أنا آخرهم بقاء (في الدنيا) من الكرامات بما يسهل معها (عليّ) احتمال الكريهات؛ فإنّ لكم شطر ذلك من كرامات الله.

واعلموا أنّ الدنيا حلوها ومرّها حلم، والانتباه في الآخرة، والفائز من فاز فيها، والشقيّ من يشقى فيها[٦].

---

(١) في المصدر: (بعشائركم).

(٢) في المصدر: (جعلتكم).

(٣) في المصدر: (الطيّبين).

(٤) في المصدر: (فأبوا).

(٥) في المصدر: (وإنّ الله وإن كان خصّني).

(٦) في المصدر: (شقي فيها).

ثمّ قال[١]: أوَلا أحدّثكم بأوّل أمرنا وأمركم معاشر أوليائنا ومحبّينا والمتعصّبين لنا[٢]، ليسهل عليكم احتمال ما أنتم له معرضون؟

قالوا: بلى يا بن رسول الله.

قال: إنّ الله تعالى لمّا خلق آدم وسوّاه وعلّمه أسماء كلّ شيءٍ وعرضهم على الملائكة جعل محمّداً وعليّاً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام أشباحاً خمسة في ظهر آدم، وكانت أنوارهم تضيء في الآفاق من السماوات والحجب والجنان والكرسيّ والعرش، فأمر الله الملائكة بالسجود لآدم تعظيماً له، أنّه قد فضّله بأن جعله وعاء لتلك الأشباح التي قد عمّ أنوارُها الآفاق.

فسجدوا (لآدم) إلّا إبليس؛ أبى أن يتواضعَ لجلال عظمة الله تعالى، وأن يتواضع لأنوارنا أهل البيت، وقد تواضعت لها الملائكة كلّها واستكبر وترفّع، وكان بإبائه ذلك وتكبّره من الكافرين.

قال عليّ بن الحسين: حدّثني أبي، عن أبيه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، (قال: قال:) يا عباد الله، إنّ آدمَ (لمّا رأى) النورَ ساطعاً من صلبه ـ إذ كان الله (قد) نقل أشباحنا من ذروة العرش إلى ظهره ـ رأى النور، ولما تبيّن[٣] الأشباح، فقال: يا ربّ، ما هذه الأنوار؟

قال الله تعالى: أنوار أشباح نقلتهم من أشرف بقاع عرشي إلى ظهرك، ولذلك أمرت الملائكة بالسجود (لك)؛ إذ كنت وعاءاً لتلك الأشباح.

فقال آدم: يا ربّ، لو بيّنتها لي.

---

(١) قوله: (ثمّ قال) ليس في المصدر.

(٢) في المصدر: (المتعصمين بنا).

(٣) في المصدر: (لم يتبيّن).

فقال الله عزّوجلّ: انظر يا آدم إلى ذروة العرش.

فنظر آدمُ إلى ذروة العرش[١]، فوقع نور أشباحنا من ظهر آدم إلى ذروة العرش، فانطبع فيه صورة (أنوار) أشباحنا التي في ظهره، كما ينطبع وجه الإنسان في المرآة الصافية، فرأى أشباحنا، فقال: ما هذه الأشباح يا ربّ[٢]؟

قال الله تعالى: يا آدم، هذه أشباح أفضل خلائقي وبرهاني[٣]؛ هذا محمّد، وأنا الحميد والمحمود[٤] في أفعالي، شققت له اسماً من أسمائي[٥]، وهذا عليّ، وأنا العليّ العظيم، شققت له اسماً من اسمي، وهذه فاطمة، وأنا فاطر السماوات والأرض، فاطم أعدائي مِن[٦] رحمتي يوم فصل قضائي، وفاطم أوليائي عمّا يشينهم[٧]، فشققت لها اسماً من اسمي، وهذان الحسن والحسين، وأنا المحسن (و) المجمل، شققت لهما اسماً[٨] من اسمي.

هؤلاء خيار خلقتي، وكرام بريّتي، بهم آخذ وبهم أعطي، (وبهم أعاقب) وبهم أثيب، فتوسّلْ (إليّ) بهم يا آدم، وإذا دهتك داهية فاجعلهم إليَّ شفعاءك، فإنّي آليت على نفسي قسماً حقّاً أن لا أخيب بهم آملاً، ولا أردّ بهم سائلاً.

فلذلك حين زَلّت منه الخطيئة دعا الله عزّوجلّ بهم، فتابَ عليه وغفر له[٩].

---

(١) قوله: (إلى ذروة العرش) ليس في المصدر.

(٢) في المصدر: (يا ربّ، ما هذه الأشباح).

(٣) في المصدر: (بريّاتي).

(٤) في المصدر: (المحمود الحميد).

(٥) في المصدر: (اسمي).

(٦) في المصدر: (عن).

(٧) في المصدر: (يعرهم ويسيئهم).

(٨) في المصدر: (شققت اسميهما).

(٩) لاحظ: تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٢١٨ـ٢٢١ وعنه في بحار الأنوار ١١: ١٤٩/٢٥ و ٤٥: ٩٠/٢٩.

[٢١/١٢٦]. وروى الشيخ الجليل أبو عليّ الطبرسيّ في تفسيره «مجمع البيان لعلوم القرآن»: في تفسير هذه الآيات وهي: ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُوراً﴾ إلى قوله: ﴿وَكَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُوراً﴾[١].

قال: نزلت في عليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وجارية لهم تسمّى فضّة[٢].

[٢٢/١٢٧]. ومضمون القصّة بالإسناد المتقدّم عن الصادق وابن عبّاس، قالا: مرض الحسنُ والحسين عليهما السلام وهما صبيّان، فعادهما رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه رجلان، فقال أحدهما لأمير المؤمنين: يا أبا الحسن، لو نذرت في ابنيك نذراً أن عافاهما الله.

فقال عليّ عليه السلام: أصوم ثلاثة أيّام شكراً لله سبحانه، وكذلك قالت فاطمة عليها السلام وكذا الصبيان قالا: ونحن نصوم ثلاثة أيّام، وكذلك قالت جاريتهم فضّة.

فألبسهم اللهُ عافيته فأصبحوا صياماً وليس عندهم شيء من الطعام، فانطلقَ أمير المؤمنين عليه السلام إلى جارٍ له يهودي يعالج الصوف اسمه شمعون، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: هل لك أن تعطيَني جزّاً من صوف، تغزلها لك ابنة محمّد بثلاثة أصوع من شعير؟

قال اليهودي: نعم، فأعطاه فجاء بالصوف والشعير، وأخبر فاطمة عليها السلام بذلك فقبلتْ وأطاعت، ثمّ عمدت، فغزلت ثلث الصوف، ثمّ أخذت صاعاً من الشعير فطحنته وعجنته وخبزت منه خمسة أقراص.

وصلّى أمير المؤمنين عليه السلام صلاة المغرب مع رسول الله صلى الله عليه وآله، ثمّ أتى المنزل فوضع الخوان وجلسوا يَتعشّون[٣] خَمْسَتُهم، فأوّل لقمة كسرها أمير المؤمنين عليه السلام،

---

(١) الإنسان: ٥ـ٢٢.

(٢) لاحظ: مجمع البيان ١٠: ٢٠٩ وعنه في تأويل الآيات ٢: ٧٤٨/٤ وبحار الأنوار ٦٩: ٢٧٠.

(٣) تعشّى: أكل العشاء.

إذا مسكين قد وقف بالباب فقال: السلام عليكم يا أهل بيت النبوّة، أنا مسكين من مساكين المسلمين؛ أطعموني ممّا تأكلون أطعمكم الله من موائد الجنّة.

فوضع أمير المؤمنين اللقمة من يده، ثمّ قال أمير المؤمنين: يا فاطمة، ادفعيه إليه ورفعت فاطمة عليها السلام ما كان على الخوان جميعه فدفعته إلى المسكين وباتوا جياعاً وأصبحوا صائمين ولم يذوقوا شيئاً إلّا الماء القراح[1].

ثمّ عمدَت إلى الثلث الثاني من الصوف فغزلته، ثمّ أخذت صاعاً من الشعير فطحنته (وعجنته)[2] وخبزت منه خمسة أقراص، لكلّ واحد قرصاً، وصلّى أمير المؤمنين عليه السلام مع رسول الله صلى الله عليه وآله صلاة المغرب، ثمّ أتى إلى المنزل، فلمّا وضع الخوان بين يديه وجلسوا خمستهم، فأوّل لقمة كسرها (عليّ عليه السلام)[3] وإذا يتيم (من يتامى المسلمين قد وقف)[4] ينادي بالباب: السلام عليكم يا أهل بيت النبوّة، أنا يتيم من يتامى المسلمين؛ أطعموني ممّا تأكلون أطعمكم الله من موائد الجنّة.

فرمى أمير المؤمنين عليه السلام اللقمة وقال لفاطمة عليها السلام: ادفعيه إليه.

ثمّ عمدت فاطمة إلى جميع ما على الخوان من الخبز فاعطته اليتيم، وباتوا جياعاً لم يذوقوا إلّا الماء وأصبحوا صياماً.

فعمدت فاطمة إلى الثلث الباقي من الصوف، فغزلته وطحنت الباقي من الشعير وعجنته وخبزت منه خمسة أقراص، لكلّ واحد قرصاً، وصلّى أمير المؤمنين عليه السلام مع رسول الله صلى الله عليه وآله صلاة المغرب وأتى المنزل، فوضع الخوان وجلسوا يتعشّون خمستهم؛ فأوّل لقمة كسرها أمير المؤمنين عليه السلام وأراد وضعها في فمه إذا أسير من أُسارى المشركين ينادي بالباب: السلام عليكم يا أهل بيت النبوّة

---

(١) أي الخالص.

(٢ ـ ٤) من المصادر.

تأسروننا وتشرّدوننا ولا تطعموننا ممّا تأكلون، أطعمكم الله من موائد الجنّة؟!

فرمى أمير المؤمنين عليه السلام اللقمة من يده، وعمدت فاطمة عليها السلام إلى ما كان على الخوان، فجمعته ودفعته إلى الأسير، وباتوا ليلتهم جياعاً وأصبحوا مفطرين وليس عندهم شيء.

قال شعيب في حديثه: وأقبل عليٌّ بالحسن والحسين عليهما السلام نحو رسول الله صلى الله عليه وآله وهما يرتعشان كالفراخ من شدّة الجوع، فلمّا نظرهما رسول الله صلى الله عليه وآله قال: يا أبا الحسن، ما أشدّ ما يسوءني ما أرى بكم!

فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وانطلق مع أمير المؤمنين إلى فاطمة فإذا هي في محرابها وإذا قد لصق بطنها بظهرها مِن شدّة الجوع، وغارت عيناها في وجهها، فلمّا رآها رسول الله صلى الله عليه وآله ضمّها إليه وقال: واغوثاه! أنتم مذ ثلاثة أيّام فيما أرى (وأنا غافل عنكم)[1]؟!

فهبط جبرئيل وقال: خذ يا محمّد، خذ ما هنّأ الله لك في أهل بيتك.

قال: وما آخذ يا جبرئيل؟

قال: ﴿**هَلْ أَتَىٰ عَلَى الإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ**﴾ حتّى بلغ: ﴿**إِنَّ هٰذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُوراً**﴾[2][3].

وقال الحسن بن مهران في حديثه: فوثب النبيّ صلى الله عليه وآله حتّى دخل منزل فاطمة عليها السلام

---

(١) من روضة الواعظين.

(٢) الإنسان: ١ـ٢٢.

(٣) راجع: تفسير الفرات: ١/٥١٩ وعنه في بحار الأنوار ٣٥: ٧/٢٤٩، شواهد التنزيل ٢: ١٠٤٢/٣٩٤، مناقب آل أبي‌طالب ٣: ١٤٧، إقبال الأعمال ٢: ٣٤٧، تفسير النسفيّ ٤: ٣٠٣، تفسير القرطبيّ ٩: ١٣٠، أسد الغابة ٨: ٢٨١، تأويل الآيات ٢: ٧٤٨/ح ٦/٧٥٠.

فرأى ما بهم فجمعهم، ثمّ انكبَّ عليهم يبكي ويقول: أنتم مذ ثلاث فيما أرى وأنا غافل عنكم!

فهبط جبرئيل عليه السلام بهذه الآيات: **﴿إِنَّ الْأَبْرٰارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كٰانَ مِزٰاجُهٰا كٰافُوراً * عَيْناً يَشْرَبُ بِهٰا عِبٰادُ اللّٰهِ يُفَجِّرُونَهٰا تَفْجِيراً﴾**.

قال: هي عين في دار النبيّ صلى الله عليه وآله تفجر إلى دور الأنبياء والمؤمنين.

وفي الحديث: أنّ رسول الله سئل عن هذه العين.

فقال: هي عين في داري في الجنّة.

ثمّ سُئل مرّة أُخرى، قال: هي في دار عليّ.

فقيل: يا رسول الله، ألم تقل عين في داري؟

فقال: إنّ داري ودار عليّ في الجنّة واحد.

﴿يُوفُونَ بِالنَّذْرِ﴾ يعنى: عليّاً وفاطمة والحسن والحسين وجاريتهم فضّة، **﴿وَيَخٰافُونَ يَوْماً كٰانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيراً﴾** أي: عابساً كلوحاً، **﴿وَيُطْعِمُونَ الطَّعٰامَ عَلىٰ حُبِّهِ﴾** أي: على شهوتهم للطعام، وإيثارهم له مسكيناً من مساكين المسلمين، ويتيماً من يتامى المسلمين، وأسيراً من أُسارى المشركين، ويقولون إذا أطعموهم: **﴿إِنَّمٰا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللّٰهِ لاٰ نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزٰاءً وَلاٰ شُكُوراً﴾** أي: جزاء يجازينا به من نفع عاجل ولا نريد أن نشكر عليه بين الخلق، بل فعلناه لله.

قال: والله ما قالوا هذا لهم، ولكنّهم أضمروه في أنفسهم، فأخبر الله بإضمارهم.

(يقولون: لا نريد جزاء تكلّفوننا به ولا شكوراً تثنون علينا به، ولكنّا إنّما أطعمناكم لوجه الله وطلب ثوابه)[1]، وأثنى عليهم ليرغب في ذلك راغب.

وعن سعيد بن جبير ومجاهد: قال الله سبحانه: **﴿فَوَقٰاهُمُ اللّٰهُ شَرَّ ذٰلِكَ الْيَوْمِ وَلَقّٰاهُمْ**

---

(١) ما بين القوسين من المصادر.

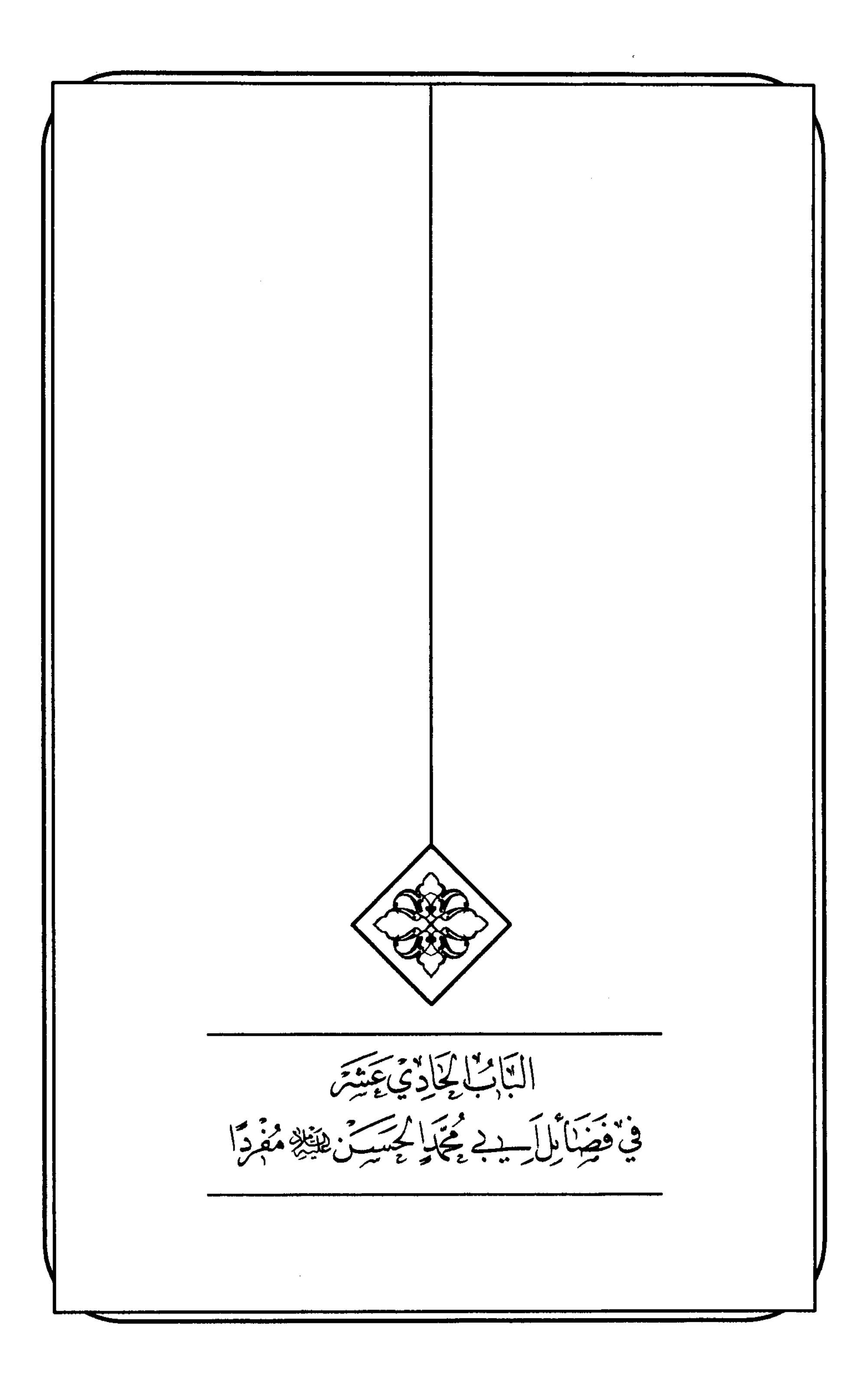
نَضْرَةً ﴾ في الوجوه ﴿وَسُرُوراً ﴾ في القلوب، ﴿وَجَزٰاهُمْ بِمٰا صَبَرُوا جَنَّةً ﴾ يسكنونها ﴿وَحَرِيراً ﴾ يلبسونه ويفترشونه، ﴿مُتَّكِئِينَ فِيهٰا عَلَى الْأَرٰائِكِ ﴾ الأريكة: السرير عليه الحجلة ﴿لاٰ يَرَوْنَ فِيهٰا شَمْساً ﴾ يتأذون بحرّها، ﴿وَلاٰ زَمْهَرِيراً ﴾ يتأذّون ببرده.

قال ابن عبّاس: بينما أهل الجنّة في الجنّة إذ يرون نوراً أضوء من الشمس قد أشرقت له الجنان فيقول أهل الجنّة: يا ربّ، إنّك قلت وقولك الحقّ في كتابك ﴿لاٰ يَرَوْنَ فِيهٰا شَمْساً وَلاٰ زَمْهَرِيراً ﴾.

فيرسل الله جبرئيل فيقول: ليس هذه شمس، ولكنّ عليّاً وفاطمة ضحكا من شيء أعجبهما، فأشرقت الجنان من (نور) ضحكهما[1].

---

(١) راجع : الأمالي للصدوق :١٣/٣٢٩ وعنه في وسائل الشيعة ٢٣ :٥/٣٠٤ وغاية المرام ٤ : ١٠٠ وبحار الأنوار ٣٥ :١/٢٣٧ ، روضة الواعظين :١٦٠ ، مناقب أمير المؤمنين عليه السلام للكوفيّ ١ : ١٠٣/١٧٧ ، تفسير الثعلبيّ ١٠ : ٩٩ وعنه في العمدة :٦٦٨/٢٤٥ وخصائص الوحي المبين : ١٢٦/١٧٩ والطرائف :١٠٧ ونهج الإيمان :١٧٥ ، المناقب للخوارزميّ :٢٥٠/٢٦٧ وعنه في كشف الغمّة ١ :٣٠٧ وعنه في بحار الأنوار ٣٥ :٦/٢٤٥ .



الباب الحادي عشر
في فضائل أبي محمد الحسن عليه السلام مفردًا

[١/١٢٨]. **قال كمال الدين ابن طلحة الشافعي في كتابه «مطالب السؤول في مناقب آل الرسول»**:

هذا باب[1] أصله مقصود، وفضله معقود، ونقله مشهود، وظلّه ممدود، وورده مورود، وسدره مخضود، وطلحه منضود، وهو مِن أسنى السجايا والمدائح معدود.

فإنّه جمع من أشتات الإشارات النبويّة، والأنوار[2] الطاهرة الزكيّة، ما أشرقت به أنوار المناقب، وبلغت إلى أشرف[3] المراتب، وأحدقت مزايا المآثر به من جميع الجوانب؛ (فإنّ من امتطى رسول الله ﷺ رقى قدم شرف شرفه مناكب الكواكب)، فبخ بخ لمن فضّله الله[4] من رسوله المصطفى بهذه المواهب[5].

[٢/١٢٩]. **وذكر في «كشف الغمة»** مرفوعاً إلى أبي بكرة نفيع بن الحارث الثقفيّ،

---

(١) في المصدر :(فصل).

(٢) في المصدر :(الأفعال والأقوال) بدلاً من :(الأنوار).

(٣) في المصدر :(وسمقت بالحسن إلى شرف).

(٤) في المصدر :(خصّه الله تعالى).

(٥) لاحظ :مطالب السؤول :٣٣٢.

قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله والحسنُ بن عليّ عليهما السلام على[1] جنبه وهو يُقبل على الناس مرّة وعليه مرّة ويقول: (إنّ) ابني هذا سيّد، ولعلّ الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين (عظيمتين)[2].

[٣/١٣٠]. **روى الدولابيّ** مرفوعاً إلى جبير بن نفير[3]، عن أبيه، قال: قدمت المدينة فقال الحسن بن عليّ عليهما السلام: كانت جماجم العرب بيدي، يسالمون من سالمتُ ويحاربون من حاربتُ، فتركتهما ابتغاء لوجه الله وحقن دماء المسلمين[4].

[٤/١٣١]. **وروي** أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أبصر الحسنَ بن عليّ عليه السلام مقبلاً فقال: اللّهمّ سلِّمه وسلِّم منه[5].

[٥/١٣٢]. **وروي** مرفوعاً إلى أُمّ الفضل، قالت: قلت: يا رسول الله، رأيتُ كأنّ عضواً من أعضائك في بيتي.

قال: خيراً (رأيتِ)؛ تلد فاطمةُ غلاماً تُرضعينه بلبن قُثَم[6]،

---

(١) في المصدر: (إلى).

(٢) لاحظ: كشف الغمة ٢: ١٤٢ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٢٩٨.

وراجع: صحيح البخاريّ ٣: ١٧٠، تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٢٧١، تهذيب الكمال ٦: ٢٤٩، البداية والنهاية ٦: ٢٤٥ و٨: ١٩، مطالب السؤول: ٣٣٢، الفصول المهمّة لابن الصبّاغ ٢: ٦٩٧.

(٣) جبير بن نفير الحضرميّ الحمصيّ، مات سنة ٨٠هـ (تذكرة الحفّاظ ١: ٥٢/٣٢).

(٤) لاحظ: كشف الغمّة ٢: ١٤٦ و١٥٢ و١٦٩ وعنه في بحار الأنوار ٤٤: ٢٥/٨.

وراجع: علل الشرائع ١: ٢١٩ وعنه في بحار الأنوار ٤٤: ١٥، المستدرك للحاكم ٣: ١٧٠، الذرّيّة الطاهرة: ١٠٣/١٠٤، تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٢٨٠ و٢٨١، تهذيب الكمال ٦: ٢٥٠، سير أعلام النبلاء ٣: ٢٧٤، تهذيب التهذيب ٢: ٢٦٠، البداية والنهاية ٨: ٤٦.

(٥) لاحظ: كشف الغمة ٢: ١٤٦ وعنه في بحار الأنوار ٤٤: ٢٥/ذيل حديث ٨.

وراجع: الذرّيّة الطاهرة: ١٠٥/١٠٤.

(٦) القُثَم: المِعطاء، الكثير العطاء (النهاية لابن الأثير ٤: ١٦).

فولدت الحسن عليه السلام فأرضعتُه بلبن قثم[١].

[٦/١٣٣]. **وفي كتاب «مناقب» ابن شهر آشوب:** عن شهاب بن[٢] عامر: أنّ الحسن بن علي عليهما السلام قاسمَ اللهَ ماله مرّتين حتّى تَصدّق بفرد نعله[٣].

[٧/١٣٤]. **وعن أبي أُسامة بن زيد،** قال[٤]: إنّ الحسن بن عليّ حجّ ماشياً، فتورّمت قدماه، فقيل له: لو ركبتَ مركباً يسهل عليك الطريق.

فقال: لا تبالوا؛ فإنّا إذا بلغنا المنزل يستقبلنا أسود بدهن ينفع الورم.

فقالوا: نفديك بآبائنا وأُمّهاتنا، ليس من قبلنا منزل يُباع فيه هذا الدهن[٥].

فقال: لن نبلغ المنزل إلّا بعد قدومه، فلم نسر إلّا قليلاً حتّى قال: دونكم الرجل فأتوه وسألوه[٦] عن الدهن.

فقال الرجل[٧]: لمن تسألون؟

فقالوا: للحسن بن عليّ.

قال: ائتوني إليه، فلمّا أتوه قال: ما كنت أزعم أنّ الدهن يُستدعى لأجلك، ولي إليك حاجة، وهو[٨] أن تدعو لي أن أُرزَق ولدٌ برٌّ تقيٌّ، فكان كما قال،

---

(١) لاحظ: كشف الغمّة ٢: ١٤٦ و١٥٣ و١٦٩ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٢٥٥.

وراجع: الذرّيّة الطاهرة: ١٠٦، المعجم الكبير للطبرانيّ ٣: ٢٣، الطبقات الكبرى ٨: ٢٧٨، أُسد الغابة ٢: ١٠، الإصابة ٨: ٤٥٠، ذكر أخبار أصبهان ١: ٤٦، ذخائر العقبى: ١٢٠.

(٢) في الأصل زيادة: (أبي).

(٣) لاحظ: مناقب آل أبي طالب ٣: ١٨٠ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٣٣٩.

وراجع: تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٢٤٤، كشف الغمّة ٢: ١٩٠ وعنه في بحار الأنوار ٤٣/٣٤٩.

(٤) قوله: (بن زيد، قال) ليس في المصدر.

(٥) قوله: (الدهن) ليس في المصدر.

(٦) في المصدر (سئل).

(٧) قوله: (الرجل) ليس في المصدر.

(٨) قوله: (وهو) ليس في المصدر.

وأطلى رجليه بالدهن، فبرأ بإذن الله تعالى[1].

[٨/١٣٥]. وقيل[2]: إنّ الحسن عليه السلام كان إذا توضّأ ارتعدت مفاصله واصفرّ لونه، فقيل له في ذلك.

فقال: حقٌّ على كلّ مَن وقف بين يدي ربّ العرش أن يصفرّ لونه، وترتعد مفاصله[3].

[٩/١٣٦]. وروي أنّه عليه السلام دخلت عليه امرأة جميلة ذات يوم وهو في صلاته، (فأوجز في صلاته) ثمّ قال لها: ألكِ حاجة؟

قالت: نعم.

(قال: وهي؟

قالت:) قم فأصِب مِنّي؛ فإنّي وفدت إليك[4] ولا بعل لي.

قال: إليكِ عنّي، ولا تحرقيني بالنار (ونفسك).

فجعلَت تراوده عن نفسه وهو يبكي ويقول: ويحك، إليكِ عنّي، واشتدّ بكاؤه، فلمّا رأت ذلك بكت لبكائه، فدخل الحسين عليه السلام رآهما يبكيان فجلس يبكي، وجعل أصحابه (يأتون ويجلسون و) يبكون حتّى كثر البكاء وعلت الأصوات، فخرجت الأعرابيّة، وقام القوم وترحّلوا. ولبث الحسين عليه السلام بعد ذلك (دهراً) وهو[5] لا يسأل أخاه عن ذلك إجلالاً له.

---

(١) لاحظ: مناقب آل أبي طالب ٣: ١٧٤.

(٢) في المصدر: (ورُوي).

(٣) لاحظ: مناقب آل أبي طالب ٣: ١٨٠ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٣٣٩.

(٤) قوله: (إليك) ليس في المصدر.

(٥) قوله: (وهو) ليس في المصدر.

فبينما الحسن ذات ليلة نائماً (إذ استيقظ) وهو[١] يبكي، فقال له الحسين: ما شأنك؟

قال: رؤيا رأيتها الليلة. قال: وما هي؟

قال: لا تخبر أحداً ما دمت حيّاً. قال: نعم.

قال: رأيت يوسف عليه السلام فجئت أنظر إليه فيمن ينظر[٢]، فلمّا رأيت حسنه بكيت، فنظر إليّ في الناس، فقال: ما يُبكيك يا أخي بأبي (أنت) وأُمّي؟

فقلت: ذكرت يوسف وامرأة العزيز، وما ابتلي به من أمرها، وما لقي به من السجن[٣]، وحرقة الشيخ يعقوب، فبكيت من ذلك وكنت أتعجّب منه، فقال يوسف: فهلّا تعجّبت ممّا كنتَ فيه من المرأة[٤] البدويّة (بالأبواء[٥])[٦].

[١٠/١٣٧]. **وفي كتاب «مناقب» ابن شهر آشوب**: وروي أنّ عمرو بن العاص قال لمعاوية: لو أمرت الحسن بن عليّ يخطب على المنبر؛ فلعلّه حَصِر[٧]؛ يكون[٨] ذلك وضعاً له عند الناس.

---

(١) قوله :(وهو) ليس في المصدر.

(٢) في المصدر :(نظر).

(٣) في المصدر :(وما ابتليتَ به من أمرها وما لقيتَ من السجن).

(٤) في المصدر :(ممّا فيه المرأة).

(٥) الأبواء: قرية من أعمال الفرع من المدينة، بينها وبين جحفة ممّا يلي المدينة ثلاثة وعشرين ميلاً، وقيل: الأبواء جبل على يمين آرة، ويمين الطريق للمصعد إلى مكّة من المدينة، وهناك بلد ينسب إلى هذاالجبل، وقيل: سمّي بذلك لما فيه من الوباء، وقيل أشياء أُخر(معجم البلدان ١: ٧٩).

(٦) لاحظ: مناقب آل أبي طالب ٣: ١٨١ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٣٤٠/ ١٤.

وراجع مكارم: أخلاق النبيّ والأئمّة عليهم السلام للراونديّ: ٢٣٠/ ٣٣.

(٧) حَصِرَ: عيي في المنطق، وأصله من الحَصْر أي الضيق(لسان العرب ٤ :١٩٣).

(٨) في المصدر :(فيكون).

فأمر (الحسنَ) بذلك، فلمّا صعد المنبر تكلّم وأحسن، ثمّ قال:

أيّها الناس، من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن عليّ بن أبي طالب، أنا (ابن) أوّل المسلمين إسلاماً، وأُمّي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، أنا ابن البشير النذير، أنا ابن السراج المنير، أنا ابن من بُعث رحمة للعالمين[1].

[١٣٨/ ١١]. **وروى ابن عبد ربّه إنّه قال**[2]: لو طلبتم ابناً لنبيّكم لم تجدوا غيري وغير أخي.

فناداه معاوية: يا أبا محمّد، حدِّثنا بنعت الرطب ـ أراد بذلك أن يخجلَه ويقطع عليه كلامه[3] ـ.

فقال: نعم؛ تلقحه الشمال، وتخرجه الجنوب، وتنضجه الشمس، والقمر.

وفي رواية المدائنيّ: الريح تنفخه، والحَرّ ينضجه، والليل يبرده ويطيبه[4].

[١٣٩/ ١٢]. **وعن المنهال بن عمرو**[5]: أنّ معاوية سأل الحسن عليه السلام أن يصعد المنبر وينتسب، فصعد فحمد الله وأثنى عليه، ثمّ قال:

أيّها المؤمنون[6]، من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فسأُبيّن له نفسي:

---

(١) لاحظ مناقب آل أبي طالب ٤: ١١.

(٢) في المصدر: (وفي رواية ابن عبد ربّه).

(٣) في المصدر: (يقطع بذلك كلامه).

(٤) لاحظ: مناقب آل أبي طالب ٣: ١٧٨ وعنه بحار الأنوار ٤٣: ٣٥٥.

وراجع: الأمالي للصدوق: ٢٤٤/ذيل حديث ١٠ وعنه في بحارالأنوار ٤٣: ٢٣١/ذيل حديث ١، تحف العقول: ٢٣٢ وعنه في بحارالأنوار ٤٤: ٣/٤١، الاحتجاج ١: ٤١٨ وعنه في بحارالأنوار ٤٣: ٣١/٣٥٣، مكارم أخلاق النبيّ والأئمّة عليهم السلام للراونديّ: ٤/٢١٥، ذخائر العقبى: ١٤٠، نظم الدرر: ٢٠٠.

(٥) المنهال بن عمرو الأسديّ مولاهم الكوفيّ، من أصحاب الحسين والسجّاد والباقر عليهم صلوات الله (رجال الطوسيّ: ٢/١٠٥ و ٣/١١٩ و ٥٣٨/٣٠٦).

(٦) في المصدر: (أيّها الناس).

بلدي مكّة ومنى، وأنا ابن المروة والصفا، وأنا ابن النبيّ المصطفى، وأنا ابن من علا على[١] الجبال الرواسي، وأنا ابن من كسا محاسن وجه الحياء. أنا ابن فاطمة سيّدة النساء. أنا ابن قليلات العيوب نقيّات الجيوب.

ثمّ أذّن المؤذّن فقال: أشهد (أن لا إله إلّا الله وأشهد) أنّ محمّداً رسول الله صلى الله عليه وآله.

فقال: يا معاوية[٢]، محمّد أبي أم أبوك؟ فإن قلتَ: ليس بأبي فقد كفرتَ، وإن قلتَ: نعم فقد أقررت.

ثمّ قال: أصبحتْ قريش تفتخر على العرب بأنّ محمّداً صلى الله عليه وآله منها، وأصبحت العرب تفتخر على العجم بأن محمّداً منها، وأصبحت العجم تعرف حقّ العرب بأنّ محمّداً منها؛ تأخذون حقّنا، ولا تؤدّون إلينا حقّاً[٣] [٤].

[١٣/١٤٠]. **وروى أبو حاتم**[٥]: أنّ معاوية افتخر يوماً فقال: أنا ابن بطحاء مكّة، أعزّها[٦] جواداً وأكرمها جدوداً، أنا ابن من ساد قريشاً (فضلاً) ناشئاً وكهلاً!

فقال الحسن (بن عليّ عليه السلام): يا معاوية، أأنت علَيّ تفتخر؟!

أنا ابن مأوى[٧] التقى، أنا ابن من جاء بالهدى، أنا ابن (من) ساد أهل الدنيا بالفضل السابق والحسب الفائق، أنا ابن من طاعته طاعة الله ومعصيته معصية الله، فهل لك أب كأبي تباهيني (به)؟ وقديم كقديمي تساميني به؟ قل[٨]: نعم أولا.

---

(١) قوله: (على) ليس في المصدر.

(٢) قوله: (يامعاوية) ليس في المصدر.

(٣) في المصدر: (يبطلون حقّنا ولا يردون إلينا حقّنا).

(٤) لاحظ: مناقب آل أبي‌طالب ٣: ١٧٨ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٣٥٦/٣٤.

(٥) في الأصل: (أبو رخام).

(٦) في المصدر: (أعزها).

(٧) في المصدر: (أعلَيّ تفتخر يامعاوية؟ أنا ابن عروق الثرى أنا ابن مأوى).

(٨) في المصدر: (تقول).

قال معاوية: بل أقول: لا، وهي لك تصديق.

(فقال الحسن عليه السلام:

الحقّ أبلج ما يحيل سبيله[١] والحقّ يعرفه ذوو الألباب)[٢]

[١٤/١٤١]. وروي: أنّ معاوية قال يوماً للحسن (بن عليّ عليهما السلام): أنا خير منك (يا حسن).

فقال الحسن عليه السلام: وكيف ذاك يا بن هند؟

قال: لأنّ الناس (قد) أجمعوا عليّ ولم يجمعوا عليك.

فقال الحسن عليه السلام[٣]: هيهات هيهات! لشرّ ما علوت به[٤] يابن آكلة الأكباد، المجتمعون عليك رجلان (بين) مطيع ومكرَه: فالطائع لك عاصٍ لله، والمكرَه معذور في كتاب[٥] الله، وحاشا لله أن أقول: أنا خير منك فلا خير فيك! ولكنّ الله برّأني من الرذائل كما برّأك من الفضائل[٦].

[١٥/١٤٢]. **وفي كتاب الشيرازيّ**: عن سفيان الثوريّ، عن واصل، عن الحسن، عن ابن عبّاس في قوله سبحانه: ﴿**وَشَارِكْهُمْ فِي الأَمْوَالِ وَالأَوْلادِ**﴾، وهو[٧] أنّه جلس الحسن بن عليّ عليهما السلام ويزيد بن معاوية (بن أبي سفيان) يأكلان (من) الرطب، فقال يزيد: يا حسن، إنّي كنت منذ أبغضك!

---

(١) ما يحيل سبيله أي ما يتغيّر.

(٢) لاحظ: مناقب آل أبي طالب ٣: ١٨٦ وعنه في بحار الأنوار ٤٤: ١٠٣/١١.

وراجع: نزهة الناظر: ٧٥/٢٣، كشف الغمّة ٢: ١٩٧، العدد القويّة: ٤٠/٥٤.

(٣) قوله: (الحسن عليه السلام) ليس في المصدر.

(٤) قوله: (به) ليس في المصدر.

(٥) في المصدر: (بكتاب).

(٦) لاحظ: مناقب آل أبي طالب ٣: ١٨٦ وعنه في بحار الأنوار ٤٤: ١٠٤/١٢.

(٧) قوله: (وهو) ليس في المصدر.

فقال الحسن: يا يزيد، اعلم[١] أنّ إبليس شارك أباك في جماعه فاختلط الماء (ان)، فأورثك ذلك عداوتي؛ لأنّ الله سبحانه يقول: ﴿وَشَارِكْهُمْ فِي الأَمْوَالِ وَالأَوْلَادِ﴾، وشارك الشيطان حرباً عند جماعه فتولّد[٢] له صخر؛ فلذلك كان يبغض جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله[٣].

[١٦/١٤٣]. **وفي «البهجة»**: وروى حذيفة بن اليمان، قال بينما رسول الله صلى الله عليه وآله في جبل حرى، ومعه أبو بكر وعمر وعثمان وجماعة من المهاجرين والأنصار، إذ أقبل الحسن بن عليّ يمشي على سكينة ووقار، فلمّا نظر إليه رسول الله قال: إنّ جبرائيل وميكائيل يأتيان معه يهديانه ويسدّدانه، وهو ولدي والظاهر من نفسي وضلع من أضلاعي، هذا سبطي وقرّة عيني، فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وهو لا يرفع بصره عنه، ثمّ قال: وهو يكون بعدي هادياً مهديّاً، وهو هديّة لي من الله عزّوجلّ لم ينبئ عنّي[٤]، ويعرّف الناس آثاري ويحيي سنّتي، ويتولّى أُموري ينظر الله إليه فيرحمه، رحم الله من عرف له ذلك، وبرأني فيه، وأكرمه لي، فما قطع رسول الله صلى الله عليه وآله كلامه حتّى أقبل إلينا أعرابيّ يجرّ هراوة له فلمّا نظر إلى رسول الله صلى الله عليه وآله قال: قد جاءكم رجل يكلّمكم بكلام غليظ، فجاء الأعرابيّ ولم يسلّم، فقال: أيّكم محمّد؟ قلنا: وما تريد؟

فقال: رسول الله صلى الله عليه وآله: مهلاً يا أعرابيّ.

فقال الأعرابيّ: كنتُ أبغضك ولا أراك، والآن فقد ازددتُ لك بغضاً.

---

(١) في المصدر: (إنّي منذ كنت أبغضك. قال الحسن: اعلم يا يزيد).

(٢) في المصدر: (فولد).

(٣) لاحظ: مناقب آل أبي طالب ٣: ١٨٦٠ وعنه في بحار الأنوار ٤٤: ١٠٤/ذيل حديث ١٢.

(٤) في الأصل: (بنيّتي)، وما أثبتناه من العدد القويّة.

فتبسّم رسول الله صلى الله عليه وآله وأردنا بالأعرابي إرادة رديّة، فأومأ إلينا رسولُ الله صلى الله عليه وآله أن اسكتوا عنه.

ثمّ قال الأعرابيّ: يا محمّد، إنّك تعد النبوّة و (إنّك) قد كذبت على الأنبياء وما معك من آياتهم، فأرني برهاناً[١].

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله (له: يا أعرابيّ، وما يدريك؟

قال: فخبّرني ببرهانك.

قال)[٢]: إن شئتَ أخبرتك بكيفيّة خروجك من باديك وكونك فيه، وإن شئتَ أخبرك عضو من أعضائي فيكون ذلك أوكد لبرهاني.

قال الأعرابيّ: أو يتكلّم العضو؟!

قال النبيّ صلى الله عليه وآله: نعم، قم يا حسن، فأخبره بما سنح له.

فنظر الأعرابي إلى الحسن عليه السلام مستخفاً به وقال: تقيم لي صبيّاً ليكلّمني؟

فقال الحسن: مهلاً يا أعرابيّ، ما سألت غبيّاً جاهلاً، بل سألت فقيهاً عالماً! لقد بسطتَ لسانك، وتعدّيت عن أطوارك وخادعتَ نفسك غير أنّك لا تبرح من مكانك حتّى تؤمن إن شاء الله.

فتبسّم الأعرابيّ وقال: هاتِ ما عندك.

فقال له الحسن عليه السلام: أنتم اجتمعتم في باديكم، وتذاكرتم ما جرى بينكم على جهل وخرق منكم وقلتم: محمّد، هو الساحر الكذّاب! ليس له ذرّيّة تُطالب بدمه. والعرب قالت قاطبة تُبغضه وأردتم قتله، وزَعمتَ أنّك قاتله، وكان في قومك مؤونته، فحملت نفسك على ذلك، وقد أخذت قناتك بيدك، وهممت تريد قتله

---

(١) في العدد القويّة (وما معك من برهانك شيء).

(٢) ما بين القوسين من العدد القويّة.

فعند ذلك ضللتَ عليك مسلكك، وعمي عليك بصرُك، وصادفك غناء كثير حتّى أردت الرجوع عن إرادتك، فأتيتنا خوفك من قومك أن يستهزِؤوا بك، وكنت تأتينا حتّى عصفت ريح شديدة وغطت السماء بالسحاب، وأظلمت الآفاق، واشتدّ المطر، ثمّ وقعت في أرض مصبحة كثيرة الشوك، والريح يرفعك ويخطبك، وأنت حينئذٍ في برّ خاطف وريح عاصف، وأنت مضطرّ في أمرك لا تدري ماذا تصنع، بينما أنت كذلك فوجدت نفسك عندنا.

فقال الأعرابيّ: من أين قلت هذا يا غلام؟ كأنّك كشفت عن سويداء (قلبي)[1] و(لقد)[2] كنتَ كأنّك شاهدتني؛ لقِّنّي الإسلام.

فعند ذلك قال الحسن: قل: أشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله.

فأسلم الأعرابيّ وحسن إسلامه، وعلّمه رسول الله صلى الله عليه وآله شيئاً من القرآن.

فقال: يا رسول الله، أرجع إلى قومي فأعرفهم ذلك.

ورجع ومعه جماعة من قومه، فدخلوا في الإسلام. فكان الناس إذا نظروا إلى الحسن قالوا: لقد أُعطي هذا ما لم يُعط أحد من الناس[3].

[١٤٤/١٧]. **وفي كتاب «مناقب آل أبي طالب»**: عن واصل بن عطاء أنّه قال: كان الحسن (بن عليّ) عليه السلام (عليه) سيماء الأنبياء وبهاء الملوك[4].

---

(١) من العدد القويّة.

(٢) من العدد القويّة.

(٣) راجع: العدد القويّة: ٤٣ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٣٣٣.

(٤) لاحظ: مناقب آل أبي طالب ٣: ١٧٦.

[١٤٥/١٨]. **وعن محمّد بن أبي عمير**[١]، عن رجاله، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن الحسن بن عليّ أنّه قال: إنّ لله مدينتين: إحداهما بالمشرق والأُخرى[٢] بالمغرب، عليهما سُور[٣] من حديد، وعلى كلّ مدينة ألف ألف باب، لكلّ باب مصراعان من ذهب، وفيهما سبعون ألف لغة يتكلّمون كلُّ واحد بخلاف لغة صاحبه، وأنا أعرف جميع اللغات وما فيهما وما بينهما وما عليهما[٤]! ولا حجّة غيري وغير الحسين أخي[٥].

---

(١) محمّد بن أبي عمير زياد بن عيسى أبو أحمد الأزديّ، من موالي المهلّب بن أبي صفرة، وقيل: مولى بني أُميّة، والأوّل أصحّ. بغداديّ الأصل والمقام، لقي أبا الحسن موسى عليه السلام وسمع منه أحاديث كنّاه في بعضها فقال: يا أبا أحمد، وروى عن الرضا عليه السلام، جليل القدر عظيم المنزلة فينا وعند المخالفين، مات سنة ٢١٧ هـ (رجال النجاشيّ ٣٢٦/٨٨٧).

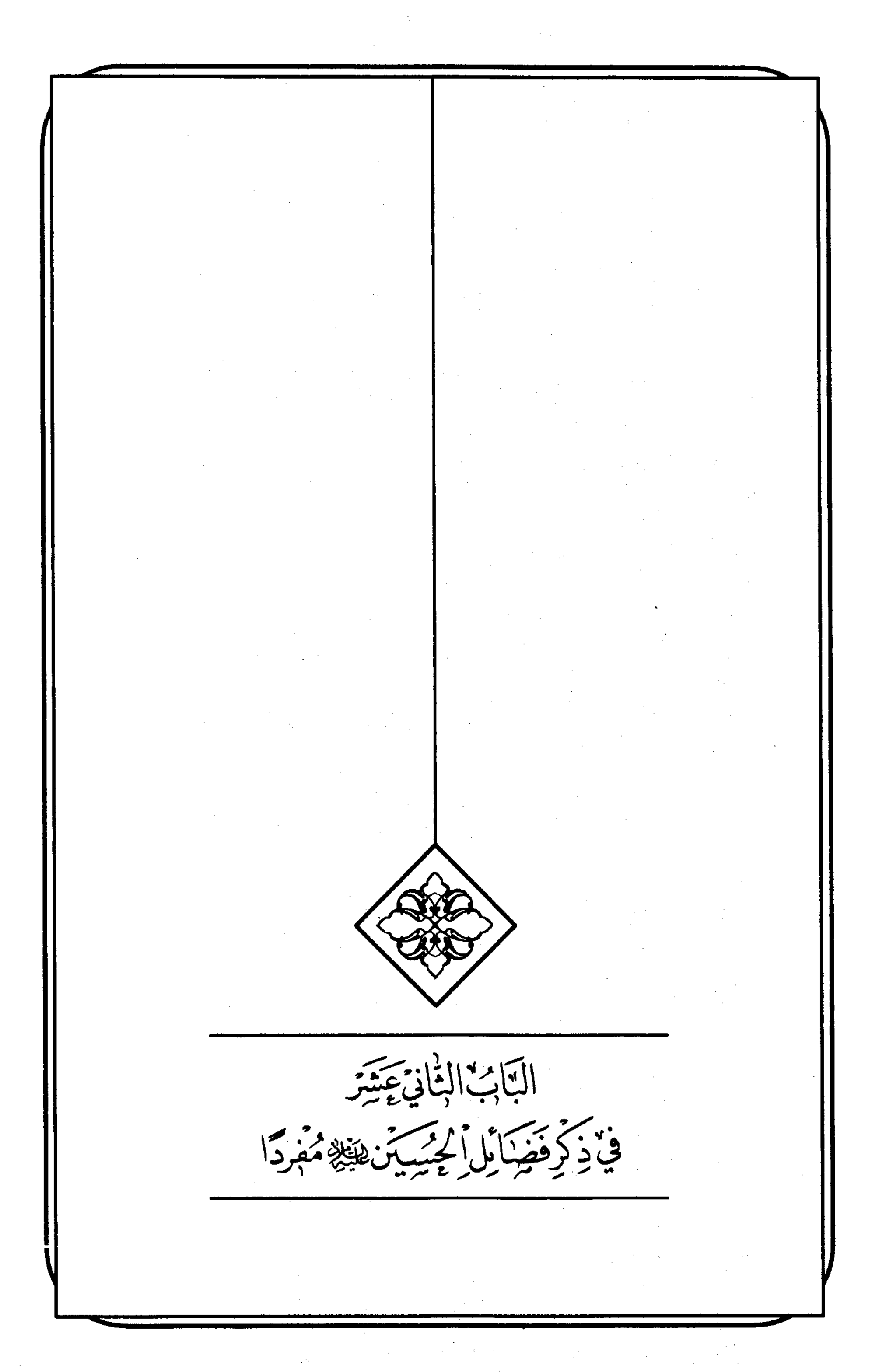
(٢) في المصدر: (إحداهما بالمشرق والأُخرى).

(٣) السُّوَر: جمع سورة: ما طال من البناء إلى جهة السماء (الصحاح ٢: ٦٩٠).

(٤) في الأصل زيادة: (ولا).

(٥) لاحظ: مناقب آل أبي طالب ٣: ١٧٦.

وراجع: بصائر الدرجات: ١١/٥١٣، الكافي ١: ٥/٤٦٢، الاختصاص: ٢٩١، الخرائج والجرائح ٢: ٧٠/٧٥٣، المحتضر: ٢٢٤/١٨٦ و ٢٢٥، مختصر بصائر الدرجات: ٩٠، العدد القويّة: ٣٢/٣٧، مشارق أنوار اليقين: ٦٠.



الباب الثاني عشر

في ذكر فضائل الحسين عليه السلام مفرداً

[١٤٦/١]. **ذكر صاحب «الروضة» أنّه رأى في بعض الأخبار**: أنّ رسول الله ﷺ كان يوماً مع جماعة من أصحابه مارّاً في بعض الطريق وجماعة من الصبيان يلعبون، فأخذ منهم صبيّاً، فقبّل ما بين عينيه وأقعده في حجره.

فقال له بعض الأصحاب: يا رسول الله، ما نعرف هذا الصبيّ الذي قد شرق واستعلى بتقبيلك، ولم نعلم كيفيّة حاله!

فقال النبيّ ﷺ: أيّها الأصحاب، لا تلوموني؛ فإنّي رأيت هذا الصبيّ يوماً يلعب مع الحسين عليه السلام، ويرفع تراب أقدامه، ويمسحه في عينيه؛ فأنا من ذلك اليوم أحببته، وفي يوم القيامة أكون شفيعاً له ولأبيه[١] [٢].

[١٤٧/٢]. **ولأنّه أيضاً من الكتاب المذكور**: روي عن الحسين بن عليّ عليهما السلام أنّه قال: لقيت يوماً جدّي رسول الله ﷺ وأُبيّ بن كعب قاعد عنده؛ قال لي جدّي: مرحباً بك يا أبا عبدالله، يا زين السماوات والأرض.

---

(١) في البحار: (ورأيته يرفع التراب من تحت قدميه ويمسح به وجهه وعينيه، فأنا أحبّه لحبّه لولدي الحسين، وقد أخبرني جبرئيل أنّه يكونا من أنصاره في وقعة كربلاء).

(٢) رواه العلّامة المجلسيّ رحمه الله باختلاف مع المتن في بحار الأنوار ٤٤: ٢٤٢/٣٦، قائلاً: «وروي في بعض مؤلّفات بعض الأصحاب».

فقال أُبيّ: يا رسول الله، فهل سواك أحد يكون زين السماوات والأرض؟

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا أُبيّ، بالله الذي بعثني بالحقّ نبيّاً، إنّ الحسين بن عليّ في السماوات أعظم ممّا هو في الأرض، وهو مكتوب على يمين العرش: مصباح الهدى وسفينة النجاة[١].

[٣/١٤٨]. **وعن حذيفة بن اليمان**، قال: رأيت النبيّ صلى الله عليه وآله آخذاً بيد الحسين وقال: أيّها الناس، هذا حسين بن عليّ فاعرفوه وفضّلوه؛ فو اللهِ لَجدّه أكرمُ على الله من جدّ يوسف بن يعقوب.

هذا حسين بن عليّ: جدّه في الجنّة، وجدّته في الجنّة، وأبوه في الجنّة، وأُمّه في الجنّة، وعمّه في الجنّة، وعمّته في الجنة، وأخوه في الجنّة، وخالته في الجنّة، وخاله في الجنّة، ومحبّوهم في الجنّة، ومحبّو محبّيهم في الجنّة[٢].

[٤/١٤٩]. **وروي عن الرضا**، عن آبائه، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أحبَّ أن ينظرَ إلى أحبّ أهل الأرض وإلى أهل السماء فلينظر إلى الحسين عليه السلام[٣].

[٥/١٥٠]. **روى (الطبريّان في «الولاية» و «المناقب»، والسمعانيّ في «الفضائل»** بأسانيدهم عن إسماعيل بن رجاء وعمر بن شعيب) أنّ الحسين مرّ[٤] على عبدالله بن عمرو بن العاص فقال عبدالله: مَن أحبَّ أن ينظر إلى أحبّ أهل الأرض وإلى أهل السماء فلينظر إلى هذا المجتاز.

وما كلّمته منذ ليالي صفّين، فأتى به أبو سعيد الخدريّ إلى الحسين فقال له

---

(١) راجع: كمال الدين: ١١/٢٦٤، عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٢٩/٦٢، إعلام الورى ٢: ١٨٥ـ١٨٦، قصص الأنبياء للراونديّ: ٣٥٩، الصراط المستقيم ٢: ١٥٤.

(٢) راجع: كشف اليقين: ٣٠٦، منهاج الكرامة: ١٧٥، كفاية الطالب: ٤١٩ـ٤٢٠.

(٣) لاحظ: مناقب آل أبي طالب ٣: ٢٢٨ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٥٩/٢٩٧.

(٤) في المصدر: (أنّه مرّ الحسين).

الحسين: أتعلمُ أنّي أحَبّ أهل الأرض إلى أهل السماء وتقاتلني وأبي يوم صفّين؟! واللهِ إنّ أبي لخيرٌ منّي.

فاستعذر وقال: إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال لي: أطع أباك.

فقال له الحسين عليه السلام: أما سمعت قول الله تعالى: ﴿**وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا**﴾، وقول رسول الله صلى الله عليه وآله: «إنّما الطاعة في المعروف»، وقوله: «لا طاعة لمخلوقٍ في معصية الخالق»(١).

[٦/١٥١]. **وقيل**: إنّ الحسين كان يقعد في المكان المظلم فيُهتدى إليه ببياض جبينه ونحره(٢).

[٧/١٥٢]. **وفي حديث**: أنّ جبرئيل عليه السلام نزل يوماً فوجد الزهراء نائمةً والحسين قلقاً على عادة الأطفال مع أُمّهاتهم، فقعد جبرئيل يلهيه عن البكاء حتّى استيقظَت، فأعلمها رسول الله صلى الله عليه وآله بذلك(٣).

[٨/١٥٣]. **روى الطبريّ**، عن طاوس اليمانيّ، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: رأيت في الجنّة قصراً من درّة بيضاء، لا صدع فيها ولا وصل، فقلت: حبيبي جبرئيل، لمن هذا القصر؟

قال: للحسين ابنك. ثمّ تقدّمت أمامه، فإذا أنا بتفّاح، فأخذت تفّاحة، ففلقتها فخرجت منها حوراء كأنّ مقاديم النسور أشفار عَينيها، فقلت لها: لمن أنتِ؟

---

(١) لاحظ: مناقب آل أبي طالب ٣: ٢٨٨ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٢٩٧/ذيل حديث ٥٩.

(٢) لاحظ: مناقب آل أبي طالب ٣: ٢٣٠ وعنه في بحار الأنوار ٤٤: ١٩٤.

وراجع شرح الأخبار ٣: ١١٢/١٠٥١.

(٣) لاحظ: مناقب آل أبي طالب ٣: ٢٢٩ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٢٩٨، وأيضاً في بحار الأنوار ٤٤: ١٨٨ قائلاً: «روي في بعض الكتب المعتبرة».

فبكت ثمّ قالت: للحسين عليه السلام[1] [2].

[٩/١٥٤]. روى أحمد بن حنبل في مسنده: عن أنس بن مالك، أنّ الملكَ الموكَّل على السحاب، أتى إلى باب حجرة النبيّ صلى الله عليه وآله فاستأذن الدخول عليه، فأذن له النبيّ صلى الله عليه وآله وأمر أُمّ سلمة بأن تسدّ الباب، فلحق الحسين عليه السلام وهَمّ أن يدخل الحجرة فمنعته أُمّ سلمة، فوثب الحسين عليه السلام وألقى نفسه في الحجرة، وأتى إلى جدّه صلى الله عليه وآله، فتطاول بيده إلى عنق النبيّ صلى الله عليه وآله وعانقه، فأخذ يصعد على كتفه ورقبته وينزل. فقال له ملك السحاب: أتحبُّ هذا الصبيّ يا رسول الله؟

قال: نعم أحبّه.

فقال ملك السحاب: عن قريب جمعٌ من أُمّتك تقتله. ولو شئتَ أريتك الموضع الذي يقتل فيه، ثمّ تطاول يده ورفع قدراً من طين أحمر، وأراه النبيّ صلى الله عليه وآله إلى أُمّ سلمة فحفظَته في قارورة.

[١٠/١٥٥]. وذكر عليّ بن عيسى في كتابه: أنّ الحافظ عبدالعزيز بن الأخضر الجنابذيّ[3] روى في كتابه «معالم العترة الطاهرة» مرفوعاً إلى عائشة، قالت: كانت لنا مشربة فكان النبيّ صلى الله عليه وآله إذا أراد لقاء جبرئيل عليه السلام لقيه فيها، فلقيه رسول الله صلى الله عليه وآله مرّة من ذلك (فيها)، وأمر عائشة ألّا يصعد إليه أحد، ودخل حسين بن عليّ عليه السلام ولم تعلم حتّى غشيهما.

فقال (له) جبرائيل: من هذا؟

(فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ابني.

---

(١) في المصدر: (لابنك الحسين).

(٢) لاحظ: مناقب آل أبي‌طالب ٣: ٢٢٩ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٢٩٨.

(٣) الحافظ أبو محمّد عبد العزيز بن الأخضر الجنابذيّ البغداديّ الحنبليّ، المتوفّى سنة ٦١١ هـ، وجنابذ ناحية بنيسابور (كشف الظنون ٢: ١٧٢٦).

فأخذه النبيّ ﷺ فجعله على فخذه، فقال: أما إنّه سيُقتل).

فقال رسول الله ﷺ: ومن يقتله ؟

قال: أُمّتك.

فقال رسول الله ﷺ[١]: أُمّتي تقتله ؟!

قال: نعم، وإن شئتَ أخبرتك بالأرض التي يقتل فيها.

وأشار جبرئيل إلى الطفّ بالعراق، وأخذ تربة حمراء فأراه إيّاها، وقال: هذه من تربة مصرعه[٢].

[١١/١٥٦]. **وفي «مناقب» أحمد بن حنبل**: عن أنس بن مالك، قال: خرج الحسين عليه السلام في جنازة فصلّينا عليها ورجعت، فرأيت أبا هريرة ينفض التراب عن أقدام الحسين عليه السلام، فقال له الحسين: ما هذا يا أبا هريرة ؟

فقال: دعني يابن بنت رسول الله ﷺ! فلو تعلم الناس ما أعمله من فضلك لحملوك على أعناقهم، بهذي أُذُني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول على منبره: إنّ هذا وَلدي سيّدُ شباب أهل الجنّة، وإنّه سيموت مقتولاً[٣].

[١٢/١٥٧]. **روي في الكتاب المذكور**: عن ابن عبّاس، قال: رأيت الحسين قبل أن يتوجّه إلى العراق على باب الكعبة، وكفّ جبرائيل في كفّه، وجبرائيل ينادي: هلمّوا إلى بيعة الله سبحانه[٤].

---

(١) في المصدر: (النبيّ ﷺ).

(٢) لاحظ كشف الغمّة ٢: ٢٢١.

وراجع: كفاية الأثر: ١٨٧ وعنه في بحار الأنوار ٣٦: ٣٤٨/٢١٨.

(٣) لم نعثر عليه في مناقب ابن حنبل، راجع مع اختلاف في تاريخ مدينة دمشق ١٤: ١٧٩، سير أعلام النبلاء ٣: ٢٨٧، المنتخب من ذيل المذيل للطبريّ: ٢٥، تاريخ الإسلام ٥: ١٠١.

(٤) لاحظ: مناقب آل أبي طالب ٣: ٢١١ وعنه في مدينة المعاجز ٣: ٥٠٣/٧١ وبحار الأنوار ٤٤: ١٨٥/١٢.

[١٣/١٥٨]. **روي عن ابن جرير[١] بحذف الإسناد** عن الأعمش، قال: قال (لي) أبو محمّد الواقديّ وزرارة بن صالح[٢]: لقينا الحسين قبل أن يخرج إلى العراق بثلاثة أيّام[٣]، فأخبرناه بضعف الناس بالكوفة، وأنّ قلوبهم معه وأنّ أسيافهم عليه.

فأومأ بيده نحو السماء، ففتحت أبواب السماء، ونزلت الملائكة عدداً[٤] لا يحصيهم إلّا الله، فقال عليه السلام: لولا تفاوت الأشياء وسقوط الآخر[٥] لقاتلتهم بهؤلاء، ولكن أعلم علماً أنّ من هناك مصرعي و هناك[٦] مصارع أصحابي؛ لا ينجو (منهم)[٧] إلّا ولدي عليّ[٨].

[١٤/١٥٩]. **وذكر شيخنا المفيد محمّد ابن النعمان (رحمه الله) في كتاب «مولد النبيّ صلى الله عليه وآله ومولد الأوصياء عليهم السلام»)** بإسناد إلى أبي عبد الله (جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام) قال:

لمّا سار أبو عبد الله (الحسين بن عليّ) عليه السلام من (مكّة ليدخل) المدينة لقيه أفواج من الملائكة المسوّمة (المسوّمين والمفردين)، في أيديهم الحراب على نُجُب[٩] من نجب الجنّة، فسلّموا عليه وقالوا: يا حجّة الله على خلقه بعد جدّه وأبيه وأخيه، إنّ الله سبحانه أيّد[١٠] جدّك (رسول الله صلى الله عليه وآله) بنا في مواطن كثيرة، وإنّ الله أمدّك بنا.

---

(١) هو محمّد بن جرير بن رستم الطبريّ الإمامي الصغير، مؤلف كتاب «دلائل الإمامة».

(٢) في الدلائل: (جلح)، وفي النوادر: (حلج).

(٣) في الدلائل: (بثلاث ليال)، وفي النوادر: (بثلاث).

(٤) في المصدرين: (نزل من الملائكة عدد).

(٥) في المصدرين: (وقال: لولا تقارب الأشياء وحبوط الأجر)، إلّا في النوادر: (هبوط).

(٦) قوله: (هناك) ليس في المصدر.

(٧) من المصدرين.

(٨) لاحظ: دلائل الإمامة: ٧٤، نوادر المعجزات: ١/١٠٧.

(٩) النجُب جمع نجيب: الفاضل النفيس في نوعه (مجمع البحرين ٤: ٢٦٨).

(١٠) في المصدر: (عزّ وجلّ أمدّ).

فقال لهم: الموعد حضرني[١] وبقعتي التي استشهد فيها وهي كربلا، فإذا أوردتها[٢] فأتوني.

فقالوا: يا حجّة الله، (إنّ الله) أمرنا (أن) نسمع (لك) ونطيع، فهل تخشى من عدوّ يلقاك فنكون معك؟

فقال لهم[٣]: لا سبيل لهم علَيّ، ولا يلقوني بكربلاء حتّى[٤] أصل إلى بقعتي.

وأتته أفواج من المسلمين[٥] فقالوا (له): يا سيّدنا[٦]، نحن شيعتك وأنصارك فامرنا بأمرك وما تشاء[٧]، فلو أمرتنا بقتل كلّ عدوّ لك وأنت بمكانك لكفيناك ذلك.

فجزاهم الحسين[٨] خيراً، وقال لهم: أما قرأتم قول الله المنزل على جدّي: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ﴾[٩]، وقال سبحانه له: و ﴿الَّذِينَ كُتِبَ[١٠] عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمْ﴾[١١]، وإذا أقمتُ بمكاني فيما إذا ابتلى

---

(١) في المصدر: (حفرتي).

(٢) في المصدر: (وردتها).

(٣) قوله: (لهم) ليس في المصدر.

(٤) في المصدر: (لا يلقوني بكريهة أو).

(٥) في المصدر: (أفواج من مؤمني الجنّ).

(٦) في المصدر: (يا مولانا).

(٧) في المصدر: (فمرنا بما تشاء).

(٨) قوله: (الحسين) ليس في المصدر.

(٩) النساء: ٧٨.

(١٠) في المصدر: (أمّا قرأتم كتاب الله المنزل على جدي رسول الله صلى الله عليه وآله في قوله: ﴿قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ﴾).

(١١) آل عمران: ١٥٤.

الخلق المتعوس وبماذا يحشرون[١]؟ ومَن ذاك يكون ساكن حفرتي بكربلاء، وقد اختارها الله لي يوم دحو الأرض، وجعلها معقلاً لشيعتنا (ومحبّينا تقبل أعمالهم وصلواتهم، ويجاب دعاؤهم، وتسكن شيعتنا) فتكون لهم أماناً في الدنيا و(في) الآخرة، ولكن تحضرون يوم السبت وهو يوم عاشوراء.

(**وفي آخر هذه الرواية**: يوم الجمعة) الذي في آخره أقتل، ولا يبقى بعدي مطلوب من أهلي ونسبي وإخوتي[٢] وأهل بيتي، ويسار برأسي[٣] إلى يزيد ـ لعنه الله تعالى ـ.

فقالت الجنّ: (نحن) والله يا حبيب (الله)[٤] وابن حبيبه، لولا (أنّ) أمرك طاعة (وأنّه) لا يجوز لنا مخالفتك (لخالفناك، ولـ) قتلنا جميع أعدائك قبل أن يصلوا إليك.

فقال لهم عليه السلام: ونحن والله أقدر عليهم منكم، ولكن ﴿**لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ**﴾[٥][٦].

[١٦٠/١٥]. **ومن فضائله خبر الرطب**: روي عن الصحابة الصادقين[٧]، عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه دخل على فاطمة عليها السلام فقال لها: أبوكِ اليوم ضيفك.

---

(١) في المصدر: (أقمت في مكاني فبماذا يمتحن هذا الخلق المتعوس وبماذا يختبرون).

(٢) في المصدر: (إخواني).

(٣) في المصدر: (رأسي).

(٤) في المصدر: (نحن يا حبيب الله).

(٥) الأنفال: ٤٣.

(٦) لاحظ: اللهوف في قتلى الطفوف: ٤١ وعنه في بحار الأنوار ٤٤: ٣٣٠.

وراجع: الهداية الكبرى: ٢٠٦.

(٧) في المصادر: (عن جماعة من الصحابة).

فقالت (عليها السلام: يا أبة، إنّ)[1] الحسن والحسين يطالبانني بشيء من الزاد، ولم يكن في منزلي شيء من القوت.

فدخل النبيّ صلى الله عليه وآله، وأمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام جلسوا عنده، فنظر النبيّ صلى الله عليه وآله إلى السماء ساعة وإذا جبرئيل قد نزل من السماء فقال: يا رسول الله، العليّ الأعلى يقرؤك السلام ويخصّك بالتحيّة والإكرام، ويقول لك: قل لعليّ بن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين: أيّ شيء تطلبون من فواكه الجنّة يحضر بين أيديكم؟

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: يا عليّ، ويا فاطمة ويا حسن ويا حسين، (إنّ ربّ العزّة يعلم أنّكم جياع، فـ) أيّ شيء تشتهون من فواكه الجنّة يحضر بين أيديكم؟

فأمسَكوا (عن الكلام، ولم يردّوا جواباً حياء من النبيّ صلى الله عليه وآله).

فقال الحسين عليه السلام: عن إذنك يا رسول الله[2]، وعن إذنك يا أمير المؤمنين، وعن إذنكِ يا فاطمة[3]، وعن إذنكَ يا حسن، أنا أختار (لكم شيئاً من فواكه الجنّة).

فقالوا جميعاً: قل يا حسين ما شئت (فقد رضينا بما تختاره لنا).

فقال: (يا رسول الله، قل لجبرئيل:) أُريد رطباً.

فوافقوا على ذلك، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: قومي يا فاطمة، وادخلي المخدع، فاحضري (إلينا) ما فيه.

(فدخلت فرأت فيه طبقاً من البلور مغطّى) فإذا فيه مائدة من موائد الجنّة،

---

(١) من المصادر وكذا الموارد التالية كلّها.

(٢) في المصادر :(يا أباه).

(٣) في المصادر :(يا أُمّاه).

وعليه سندسة خضراء، وفيه رطباً جنياً في غير أوان الرطب، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله لفاطمة وهي حاملة المائدة: (يا فاطمة)، أنّى لكِ هذا؟

قالت: هو من عند الله؛ (إنّ الله يرزق من يشاء بغير حساب[1] ـ كما قالت مريم بنت عمران ـ).

فأخذه النبيّ صلى الله عليه وآله وقدّمه بين يديه، وسمّى وأخذ رطبة واحدة فوضعها في فم الحسين وقال: هنيئاً يا حسين.

ثمّ أخذ رطبة ثانية فوضعها في فم الحسن وقال: هنيئاً يا حسن.

ثمّ أخذ رطبة ثالثة فوضعها في فم فاطمة وقال (لها): هنيئاً يا فاطمة.

ثمّ أخذ رطبة رابعة فوضعها في فم أمير المؤمنين، ثمّ قال: هنيئاً يا أمير المؤمنين.

ثمّ وثب (النبيّ صلى الله عليه وآله) قائماً ثمّ جلس، ثمّ أخذ رطبة ثانية فوضعها في فم أمير المؤمنين ثمّ قال: هنيئاً يا أمير المؤمنين.

ثمّ وثب قائماً ثمّ جلس ثمّ أخذ رطبة ثالثة فوضعها في فم أمير المؤمنين ثمّ قال: هنيئاً يا أمير المؤمنين، ثمّ قام وجلس، ثمّ أكلوا جميعاً (عن ذلك الرطب، فلمّا اكتفوا) و (شبعوا) ارتفعت المائدة إلى السماء.

فقالت فاطمة عليها السلام: يا رسول الله، لقد رأيت اليوم منك عجباً!

فقال: يا فاطمة، (أمّا) الرطبة الأُولى التي وضعتُها في فم الحسين (وقلت له: هنيئاً يا حسين فإنّي) سمعت ميكائيل وإسرافيل يقولان: هنيئاً لك يا حسين، فقلت موافقاً لهما: هنيئاً لك يا حسين، ثمّ أخذت الرطبة الثانية فوضعتها في فم الحسن فسمعت جبرئيل وميكائيل يقولان: هنيئاً لك يا حسن، فقلت موافقاً لهما

---

(١) اقتباس من الآية: ٣٧، سورة آل عمران.

هنيئاً يا حسن، ثمّ أخذتُ الرطبة الثالثة فوضعتها في فمك (يا فاطمة)، سمعتُ الحور العين مشرفين من الجنان وهنّ يقلن: هنيئاً لكِ يا فاطمة، فقلت موافقاً لهنّ: هنيئاً يا فاطمة، ثمّ أخذت الرطبة الرابعة فوضعتها في فم أمير المؤمنين فسمعت صوت النداء من الحقّ يقول: هنيئاً يا عليّ، ثمّ قمت قائماً إجلالاً وقلت: هنيئاً يا عليّ، فقمت ثلاث مرّات فسمعت الحقّ يقول: «وعزّتي وجلالي لو ناولت عليّاً من الساعة إلى يوم القيامة رطباً لقلت: هنيئاً هنيئاً»[١].

[١٦١/١٦]. وفي كتاب «مناقب» ابن شهر اشوب: عن الأصبغ بن نباتة، قال: سألت الحسين فقلت: يا سيّدي، أسألك عن شيء أنا به موقن، وإنّه مِن سرّ الله، وأنت المسرور إليه ذلك السرّ.

فقال: يا أصبغ، أتريد أن ترى مخاطبة رسول الله صلى الله عليه وآله لأبي بكر[٢] يوم مسجد قبا؟

قال: هذا الذي أردت.

قال: قم، فإذا أنا وهو بالكوفة فنظرت، فإذا (بي أرى) المسجد (أمامي) من قبل أن يرتدّ إليّ بصري، فتبسّم في وجهي، ثمّ قال: يا أصبغ، إنّ سليمان (بن داود) سُخّرت له الريح غدوّها شهر ورواحها شهر، وأنا قد أُعطيت أكثر ممّا أعطي سليمان.

فقلت: صدقتَ واللهِ يابن رسول الله.

فقال: نحن الذين عندنا علم الكتاب وبيان ما فيه، وليس لأحد من خلقه

---

(١) راجع: المنتخب للطريحيّ: ٦٤ وعنه في مدينة المعاجز ٣: ٣٠٤/٦٣و ٥٤٣/٩٩، وجاء في بحار الأنوار ٤٣: ٣١٠/٧٣ قائلاً: « وجدت في بعض مؤلّفات أصحابنا ».

(٢) في المصدر: (أبي دون)، قال المجلسي رحمه الله: عبّر به تقيّة.

ما عندنا؛ لأنّا أهل سرّ الله، ثمّ تبسّم في وجهي ثمّ قال: نحن آل الله وورثة رسول الله.

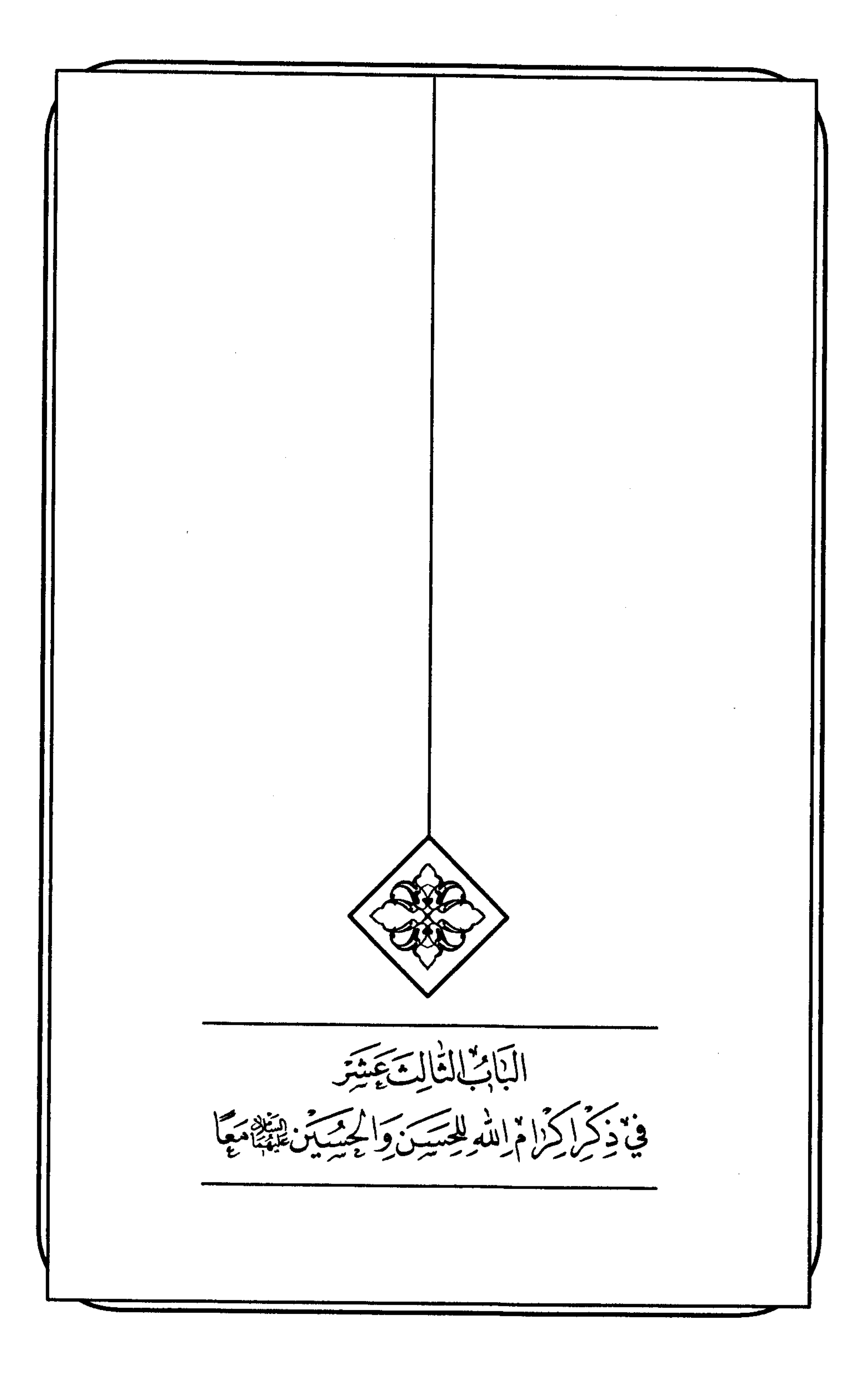
فقلت: الحمد لله على ذلك.

ثمّ قال: ادخل. فدخلت فإذا أنا برسول الله صلى الله عليه وآله محتبٍ في المحراب بردائه، فنظرت فإذا أنا بأمير المؤمنين عليه السلام (قابض على تلابيب[1] الأعسر)، فرأيت رسول الله يعضّ على الأنامل وهو يقول: بئس الخلف خلّفتني أنت وأصحابك[2].

---

(١) تلابيت جمع تَلبيب: ما في موضع قلادة الصدر من الثياب ويعرف بالطوق (بحار الأنوار ١٣: ٢٨٩).

(٢) لاحظ: مناقب آل أبي‌طالب ٣: ٢١١ وعنه في مدينة المعاجز ٣: ١٠٥/٦٩ وبحار الأنوار ٣١: ٥٩٢ /٢٠ و٤٤: ١٨٤.



الباب الثالث عشر
في ذكر إكرام الله للحسن والحسين عليهما السلام معاً

[١٦٢/١]. **ما ذكره ابن شهر آشوب في كتابه:** عن (أبي هريرة و) ابن عبّاس ﵁ (والصادق ﵇): إنّ فاطمة ﵍ عادت رسول الله ﷺ عند مرضه الذي عوفي منه ومعها الحسن والحسين ﵉، فأقبلا يغمزان ممّا يليهما بين يدي[١] رسول الله ﷺ حتّى اضطجعا على عضديه وناما، فلمّا انتبها خرجا في ليلة ظلماء مُدلهِمّة[٢] ذات رعد وبرق، وقد أرخت السماءُ عن ظلمتها[٣] فسطع لهما نور، فلم يزالا يمشيان في ذلك النور ويتحدّثان حتّى أتيا حديقة بني النجّار فاضطجعا وناما، فانتبه النبيّ ﷺ من نومه، وطلبهما في منزل فاطمة ﵍ فلم يكونا فيه، فقام على رجليه وهو يقول:

إلهي وسيّدي ومولاي، هذان شبلاي خرجا من المخمصة والمجاعة، اللّهمّ، أنت وكيلي عليهما، اللّهمّ، إن (كانا) أخذ برّاً أو بحراً فاحفظهما وسلّمهما.

فنزل جبرئيل وقال: إنّ الله يقرؤك السلام ويقول (لك): لا تحزن ولا تغتمّ

---

(١) في المصدر :(من يد).

(٢) أدلَهم الليلُ : اشتدّ سواده.

(٣) في المصدر :(السماء عِزاليها).

لهما؛ فإنّهما فاضلان في الدنيا والآخرة، وأبوهما أفضل منهما، وهما نائمان في حديقة (بني) النجّار، وقد وكّل اللهُ بهما ملكاً.

فسطعَ للنبيّ صلى الله عليه وآله نور فلم يزل يمضي في ذلك النور حتّى أتى حديقة بني النجّار، فإذا هما نائمان والحسن عليه السلام معانق الحسين عليه السلام، وقد تقشّعت السماء فوقهما كالطبق فهي تمطر كأشدّ المطر وقد منع الله المطر منهما، وقد اكتنفتهما حيّة لها شعرات كآجام[1] القصب، وجناحان جناح قد غطت به الحسن وجناح قد غطت به الحسين، فانسابت الحيّة وهي تقول: اللّهمّ إنّي أشهدك وأشهد ملائكتك أنّ هذين شبلا نبيّك قد حفظتهما عليه ودفعتهما إليه سالمين صحيحين.

فمكث النبيّ صلى الله عليه وآله يقبّلهما حتّى انتبها، فلمّا استيقظا حملَ النبيُّ صلى الله عليه وآله الحسن، وحمل جبرئيل الحسين عليه السلام.

فقال أبو بكر: ادفعهما إلينا فقد أثقلاك.

فقال: أما إنّ أحدهما على جناح جبرئيل، والآخر على جناح ميكائيل.

فقال عمر: ادفع إليّ أحدهما أخفّف عنك.

فقال: امضِ فقد سمعَ اللهُ كلامَك وعَرَفَ مقامك.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: ادفع إليَّ أحد شبليَّ وشبليك.

فالتفت النبيّ صلى الله عليه وآله[2] إلى الحسن وقال: يا حبيبي[3]، هل تمضي إلى كتفِ أبيك؟

فقال: (والله) يا جدّاه، إنّ كتفك أحبُّ[4] إليّ من كتف أبي.

---

(١) الآجام جمع الجمع للأَجَمَة: الشجر الكثير الملتف(لسان العرب ١٢: ٨).

(٢) قوله: (النبيّ صلى الله عليه وآله) ليس في المصدر.

(٣) في المصدر: (ياحسن).

(٤) في المصدر: (لأحبّ).

ثمّ التفت إلى الحسين فقال: يا حسين، هل[١] تمضي إلى كتفِ أبيك ؟

فقال: وأنا أقول كما قال أخي.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: نِعم المطيّة مطيّتكما، ونعم الراكبان أنتما.

فلمّا أتى المسجد قال: والله يا حبيبَيَّ، لأشرّفنّكما اليوم[٢] بما شـرّفكما الله، وأمر منادياً ينادي في المدينة، فاجتمع الناسُ في المسجد فقام وقال: يا معشرَ الناس، ألا أدلّكم على خيرِ الناس جدّاً وجدّة؟

قالوا: بلى يا رسول الله.

قال: عليكم بالحسن[٣] والحسين؛ فإنّ جدّهما محمّد وجدّتهما خديجة.

ثمّ قال: يا معاشر[٤] الناس، ألا أدلّكم على خير الناس أباً وأُمّاً[٥] وهكذا عمّاً (وعمّة) وخالاً وخالة[٦].

[٢/١٦٣]. روي في «**الجمع بين الصحاح الستّة**»: عن عبد الله بن العبّاس، قال: كنّا مع رسول الله صلى الله عليه وآله فإذا فاطمة عليها السلام قد أقبلت وهي[٧] تبكي.

فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله[٨]: ما يُبكيكِ يا فاطمة؟

---

(١) قوله: (هل) ليس في المصدر.

(٢) قوله: (اليوم) ليس في المصدر.

(٣) في المصدر: (قال: الحسن).

(٤) في المصدر: (معشر).

(٥) في المصدر: (أمّاً وأباً).

(٦) لاحظ: مناقب آل أبي طالب ٣: ١٨٩ ـ ١٩٠ وعنه في بحار الأنوار ٣٧: ٦٠/ ٢٩.
وراجع: كشف اليقين: ٣٣٢، الفضائل: ١٤٥/٣٢٩.

(٧) قوله: (وهي) ليس في كشف اليقين.

(٨) في كشف اليقين: (فقال النبيّ).

قالت: يا أبة، إنّ الحسنَ والحسين قد عبرا وذهبا هذا اليوم[١]، و(لا أدري أين هما، وإنّ عليّاً عليه السلام يسقي على الدالية[٢] منذ خمسة أيّام يسقي البستان، وإنّي)[٣] قد طلبتهما في بيوتك فلم أجد[٤] لهما أثراً!

وإذا أبو بكر قائم[٥]، قال: يا أبا بكر، قم فاطلب قرّتَي عيني.

ثمّ قال: (يا عمر، قم فاطلبهما)[٦]. يا سلمان، ويا أباذر، ويا فلان، (ويا فلان)[٧].

قال: فأحصيناه على رسول الله صلى الله عليه وآله سبعين رجلاً بعثهم إلى طلبهما وحثّهم، فرجعوا ولم يصيبوهما. فاغتمّ النبيّ صلى الله عليه وآله لذلك[٨] غمّاً شديداً، ووقف على باب المسجد (وهو)[٩] يقول: بحقّ إبراهيم خليلك، وبحقّ آدم صفيّك إن كانا قرّتا عيني وثمرتا فؤادي أخذ برّاً (أو بحراً)[١٠] فاحفظهما وسلّمهما.

قال: فإذا جبريل قد هبط فقال: يا رسول الله، إنّ الله يقرؤك السلام ويخصّك بالتحيّة والإكرام[١١] ويقول (لك)[١٢]: لا تحزن ولا تغتمّ، الصبيان فاضلان في الدنيا و(فاضلان في)[١٣] الآخرة، وهما في الجنّة، وقد وكّلتُ بهما ملكاً يحفظهما إذا ناما وإذا قاما، وهما في حظيرة بني النجّار.

---

(١) في كشف اليقين :(قد غدوا فذهبا منذاليوم).

(٢)الدالية : الأرض تسقى بدلوٍ (تاج العروس ١٩ :٤١٢).

(٣) ما بين القوسين من كشف اليقين .

(٤) في كشف اليقين :(طلبتهما في منازلك فماحسست).

(٥)قوله :(قائم) ليس في كشف اليقين .

(٦ و٧) من كشف اليقين .

(٨)قوله :(لذلك) ليس في كشف اليقين .

(٩و ١٠) من كشف اليقين .

(١١)قوله :(ويخصّك بالتحيّة والإكرام) ليس في كشف اليقين .

(١٢و١٣) من كشف اليقين .

ففرح النبيّ صلى الله عليه وآله وقام جبرائيل[١] عن يمينه وميكائيل عن شماله[٢]، والمسلمون حوله حتّى دخلوا الحظيرة[٣] (فسلّم)[٤] على ذلك الملك الموكَّل بهما.

ثمّ جثى رسول الله[٥] على ركبته وإذا الحسن معانق الحسين وهما نائمان، وذلك الملك قد جعل أحد جناحيه فوقهما والآخر تحتهما[٦]، وعلى كلّ واحد منهما دُرّاعة من شعر و[٧] صوف، والمَدَّاد[٨] على شفتيهما.

فما زال النبيّ صلى الله عليه وآله بينهما[٩] حتّى استيقظا، فحمل رسول الله صلى الله عليه وآله الحسين، وحمل جبرائيل الحسن[١٠]، وخرج النبيّ صلى الله عليه وآله من الحظيرة.

قال ابن عبّاس: وجدنا الحسن عليه السلام على يمين رسول الله صلى الله عليه وآله والحسين عليه السلام على يساره[١١] وهو يقبّلهما ويقول: من أحبّكما فقد أحبَّ رسول الله، (ومن أبغضكما فقد أبغضَ رسول الله)[١٢].

فقال أبو بكر: يا رسول الله، أعطني أحدهما أحمله.

---

(١) في كشف اليقين: (قاما، ففرح رسول الله صلى الله عليه وآله فرحاً شديداً ومضى جبرئيل).

(٢) قوله: (وميكائيل عن شماله) ليس في كشف اليقين.

(٣) في كشف اليقين: (دخل الحظيرة بني النجّار).

(٤) من كشف اليقين.

(٥) في كشف اليقين: (النبيّ).

(٦) في كشف اليقين: (قد جعل جناحه تحتهما والآخر فوقهما).

(٧) في كشف اليقين: (أو).

(٨) المدّاد: قلم الحبر.

(٩) في كشف اليقين: (يلثمهما).

(١٠) في كشف اليقين: (فحمل النبيّ صلى الله عليه وآله الحسن وحمل جبرئيل الحسن).

(١١) في كشف اليقين: (وجدنا الحسن عليه السلام عن يمين النبيّ صلى الله عليه وآله والحسين عليه السلام عن يساره صلى الله عليه وآله).

(١٢) من كشف اليقين.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: نِعم المملوك[١] ونعم المطيّة تحتهما.

فلمّا (أن)[٢] صار إلى باب الحظيرة لقيه عمر بن الخطّاب، فقال له مثل مقالة أبي بكر، فردّ عليه رسول الله صلى الله عليه وآله كما ردّ على أبي بكر. فرأينا[٣] الحسن عليه السلام متشبّثاً بثوب رسول الله صلى الله عليه وآله، ووجدنا يد النبيّ صلى الله عليه وآله على رأسه.

فدخل النبيّ صلى الله عليه وآله المسجد فقال: لأشرّفنّ اليوم ابنيَّ كما شرّفهما الله عزّوجلّ فقال: يا بلال، علَيّ بالناس، فنادى فيهم فاجتمعوا، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: يا معاشر أصحابي، بلّغوا عن نبيّكم محمّد صلى الله عليه وآله ما سمعتم.

قالوا: نعم.

ثمّ قالوا[٤]: سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: ألا أدلّكم على خير الناس جدّاً وجدّة؟

قالوا: بلى يا رسول الله صلى الله عليه وآله.

قال: عليكم بالحسن والحسين؛ فإنّ جدّهما محمّد[٥] رسول الله وجدّتهما خديجة بنت خويلد سيدة نساء أهل الجنّة. معاشر[٦] الناس، هل أدلّكم على خير الناس أباً وأُمّاً؟

قالوا: بلى يا رسول الله.

قال: عليكم بالحسن والحسين؛ فإنّ أباهما عليّ بن أبي طالب وهو خير منهما، شابّ يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله (ذوالمنفعة والمنقبة في الإسلام)[٧]،

---

(١) في كشف اليقين: (الحمولة).

(٢) من كشف اليقين.

(٣) في كشف اليقين: (فرأيت).

(٤) قوله: (ما سمعتم. قالوا: نعم. ثمّ قالوا) ليس في كشف اليقين.

(٥) قوله: (محمّد) ليس في كشف اليقين.

(٦) في كشف اليقين: (معشر).

(٧) من كشف اليقين.

وأُمّهما فاطمة الزهراء[١] بنت محمّد صلى الله عليه وآله[٢] سيّدة نساء أهل الجنّة، وهكذا عمّاً وعمّةً وخالاً وخالة، إلى آخره.

وقد مرّ بتمامه في الحديث السابق لا حاجة بتكراره.

ثمّ قال: (ألا)[٣] يا معاشر[٤] الناس، هل أُعلّمكم أنّ جدّهما في الجنّة، وجدّتهما في الجنّة، (وأبوهما في الجنّة، وأُمّهما في الجنّة، وعمّهما في الجنّة، وعمّتهما في الجنّة)[٥]، وخالهما في الجنّة، وخالتهما في الجنّة، وهما في الجنّة، ومن أحبّهما[٦] فهو معنا في الجنّة، ومن أبغضهما فهو في النار، و (إنّ)[٧] من كرامتهما على الله أنّه سمّاهما في التوراة شبّراً وشبيراً، الحديث[٨].

[٣/١٦٤]. وفي كتاب «الروح والريحان في مناقب الحسنين»[٩]: عن سلمان الفارسيّ رضي الله عنه، قال: أُهدي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله قطف عنب في غير أوانه، فقال لي: يا سلمان، ائتني بولدَيَّ الحسن والحسين ليأكلا معي من هذا العنب.

قال سلمان رضي الله عنه: فذهبتُ أطوف عليهما في منزل أُمّهما فلم أرهما (فجئت فخبّرت النبيّ صلى الله عليه وآله بذلك فاضطرب)[١٠] فوثب النبيّ صلى الله عليه وآله وقال: وا ولداه،

---

(١) قوله: (الزهراء) ليس في كشف اليقين.

(٢) في كشف اليقين: (رسول الله).

(٣) من كشف اليقين.

(٤) في كشف اليقين: (معشر).

(٥) من كشف اليقين.

(٦) في كشف اليقين: (أحبّ ابني عليّ).

(٧) من كشف اليقين.

(٨) راجع: كشف اليقين: ٣١٢، الدرّ النظيم: ٧٧٤، نهج الحقّ: ٣٨٩، إحقاق الحقّ: ٣٢٥.

(٩) الظاهر أنّه كتاب لأبي منصور الكاتب، نقل عنه ابن شهر آشوب في مناقبه غير هذا الحديث، لاحظ المقدّمة.

(١٠) من المصادر كذا الموارد التالية.

مَن يرشدني عليهما فله الجنّة.

فنزل جبرئيل عليه السلام وقال: علامَ هذا الجزع؟

فقال: على وَلديَّ الحسن والحسين؛ فإنّي خائف عليهما (من) كيد اليهود.

فقال جبرئيل: بل خف عليهما من كيد المنافقين؛ أنّهما نائمان في حديقة أبي الدَّحْدَاح.

فسار النبيّ صلى الله عليه وآله إلى حديقة أبي الدحداح وأنا معه حتّى دخلنا الحديقة، وإذا هما نائمان على جانب دكّة وقد اعتنقا وثعبان في فيه طاقة ريحان يروّح وجههما.

فلمّا رأى الثعبانُ النبيّ صلى الله عليه وآله ألقى ما كان في فيه وسار إلى سريرٍ هناك وقال: السلام عليك يا رسول (الله)، لستُ أنا ثعباناً ولكنّي ملك من الكروبين غفلت عن ذكر ربّي طرفة عين، فغضب عليّ (ربّي) ومسخني ثعباناً كما ترى، وطردني (من السماء) إلى الأرض. وإنّي منذ سنين أقصد كريماً على الله فأسأله أن يشفع لي عند ربّي عزّوجلّ، وقد ظفرت بهؤلاء الكريمين أستشفع بهما إلى الله عزّوجلّ؛ عسى أن يرحمَني ويعيدني إلى سيرتي الأُولى.

فجلس النبيّ صلى الله عليه وآله وقبّلهما فاستيقظا فجلسا على ركبتي النبيّ صلى الله عليه وآله، فقال (لهما) النبيّ صلى الله عليه وآله: انظرا يا ولديّ، إلى هذا المسكين.

فقالا: وما هذا يا رسول الله؟ فقد خفنا من قبح منظره.

فقال: يا ولداي، هذا ملك من الكروبين غفل عن ذكر الله طرفة عين فجعله الله هكذا، وإنّه مستشفع إلى الله بكما فاشفعا له.

فوثب الحسن والحسين وأسبغا (الوضوء)، وصلّيا ركعتين وقالا: اللّهمّ بجدّنا الخليل الحبيب المصطفى، وبأبينا عليّ المرتضى، وبأُمّنا فاطمة الزهراء إلّا ما رددت الملك إلى حالته الأُولى؛ يا مالك الأرض والسماء.

وإذا جبرئيل وقد نزل من السماء في رهط من الملائكة بخلعة الرضى لذلك

الملك، ثمّ ارتفعوا به إلى السماء وهم يسبّحون الله تعالى.

ثمّ رجع جبرئيل عليه السلام إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وهو متبسّم وقال: يا رسول الله، ذلك الملك اليوم يفتخر على ملائكة سبع سماوات ويقول: من مثلي وأنا في شفاعة السيّدين السبطين يعني الحسن والحسين(١).

[٤/١٦٥]. **روي في الأخبار**: أنّ الحسنَ والحسين عليهما السلام دخلا فجر عيد إلى حجرة جدّهما سيّد البشر وقالا: يا جدّاه، اليوم يوم العيد، وقد ترى أكابر العرب أنّهم لبسوا جدد الثياب، وزُيّنوا بألوان اللباس، وليس لنا ثوب جديد، فتوجّهنا إلى جنابك لنأخذ عيدنا منك، ولا نريد سوى ثوب نلبس.

فتأمّل النبيّ صلى الله عليه وآله، وما كان عنده في البيت ثوب يليق بهما، ولا رأى أن يمنعهما فأقبل إلى جانب الأحديّة، وعرض الحال إلى حضرة الصمديّة.

فنزل جبرائيل في تلك الحال ومعه حلّتان بيضاوان من حلل الجنّة وقال: يا سيّد، لا تحزن؛ خذ هاتين الحلّتين وألبسهما لولديك الحسن والحسين، فبعثَ النبيّ صلى الله عليه وآله في طلبهما، فلمّا أتيا قال لهما: ها كُما أثواب خاطها خيّاط القدرة على قدر طولكما آتيكما بمخيطة من عالم الغيب.

فلمّا رأيا الخلع أبيضين قالا: يا جدّاه، جميع صبيان العرب لابسون ألوان الثياب، ونحن كذلك نرغب للألوان من الثياب.

فتفكّر النبيّ فقال جبرئيل: يا محمّد، طب نفساً وقرّ عيناً؛ إنّ صابغَ صبغة الله يقضي لهما هذا الأمر، ويفرّح قلوبهما بأيّ لون شاءا، فأمُر يا محمّد أحضر الطست والإبريق.

---

(١) جاء في بحار الأنوار ٤٣: ٣١٣ باختلاف مع المتن، قائلاً: «وجدت في بعض مؤلّفات أصحابنا». وأيضاً في المنتخب للطريحيّ: ٢٦١ وعنه في مدينة المعاجز ٣: ٢٩٠/٦٠ و٤: ١٠٦/١٥.

فقال جبرئيل: يا رسول الله، أنا أصبّ الماء على هذه الخلع، وأنت تَفرُكهما[1] بيديك، فتصبغ لهما بأيّ لون شاءا، فوضع رسول الله صلى الله عليه وآله حلّة في الطست، فأخذ جبرئيل يصبّ الماء، ثم أقبل النبيّ صلى الله عليه وآله على الحسن عليه السلام وقال: يا قرّة العين، بأيّ لون تريد لحُلّتك؟

قال: أريدها خضراء.

ففركها النبيّ صلى الله عليه وآله فاتّخذت بقدرة الله لوناً كالزبرجد الأخضر، فأخرجها النبيّ صلى الله عليه وآله وأعطاها الحسن، فلبسها.

ثمّ وضع الأُخرى في الطست، وأقبل إلى الحسين وكان له من العمر يومئذٍ خمس سنين، وقال: يا قرّة العين، أنت بأيّ لون تريد لحلّتك؟

فقال الحسين: أُريدها حمراء.

فاتّخذت من ميامن يد النبيّ صلى الله عليه وآله لوناً كالياقوت الأحمر، فلبسَها الحسين عليه السلام، فعند ذلك بكى جبرئيل عليه السلام بمشاهدة تلك الحال، والحسن والحسين توجّها فرحين ملبسين إلى حجرة أُمّهما.

فقال عليّ بن أبي طالب لجبرئيل: في مثل هذا اليوم الذي فرح فيه ولداي لِمَ حزنت؟!

فقال له جبرئيل: يا سيّدي، قصّة الجنّة والقصران اللذان بينا باسم الحسن والحسين، لعلّه ارتفع عن قلبك، بأنّه كان قصر الحسن من الزبرجد الأخضر، وقصر الحسين كان من الياقوت الأحمر. هنا أيضاً اختيار هما على اختلاف اللون يؤيّد تلك الحال فلابدّ للحسن أن يسقوه السمّ، وعند خروجه من الدنيا يخضر

---

(١) فَرَكَ يَفْرُكُ الثوبَ: دلكه(لسان العرب ١٠:٤٧٣).

لونه، ولابدّ للحسين أن يقتلوه، وعند خروجه من الدنيا يحمر جسده من دمه[١].

[٥/١٦٦]. روى أبو عبد الله المفيد النيسابوريّ في «أماليه»: قال الرضا عليه السلام: عَري[٢] الحسن والحسين عليهما السلام وقد[٣] أدركهما العيد فقالا لأُمّهما: قد تزيَّن صبيانُ البلد[٤] إلّا نحن، فما لكِ لا تزيّنينا؟

فقالت: إنّ ثيابكما عند الخيّاط فإذا أتت[٥] زيّنتكما.

فلمّا كانت ليلة العيد أعادا القولَ على أُمّهما، فبكت ورحمتهما، فقالت لهما المقالة الأُولى[٦] فردّا عليها، فلمّا أخذ الظلام قرع الباب قِارع، فقالت فاطمة عليها السلام: من هذا؟

فناداها[٧]: يا بنت رسول الله، أنا الخيّاط، جئت بالثياب، ففتحت الباب فإذا رجل ومعه لباس العيد.

قالت فاطمة: والله لم أرَ رجلاً أهيب منه شِيمة[٨]، فناولها منديلاً مشدوداً ثمّ انصرف، فدخلت فاطمة ففتحت المنديل، فإذا فيه قميصان ودرّاعتان وسروالان وبردان[٩] وعمّامتان وخفّان أسودان مصبغان بالحمرة، فأيقظتهما وألبستهما.

---

(١) راجع: المنتخب للطريحيّ: ١٢٥ وعنه في مدينة المعاجز ٣: ٣٢٥/٧٣ و ٥١٩/٨٨، وجاء في بحار الأنوار ٤٤: ٢٤٥/٤٥، قائلاً: «وروي عن بعض الثقات الأخيار».

(٢) عَرِيَ: من ثيابه بالكسر (عُرْياً) بالضمّ فهو عارٍ وعُريان.

(٣) قوله: (قد) ليس في المصدر.

(٤) في المصدر: (المدينة).

(٥) في المصدر: (أتاني).

(٦) في المصدر: (فقالت لهما ما قالت في الأُولى).

(٧) في المصدر: (قال).

(٨) في المصدر: (شيمة منه)، الشِّيمة: الخُلق والطبيعة أو العادة.

(٩) في المصدر: (رداءان).

ودخل رسول الله صلى الله عليه وآله وهما مزيّنان فقبّلهما وحملهما[1] ثمّ قال: رأيتِ الخيّاط؟

قالت: نعم (يا رسول الله)، والذي أنفذته من الثياب.

قال: يا بُنيّة، ما بخيّاط؛ إنّما هو رضوان خازن الجنان[2].

قالت فاطمة عليها السلام: (فـ) مَنْ أخبرَكَ يا رسول الله؟

قال: ما عرج حتّى جاءني وأخبرني بذلك[3].

[٦/١٦٧]. **وذكر صاحب «الروضة»**: أنّه جاء في بعض الخبر: أنّ أعرابيّاً أتى إلى النبيّ صلى الله عليه وآله فقال: يا رسولِ الله، لقد صِدتُ خِشفَةَ[4] غزالة وأتيت بـها هـدية إلى حضرتك، فقبلها النبيّ صلى الله عليه وآله فإذا الحسن بن عليّ دخل المسجد، فرأى الخشـفة فرغب إليها، فأعطاه النبيّ صلى الله عليه وآله إيّاها، فلمّا مضى ساعة إذا الحسين بن عـليّ عليهما السلام دخل المسجد فرأى لأخيه خشفة غزالة يلعب بها فقال له: يا أخي، من أين لك هذه الخشفة؟

قال: أعطانيها جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله، فسار الحسين مسرعاً إلى المسجد حتّى أتى عند جدّه فقال: يا جدّاه، أعطيتَ أخي خشفة يلعب بها، ولم تعطني مثلها، ويكرّرها، والنبيّ صلى الله عليه وآله يقوّي قلبه ويسلّي خاطره، حتّى أفضى أمره بالبكاء، وهمّ أن يبكي.

فبينما هو كذلك إذا نحن بصياح قد ارتفع من باب المسجد، فنظرنا وإذا بلبوة ظبي تقبل مسرعة ومعها خشفتها وهي تضربها بأحد طرفيها وتسوقها حتّى أتت

---

(١) في المصدر: (فحملهما وقبّلهما).

(٢) في المصدر: (خازن الجنّة).

(٣) لاحظ: مناقب آل أبي‌طالب ٣: ١٦١ وعنه في مدينة المعاجز ٣: ٣٢٣/٧٢ و٥١٨/٨٧ وبحار الأنوار ٤٣: ٢٨٩/ذيل حديث ٥٢.

(٤) الخِشفة: ولد الظبي أوّل ما يولد (بحار الأنوار ٢٧: ٢٦٥).

بها إلى النبيّ صلى الله عليه وآله، ثمّ أُنطقت بأفصح اللسان فقالت: كانت لي خشفتان، إحداهما صادها الصيّاد وأتى بها إلى غزّك وبقيت لي الأُخرى، وكنت بها مسروراً، وأنا كنت أرضعها في هذه الساعة، فبلغني نداء: اسرعي بخشفتك إلى محمّد سيّد العالمين، وأوصليها إليه لأنّ الحسين واقف بين يديه (و) قد همّ (الحسين) أن يبكي، والملائكة[1] لرؤيته قد رفعوا رؤوسهم من صوامع العبادة. ولو بكى لبكى المقرّبون من الملائكة لبكائه.

وسمعتُ قائلاً يقول: اسرعي يا غزالة قبل جريان الدموع على خَدّيه.

فأتيت بخشفتي إليك يا رسول الله، ولقد قطعت مسافة بعيدة يا رسول الله وكأنّي قد طويت لي الأرض حتّى لحقتك سريعاً، والحمد لله جئتك قبل جريان دموعه.

فارتفع الصياح من الأصحاب، ودعا النبيّ صلى الله عليه وآله للغزالة فأخذ الحسين الخشفة وساقها معه، وأتى مع أخيه الحسن إلى باب الحجرة[2].

والحمد لله الذي فضّلهما على جميع العالمين.

[٧/١٦٨]. **وأيضاً قال صاحب «الروضة»**: روي في بعض الأخبار: أنّ نصرانياً أتى رسولاً من ملك الروم إلى يزيد ـلعنه الله ـ وقد حضر في مجلسه الذي أتي إليه برأس الحسين، فلمّا (رأى النصراني)[3] رأس الحسين عليه السلام (بكى) وصاح من قلبه المفجوع ثمّ قال: يا يزيد، اعلم أنّي دخلت المدينة تاجراً في أيّام حياة النبيّ صلى الله عليه وآله، وقد أردت أن آتيه بهديّة، فسألت من أصحابه: أيّ شيء أحبّ إليه من الهدايا؟

---

(١) في الأصل زيادة (لرؤية).

(٢) راجع: المنتخب للطريحيّ: ١٢٧ وعنه في مدينة المعاجز ٣: ٢٨٠/٩٠، وجاء في بحار الأنوار ٤٣: ٣١٢ باختلاف مع المتن قائلاً: «وروي في بعض الأخبار».

(٣) من المصادر وكذا الموارد التالية.

فقالوا: الطيب أحبّ إليه، فحملتُ من المسك فأرتين و (قدراً) من العنبر الأشهب، وآتيته إليه، وهو يومئذٍ في بيت أُمّ سلمة، فلمّا شاهدت جماله ازداد بعيني من مشاهدة لقائه نوراً، وزادني (منه) سرور، وقد تعلّق قلبي بمحبّته، فسلّمت عليه، ووضعت العطور بين يديه.

فقال لي: ما هذا؟

فقلت: هدية محقّرة أتيت بها إلى حضرتك.

فقال لي: ما اسمك؟

قلت: عبدالشمس.

قال: أنا أُسمّيك عبدالوهّاب، فإن قبلت منّي الإسلام قبلت منك الهديّة.

فنظرت إليه فعلمت أنّه هو النبيّ الذي أخبرنا به عيسى عليه السلام، فأسلمت على يده في ساعتي، ورجعت إلى الروم وأنا أخفي ديني، وكم لي من السنين مسلم مع خمس بنين لي وأربع بنات ونحن نكون بينهم وأنا اليوم وزير ملك الروم، وليس لأحد اطّلاع على أحوالنا.

(اعلم يا يزيد،) كنت يوماً في حضرته وهو في بيت أُمّ سلمة؛ رأيت هذا العزيز الذي أتاك رأسه (و) وضع بين يديك مهاناً قد دخل من باب الحجرة والنبيّ صلى الله عليه وآله فتح باعه، فتناوله وأقعده في حجره، وجعل يقبّل شفتيه وثناياه وهو يقول: بَعُد عن رحمة الله من قتلك.

وفي يوم ثانٍ كنت في مسجد النبيّ صلى الله عليه وآله إذ أتاه هذا الشابّ مع أخيه الذي كان أكبر منه وقالا: يا جدّاه، نحن تصارعنا ولم يغلب أحدنا صاحبه وإنّما نريد أن نعلم أيّنا أشدّ قوّة من الآخر؟

فقال لهما النبيّ صلى الله عليه وآله: يا مهجتاي، التصارع ما يليق بكما اذهبا فتكاتبا، فخطّ أيّكما يكون أحسن كذلك تكون قوّته، وكتب كلّ واحد منهما خطّاً وأتيا النبيّ صلى الله عليه وآله

فأعطيا بيد النبيّ صلى الله عليه وآله ليقضي بينهما. فتأمّل النبيّ صلى الله عليه وآله فقال: يا مهجتاي، أنا نبيٌّ أُمّي لا أعرف الخطّ؛ اذهبا إلى أبيكما حتّى يخبركما خطّ أيّكما أحسن.

وهما ذهبا وقام النبيّ صلى الله عليه وآله وأنا خرجت من المسجد، وكان بيني وبين سلمان صداقة فسألته كيف حكم لهما ولم يقل أيّهما أحسن؟

قال لي سلمان: إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله يحبّهما فتأمّل أنّه لو قال خطّ الحسن أحسن كان يغتمّ خاطر الحسين لهذا فوجّههما إلى أبيهما.

فقلت له: يا سلمان، بحقّ الصداقة والأُخوّة وبحقّ دين الإسلام أنّك تحقّق لي أنّ أباهما كيف حكم لهما؟

فتقبّل منّي سلمان وتفارقا، ثمّ في اليوم الثاني أتيت سلمان فقلت له: يا سلمان، كيف صار الأمر الذي قلت لك عنه بالأمس؟

قال: يا أخي، هما ذهبا إلى عند أبيهما، فقال لهما مقالة جدّهما، ووجّههما إلى أُمّهما، فأتيا أُمّهما وعرضا عليها (ما كتبا في اللوح وقالا: يا أمّاه) إنّ جدّنا أمرنا أن نتكاتب فكلّ من كان خطّه أحسن تكون قوّته أكثر، فنحن تكاتبنا وأتينا به إليه فوجّهنا إلى أبينا فلمّا أتينا إلى أبينا ثبّتنا إلى عندكِ.

فافتكرتْ فاطمة عليها السلام بأنّ جدّهما وأباهما ما أرادا أن يتألّم خاطرهما؛ أنا فماذا أصنع بهما؟ ثمّ قالت: يا ولداي أنتما تعلمان أنّي لا أعلم الخطّ، لكن في قلادتي سبع لؤلؤات أنثرهما عليكما فأيّكما يلتقط أكثر كان خطّه أحسن فحينئذٍ تكون قوّته أشدّ.

ثمّ نثرت اللؤلؤ على رؤوسهما، فالتقط الحسن عليه السلام منهما ثلاث (لؤلؤات والتقط) الحسين عليه السلام ثلاث (لؤلؤات) وبقيت الأُخرى، والحسن والحسين كلاهما تناوشا لرفعه، فأُمر جبرائيل من ربّ العزّة بنزوله إلى الأرض وأن يضرب بجناحه

لتلك اللؤلؤة ويَقُدّها نصفين ليأخذ كلّ منهما نصف ذلك[1].

[٨/١٦٩]. **روي في بعض الأخبار**: أنّ النبيّ خرج ذات يوم في غزوة، وأخذ عليّ بن أبي طالب عليه السلام معه، والحسن والحسين عليهما السلام طفلان صغيران، فخرج الحسين ذات يوم عن الدار فوقع بين نخيل المدينة، وأخذ يسير في جوانبها، فمرّ عليه يهودي يقال له: صالح بن رقعة، فأخذه إلى بيته وأخفاه حتّى بلغ النهار إلى العصر، والحسين لم يتبيّن، فطار قلب فاطمة عليها السلام.

قال الراوي: فأتت فاطمة عليها السلام خلف باب الحجرة سبعين مرّة، فلم تر أحداً تبعثه في طلب الحسين عليه السلام. ثمّ أقبلت فاطمة عليها السلام إلى الحسن عليه السلام وقالت: يا مهجة قلبي، قم واطلب أخاك الحسين؛ فإنّ قلبي المقروح يحترق على فراقه.

وقام الحسن وخرج من المدينة، وأتى نخيلها وهو يقول: يا حسين بن عليّ، يا قرّة عين النبيّ، أين أنت؟ وكذلك الحسن ينادي فلا يجاب، فبدا له غزالة في تلك الحال، فجرى على لسان الحسن بأن قال لها: يا ظبي، هل رأيتِ أخي حسيناً؟

فنطقت الغزالة بميامن بركات جدّه وقالت: يا نور عين الرسول، ويا سرور قلب المرتضى والبتول، أخذه صالح بن رقعة اليهودي، فأخفاه في بيته.

فمشى الحسن عليه السلام حتّى أتى إلى باب دار صالح فناداه، فخرج صالح فقال له الحسن: يا صالح، اخرج أخي الحسين من الدار، وسلّمه إليّ، وإلّا أقول لأُمّي حتّى أنّها تدعو في أوقات السحر تسأل ربّها حتّى لا يبقى على وجه الأرض

---

(١) راجع: المنتخب للطريحي: ٦٤ وعنه في مدينة المعاجز ٣: ٦٢/٢٩٨ و ٨٩/٥٢٢، وجاء في بحار الأنوار ٤٥: ٣٦/١٨٩ باختلاف مع المتن قائلاً: «روي في بعض مؤلّفات أصحابنا».
وعن كتابنا هذا في مستدرك الوسائل ١٣: ٢/٢٠٨.

يهوديّ! وأقول لأبي أن يضرب بحُسامه[1] لجميعكم ويُلحقكم بدار البوار! وأقول لجدّي حتّى يسأل اللهَ سبحانه ألّا يدع يهودياً منكم إلّا وقد فارق عنه روحه!

فتحيّر صالح من كلامه، ثمّ قال: يا صبيّ، مَن أُمّك؟

فقال: أُمّي الزهرة الزهراء، واسطة قلادة الصفوة، ودرّة صدف العصمة، وغرّة جمال العلم والحكمة وهي نقطة دائرة المناقب والمفاخر، ولمعة من أنوار المحامد والمآثر، خُمّرت طينة وجودها من تفّاح الجنّة، وكتب في صحيفتها عنوق عصاة الأُمّة، أُمّ السادة النجباء وسيّدة النساء، البتول العذراء فاطمة الزهراء عليها السلام.

فقال صالح: أمّا أُمّك فعرفتُها، فمن أبوك؟

قال: أبي أسد الله الغالب، القاتل بالسيفين، والطاعن بالرمحين، المصلّي مع النبيّ إلى القبلتين، والمفدي روحه لسيّد الثقلين، عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

قال صالح: قد عرفتُ أباك أيضاً، فمن جدّك؟

قال: جدّي درّة من صدف الجليل، وثمرة من شجرة إسماعيل، الكوكب الدريّ، والنور المضئ، من مصباح التبجيل، المعلّقة ذروة عرش الجليل، سيّد الكونين، ورسول الثقلين، ونظام الدارين، وفخر العالمين، ومقتدى الحرمين، وإمام المشرقين والمغربين، وجدّ السبطين أنا الحسن، وهذا أخي الحسين.

فلمّا فرغ الحسن عليه السلام من تعدّد مناقبه، انجلى صدأ الكفر[2] عن مرآة قلب صالح، وعيناه تهملان بالدموع ندماً، وجعل ينظر إليه نظر المتحيّر.

ثمّ قال: يا ثمرة فؤاد المصطفى، ويا نور عين المرتضى، ويا سرور صدر

---

(١) الحُسام: السيف القاطع (الصحاح ٥: ١٨٩٩).

(٢) صَدَأُ الكفر: وسخه وأدراته وما علق به من رذائل (مجمع البحرين ٢: ٥٨٩).

الزهراء، مِن قبل تسليمي إيّاك أخاك، اعرض علَيّ أحكام الإسلام حتّى أذعن وأنقاد له.

ثمّ إنّ الحسن عليه السلام عرض عليه الإسلامَ، فأسلم صالح بإخلاصه، ثمّ دخل إلى داره وأخذ بيد الحسين عليه السلام وأخرجه وأعطاه بيد أخيه الحسن عليه السلام، ثمّ نثر على رؤوسهما طبقاً من الذهب والفضة، ثمّ أخذ الحسنُ بيد أخيه وأتيا إلى منزلهما، فعند ذلك اطمأنّ قلب فاطمة عليها السلام. ثمّ أتى يومَه صالح ومعه سبعون من رهطه وأنسابه، وقد دخلوا جميعهم في الإسلام.

ثمّ دخل صالح إلى بيت فاطمة عليها السلام وهو يصيح بزفير قلبه ويقول: يا بنت رسول الله، عملتُ سوءاً ـ أي: أذيت ولدك ـ وأنا على ذلك نادم؛ فاصفحي عن ذنبي.

فأرسلتْ إليه فاطمة عليها السلام: فأمّا حقّي فعفوت عنك، ونصيبي فصفحت عنك، لكن هما ابنا عليّ عليه السلام فاعتذر منه.

ثمّ إنّ صالح صبر حتّى رجع أمير المؤمنين عليه السلام فعرض عليه الحال.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: فأمّا قسمي يا صالح، فأنا رضيت عنك، وصفحت عن ذنبك، لكنَّ هما ريحانتَي رسول الله صلى الله عليه وآله وتعذّر من جانبه.

فأتى صالح، النبيَّ صلى الله عليه وآله باكياً وقال: يا سيّد المرسلين، ويا رحمة للعالمين، صالح قد أخطأ على ولدك (و)أخباه[1]، لأنّه أتى به من غير إذن أُمّه وأخباه، فلم يعلم بالحال، دفعه إلى أخيه وهو الآن فارق، ودخل في الإسلام، وقد وقف على عتبة الشريعة، وقد أتاك بالتوبة والإنابة، وهو على فعله كثير الندم. هل له وجه أن تترحّم عليه وتصفح عن ذنبه؟

---

(١)أخباه: نصبه ورفعه.

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: فأمّا أنا يا صالح عن حقّي ونصيبي فجزت عنك وصفحت، لكن هما خيرتي الله إذا كان يرضى الله عنك ويتجاوز عنك، فقد ربح جميع خزّانك.

ثمّ توجّه صالح وهو يتضرّع ويستغيث إلى الله ويقول: يا ربّ، أذنبتُ وأخربت وسوّدت صحيفتي بقبيح فعلي وسوء عملي.

وكان يبكي سبعة عشر يوماً ويحوم في الفلوات، وصراخه وعويله يتجاوز الثريّا، وفي يوم السابع عشر نزل جبرائيل على رسول الله صلى الله عليه وآله من ربّ العالمين وقال: يا محمّد، الربّ يقرؤك السلام ويقول: أَدرك التائب؛ لأنّي قبلت توبته، وعفوت عن ذنوبه، وثبَّتُّ اسمَه في جريدة الأخلّاء[1].

يا أيّها العزيز، تأمّل في هذا المعنى أنّ الذي أخطأ هذا المقدار بأنّه أخذ الحسين عليه السلام وأخفاه في بيته؛ لا ضرَبه ولا تكلّم عليه كلاماً شديداً، ثمّ من بعد ذلك ندم على فعله ففارق الكفر، ودخل في الإسلام، يحتاج أن يعتذر كلّ هذا حتّى يَرضى الربُّ سبحانه عنه.

فكيف يكون حال قوم فعلوا بأحد قرّة عينَي الزهراء ما فعلوا، حتّى سقوه سموم القهر وتقطع كبده سبعين قطعة، والأُخرى من اثنين وسبعين من أقارب أنسابه ومِن رهطه وأصحابه، إذ آذوهم في كرب الطفّ بنار الكرب والبلاء، ضاعف الله عليهم اللعنة والخزي في الدنيا والعذابَ في الآخرة، عذاباً يستغيث منه أهل النار، عذاباً لا يعذّبه أحداً من العالمين.

(١) راجع: المنتخب للطريحيّ: ١٦٣ وعنه في مدينة المعاجز ٣: ٢٩٣/٦١.

[٩/١٧٠]. وفي كتاب «**مناقب آل أبي طالب**»: عن جماعة، عن أبي صالح وعن أبي هريرة وعن صفوان بن يحيى(١)، وعن محمّد بن عليّ بن الحسين، وعن عليّ ابن موسى الرضا، وعن أمير المؤمنين عليهم السلام: أنّ الحسن والحسين عليهما السلام كانا يلعبان عند النبيّ صلى الله عليه وآله حتّى مضى (عامّة) الليل، ثمّ قال لهما النبيّ صلى الله عليه وآله(٢): انصرفا إلى أُمّكما.

فبرقتْ برقة فما زالت تضئ لهما حتّى دخلا على فاطمة، والنبيّ صلى الله عليه وآله ينظر إلى البرقة، وقال: الحمد لله الذي أكرمنا أهل البيت(٣).

[١٠/١٧١]. **وروى الثعلبيّ بالإسناد** عن جعفر بن محمّد عن أبيه عليهما السلام، قال: مرض النبيّ صلى الله عليه وآله فأتاه جبرئيل بطبق فيه رمّان وعنب، فأكل النبيّ صلى الله عليه وآله منه فسبّح، ثمّ دخل عليه الحسن والحسين عليهما السلام فتناولا منه، فسبّح الرمّان والعنب.

ثمّ دخل عليّ عليه السلام فتناول منه فسبّح أيضاً، ثمّ دخل رجل من أصحابه فأكل ولم يسبّح.

فقال جبرئيل: إنّما يأكل هذا نبيّ أو وصيّ نبيّ أو ولد نبيّ(٤).

---

(١) صفوان بن يحيى، أبو محمّد البجليّ، بيّاع السابريّ، كوفيّ، ثقة ثقة، عين، روى أبوه عن أبي عبد الله عليه السلام، وروى هو عن الرضا عليه السلام، وكانت له عنده منزلة شريفة، ذكره الكشّيّ في رجال أبي الحسن موسى عليه السلام، وقد توكّل للرضا وأبي جعفر عليهما السلام، وسلم مذهبه من الوقف، وكانت له منزلة من الزهد والعبادة، مات ٢١٠هـ (رجال النجاشيّ ١٩٧/٥٢٤).

(٢) قوله: (النبيّ صلى الله عليه وآله) ليس في المصدر.

(٣) لاحظ: مناقب آل أبي طالب ٣: ١٦٠ وعنه في مدينة المعاجز ٤: ١٠٢/٦ وبحار الأنوار ٤٣: ٥٢/٢٨٨.

وراجع: مسند زيد بن عليّ عليه السلام: ٤٦٢، عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ١٢١/٤٣، روضة الواعظين: ١٦٦.

(٤) لاحظ: مناقب آل أبي طالب ٣: ١٦٠ وعنه في مدينة المعاجز ٢: ٦٦٧/٤٤١ و٣: ٧٨/٣٣٣

[١٧٢/١١]. وروى ابن شهر اشوب في «مناقبه»: عن الحسن البصريّ وأُمّ سلمة: أنّ الحسن والحسين عليهما السلام دخلا على رسول الله صلى الله عليه وآله وبين يديه جبرئيل، فجعلا يدوران حوله يُشبّهانه (بدحية الكلبيّ، فجعل جبرئيل يومئ بيده كالمتناول شيئاً، فإذا في يده تفّاحة وسفرجلة) ورمّانة فناولها فهلّلتْ وجوههما[١] وسعيا إلى جدّهما فأخذ منهما فشمّهما، ثمّ قال: اذهبا[٢] إلى أُمّكما بما معكما وابدءا بأبيكما.

فصارا كما أمرهما[٣] فلم يأكلا حتّى جاء[٤] النبيّ صلى الله عليه وآله إليهم، فأكلوا جميعاً، فلم يزل كلّ من[٥] أكل منه عاد إلى ما كان حتّى قبض رسول الله صلى الله عليه وآله.

قال الحسين عليه السلام: فلم يلحقه التغيّر والنقصان أيّام فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله حتّى توفّيت، ففقدنا الرمّان وبقي التفّاح والسفرجل أيّام أبي، فلمّا استشهد أبي[٦] أمير المؤمنين عليه السلام فُقد السفرجل وبقي التفّاح على هيئته عند الحسن عليه السلام حتّى مات في سمّه، وبقيت التفّاحة إلى وقت الذي حُوصرت فيه[٧] عن الماء، فكنت

⬅ و ٩٨/٥٢٤ وبحار الأنوار ٤٣: ٢٨٨.

وراجع: الخرائج والجرائح ١: ٦٥/٤٨، الصراط المستقيم ١: ١٦/٥٤، المواقف للإيجيّ ٣: ٣٨٥ و ٤٠٥، تفسير الثعلبيّ ٦: ١٠٣، الشفا بتعريف حقوق المصطفى ١: ٣٠٧.

(١) في المصدر: (وتهلّل وجهاهما).

(٢) في المصدر: (صيرا).

(٣) في الأصل: (أمّكما وبدا وكما أبيكما أعجب فصار أمرهما)، وما أثبتناه من المصدر.

(٤) في المصدر: (صار).

(٥) في المصدر: (كلّما).

(٦) قوله: (أبي) ليس في المصدر.

(٧) قوله: (فيه) ليس في المصدر.

أشمّها إذا عطشت فيسكن لهب عطشي، فلمّا اشتد علَيّ العطش مضضتها[١] وأيقنت بالفناء.

قال عليّ بن الحسين عليه السلام: سمعته يقول ذلك أبي قبل مقتله بساعة، فلمّا قضى نحبه وجد ريحه في مصرعه، فالتمست فلم أجد لها أثراً، وبقي[٢] ريحها بعد الحسين عليه السلام، ولقد زرت قبره فوجدت ريحها تفوح من قبره. فمن أراد ذلك من شيعتنا الزائرين للقبر، فليلتمس ذلك في أوقات السحر، فإنّه يجده إذا كان مخلصاً[٣].

[١٧٣/١٢]. **وأيضاً من الكتاب المذكور**: وروى ابن عبّاس وأبو رافع، قالا: كنّا جلوساً عند النبيّ صلى الله عليه وآله إذ هبط جبرئيل ومعه جام من البلّور الأحمر مملوءاً مسكاً وعنبراً، فقال (له): السلام عليك؛ الربّ يقرؤك السلام[٤]، ويحيّيك بهذه التحيّة، ويأمرك أن تُحيّي بها عليّاً وولديه.

فلمّا صارت في كفّ النبيّ صلى الله عليه وآله هلّلت ثلاثاً وكبّرت ثلاثاً، ثمّ قالت بلسان ذَرِبٍ[٥]: ﴿**بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ * طه * مٰا أَنْزَلْنٰا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقىٰ**﴾[٦].

فشمّها النبيّ صلى الله عليه وآله ثمّ حيّا بها عليّاً وولديه عليهم السلام[٧].

فلمّا صارت في كفّ عليّ عليه السلام قالت: ﴿**بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ * إِنَّمٰا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ**﴾ الآية[٨].

---

(١) في المصدر: (عضضتها)، ومضّ الشيءَ: مصّه بشفتيه.

(٢) في المصدر: (فالتمست ولم ير لها أثر فبقي).

(٣) لاحظ: مناقب آل أبي طالب ٣: ١٦١ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٢٨٩ و ٤٥: ٩١/٣١.

(٤) في المصدر: (الله يقرأ عليك السلام).

(٥) لسان ذرب: فصيح (مجمع البحرين ٢: ٨٧).

(٦) طه: ١ ـ ٢.

(٧) من المصدر.

(٨) المائدة: ٥٥.

فشمّها عليّ عليه السلام، وحيّا بها الحسن عليه السلام، فلمّا صارت في كفّ الحسن عليه السلام قالت: ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ * عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ * عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ ﴾ الآية[1].

فشمّها الحسن عليه السلام، وحيّا بها الحسين عليه السلام، فلمّا صارت في كفّ الحسين قالت: ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ * قُلْ لاٰ أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبىٰ ﴾[2].

ثمّ ردّت إلى النبيّ صلى الله عليه وآله فقالت: ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ * اللهُ نُورُ السَّمٰاوٰاتِ وَالأَرْضِ ﴾[3].

فلم أدر إلى السماء صعدت أم في الأرض نزلت بقدرة الله تعالى[4].

[١٣/١٧٤]. وعن «مناقب الخوارزميّ» بحذف الإسناد، عن عبدالحميد[5]، عن سليمان الأعمش، قال: بعث إليّ أبو جعفر الدوانيقيّ في جوف الليل أن أجب أمير المؤمنين.

فبقيت متفكّراً فيما بيني وبين نفسي، قلت: ما بعث إليَّ في هذه الساعة إلّا ليسألني عن فضائل عليّ عليه السلام، ولَعلّي إن أخبرته قتلني. قال: فكتبت وصيّتي، ولبست كفني، ودخلت عليه.

فقال لي: أُدنُ منّي، فدنوت وإذا عنده عمرو بن عبيد، فلمّا رأيته طابت نفسي شيئاً.

ثمّ قال: ادن منّي، فدنوت منه حتّى كادت تمسّ ركبتي (ركبته).

---

(١) النبأ: ١ـ٢.

(٢) الشورى: ٢٣.

(٣) النور: ٢.

(٤) لاحظ: مناقب آل أبي طالب ١: ١٥٤ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٢٩٠.

(٥) والظاهر أنّه جرير بن عبد الحميد الضبّيّ، كوفيّ نزل الري، ذكره الشيخ في أصحاب الإمام الصادق عليه السلام مات سنة ١٨٨ هـ (لاحظ: رجال الطوسيّ: ٤٣/١٧٧، تذكرة الحفّاظ ١: ٢٥٧/٢٧٢).

قال: فوجد منّي رائحة الحنوط، فقال: اصدقني[1] وإلّا صلبتك حيّاً.

فقلت: ما حاجتك يا أمير المؤمنين؟

قال: ما شأنك متحنّطاً؟

قلت: أتاني رسولك في جوف الليل أن أجب أمير المؤمنين فقلت: عسى أن يكون أمير المؤمنين بعث إليّ في هذه الساعة ليسألني عن فضائل عليّ عليه السلام، فلَعلّي إن أخبرتُه قتلني، فكتبت وصيّتي، ولبست كفني.

قال: وكان مُتّكئاً فاستوى جالساً وقال: لا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم. سألتك بالله يا أعمش! كم حديثاً ترويه في فضائل عليّ عليه السلام؟

قال: فقلت: يسيراً يا أمير المؤمنين.

قال: كم؟

قلت: عشرة آلاف (حديث) وما زاد.

فقال: يا سليمان، (والله) لأحدّثنّك بحديث في فضائل عليّ عليه السلام تنسى كلّ حديث (سمعته).

قال: قلت: حدِّثني يا أمير المؤمنين.

قال: (نعم)، إنّي كنت هارباً من بني أُميّة، (وكنت) أتردّد في البلدان، وأتقرّب إلى الناس بفضائل عليّ عليه السلام فكانوا يُطعمونني ويزوّدونني حتّى وردت إلى بلاد الشام، وإنّي لفي كساء خَلقٍ ما علَيّ غيره، فسمعت الإقامة وأنا جائع، فدخلت المسجد لأُصلّي، وفي نفسي أن أُكلِّمَ الناسَ في عشاء (يعشونني)، فلمّا سلّم الإمام دخل المسجد صبيّان، فالتفتَ الإمامُ إليهما وقال: مرحباً بكما، ومرحباً عن اسمكما على اسمهما.

---

(١) في المصادر: (والله لتصدّقني).

وكان إلى جانبي شابّ. فقلت: يا شابّ، ما يكون الصبيان من الشيخ؟

قال: هو جدُّهما، وليس أحد في المدينة يحبُّ عليّاً عليه السلام إلّا[1] (هذا) الشيخ، فلذلك سمّى أحدهما الحسن والآخر الحسين.

فقمت فرحاً إلى الشيخ، فقلت: أيّها الشيخ[2]، هل لك في حديث أُقرّ به عينك؟

قال: إن أقررتَ عيني أقررتُ عينك.

قال: فقلت: حدَّثني أبي، عن جدّي، عن أبيه، قال: كنّا قعوداً عند رسول الله صلى الله عليه وآله إذ جاءت فاطمة عليها السلام وهي تبكي، فقال لها النبيّ صلى الله عليه وآله: ما يبكيكِ يا فاطمة؟

فقالت: يا أبة، خرج الحسن والحسين فما أدري أين باتا.

فقال (لها) النبيّ صلى الله عليه وآله: يا فاطمة، لا تبكي؛ فإنّ الله الذي خلقهما هو ألطف بهما (منك)، ورفع النبيّ صلى الله عليه وآله يديه[3] إلى السماء وقال: اللّهمّ إن كان أخذا برّاً أو بحراً فاحفظهما وسلّمهما.

فنزل جبرئيل من السماء وقال: يا محمّد، إنّ الله سبحانه وتعالى يقرؤك السلام ويقول: لا تحزنْ ولا تغتمّ (لهما)؛ فإنّهما فاضلان في الدنيا وفاضلان في الآخرة، وأبوهما أفضل منهما، وهما نائمان في حظيرة بني النجّار، وقد وكّل الله بهما ملكاً.

(قال:) فقام رسول الله صلى الله عليه وآله فرحاً[4] ومعه أصحابه حتّى أتى حظيرة بني النجّار، فإذا (هُم بـ) الحسن معانق الحسين، فإذا الملك الموكّل بهما قد افترش أحد جناحيه تحتهما، وغطّاهما بالآخر.

---

(١) في المصدر: (غير).

(٢) في المصادر: (فقمت فرحاً فقلت للشيخ).

(٣) في المصادر: (يده).

(٤) في المصادر: (النبيّ فرحاً).

قال: فمكث النبيّ صلى الله عليه وآله يقبّلهما حتّى انتبها، فلمّا استيقظا حمل النبيّ صلى الله عليه وآله الحسن عليه السلام، وحمل جبرائيل الحسين عليه السلام، فخرج من الحظيرة وهو يقول: والله لأُشرّفنّكما اليوم كما شرّفكما الله!

فقال له أبو بكر: ناوِلني أحد الصبيَّين أُخفّف عنك.

فقال: يا أبا بكر، نعم الحملان ونعم الراكبان، وأبوهما أفضل منهما.

فخرج حتّى أتى إلى باب المسجد، قال: يا بلال، (هلمّ)[١] علَيّ بالناس، فنادى منادي رسول الله صلى الله عليه وآله بالمدينة[٢].

فاجتمع الناسُ عند رسول الله صلى الله عليه وآله في المسجد، فقام على قدميه فقال: يا معاشرَ الناس، هل أدلّكم على أفضل[٣] الناس جدّاً وجدّة؟

قالوا: بلى يا رسول الله.

قال: الحسن والحسين؛ فإنّ (جدّهما محمّد، وجدّتهما خديجة بنت خويلد.

يا معاشر الناس، ألا أدلّكم على خير الناس أباً وأُمّاً؟

قالوا: بلى يا رسول الله.

قال صلى الله عليه وآله: الحسن والحسين؛ فإنّ)[٤] أباهما يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله، وأُمّهما فاطمة بنت رسول الله.

معاشر الناس، هل أدلّكم على خير الناس عمّاً وعمّة؟

قالوا: بلى يا رسول الله.

---

(١) ما بين القوسين من المصادر.

(٢) في المصادر: (في المدينة).

(٣) في المصادر: (خير).

(٤) ما بين القوسين من المصادر.

قال: الحسن والحسين؛ فإنّ عمَّهما جعفر الطيار يطير في الجنّة مع الملائكة، وعمّتهما أُمّ هاني بنت أبي طالب.

معاشر الناس، هل أدلّكم على خير الناس خالاً وخالة؟

قالوا: بلى يا رسول الله.

قال: الحسن والحسين، فإنّ خالهما القاسم ابن رسول الله، وخالتهما زينب بنت رسول الله.

ثمّ قال بيده هكذا يحشرنا الله.

ثمّ قال: اللّهمّ إنّك تعلم أنّ الحسن في الجنّة والحسين في الجنة، وجدّهما في الجنّة وجدّتهما في الجنّة، (وأباهما في الجنّة وأُمّهما في الجنّة، وعمّهما في الجنّة، وعمّتهما في الجنّة، وخالهما في الجنّة وخالتهما في الجنّة)، اللّهمّ، إنّك تعلم أنّه مَن يحبّهما في الجنّة، ومن يبغضهما في النار.

قال: فلمّا قلت ذلك للشيخ قال: من أنت يا فتى؟

قلت: رجل من أهل الكوفة.

قال: أعربيّ أنت أم مولى؟

قلت: بل عربيّ.

قال: وأنت تحدّث بهذا الحديث وأنت في هذا الكساء؟ فكساني خلعة، وحملني على بغلته، فبعتها بمائة دينار وقال: (يا شابُّ)[1]، أقررتَ عيني، فوالله لأُقرّنّ عينك، ولأُرشدنّك إلى شابّ يُقرّ عينك اليوم.

قال: قلت: أرشِدني.

---

(١) من المصادر وكذا المواردالتالية.

قال: إنّ لي أخوين أحدهما إمام والآخر مؤذّن؛ فأمّا الإمام فإنّه يحبّ عليّاً عليه السلام منذ خرج من بطن أُمّه.

قال: قلت: أرشِدني، فأخذ بيدي حتّى أتى بي إلى باب الإمام، فإذا أنا برجل (قد) خرج إليّ فقال: أمّا البلغة والكسوة فأعرفهما. والله ما كان فلان يكسوك ويحملك إلّا أنّك تحبّ الله ورسوله، فحدِّثني بحديث في فضائل عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

قال: فقلت: أخبرَني أبي، عن أبيه، عن جدّه، قال: كنّا قعوداً عند رسول الله صلى الله عليه وآله إذ جاءت فاطمة عليها السلام وهي تبكي بكاء شديداً، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: ما يُبكيك يا فاطمة؟

قالت: يا أبة، عيّرتْني نساء قريش وقلن: أبوكِ زوّجكِ من معدم لا مال له!

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: لا تبكي، فو اللهِ ما زوّجتكِ حتّى زوّجك الله من فوق عرشه، وشهد بذلك جبرئيل وميكائيل. وإنّ الله سبحانه وتعالى اطّلع على أهل الأرض فاختار من الخلائق أباكِ فبعثه نبيّاً، ثمّ اطّلع ثانية فاختار من الخلائق عليّاً عليه السلام فزوّجكِ إيّاه، واتّخذه وصيّاً فعليّ أشجع الناس قلباً، وأحلم الناس حلماً، وأسمح الناس كفّاً، وأقدم الناس سلماً، وأعلم الناس علماً، والحسن والحسين ابناه، وهما سيّدا شباب أهل الجنّة، واسمهما في التوراة شبير وشبّر لكرامتهما على الله سبحانه.

يا فاطمة، لا تبكي؛ فو اللهِ إذا كان يوم القيامة يُكسى أبوك حُلّتين وعليّ حلّتين، ولواء الحمد بيدي فأناوله عليّاً لكرامته على الله.

يا فاطمة، لا تبكي؛ فإنّي إذا دعيت إلى ربّ العالمين يجيء عليٌّ معي، وإذا شفّعني الله شفّع عليّ معي.

يا فاطمة، لا تبكي؛ فإنّه إذا كان يوم القيامة ينادي منادٍ في أهوال ذلك اليوم.

(يا محمّد)، نِعم الجدّ جدّك إبراهيم، ونعم الأخ أخوك عليّ بن أبي طالب.

يا فاطمة، عليّ يعينني على مفاتيح الجنّة، وشيعته هم الفائزون يـوم القـيامة (غداً) في الجنّة.

فلمّا قلت ذلك قال: (يا بنيّ، ممّن أنت ؟

قلت: من أهل الكوفة.

قال) لي: أ عربيّ أنت أم مولى ؟

قلت: بل عربيّ.

قال: فكساني ثلاثين ثوباً، وأعطاني عشرة آلاف درهم.

ثمّ قال: يا شابّ، (قد) أقررتَ عيني، ولي إليك حاجة.

قلت: قضيت إنْ شاءَ اللهُ تعالى.

قال: فإذا كان غداً فأتِ مسجد آل فلان كيما ترى أخي المبغض لعليّ بن أبي طالب عليه السلام.

قال: فطالت علَيّ تلك الليلة، فلمّا أصبحت أتيت المسجد الذي وصف لي، فقمت إلى الصفّ الأوّل فإذا بجانبي شابّ متعمّم، فذهب ليركع فسقطت عمامته، فنظرت في وجهه فإذا رأسه رأس الخنزير، ووجهه وجه خنزير، فوالله ما (علمت ما) تكلّمتُ في صلاتي حتّى سلّم الإمام!

فقلت: يا ويحك، ما الذي أرى بك ؟

فبكى وقال لي: انظر إلى هذه الدار، فنظرت فقال لي: ادخل.

فدخلت فقال لي: كنت مؤذّناً لآل فلان، وكلّما أذّنتُ[1] لعنتُ عليّاً ألف مرّة (بين الأذان والإقامة، وكلّما كان يوم الجمعة لعنته أربعة آلاف مرّة) فخرجت من

---

(١) في المصادر: (أصحبت).

منزلي فأتيت داري، فاتّكأت على هذا الدكّان الذي ترى، فرأيت في منامي كأنّي في الجنّة وفيها رسول الله صلى الله عليه وآله وعليّ فرحين، ورأيت كأنّ النبيّ صلى الله عليه وآله والحسن عن يمينه والحسين عن شماله[1]، ومعه كأس، فقال: يا حسين، اسقني، فسقاه.

ثمّ قال: اسق الجماعة، فسقاهم.

ثمّ رأيت، فكأنّه قال: اسق المتكئ على (هذا) الدكّان.

فقال الحسين: يا جدّاه، أتأمرني (أن) أسقي هذا وهو يلعن أبي[2] كلّ يوم ألف مرّة بين الأذان والإقامة؟! وقد لعنه في هذا اليوم أربعة آلاف مرّة بين الأذان والإقامة!

فأتاني النبيّ صلى الله عليه وآله وقال (لي): ما لك، عليك لعنة الله تلعن عليّاً وعليّ مني؟!

فرأيته كأنّه تفل في وجهي، وضربني برجله وقال: قم، غيّر اللهُ ما بك من نعمة!

فانتبهت (من نومي) فإذا رأسي رأس خنزير، ووجهي وجه خنزير.

ثمّ قال (لي) أبو جعفر المنصور: هذان الحديثان في يدك؟

فقلت: لا.

فقال: يا سليمان، حبّ عليٍّ إيمان وبغضه نفاق. والله لا يحبّه إلّا مؤمن ولا يبغضه إلّا منافق.

قال: فقلت: الأمان يا أمير المؤمنين.

قال: لك الأمان.

قلت: ما تقول في قاتل الحسين؟

فقال: في النار وإلى النار[3].

---

(١) في المصادر: (عن يمينه الحسن وعن يساره الحسين).

(٢) في المصادر: (يلعن والدي في).

(٣) في المصادر: (إلى النار وفي النار).

قلت: وكذلك من قتل وُلد رسول الله في النار وإلى النار[١].

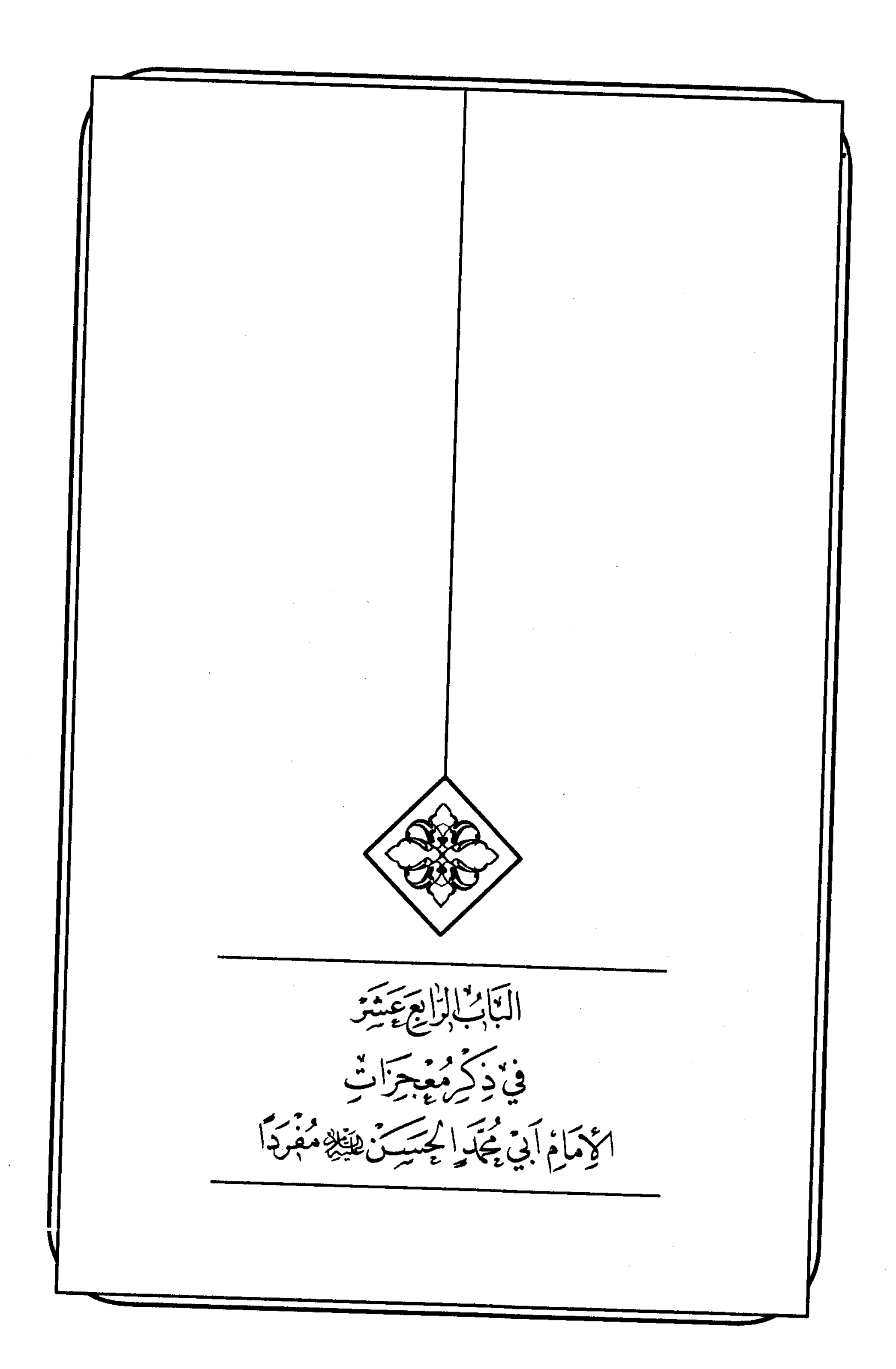
قال: يا سليمان، المُلك عقيم، اخرج فحدِّث الناس بما سمعت[٢].

---

(١) في المصادر: (إلى النار وفي النار).

(٢) جاء في المناقب للخوارزمي: ٢٧٩/٢٨٤ باختلاف كثير مع المتن.

راجع: الأمالي للصدوق: ٢/٥٢٠ وعنه في مدينة المعاجز ٣: ٥٦/٢٧٦ وبحار الأنوار ٣٧: ٥٥/٨٨، بشارة المصطفى: ٨٠/٢٦٥، روضة الواعظين: ١٢٠، الثاقب في المناقب: ٢/٢٣٣.



الباب الرابع عشر

في ذكر معجزات

الإمام أبي محمد الحسن عليه السلام مفرداً

[١٧٥/١]. **روى جابر بن عبدالله الأنصاريّ**، قال: بينما رسول الله ﷺ ذات يوم في المسجد ونحن حوله، إذ قدم إليه أبو الصمصام العبسيّ فقال: يا رسول الله، إن أسلم قومي ما يكون لي عندك؟

قال: ثمانين ناقة حمر الوبر سود الحدق، عليها من تحف اليمن ونقط الحجاز، وكتب له بذلك كتاباً، فمضى إلى قومه بني عبس فأسلموا جميعاً.

فتوجّه المدينة فوافاها غبر[1] أصفر لفقد النبيّ ﷺ فسأل عن خليفته، فوجّهوه إلى أبي بكر، فأتى إليه وقال: يا خليفة رسول الله، إنّ لي على رسول الله ﷺ دَيْناً ووصفَه له.

فقال أبو بكر: يا أخا العرب، إنّ رسول الله مات ولم يخلّف صفراء ولاحمراء، وكان باضي الريح سخا.

فقال سلمان: يا أبا الصمصام، أمضي إلى خليفة رسول الله ﷺ.

فخرج سلمان وأبو الصمصام معه، وأتى إلى منزل عليّ عليه السلام فطرق الباب.

فقال عليّ عليه السلام من داخل البيت: ادخل يا سلمان، أنت وأبو الصمصام العبسيّ.

فقال أبو الصمصام: هذه أُعجوبة يا أمير المؤمنين، تعرفني ولم ترني!

---

(١) كذا في الأصل.

قال عليّ عليه السلام: يا أبا الصمصام، جئتَ لقضاءِ دينك.

قال: نعم يا أمير المؤمنين.

فقال: عليّ عليه السلام: يا قنبر، قم نادباً[١] على صوتك في المدينة: ألا ومن أراد أن يحضر لقضاء دين رسول الله صلى الله عليه وآله فليحضر غداً.

فلمّا كان الغد اجتمع الناس مِن كلّ جانب ومكان، ثمّ أشار إلى ولده الحسن عليه السلام، ودفع إليه رداء رسول الله صلى الله عليه وآله وقميصه، وقال: يا أبا الصمصام، امضِ مع ولدي الحسن عليه السلام لقضاء دينك.

فخرج الحسن ومعه أبو الصمصام العبسيّ والناس حتّى وصل إلى كثيب الرمل، فصلّى ركعتين وتكلّم بكلمات لم نفهمها، ثمّ ضرب الأرض بالقضيب فانفلقت عن صخرة، فضرب الصخرة بالقضيب فانفلقت عن خِطام[٢] ناقة.

فقال أبو الصمصام: (فخرجت) من ذلك المقام ثمانون ناقة، وأعلم عليّ عليه السلام بذلك ورفع إليه الوثيقة فخرقها.

ثمّ قال: يا أخا العرب، حدَّثني حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله، أنّ الله خلق هذه النُّوق في هذه الصخرة من قبل أن يخلق ناقة صالح بألف عام، ورجع أبو الصمصام[٣].

[٢/١٧٦]. معجزة أُخرى من مناقب ابن شهر آشوب: (محمّد الفتّال النيسابوريّ في «مونس الحزين» بالإسناد عن عيسى بن الحسن)، عن الصادق عليه السلام **أنّه قال بعضهم** للحسن بن عليّ عليهما السلام: أنت في احتمال الشدائد من معاوية[٤]، فقال عليه السلام كلاماً

---

(١) ندَب فلاناً إلى الأمر أو للأمر: دعاه ورشَحه للقيام به وحَثّه عليه (الصحاح ١:٢٢٣).

(٢) الخِطام خُطُم: حبل يجعل في عنق البعير ويثنى في خطمه.

(٣) انظر باختلاف مع المتن في الثاقب في المناقب: ٤/١٢٧ وعنه في مدينة المعاجز ١: ٣٣٩/٥٢٥، مناقب آل أبي‌طالب ٢: ١٥٧ وعنه في بحار الأنوار ٤٢: ٣٦.

(٤) في المصدر: (بن عليّ عليه السلام في احتمال له الشدائد عن معاوية).

معناهُ: فإنّي لو دعوت لجعل العراق شاماً والشام عراقاً وجعل الرجل امرأة والمرأة رجلاً فقال الشامي: ومن يقدر على ذلك.

فقال الحسن عليه السلام: انهضي؛ ألا تستحين أن تقعدي بين الرجال؟!

فوجد الرجل نفسه امرأة.

ثمّ قال: وصارت امرأتك[١] رجلاً، وتُقاربك وتَحمل منها[٢] ولداً خنثى!

فكان كما قال ثمّ إنّهما تابا وجاء إليه فدعا إلى[٣] الله تعالى، فعادا إلى حالتهما[٤] (الأُولى)[٥].

[٣/١٧٧]. **معجزة أُخرى: روي:** أنّ الحسن بن عليّ عليهما السلام خرج في عمرة ومعه رجل مؤمن من ولد الزبير، فنزلوا في منهل تحت نخل يابس، فقال الزبيريّ: لو كان في هذا النخل رطب أكلناه.

فقال: الحسن: (أ) وأنت تشتهي الرطب؟

فقال: نعم.

فرفع الحسن عليه السلام يده إلى السماء، فدعا بكلام لم يفهمه، فاخضرّت النخلة وأورقت وحملت رطباً، فصعدوا على النخلة حتّى صَرَموا[٦] ما فيها فكفاهم[٧].

---

(١) في المصدر: (عيالك).

(٢) في المصدر: (عنها).

(٣) قوله: (إلى) ليس في المصدر.

(٤) في المصدر: (الحالة).

(٥) لاحظ: مناقب آل أبي طالب ٣: ١٧٥ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٣٢٧.

(٦) في المصدر: (فصرموا)، صرم الشيء: قطعه.

(٧) لاحظ: مناقب آل أبي طالب ٣: ١٧٤ ناقلاً من بصائر الدرجات: ١٠/٢٧٦ وعنه في مدينة المعاجز ٣: ٢٥٢ وبحار الأنوار ٤٣: ١/٣٢٣.

[١٧٨/٤]. ومن كتاب «بصائر الدرجات» معجزة أُخرى: روي في الأخبار: أنّ ملكاً من ملوك الصين كان له وزير عالم نحرير، وكان لوزيره ابن في نهاية الحسن والجمال، ونهاية البهاء والكمال بحيث لم يكن له في عهده نظير ولا مثال، وكان الملك يحبّه محبّةً شديدة ويهواه. وكان للملك من الأولاد ابنة ولم يكن له غيرها، وهي في حسنها وجمالها فائقة في الآفاق، وكان الملك يحبّها محبّة عظيمة. ثمّ آلَ أمرُها أنّها عشقت ابنَ الوزير، وابنُ الوزير عشقها، فالتهبت نار المحبّة من الجانبين إلى أن بلغ أمرهما إلى الملك.

فتغيّر الملك بسماعه واستولى عليه الغضب، وأمر بقتل ابنته فقتلت، ثمّ بعدُ قتل ابن الوزير، وانتبه ندمُ الملك على فعله، وأظلمت الدنيا عليه؛ لأنّ مصيبتين عرضتا عليه دفعةً واحدة: إحداها لفقد المحبوب المرغوب، وثانيها لفقد ابنته التي هي قرّة العين وثمرة الفؤاد.

ثمّ أحضر الملك وزراء ملكه وعلماء ملّته فقال لهم: تفكّروا في أمري؛ فإنّي لم أحمل هاتين المصيبتين، والعجب لي أن لم أمُت في هاتين المصيبتين. وإن لم تنظروا في أمري ولم تدبّروا في قضيّتي بإحيائهما لي حالاً قتلتُكم جميعاً!

فقالوا: أيّها الملك، هذا أمر تَعجز عنه أقدارنا، ولم تحط فيه أفكارنا، ولم يمكن أن يُقدَر على إحيائهما في عصرنا، لكن يقال: إنّ شخصاً يسمّى حسن بن عليّ؛ هو ابن بنت رسول الله محمّد بن عبدالله، والدهُ عليّ بن أبي طالب؛ فهو قادر على ما قلتَ، ولم يَقدر عليه في عصرنا سواه؛ لأنّه يدعو الله فيحيي الله بدعائه.

➲ وراجع: الكافي ٤٦٢:١/٤، الخرائج والجرائح ٥٧١:٢/١، كشف الغمّة ١٨٠:٢، العدد القويّة ٣٦:/٣١.

فسأل الملك: كم يكون قدر البعد بيننا وبين المدينة؟

قال: البعد بيننا وبينهم مسيرة ستّة أشهر رواحاً مسير الساعي لا غير.

وكان للملك ساعٍ لم يكن له نظير في سرعة المشي، فأمر بإحضاره بين يديه فقال له: إنّي أُرسلك إلى مدينة النبيّ صلى الله عليه وآله، وأكتب معك كتاباً إلى الحسن بن عليّ لتأتيني به في مدّة شهر واحد، فإن لم تأتني به في هذه المدّة، أمرت بضرب عنقك.

فقال الساعي: أيّها الملك ـ أدام الله بقاءك ـ ما خلقني ربّي طيراً، وهل رأيت طيراً يطير من غير جناح؟!

فقال الملك: لا يكون إلّا كما قلت وإلّا تقطّعتك إرْباً إرْباً.

فخرج الساعي وهو يستغيث بالله حتّى تباعد عن البلد، وأتى إلى ماء فتوضّأ وأسبغ الوضوء وصلّى ركعتين، ثمّ سجد وقال في سجوده: يا مسهِّل كلّ عسير، ويا مفرّج كلّ كربة، اكشف همّي، وفرّج كربي، وسهّل أمري؛ فإنّك خلقتني ضعيفاً، وخلقته قويّاً، فإنّه لا حولَ ولا قوّة إلّا بك، يا كريمُ يا كريمُ يا كريم.

فبينما هو في سجوده، إذ أتاه الحسن بن عليّ عليهما السلام فضربه برجله وقال له: قم، فرفع الساعي رأسه وقام، فرأى شابّاً واقفاً على رأسه بسيماء الأنبياء وبهاء الملوك، فقال: ما شأنك؟ وأين تريد؟

قال: شأني أنّ الملك كلّفني ما لا أطيق. أرسلني إلى مدينة النبيّ صلى الله عليه وآله إلى رجل يقال له: الحسن بن عليّ، وأمرني بإحضاره إليه، وهو قد قتل ابنته وابنَ الوزير، وآلى على نفسه قَسَماً إن لم أُحضِره إليه في هذه المدينة ليضرب عنقي، وهو يريد الحسن بن عليّ يدعو اللهَ فيحييهما اللهُ بدعائه.

فقال: (أيّها) الشابّ، ارجع فقد بلغتَ ما تريد؛ فأنا الحسن بن عليّ الذي أرسلتَ إليه.

فرجع الساعي إلى الملك، فلمّا رآه الملك قال له: ويلك يا ساعي، ما لك رجعت عمّا أُرسِلتَ إليه؟!

فقال: الساعي: أبشِر أيّها الملك، فقد أتيتك بمن تريد!

فلمّا أيقن الملك بقدوم الحسن فرِح فرحاً شديداً، ثمّ أمر بإحضاره إلى ابنته وابنِ الوزير، فأُحضرا بين يديه، والتمس من الحسن أن يَسأل اللهَ سبحانه فيحييهما له، ثمّ أمر الحسنَ بأن يوضِّعوهما[1] معاً.

ثمّ إنّ الحسن عليه السلام وضع رداءه ودعا الله فأحياهما الله تعالى بدعائه، ثمّ إنّه زوَّج ابنةَ الملك من ابن الوزير، تمّ الخبر[2].

[٥/١٧٩]. معجزة أُخرى من كتاب «الألفين عن مناقب سادات الكونين» روي: أنّ معاوية لمّا جمع أهل الشام وأراد حرب عليّ عليه السلام سمع بذلك ملك الروم، فقيل له: رجلان يطلبان الملك، فقال: من أين هما؟

فقال: رجل بالكوفة ورجل بالشام.

فقال: صِفوهما لي.

فقال: الشامي ضالٌّ والكوفي مهتدٍ.

ثمّ كتب إلى معاوية أن ابعث إليَّ أعلمَ أهل بيتك، وبعث إلى أمير المؤمنين عليه السلام أن ابعث إليّ أعلم أهل بيتك حتّى أجمع بينهما، وأنظر في الإنجيل، وأخبركما مَن أحقّ بالملك منكما.

فبعث إليه معاويةُ يزيد ـ لعنهما الله ـ وبعث أمير المؤمنين ابنه الحسن عليهما السلام. فلمّا دخل يزيد أخذ الروميُّ يدَه فقبّلها. ولمّا دخل الحسن (بن عليّ عليهما السلام فقال:

---

(١) وضَّع الشيءَ: جمعهُ وشدّه.

(٢) لم نعثر عليه في بصائر الدرجات وغيرها من المصادر التي بأيدينا.

الحمد لله الذي لم يجعلني يهوديّاً ولا نصرانيّاً ولا مجوسيّاً ولا عابداً للشمس والقمر ولا الصنم ولا البقر، وجعلني حنيفاً مسلماً، ولم يجعلني من المشركين تبارك الله ربّ العرش، والحمد لله ربّ العالمين)[1].

قام الرومي وانحنى على قدميه يقبّلهما، فجلس الحسن لا يرفع بصره، فلمّا نظر الرومي أخرجهما ثمّ استدعى يزيد وحده، ثمّ أخرج من خزانته مائة وثلاثة عشر صنماً فيها تماثيل الأنبياء وصُورهم، وقد زُيّنت لكلّ زينته، فأخرج صنماً منهما فعرضه على يزيد ـ لعنه الله تعالى ـ فلم يعرف، فسأله عن أرزاق العباد وأرواح المؤمنين؛ أين تجتمع؟ وعن أرواح الكفار؛ أين تكون بعد الموت؟ فلم يعرفه.

فدعا الحسنَ عليه السلام وقال له: بدأتُ هذا قبلك حتّى يعلم أنّك تعلم ما لا يعلم، وأنّ أباك يعلم ما لا يعلم أبوه؛ لأنّ أباك ربّانيُّ هذه الأُمّة. ولقد نظرتُ في الإنجيل فرأيت: الرسولُ محمّد، والوزير عليّ، ونظرت إلى الأوصياء فرأيت أباك فيها وصيَّ محمّد.

فقال الحسن: اسألني عمّا بدا لك من علم التوراة والإنجيل والفرقان أُخبرك.

قال: فدعا الملك بالأصنام؛ فأوّل صنم عرضه عليه في صفة القمر.

فقال الحسن: عليه السلام: هذه صفة أبي البشر.

ثمّ عرض عليه آخر في صفة الشمس، فقال: هذه حوّاء أُمّ البشر.

ثمّ عرض عليه آخر، فقال: هذه صفة نوح صاحب السفينة، وكان عمره ألف سنة إلّا خمسين عاماً.

ثمّ عرض عليه آخر، فقال: هذه صفة إبراهيم؛ عريض الصدر طويل الجبهة.

---

(١) من تفسير القمّيّ.

ثمّ عرض عليه آخر، فقال: هذه صفة موسى بن عمران، وكان عمره مئتان وأربعين سنة، وكان بينه وبين إبراهيم خمسمائة.

ثمّ عرض عليه آخر، فقال: هذه صفة إسماعيل.

ثمّ عرض عليه آخر، فقال: هذه صفة إسرائيل وهو يعقوب.

ثمّ عرض عليه فقال: هذه صفة يوسف بن يعقوب.

ثمّ عرض عليه آخر، فقال: هذه صفة شعيب، ثمّ زكريّا، ثمّ يحيى، ثمّ عيسى بن مريم روح الله وكلمته، وكان عمره في الدنيا ثلاث وثلاثون سنة، ثمّ رفعه الله إليه، ثمّ يهبط إلى الأرض بدمشق ويَقتل الدجّال.

ثمّ عرض عليه أصناماً في صفة الملوك، وقال له ملك الروم: هذه أصنام لم نجد صفتها في التوراة والإنجيل.

فقال الحسن: هذه صفات الملوك.

فقال ملك الروم عند ذلك: أَشهد أنّكم ياأهل بيت محمّد أُوتيتم علم الأوّلين والآخرين وعلم التوراة والإنجيل وصحف إبراهيم، وإنّا نجد في الإنجيل: أوّلُ فتنة هذه الأُمّة وثوب شيطانها الظلّيل[1] بن الظلّيل على ملك نبيّها، واجترائه على ذريّته.

ثمّ قال للحسن: أخبِرني عن سبعة أشياء خلقها الله لم تركض في رحم.

فقال الحسن عليه السلام: آدم وحواء وكبش إبراهيم وناقة صالح وإبليس والجنّة والغراب الذي في القرآن.

ثمّ سأله عن أرزاق الخلائق.

فقال الحسن عليه السلام: في السماء الرابعة ينزل بقدر ويبسط بقدر.

---

(١) الظليل: ذو الظلّ، والظاهر أنّه «الضِّلّيل» بمعنى الكثير التتبّع للضلال (الصحاح ٥: ١٧٤٨).

ثمّ سأله عن أرواح المؤمنين أين تكون؟

فقال: تجتمع عند صخرة بيت المَقدِس في كلّ ليلة جمعة، وهي العرش الأُولى، ومنها يبسط الله الأرض، وإليها يطويها وإليها المحشر.

ثمّ سأله عن أرواح الكفّار.

فقال: تجتمع في وادي حضرموت وراء المدينة باليمن، ثمّ يبعث الله ناراً من المشرق وناراً من المغرب، ويتبعها ريح شديد فيحشر الناس عند صخرة بيت المقدس في تخوم الأرض السابعة؛ يعوق الناس عند الصخرة فأهل الجنّة عن يمين الصخرة، وأهل النار عن يسارها فمن وجبت له الجنّة دخلها، ومن وجبت له النار دخلها، وذلك قوله: ﴿**فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ**﴾[1].

فالتفت الملك إلى يزيد ـ لعنه الله ـ وقال: هذا بقيّة الأنبياء، ووارث الأصفياء، وخليفة الأوصياء، وثاني النقباء، والعالم بما في الأرض والسماء؛ فيقاس هذا بمن طبع الله على قلبه وهو من الضالّين؟!

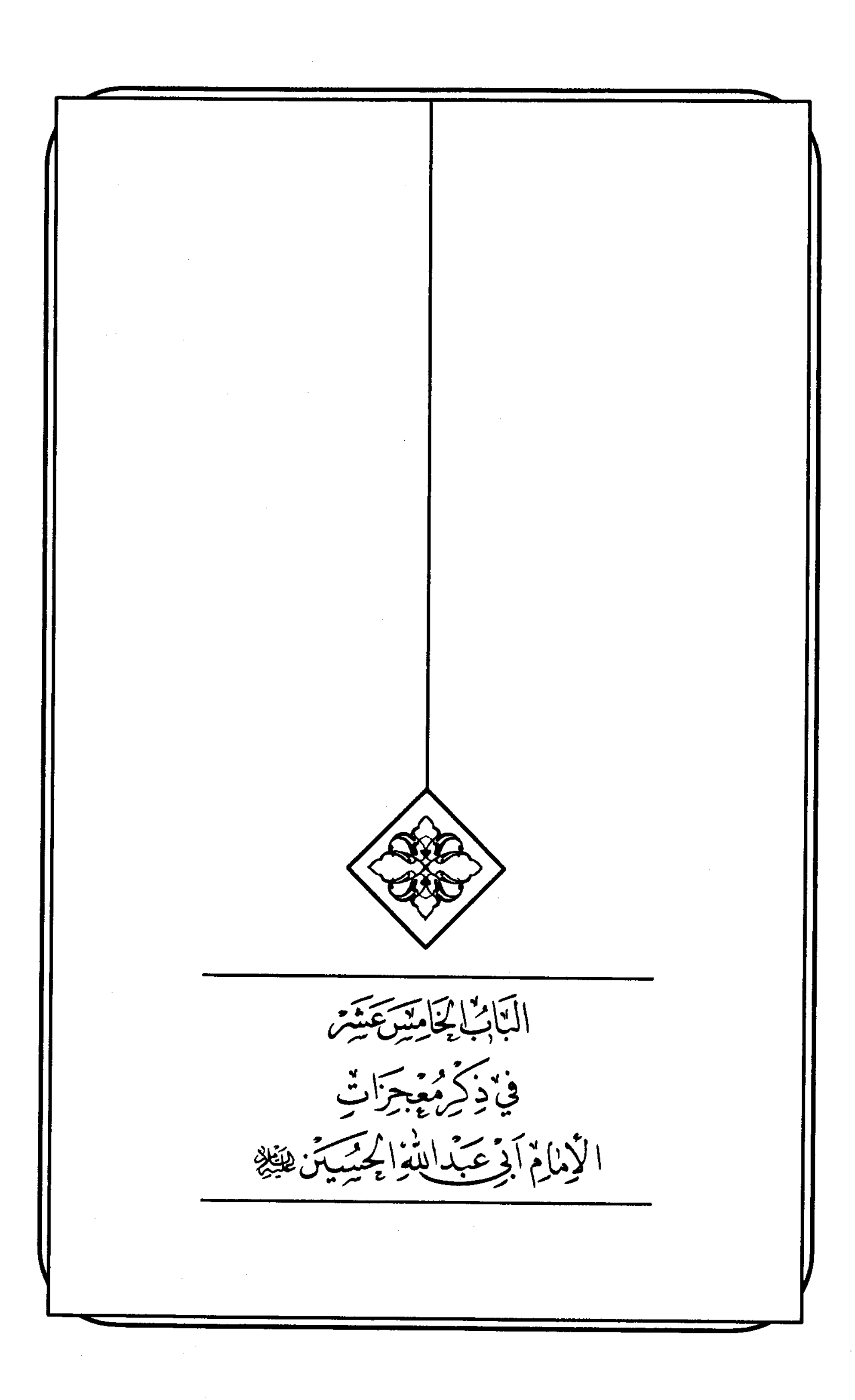
ثمّ كتب إلى معاوية: إنّ مَن آتاه الله العلم والحكمة بعد نبيّكم، وحَكم بالتوراة والإنجيل والإخبار بالغيب فالحقّ والخلافة له، وأمّا فارغه فإنّه ظالم آثم كافر.

ثمّ كتب إلى أمير المؤمنين عليه السلام: فإنّ الحقّ والخلافة فيك وفي ولدك إلى يوم القيامة، فقاتِلْ من قاتلك يعذّبه الله بأيديك؛ فإنّ من عصاك وقاتلك، عليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين[2].

---

(١) الشورى: ٧.

(٢) راجع باختلاف كثير: تفسير القمّيّ ٢: ٢٦٩ وعنه في مدينة المعاجز ٣: ٣٤٨ وبحار الأنوار ٣٣: ٢٣٤.



الباب الخامس عشر

في ذكر معجزات

الإمام أبي عبد الله الحسين عليه السلام

[١/١٨٠]. روي في «**البهجة**» عن أبي خالد[١]، عن يحيى بن (أُمّ) الطويل[٢] أنّه قال: كنت عند مولاى الحسين بن عليّ عليه السلام إذ دخل عليه شابّ وهو يبكي، فقال له الحسين: ما يُبكيك؟

قال: يا بن رسول الله، إنّ أُمّي ماتت في هذه الساعة، وقد تركت مالاً عظيماً، وقد حرمت من مالها.

فقال: له الحسين عليه السلام: ما أوصت بك؟

قال: لا، ولكنّها كانت تقول: إذا أردت أن تمضي من الأُمور، أو جرى عليك قضيّة من القضاء لا تعمل إلّا بما يُشير به عليك الحسين بن عليّ عليهما السلام، فانظر ماذا ترى.

فقال الحسين: تحبّ أن تراها وهي توصي بك وتخبرك بأموالها؟

قال: نعم.

---

(١) كنكر، يكنّى أبا خالد الكابليّ، وقيل: اسمه وردان، ذكره الشيخ في أصحاب الإمام السجّاد عليه السلام (رجال الطوسيّ: ١١٩/٢).

(٢) يحيى بن أُمّ الطويل المطعميّ، روي أنّه من حواري عليّ بن الحسين عليهما السلام، وروي أنّه طلبه الحجّاج فقال: تلعن أبا تراب، وأمر بقطع يديه ورجليه وقتله رضي الله عنه (لاحظ: رجال الطوسيّ: ١/١٢٠، اختيار معرفة الرجال ١: ٣٣٨).

فقال له الحسين عليه السلام وأتى مع الشابّ إلى منزل أُمّه وهي لم تغسل، فوقف عليها وناداها: قومي يا أمة الله بإذن الله، وأوصي ابنك.

فقامت وهي تشهد قائلة: السلام عليك يا بن بنت رسول الله.

فقال لها الحسين: يا أمة الله، أين أموالك؟

قالت: يابن رسول الله، مالي ذا وذا في موضع كذا وكذا؛ ثُلثه لك يابن رسول الله فخذه واصرفه فيما شئت، وثلثاه ادفعه إلى إبني إن كان محبّاً موالياً لك، وإلّا فادفعه عن مالي؛ لأنّ مال المؤمنة حرام على مبغضي أهل البيت.

ثمّ رجعَتْ إلى ما كانت، ثمّ غُسلت وكفنت وصَلّى عليها الحسين عليه السلام.

[٢/١٨١]. **معجزة أُخرى من «مناقب» ابن شهر آشوب:** عن صفوان بن مهران[١]، قال: سمعت الصادق عليه السلام يقول: رجلان اختصما في زمان[٢] الحسين بن عليّ عليهما السلام في امرأة وولدها، فقال أحدهما: هذه المرأة لي.

وقال الآخر: بل هي لي[٣].

فمرّ بهما الحسين فقال لهما: فيما[٤] تمرَجان[٥]؟

قال أحدهما: إنّ هذه المرأة لي.

وقال الآخر: بل هي والولد لي[٦].

---

(١) صفوان بن مهران بن المغيرة الأسديّ مولاهم ثمّ مولى بني كاهل منهم، كوفيّ، ثقة، يكنّى أبا محمّد، كان يسكن بني حرام بالكوفة وأخواه حسين ومسكين، روى عن أبي عبد الله عليه السلام، وكان صفوان جمّالاً (رجال النجاشيّ ٥٢٥/١٩٨).

(٢) في المصدر: (زمن).

(٣) في المصدر: (فقال: هذا لي وقال: هذا لي).

(٤) قوله: (ذا) ليس في المصدر.

(٥) مرج: اضطرب والتبس (الصحاح ١:٣٤١).

(٦) من قوله: (وقال الآخر) إلى هنا ليس في المصدر.

فقال للمدّعي الأوّل: اقعد.

فقعد وكان الغلام رضيعاً، وقال الحسين عليه السلام: يا هذه، اصدقي من قبل أن يهتك الله سترك.

فقالت: هذا زوجي والولد له، ولا أعرف الآخر[١].

فقال الحسين عليه السلام: يا غلام، ما تقول هذه؟ انطق بإذن الله تعالى.

فنطق الغلام وقال: ما أنا لهذا (ولا لهذا)، وما أبي إلّا راعٍ لآل فلان.

فأمر الحسين عليه السلام برجمها.

(قال جعفر عليه السلام: فلم يَسمع أحد نطق ذلك الغلام بعدها)[٢].

[٣/١٨٢]. **معجزة أُخرى**: (زرارة بن أعيَن[٣]: سمعتُ أبا عبد الله عليه السلام يحدّث عن آبائه): أنّ مريضاً شديد الحُمّى عاده الحسين بن عليّ عليهما السلام، فلمّا دخل باب الدار طارت الحمّى عن الرجل، فقال الرجل: رضيت بما أوتيتم به حقّاً (حقّاً، و) الحمّى تهرب عنكم.

فقال له الحسين عليه السلام: والله ما خلق الله شيئاً إلّا وقد أمره بالطاعة لنا.

(قال:) فإذا نحن نسمع الصوت ولا نرى الشخص يقول: لبّيك.

فقال: الحسين: أليس أمير المؤمنين عليه السلام أمرك أن لا تَقرَبي إلّا عدوّاً أو مذنباً لكي تكوني كفّارة لذنوبه؟

---

(١) في المصدر :(هذا).

(٢) لاحظ : مناقب آل أبي طالب ٣: ٢١٠ وعنه في مدينة المعاجز ٣: ٥٠٠/٦٨ وبحار الأنوار ٤٤: ١٨٤ /ذيل حديث ١١.

(٣) زرارة بن أعين بن سنسن مولى لبني عبد الله بن عمرو السمين بن أسعد بن همام بن مرّة بن ذهل بن شيبان ، أبو الحسن . شيخ أصحابنا في زمانه ومتقدّمهم ، وكان قارئاً فقيهاً متكلّماً شاعراً أديباً ، قد اجتمعت فيه خلال الفضل والدين ، صادقاً فيما يرويه ، مات سنة ١٥٠ هـ(رجال النجاشيّ: ٤٦٣/١٧٥).

قال[1]: فما بال هذا؟ وكان المريض عبدالله بن شدّاد (بن) الهادي الليثيّ[2].

[٤/١٨٣]. **معجزة أُخرى من كتاب «البهجة»**: روى عبدالله بن عبّاس، قال: كنت عند مولاي الحسين عليه السلام فأتاه أعرابيّ وقال: يابن رسول الله، أمس من موضع كذا فقدتُ ناقتي ولم يكن عندي غيرها، وأنت يا بن رسول الله كان أبوكَ يُرشِد الضالَّ ويبلغ المفقود إلى صاحبه.

فقال له الحسين عليه السلام: اذهب إلى الموضع الفلاني تجد ناقتك وأمامها ذئب أسود.

قال ابن عبّاس: فتوجّه الأعرابيّ مُسرعاً إلى ذلك الموضع الذي أخبره به الحسين عليه السلام وفي مقابلها ذئب أسود.

فرجع الأعرابيّ إلى الحسين وقال: يا بن رسول الله، وجدت ناقتي في الموضع الفلاني.

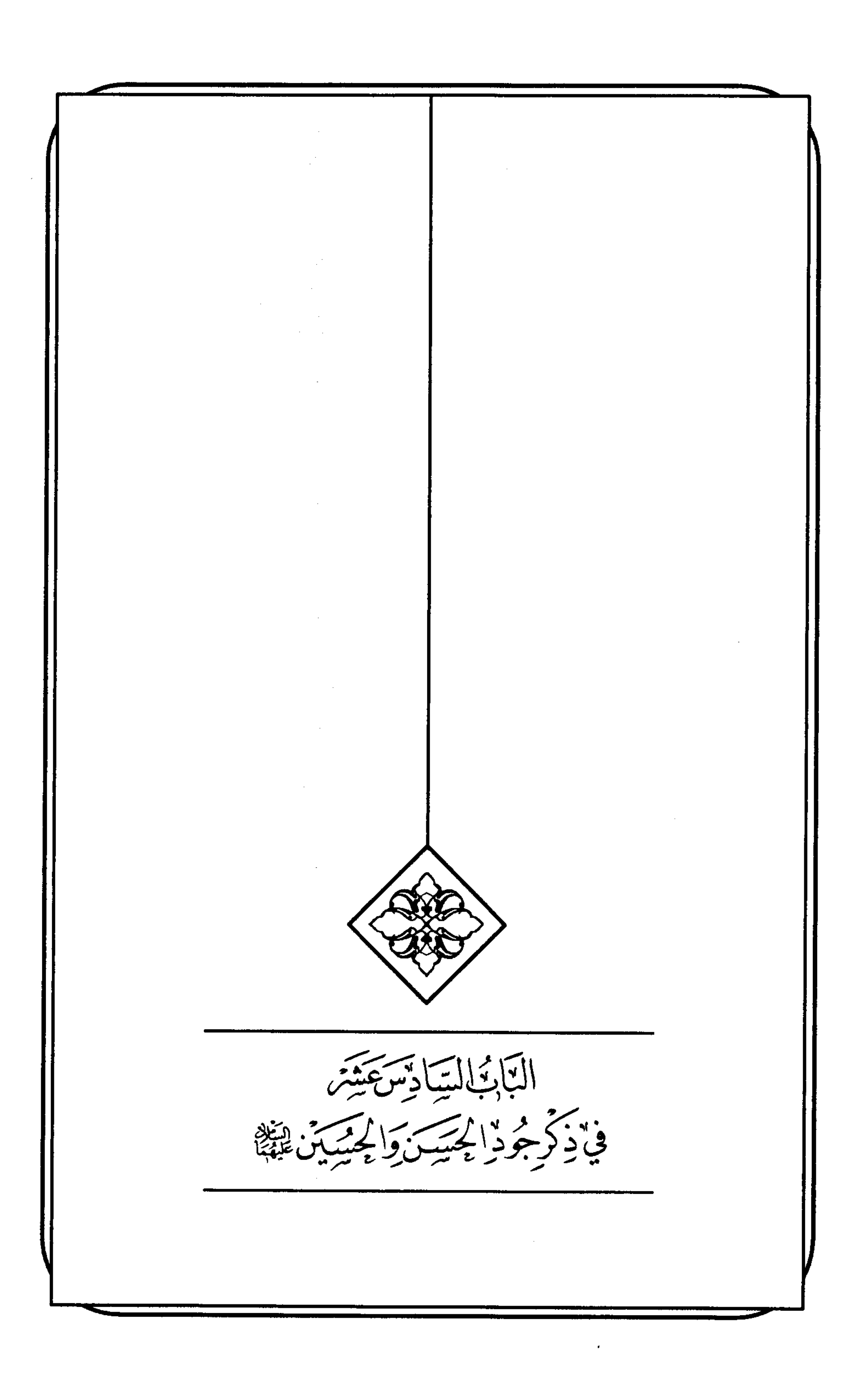
[٥/١٨٤]. **معجزة أُخرى من الكتاب المذكور**: روى مسرّة بن أعين، عن خالد، قال: كنت عند أبي رجاء، عن عماد[3]، قال: كان يأتي في مجلس الحسين بن عليّ عليه السلام ويؤذيه ويَشتمه، فأنزل الله له من السماء كوكبين فضربا كلتا عينيه.

---

(١) قوله :(قال) ليس في المصدر .

(٢) لاحظ : مناقب آل أبي طالب ٣ : ٢١٠ وعنه في مدينة المعاجز ٣:٤٩٩/٦٦ وبحار الأنوار ٤٤ : ٨/١٨٣.

(٣) كذا في الأصل .



الباب السادس عشر
في ذكر جود الحسن والحسين عليهما السلام

[١٨٥/١]. **في كتاب «كشف الغمّة»**: رواه أبو الحسن المدائنيّ، قال: خرج الحسن والحسين وعبدالله بن جعفر حجّاجاً، ففاتهم أثقالُهم فجاعوا وعطشوا، فمرّوا بعجوز في خباء لها فقالوا لها: هل من شراب؟

فقالت: نعم.

فأناخوا[١] بها وليس لها إلّا شُويهة[٢] في كسر الخيمة، فقالت: اجلسوا هنا فاغتذوا[٣] لبنها.

ففعلوا ذلك، ثمّ قالوا لها: هل من طعام؟

فقالت: ليس لي إلّا هي[٤] فليقم أحدكم فليذبحها حتّى أصنع لكم طعاماً، فذبحوها وصنعت لهم طعاماً فأكلوا، ثمّ قيلوا[٥] عندها، فلمّا أقاموا وأرادوا

---

(١) أناخ البعيرَ: جعله يلصق صدره بالأرض.

(٢) شويهة: الشاة من الغنم تُذكر وتُؤنث، وأصل الشاة شاهة (الصحاح ٦: ٢٢٣٨).

(٣) في المصدر: (فقال: احلبوها وامتذقوا).

(٤) في المصدر: (فقالت: لا إلّا هذه الشاة فليذبحنّها أحدكم حتّى أُهيِّئ لكم شيئاً تأكلون، فقام إليها أحدهم فذبحها وكشطها ثمّ هيّأتْ لهم طعاماً فأكلوا ثمّ أقاموا حتّى أبردوا فلمّا ارتحلوا قالوا: نحن من قريش).

(٥) والقيلولة: النوم في الظهيرة، تقول: قال فهو قائل وقوم قَيْلّ.

الخروج قالوا لها: نحن من قريش نريد هذا الوجه، فإذا نحن[١] انصرفنا[٢] سالمين فالمُمي[٣] بنا؛ فإنّا صانعون بك خيراً.

ثمّ رحلوا[٤] وأقبل زوجها فأخبرته عن القوم والشاة، فغضبَ الرجلُ وأوجعها ضرباً وقال: ويحك، تذبحين شاتي لقوم لا تعرفينهم، ثمّ تقولين: نفرٌ من قريش ؟!

ثم بعد مدّة ألجأتهم الحاجة إلى دخول المدينة، فدخلاها وجعلا (ينقلان) البقر[٥] إليها ويبيعانه ويعيشان منه، فمرّت العجوز يوماً[٦] في بعض سكك المدينة فإذا الحسن عليه السلام على باب داره جالس، فعرف العجوز وهي له منكرة، فبعث غلامه فردّها.

فقال لها الحسن[٧]: يا أمَة الله، (أ) تعرفيني ؟

قالت: لا.

قال: أنا ضيفك يوم كذا (وكذا).

فقالت العجوز: بأبي أنت وأُمّي، (لست أعرفك.

فقال: فإن لم تعرفيني فأنا أعرفك)، فأمر الحسن (عليه السلام فاشتري) لها (من شاء[٨] الصدقة) بألف، و (وأمرلها بـ) ألف دينار (وبعث بها مع غلامه إلى أخيه الحسين عليه السلام.

---

(١)قوله :(نحن) ليس في المصدر .

(٢) في المصدر :(رجعنا) .

(٣) لمَ بفلان : أتاه فنزل به .

(٤) في المصدر :(فإنّا صانعون إليك خيراً ثمّ رحلوا) .

(٥) في المصدر :(البعر) .

(٦)قوله :(يوماً) ليس في المصدر .

(٧)قوله :(الحسن) ليس في المصدر .

(٨) إذا كثرت الشياة قيل : هذه شاء كثيرةٌ.

فقال: بِكَم وصلكِ أخي الحسن؟

فقالت: بألف شاة وألف دينار).

فأمر لها بمثل ذلك، ثمّ بعث بها مع غلامه[١] إلى عبدالله بن جعفر.

فقال لها: كم أعطياك سيّداي[٢] الحسن والحسين عليهما السلام؟

قالت: ألفي شاة وألفي دينار.

فأعطاها عبدالله ألف شاة وألف دينار[٣]، فرجعت العجوز إلى زوجها بذلك المال[٤].

(قلت:) وهذه القصّة مشهورة عنهم، وفي دواوين جودهم مسطورة، وعنهم عليهم السلام مأثورة.

ورأيتها في بعض الكتب على غير هذه الرواية، وهو أنّه كان معهم رجل آخر من أهل المدينة، وأنّها أتت أولاد[٥] عبدالله بن جعفر فقال: لا أبدأُ[٦] سيّديَّ الحسن والحسين، فأتت الحسن فأمر لها بمائة بعير، وأعطاها الحسين ألف شاة، فعادت إلى عبدالله (بن جعفر) فسألها: كم أعطوك سيّداي الحسن والحسين؟[٧]

فأخبرتْه.

---

(١) في المصدر: (غلام).

(٢) قوله: (سيّداي) ليس في المصدر.

(٣) في المصدر: (فقالت: بألفي دينار وألفي شاة، فأمر لها عبد الله بألفي دينار وألفي شاة، وقال: لو بدأت بي لأتعبتهما).

(٤) قوله: (المال) ليس في المصدر.

(٥) قوله: (أولاد) ليس في المصدر.

(٦) في المصدر: (فقال: ابدئ).

(٧) من قوله: (كم أعطوك) إلى هنا ليس في المصدر.

فقال: كفاك[١] سيّداي أمْرَ الإبل والشاة، فأمر لها بمائة ألف درهم، وقصدت المدنيَّ الذي كان معهم فقال لها: أنا لا أقدر بالجود عند هؤلاء الأجواد، ولا أبلغ عُشر عشرهم[٢]؛ ولكن أعطيتكِ شيئاً من الدقيق والزبيب فأخذتْه وانصرفت[٣][٤].

---

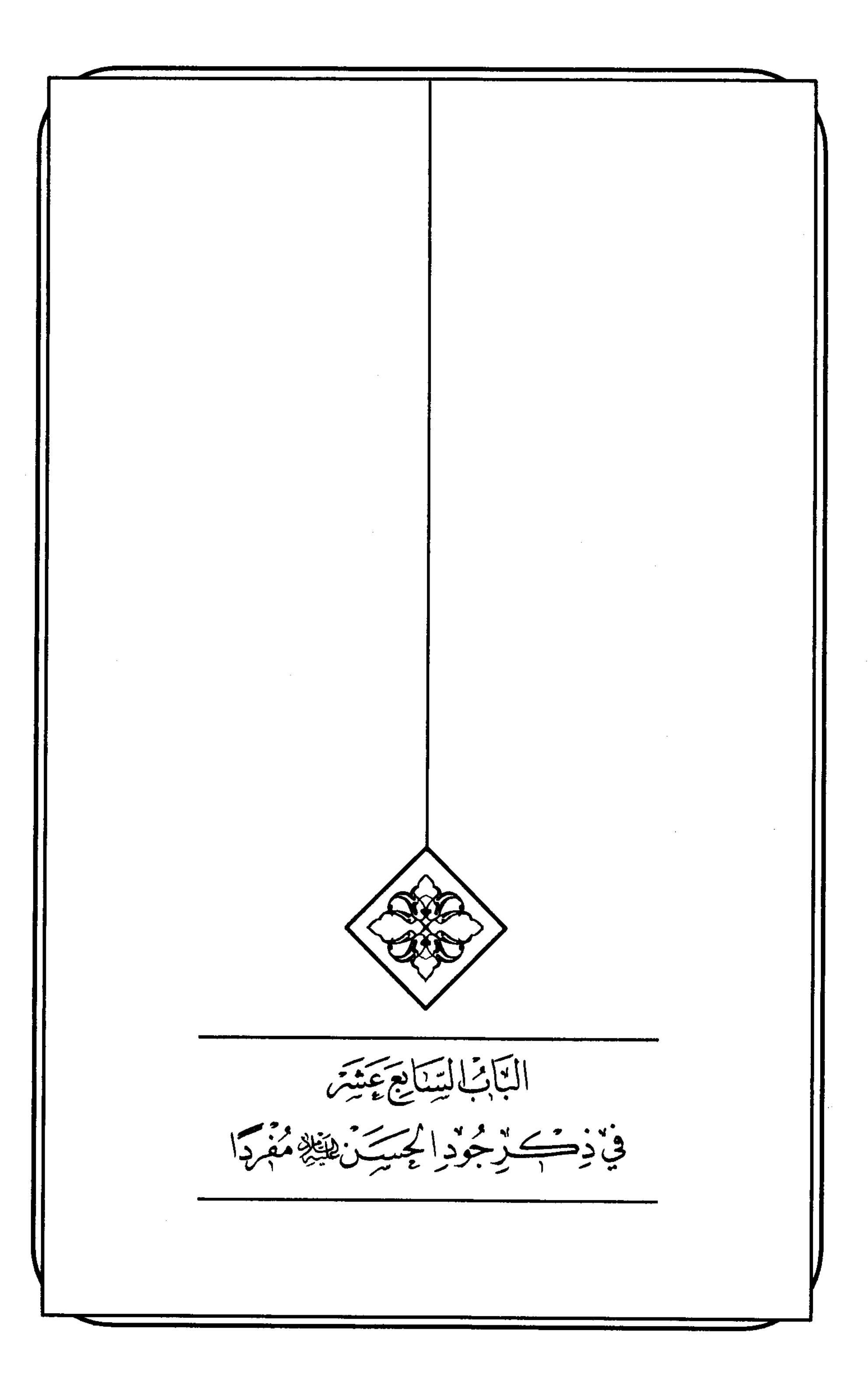
(١) في المصادر: (كفاني).

(٢) في المصدر: (أنا لا أجازي أولئك الأجواد في مدى ولا أبلغ عشر عشيرهم).

(٣) في المصدر: (من دقيق وزبيب فأخذت وانصرفت).

(٤) لاحظ: كشف الغمّة ٢: ١٨١ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٣٤٨.

وراجع: مناقب آل أبي‌طالب ٣: ١٨٢ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٣٤١، مكارم أخلاق النبيّ والأئمّة عليهم السلام للراوندي: ٢٩/٢٢٦، مطالب السؤول: ٣٤٥، الفصول المهمّة ٢: ٧٠٨.



الباب السابع عشر

في ذكر جود الحسن عليه السلام مفرداً

[١٨٦/١]. **رواه سعيد بن عبد العزيز**، قال: إنّ الحسن سمع رجلاً يسأل ربّه[١] أن يرزقه عشر آلاف درهم.

فانصرف الحسن إلى منزله فبعث (بها) إليه[٢].

[١٨٧/٢]. **وروي** أنّه سأل رجل عن الحسن بن عليّ فأعطاه خمسين ألف درهم[٣] وخمسمائة دينار، وقال: (ائت) بجمّال يحمل (لك).

فأتى بجمّال، فأعطاه طَيلَسانه[٤] فقال: هذا كرى الجمّال[٥].

وقيل: جاء بعض الأعراب فقال: أعطوه جميع[٦] ما في الخزانة فوجدوا فيها عشرين ألف درهم، فدفعها إلى الأعرابيّ.

---

(١) في المصدر: (يسأل ربّه تعالى).

(٢) لاحظ: كشف الغمّة ٢: ١٨١ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٣٤٧.

وراجع: تاريخ مدينة دمشق ١٣: ٢٤٥، تهذيب الكمال ٦: ٢٣٤، مطالب السؤول: ٣٤٤، ذخائر العقبى: ١٣٧.

(٣) قوله: (درهم وخمسمائة) ليس في المصدر.

(٤) الطيلسان: كساء أخضر يلبسه الخواصّ من المشايخ والعلماء، وهو من لباس العجم.

(٥) لاحظ: مناقب آل أبي طالب ٣: ١٨٢ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٣٤١.

(٦) قوله: (جميع) ليس في المصدر.

فقال الأعرابيّ: يا مولاي، ألا تركتني أبوح بحاجتي وأنشر مدحتي؟ (فأنشأ الحسن عليه السلام:

نحنُ أُناسٌ نوالُنا خضلُ — يرتعُ فيهِ الرجاءُ والأملُ

تجودُ قبلَ السؤال أنفُسنا — خوفاً على ماء وجه مَنْ يَسلُ

لو علمَ البحرُ فضلَ نائلنا — لغاض من بعدِ فيضهِ خجِلُ)[1]

[٣/١٨٨]. **روي عن أنس بن مالك**، قال: جاءت[2] جارية للحسن (بن عليّ) عليه السلام بطاقة ريحان، فقال لها: أنتِ حرّة لوجهِ الله.

فقلت له في ذلك، فقال: أرأيت الله سبحانه قال[3]: ﴿**وَ إِذٰا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهٰا أَوْ رُدُّوهٰا**﴾[4]، وكان أحسن (منها) عتقها[5].

[٤/١٨٩]. **وروي في الأخبار** أنّه سأل رجلٌ عن الحسن بن عليّ عليهما السلام حاجة، فقال عليه السلام: ياهذا، (حقّ) سؤالك إيّاي يعظم لديّ، ومعرفتي بما يجب لك يكبر لك عليّ ويدي تعجز (عن نيلك)[6] ممّا أنت أهله، والكثير في ذات الله قليل، وما في ملكي وفاء لشكرك؛ فإن قبلت الميسور، ورفعت عنّي مؤونة الاحتيال لك، والاهتمام بما أتكلّف من واجب حقّك.

قال الرجل: يابن رسول الله، أَقبَلُ القليل وأشكر العطيّة، وأعذر عن المنع.

فدعا الحسن عليه السلام بوكيله، وجعل يحاسبه على نفقاته حتّى قضاها.

---

(١) لاحظ: مناقب آل أبي طالب ٣: ١٨٢ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٣٤١.

(٢) في المصدر: (حيّت).

(٣) في المصدر: (أدّبنا الله تعالى فقال).

(٤) النساء: ٨٦.

(٥) لاحظ: مناقب آل أبي طالب ٣: ١٨٣ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٣٤٣.

(٦) من المصادر وكذا المواضع التالية.

ثمّ قال: هات الفاضل من الثلاثمائة ألف. فأحضر خمسين ألفاً.

فقال الحسن عليه السلام: ما فعلتَ بالخمسمائة دينار؟

قال: هي عندي.

قال: أحضرها.

(فأحضرها)، فدفع الدراهم والدنانير إلى الرجل، فقال: هاتِ من يحمل هذا المال.

فأتاه بالحمّالين، فدفع (الحسن) عليه السلام (إليه) رداءه لكرى حملهم حتّى حملوه معهم.

فقال الوكيل: والله! لم يبق عندنا درهمٌ واحد.

فقال الحسن عليه السلام: لكنّي أرجو بفعلي أن يكون هذا عند الله أجر عظيم[1].

[١٩٠/٥]. **روي عن ابن سيرين أنّه قال:** تزوّج الحسن عليه السلام بامرأة فأرسل إليها مائة جارية، مع كلّ جارية ألف درهم[2].

[١٩١/٦]. **وقيل** تفاخر عبدان لرجلين ـ عبد لبني هاشم وعبد لبني أُميّة ـ فقال كلّ واحد منهما: مواليّ أكرم من مواليك.

فقال: يمضي كلّ واحد منّا ويختبر مواليه، فمضى مولى بني أُميّة إلى بعض مواليه وشكى من ضيق وتألّم من فاقته فأعطاه عشرة آلاف درهم، ومضى إلى آخر من مواليه فحصل له مائة ألف درهم.

---

(١) راجع: الدرّ النظيم: ٤٩٥، كشف الغمّة ٢: ١٨١ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٣٤٧، العدد القويّة: ٢٩/ ١٩، الفصول المهمّة لابن الصبّاغ ٢: ٧٠٧، ولكن متن «الدرّ النظيم» أقرب إلى متننا باختلاف يسير.

(٢) لاحظ: كشف الغمّة ٢: ١٨٣ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٣٤٩.

وراجع: المعجم الكبير ٣: ٢٧/ ٢٥٦٤، سير أعلام النبلاء ٣: ٢٥٣، مجمع الزوائد ٤: ٢٨٤.

ثمّ قال لصاحبه: امضِ أنت إلى مواليك من بني هاشم.

فأتى الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام وشكى حاله وأظهر فقره، فأعطاه مائة ألف درهم، ثمّ مضى إلى عبدالله بن جعفر وشكى إليه حاله، فأعطاه مائة ألف درهم، ثمّ مضى إلى عبدالله بن ربيعة فأعطاه مائة ألف درهم، فاجتمع له من ثلاث نفر ثلاث مائة ألف درهم.

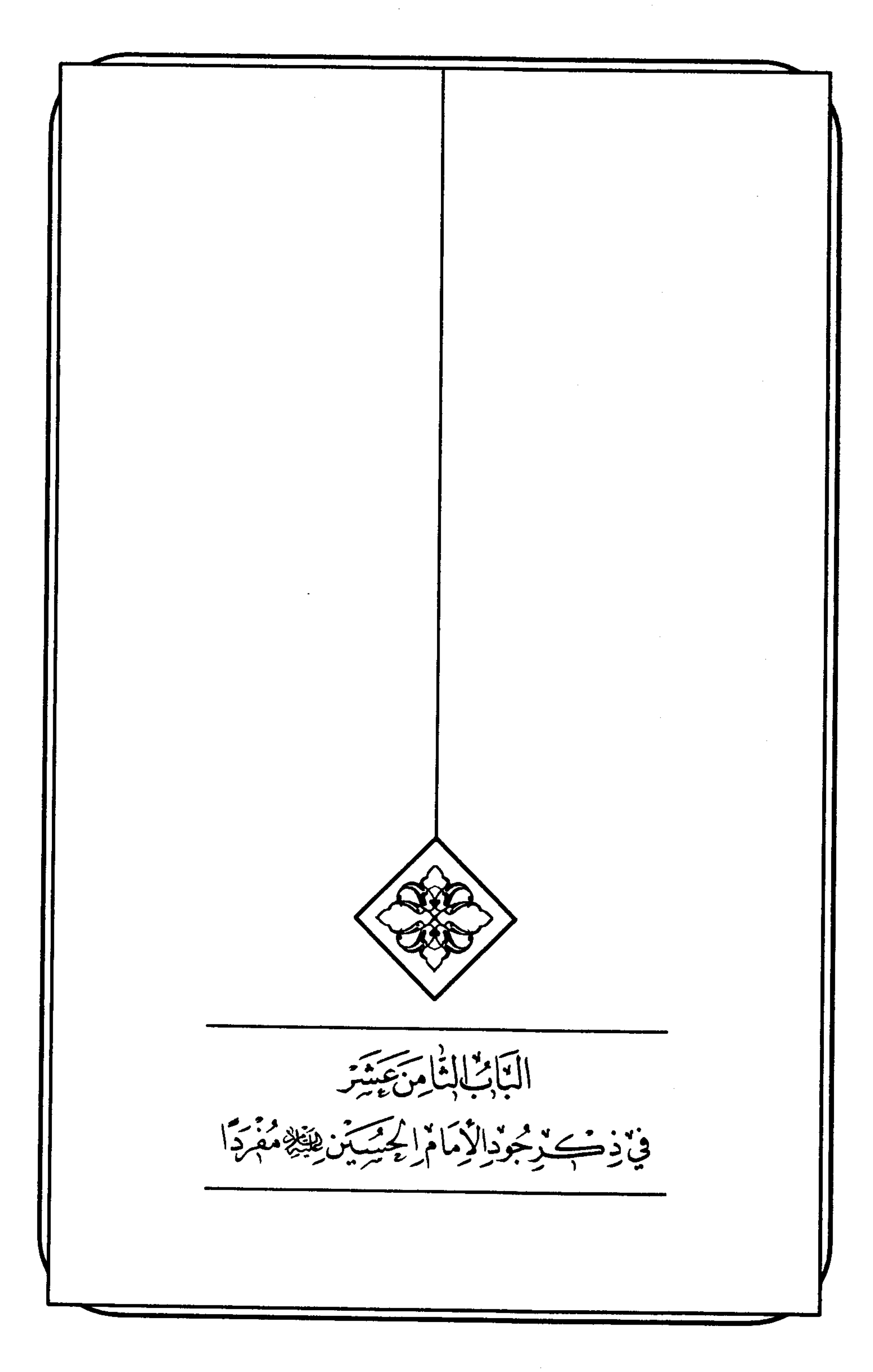
فمضى بالمال إلى مولى بني أُميّة فقال له: إنّ مواليك تعلّموا الكرم من مواليّ، ولكن عُد بنا إليهم لنختبرهم ونعيد المال إليهم، فمضى مولى بني أُميّة إلى مواليه وقال لهم: إنّي قد استغنيت عن الدراهم، وقد سهّل الله لي من مكان آخر ما سدّ به فقري، ولم يبقَ لي في هذا المال حاجة وقد أعَدتُه إليكم، فأخذ كلّ منهم دراهمه.

وحمل مولى بني‌هاشم إلى مواليه وقال لهم: قد يسّرالله تعالى لي من مكان آخر ما زالت به حاجتي وانقرضت فاقتي، وقد أعدت المالَ الذي أخذته منكم فاستعيدوه.

فقالوا: نحن ما نأخذ شيئاً قد وهبناه، ولا نعود هباتنا تخلط في أموالنا، فإن كنتَ قد استغنيتَ عن المال فتصدّق به، فذهب بالمال[1].

---

(١) لم نوفّق لمصدرٍ للخبر فيمالدينا.



الباب الثامن عشر
في ذكر جود الإمام الحسين عليه السلام مفردًا

[١/١٩٢]. روي: أنّ الحسن عليه السلام خرج في سفر فأضلّ طريقه ليلاً، فمرّ براعي غنم فنزل عنده، والراعي تَلاطَف به فبات عنده، فلمّا أصبح دلَّهُ على الطريق فقال له الحسن: إنّي ماضٍ إلى ضيعتي ثمّ أدعوك إلى المدينة، ووقّت له وقتاً وقال: تأتيني فيه.

فلمّا جاء الوقت شغل الحسن بشيء من أُموره عند قدوم المدينة، فجاء الراعي، وكان عبداً لرجل من أهل المدينة، فسار إلى أبي عبد الله الحسين عليه السلام وهو يظنّه الحسن، فقال: يا مولاي، أنا العبد الذي بتَّ عندي ليلة كذا، فأمرتني أن أسير إليك في هذا الوقت، وأراه علامات، فعرف الحسين عليه السلام أنّه يقصد أخاه الحسن، فقال الحسين: لمن أنت؟

قال: لفلان.

قال: كم غنمك؟

قال: ثلاثمائة.

فأرسل الحسين إلى الرجل فرغّبه في بيع الغنم حتّى باع الغنم والعبد، فأعتقه الحسين عليه السلام ووهب له الغنم مكافاة عمّا صنع بأخيه، وقال: إنّ الذي بات عندك أخي، وقد كافيتك بفعلك به[1].

---

(١) راجع مقتل الحسين عليه السلام للخوارزميّ ١:١٥٣.

[٢/١٩٣]. **وعن الحسن البصريّ أنّه قال:** كان الحسين عليه السلام سيّداً زاهداً ورعاً صالحاً ناصحاً حسن الخلق؛ فذهب ذات يوم مع أصحابه إلى بستان له، وكان له في ذلك البستان غلام يقال له: صافيّ، فلمّا قرب من البستان رأى الغلامَ يرفعُ الرغيف، فيرمي بنصفه إلى الكلب ويأكل نصفه، فتعجّب الحسين عليه السلام من فعل الغلام، فلمّا فرغ من الأكل قال: الحمد لله ربّ العالمين، اللّهمّ اغفر لي ولسيّدي، وبارك له كما باركت على أبويه، برحمتك يا أرحم الراحمين.

فقام الحسين عليه السلام ونادى: يا صافي.

فقام الغلامُ فزعاً وقال: يا سيّدي وسيّد المؤمنين إلى يوم القيامة، إنّي ما رأيتك فاعف عنّي.

فقال الحسين: اجعلني في حلّ يا صافي دخلتُ بستانكَ بغير إذنك.

فقال صافي: يا سيّدي، بفضلك وكرمك وسؤددك تقول هذا.

فقال الحسين: إنّي رأيتك ترمي بنصف الرغيف إلى الكلب، وتأكل نصفه فما معنى ذلك؟

فقال: يا سيّدي، إنّ الكلبَ ينظر إليّ حين آكل فإنّي أستحيي منه لنظره إليّ. وهذا كلبك يحرس بستانك من الأعداء، وأنا عبدك وهذا كلبك نأكل من رزقك معاً.

فبكى الحسين ثمّ قال: إنْ كان كذلك فأنت عتيق لله، ووهب له ألف دينار.

فقال الغلام: إن أعتقتني فإنّي أريد القيام ببستانك.

فقال الحسين عليه السلام: إنّ الكريم إذا تكلّم بكلام ينبغي أن يصدّقه بالفعل؛ البستان أيضاً وهبته لك، وإنّي لمّا دخلت البستان قلت: اجعلني في حلّ؛ فإنّي قد دخلت بستانك بغير إذنك. كنتُ قد وهبتُ البستانَ بما فيه، غير أنّ هؤلاء أصحابي لأكلهم

الثمارَ والرطب فاجعلهم أضيافك، وأكرمهم لأجلي أكرمك الله يوم القيامة، وبارَكَ لك في حسن خلقك ورأيك.

فقال الغلام: إن وهبت لي بستانك فإنّي قد سبّلته[١] لأصحابك[٢].

[٣/١٩٤]. روي: أنّ الحسين عليه السلام كان جالساً في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله في الموضع الذي يجلس فيه أخوه الحسن عليه السلام بعد وفاة أخيه، فأتاه أعرابيّ فسلّم عليه فردّ عليه السلام، وقال له: ما حاجتك؟

قال: إنّي قتلت ابن عمّي، وقد طولبتُ بالديّة، وقد قصدتك في دية مسلّمة إلى أهلها.

فقال الحسين عليه السلام: قصدتَ أحداً قبلي؟

قال: نعم قصدت عتبة بن أبي سفيان فناولني خمسين ديناراً، فرددتها عليه وقلت: لأقصدنّ من هو خير منك وأكرم منك.

فقال: ومن هو خير منّي وأكرم منّي؟

فقلت: الحسين بن عليّ عليه السلام، وقد أتيتك لتقيم بها عمود ظهري، وتردّني إلى أهلي.

فقال الحسين: يا أعرابيّ، إنّا قوم نُعطي المعروف على قدر المعرفة.

فقال: سل يابن رسول الله.

فقال الحسين عليه السلام: ما النجاة من الهلكة؟ قال: التوكّل على الله.

فقال: ما أوفى الهمّة؟ قال: الثقة بالله.

---

(١) سبّل الشيء: أباحه، كأنّه جعل إليه طريقاً مطروقاً (لسان العرب ١١: ٣٢٠).

(٢) راجع: مقتل الحسين عليه السلام للخوارزميّ ١: ١٥٣، وفي مستدرك الوسائل ٧: ١٩٢/٦ عن مجمع البحرين هذا.

فقال: ما أحصى ما يتخلّص به العبد؟ قال: حبّكم أهل البيت.

قال: ما أزين ما يتزيّن به العبد؟ قال: علم يزيده حلم.

قال: فإن أخطأ ذلك؟ قال: عقل يزينه ثقة.

قال: قال: فإن أخطأ ذلك؟ قال: شجاعة يزيّنها ترك العجب.

قال: فإن أخطأ ذلك؟ قال: والله؛ يابن رسول الله، إن أخطأ المرّة هذه الخصال فالموت أنسب له من الحياة.

وفي رواية: قضاء ينزل من السماء فتحرقه.

فضحك الحسين عليه السلام وأمر له بعشرة آلاف درهم وقال: هذا قضاء دينك الذي وجب عليك وعشرة آلاف درهم أُخرى قاوم بها معيشتك.

فأخذ الأعرابيّ الجميع وانصرف[1].

[٤/١٩٥]. وعن شعيب بن عبد الرحمن الخزاعيّ، قال: وُجد على ظهر الحسين بن عليّ يوم الطفّ أثر، فسألوا زين العابدين عن ذلك.

فقال: هذا ممّا كان يَنقل الجراب على ظهره إلى منازل الأرامل واليتامى (والمساكين)[2].

[٥/١٩٦]. وقيل: إنّ عبد الرحمن السلميّ علّم ولداً للحسين[3] عليه السلام ﴿**الحمد**﴾، فلمّا قرأها على أبيه أعطاه ألف دينار وألف حُلّة، وحشا فاه دُرّاً.

فقيل له في ذلك.

---

(١) راجع: مقتل الحسين عليه السلام للخوارزميّ ١: ١٥٦ وعنه في جامع الأخبار للسبزواريّ: ٣/٣٨١، تفسير الرازيّ ٢: ١٩٨، فضائل الخمسة من الصحاح ستّة ٣: ٢٦٨.

(٢) لاحظ: مناقب آل أبي‌طالب ٣: ٢٢٢ وعنه في بحار الأنوار ٤٤: ٣/١٩٠.

(٣) في المصدر: (ولد الحسين).

قال عليه السلام: وأين يقع هذا من عطائه؟ يعني تعليمه[١].

[٦/١٩٧]. روي: أنّ الحسين عليه السلام رأى غلاماً يؤاكل كلباً، فقال له في ذلك.

فقال: يابن رسول الله، إنّي مغموم أطلب السرور بسروره، وإنّ[٢] صاحبي يهوديّ، وأنا[٣] أريد أن أفارقه.

فأتى الحسين عليه السلام إلى صاحبه بمائتي دينار ثمناً له، فقال اليهوديّ: الغلام فدى لخُطاك، وهذا البستان له، ورددت عليك المال.

فقال الحسين عليه السلام: أنا أعتقته ووهبته[٤] جميعاً.

فقالت امرأته: إنّي[٥] قد أسلمت ووهبت زوجي مهري.

فقال اليهودي: أنا أيضاً أسلمت وأعطيتها هذه الدار[٦].

---

(١) لاحظ مناقب آل أبي طالب ٣:٢٢٢.

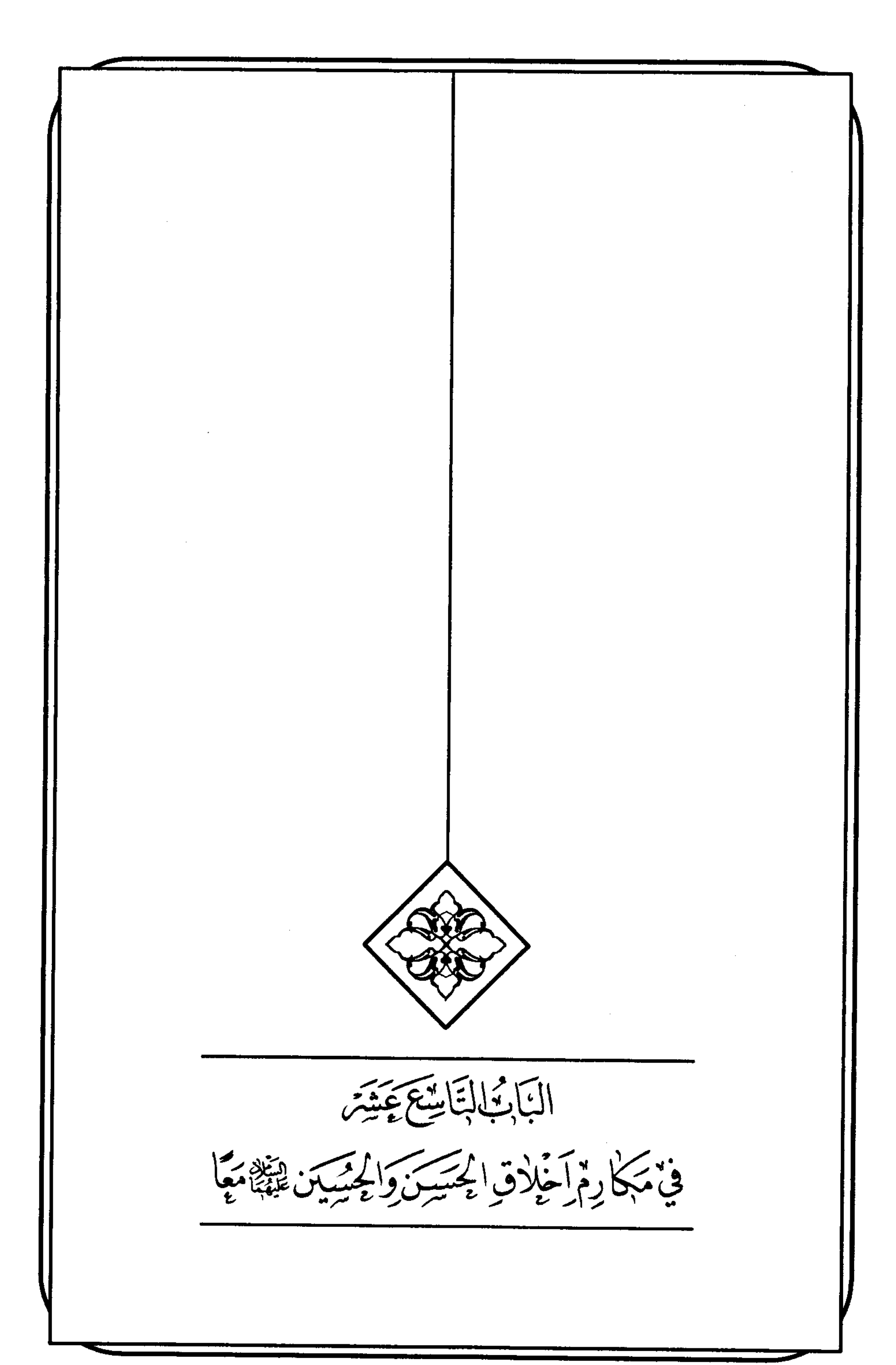
(٢) في المصدر: (أطلب سروراً بسروره ولأنّ).

(٣) قوله: (وأنا) ليس في المصدر.

(٤) في المصدر: (فقال الحسين عليه السلام: أعتقت الغلام ووهبت له).

(٥) قوله: (إنّي) ليس في المصدر.

(٦) لاحظ: مناقب آل أبي طالب ٣:٢٢٩ وعنه في بحار الأنوار ٤٤:١٩٤.



الباب التاسع عشر

في مكارم أخلاق الحسن والحسين عليهما السلام معاً

الأوّل: في مكارم أخلاق أبي محمّد الحسن عليه السلام

[١٩٨/١]. **من كتاب «عيون المجالس»**: روي[١] عن الرويانيّ، قال[٢]: إنّ الحسن والحسين عليهما السلام مرّا على شيخ يتوضّأ ولا يحسن، (فأخذا بالتنازع يقول كلّ واحد منهما: أنت لا تُحسن) الوضوء، فقالا: أيّها الشيخ، كن بيننا حكماً (يتوضّأ) كلّ واحد منا، فانظر أيّنا يحسن الوضوء[٣]، فتوضأ (سويّة) ثمّ قالا: يا أيّها الشيخ[٤]، أيّنا يحسن الوضوء[٥]؟

قال الشيخ[٦]: كلاكما تحسنان الوضوء، ولكن هذا الشيخ الجاهل هو الذي لم يكن يحسن الوضوء[٧]، وقد تعلّم الآن منكما وتاب على يدكما[٨] (ببركتكما وشفقتكما على أُمّه جدّكما)[٩].

---

(١) قوله: (روي) ليس في المصدر.

(٢) قوله: (قال) ليس في المصدر.

(٣) قوله: (فانظر أيّنا يحسن الوضوء) ليس في المصدر.

(٤) قوله: (يا أيّها الشيخ) ليس في المصدر.

(٥) قوله: (الوضوء) ليس في المصدر.

(٦) قوله: (الشيخ) ليس في المصدر.

(٧) قوله: (الوضوء) ليس في المصدر.

(٨) في المصدر: (يديكما).

(٩) لاحظ: مناقب آل أبي طالب ٣: ١٦٨ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٣١٩.

[٢/١٩٩]. **وفي كتاب ابن شهراشوب**: روى إبراهيم الرافعيّ، عن أبيه، عن جدّه، قال: رأيت الحسن والحسين يمشيان إلى الحجّ فلم يمرّا براكب إلّا نزل يمشي.

فثقل ذلك (على) بعضهم، فقال سعد بن (أبي) وقّاص للحسن: يا أبا محمّد، إنّ المشي قد ثقل على جماعة ممّن معك من الناس إذا رأوكما تمشيان لم تطب أنفسهم أن يركبوا فلو ركبتما[١].

فقال الحسن عليه السلام: إنّا لا نركب؛ قد جعلنا على أنفسنا المشي إلى بيت الله الحرام على أقدامنا، ولكن نتنكّب عن الطريق[٢] ونأخذ جانباً، فأخذا جانباً من الناس[٣].

[٣/٢٠٠]. **ومن الكتاب المذكور**: روي عن أبي هريرة، قال: ما رأيت الحسن عليه السلام قطّ إلّا فاضت عيناي بدموعها، وذلك (أنّه أتى يوماً يشتدّ حتّى قعد في حجر رسول الله صلى الله عليه وآله فجعل يقول بيده هكذا في لحية رسول الله؛ يفتح فمه ثمّ يدخل فيه يقول:

اللّهمّ إنّي أُحبّه فأحِبّه وأحبّ من يحبّه؛ يقولها ثلاث مرّات)[٤].

[٤/٢٠١]. **ومن جملة ما روى المبرّد وابن عائشة**: أنّ يوماً رآه شاميّ راكباً فلعنه الشامي، والحسن عليه السلام لا يردّ له جواباً، فلمّا فرغ من الشتم أقبل عليه الحسن عليه السلام (فسلّم عليه) عليه السلام وضحك وقال له: أيّها الشيخ، أظنّك غريباً فلعلّك شبّهتني بأحد فلو استعتبتنا أعتبناك، (ولو سألتنا أعطيناك، ولو استرشدتنا أرشدناك،

---

(١) في المصدر: (فلم ما ركبتما).

(٢) في المصدر: (لكنّا نتنكّب عن الطريق).

(٣) لاحظ: مناقب آل أبي طالب ٣: ١٦٨ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٢٧٦/٤٦.

(٤) لاحظ: مناقب آل أبي طالب ٣: ١٨٨.

وراجع: كشف الغمّة ٢: ١٤٥ و١٦٨ و١٨٨ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٢٦٦ و٤٣: ٣٠١، تاريخ مدينة دمشق ١٣: ١٩٣، نظم درر السمطين: ١٩٨.

ولو استحملتنا حمّلناك، وإن كنت جائعاً أشبعناك، وإن كنت عرياناً كسوناك، وإن كنت محتاجاً أغنيناك، وإن كنت طريداً آويناك)، لو كنت ذا حاجة قضيناها لك، ولو كنت حوّلت[١] رحلك إلينا ضيفاً إلى وقت ارتحالك كان أجود[٢]؛ لأنّ لنا موضعاً رحباً وجاهاً عريضاً ومالاً كثيراً.

فلمّا سمع الشاميّ كلامه بكى، ثمّ قال: أشهد أنّك خليفة الله في أرضه؛ ﴿**اللهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ**﴾، وكنتَ أنت وأبوك أبغض الخلق إليّ، (والآن أنت أحبّ خلق الله إليّ).

فحوّل الشامي رحله[٣] إليه، وكان ضيفه إلى أن ارتحل وصار محبّاً له معتقداً لوجه الله[٤] [٥].

[٥/٢٠٢]. **وعن كتاب عيون الرضا**[٦] أحمد المؤدّب[٧]، **ونزهة الأبصار** (عن ابن مهديّ) أنّه مرّ الحسن عليه السلام بقوم من الفقراء وقد وضعوا كسيراتٍ لهم على الأرض[٨]، وهم (قعود) يلتقطونها ويأكلونها.

فقالوا (له): هلمّ يابن (بنت) رسول الله إلى الغداء.

فنزل وقال: إنّ اللهَ لا يحبّ المتكبّرين[٩].

---

(١) في المصدر: (فلو حركت).

(٢) في المصدر: (كنت ضيفنا إلى وقت ارتحالك كان أعود عليك).

(٣) في المصدر: (راحلته).

(٤) في المصدر: (ارتحل وصار معتقداً لمحبتهم).

(٥) لاحظ: مناقب آل أبي طالب ٣: ١٨٤ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٣٤٤.

(٦) في المناقب والبحار: (عن كتاب الفنون)، ولم نعثر عليه في «عيون أخبار الرضا عليه السلام».

(٧) في المصدر: (أحمد بن المؤدّب)، وفي بحار الأنوار: (أحمد المؤدّب).

(٨) في المصدر: (مرّ الحسن بن عليّ عليه السلام على فقراء وقد وضعوا كسيرات على الأرض).

(٩) في المصدر: (المستكبرين).

وجعلَ يأكلُ معهم حتّى اكتفوا، والزاد على حاله ببركته عليه السلام، ثمّ دعاهم إلى منزله[1] وأطعمهم وكساهم لوجه الله[2] [3].

(الثاني) في مكارم أخلاق أبي عبد الله عليه السلام

[٦/٢٠٣]. روي أنّ الحسين عليه السلام مرّ بمساكين وهم يأكلون كسراً لهم على كساء فسلّم لهم[4] فدعوه إلى طعامهم، فجلس معهم وقال: لولا أنّه صدقة لأكلتُ معكم. ثمّ قال لهم[5]: قوموا إلى منزلي، فأطعمهم وكساهم وأمر لهم بدراهم[6].

[٧/٢٠٤]. وحدّث الصوليّ، عن الصادق عليه السلام في خبر أنّه جرى بينه وبين محمّد بن الحنفيّة كلام، فكتب محمّد بن الحنفيّة إلى الحسين عليه السلام:

أمّا بعدُ يا أخي، فإنّ أبي وأباك عليّ لا تفضّلني فيه ولا أفضّلك، وأمّا أُمّك فاطمة بنت محمّد رسول الله، ولو كان لأُمّي مِلْءُ الأرض ذهباً ما بلغتْ[7] بأُمّك، فإذا قرأت كتابي هذا فسر إليّ حتّى ترضّني[8]؛ فإنّك أحقّ بالفضل منّي و أتمّ[9]، (والسلام عليك ورحمة الله وبركاته.

ففعل الحسين عليه السلام ذلك فلم يَجِر بعد ذلك بينهما شيء)[10].

---

(١) في المصدر: (ضيافته).

(٢) قوله: (لوجه الله) ليس في المصدر.

(٣) لاحظ: مناقب آل أبي طالب ٣: ١٨٧ وعنه في بحار الأنوار ٤٣: ٢٨/٣٥١.

(٤) في المصدر: (عليهم).

(٥) قوله: (لهم) ليس في المصدر.

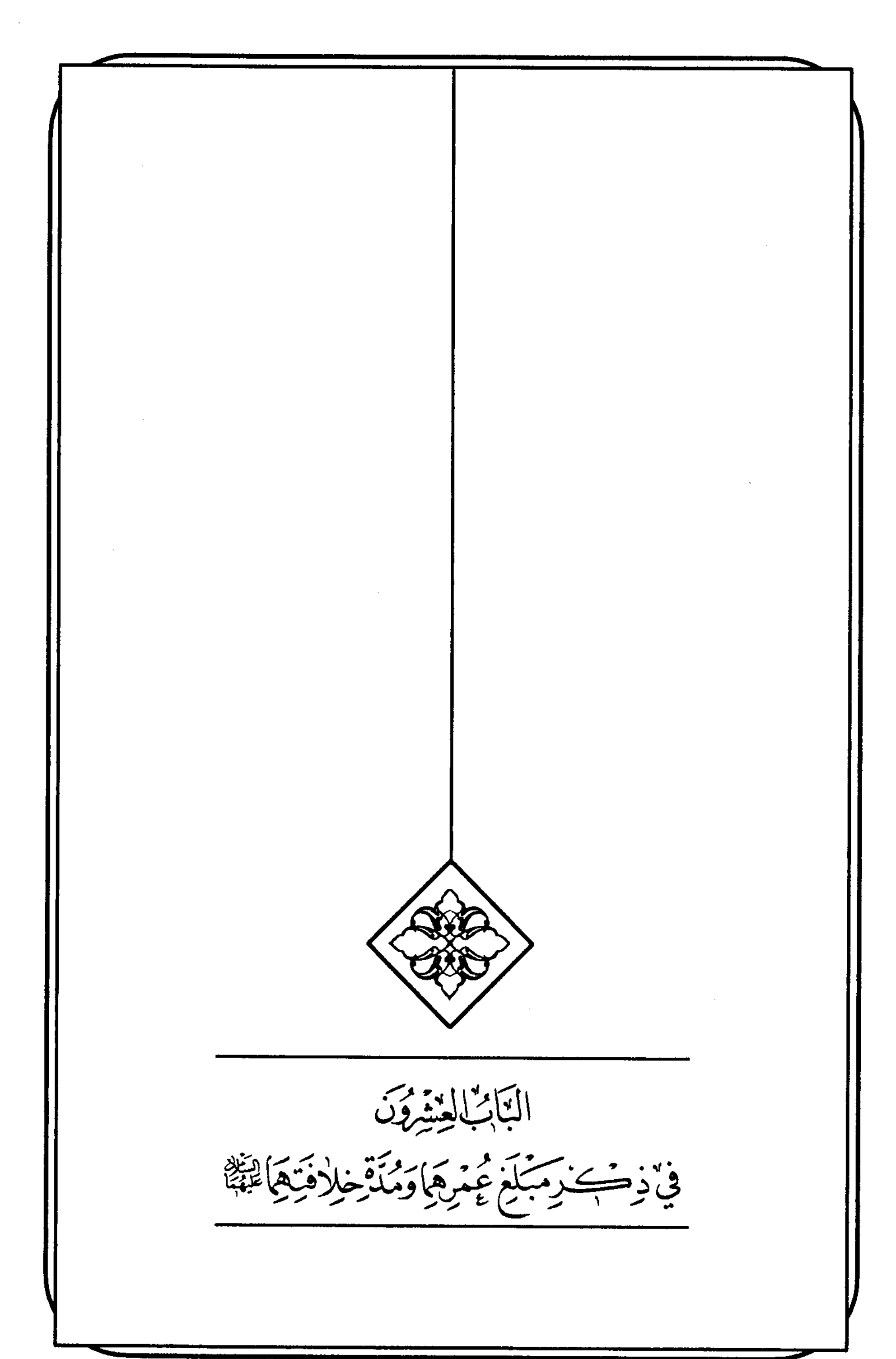
(٦) لاحظ: مناقب آل أبي طالب ٣: ٢٢٢ وعنه في بحار الأنوار ٤٤: ١٩١.

(٧) في المصدر: (وأُمّك فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ولو كان ملءُ الأرض ذهباً ملك أُمّي ماوفت).

(٨) في المصدر: (فصر إليّ حتّى تترضّاني).

(٩) قوله: (وأتمّ) ليس في المصدر.

(١٠) لاحظ: مناقب آل أبي طالب ٣: ٢٢٢ وعنه في بحار الأنوار ٤٤: ١٩١.



الباب العشرون

في ذكر مبلغ عمرهما ومدة خلافتهما عليهما السلام

الأوّل: في ذكر مبلغ عمر الحسن عليه السلام ومدّة خلافته

[١/٢٠٥]. قال كمال الدين ابن طلحة: مدّة عمره سبعة وأربعون سنة؛ منها أقام مع[1] جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله سبع سنين، ومع أبيه عليه السلام بعد وفاة جدّه ثلاثين سنة، وبعد وفاة والده عليه السلام إلى وقت وفاته عشر سنين[2].

هذا ما ذكره ابن طلحة في كتاب «مطالب السؤول في مناقب آل الرسول».

الثاني: في ذكر مدّة عمر الحسين عليه السلام ومبلغ خلافته

[٢/٢٠٦]. قال كمال الدين: كان ولادته عليه السلام في سنة أربع عن الهجرة، وكان انتقاله إلى الدار الآخرة في سنة إحدى وستّين من الهجرة؛ فتكون مدّة عمره ستّاً وخمسين سنة وأشهراً، كان منها مع جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله ستّ سنين وشهور، وكان مع أبيه (أمير المؤمنين عليّ) عليه السلام ثلاثين سنة بعد وفاة النبيّ صلى الله عليه وآله، وكان مع الحسن بعد وفاة أبيه عليه السلام عشر سنين، وبقي بعد (وفاة) أخيه الحسن[3] إلى

---

(١) في مطالب السؤول: (كان منهامع)، وفي كشف الغمّة: (منهامع).

(٢) لاحظ: مطالب السؤول: ٣٦٤ وعنه في كشف الغمّة ٢: ٢٠٥و٢٠٦ وعنه في بحار الأنوار ٤٤: ١٦٢.
وراجع: تاريخ أهل البيت عليهم السلام برواية الجهضميّ: ٨٩.

(٣) قوله: (الحسن) ليس في المصدر.

وقت[١] مقتله عشر سنين[٢].

وقال الصادق عليه السلام: مضى أبو عبدالله الحسين (بن عليّ أُمّه فاطمة بنت رسول الله صلّى الله عليه وعليهم أجمعين) وهو ابن سبع وخمسين سنة في عام الستّين من الهجرة في يوم عاشوراء، وكان مقامه مع جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله سبع سنين، (إلّا ما كان بينه وبين أبي محمّد وهو سبعة أشهر وعشرة أيّام)، وأقام مع أبيه ثلاثين سنة، وأقام مع أخيه[٣] أبي محمّد الحسن[٤] عشر سنين، وأقام من[٥] بعد (مضيّ) أخيه الحسن عليه السلام عشر سنين، فكان عمره سبعاً وخمسين سنة (إلّا ما كان بينه وبين أخيه من الحمل).

وقبض في يوم عاشوراء في يوم الجمعة (في سنة) إحدى وستّين (من الهجرة)، ويقال: في يوم عاشوراء يوم الإثنين، فكان بقاؤه بعد أخيه الحسن عليه السلام إحدى عشرة سنة[٦].

[٣/٢٠٧]. **وقال الشيخ المفيد في «إرشاده»**: مضى الحسين عليه السلام في يوم السبت في العاشر من المحرّم سنة إحدى وستّين من الهجرة بعد صلاة الظهر منه قتيلاً مظلوماً ظمآناً صابراً محتسِباً[٧] (على ما شرحناه) وسنّه يومئذٍ ثمان وخمسون سنة، منها قام مع جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله سبع سنين، ومع أبيه أمير المؤمنين عليه السلام (سبعاً و)

---

(١) قوله: (وقت) ليس في المصدر.

(٢) لاحظ: مطالب السؤول: ٣٩٣ وعنه في كشف الغمّة ٢: ٢٥٠ وعنه في بحار الأنوار ٤٤: ٢٠٠.

(٣) قوله: (أخيه) ليس في المصدر.

(٤) قوله: (الحسن) ليس في المصدر.

(٥) قوله: (من) ليس في المصدر.

(٦) لاحظ: كشف الغمّة ٢: ٢٥٠ وعنه في بحار الأنوار ٤٤: ٢٠١.

وراجع: تاريخ أهل البيت عليهم السلام برواية الجهضميّ: ٩١.

(٧) احتساب عند الله خيراً: قدّمه، نوى به وجه الله.

ثلاثين سنة، ومع أخيه الحسن عليه السلام عشر سنين[1].

وكانت مدّة خلافته بعد (أخيه) عشر سنين[2]، وكان عليه السلام يَخضِب بالحِنّاء والكَتَم وقتل عليه السلام وقد نصل الخضاب[3] من عارضيه[4].

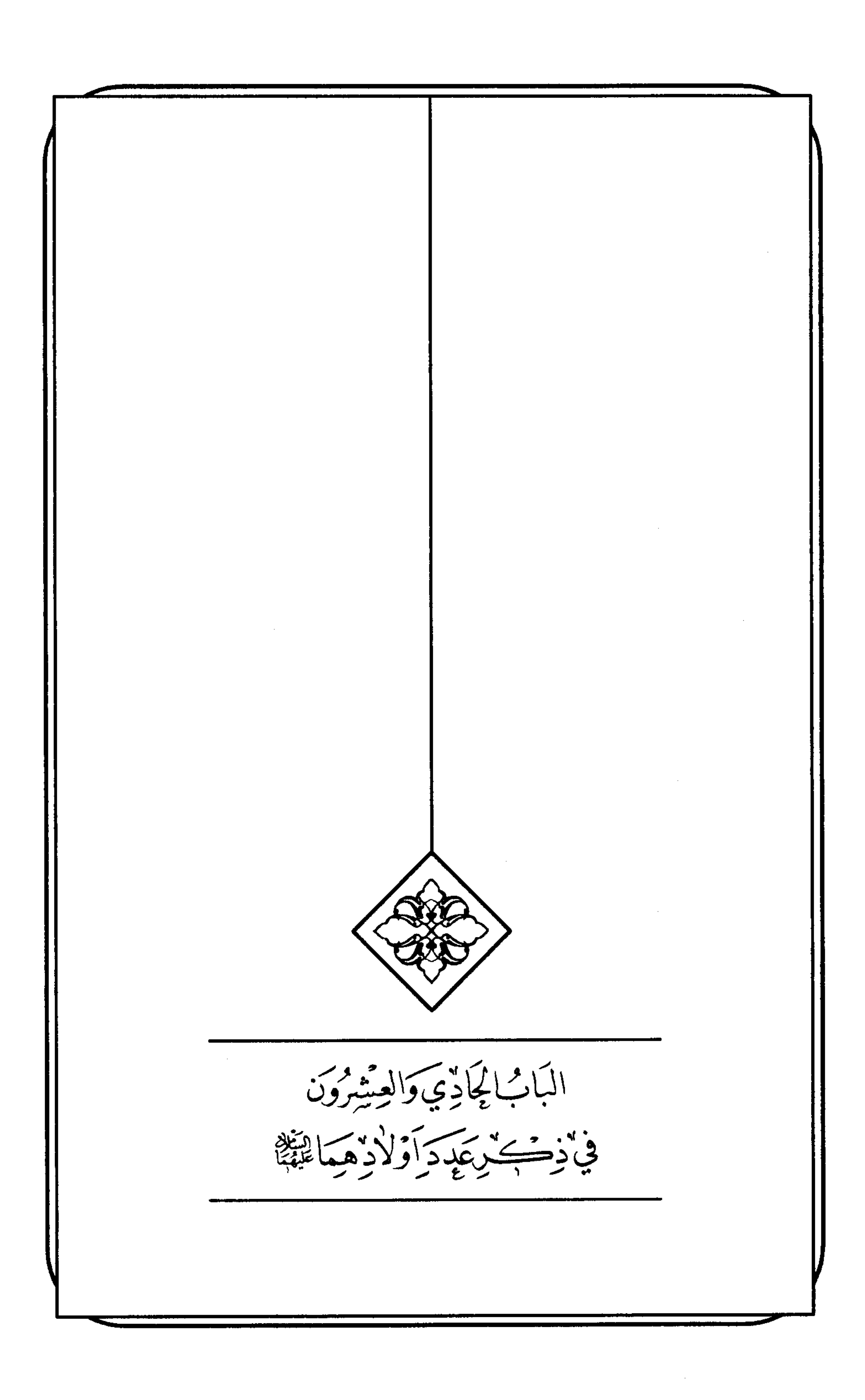
---

(١) في المصدر :(سبعاً وأربعين) ، وما في المتن موافق لكشف الغمّة .

(٢) في المصدر :(كانت مدّة خلافته بعد أخيه إحدى عشرة سنة) .

(٣) نصل الخضاب ؛ أي : خرج .

(٤) لاحظ: الإرشاد ٢:١٣٣ وعنه في كشف الغمّة ٢:٢٥١ والمستجاد: ١٥٩ وبحار الأنوار ٤٥:٩٠/٢٨.



الباب الحادي والعشرون
في ذكر عدد أولادهما عليهما السلام

الأوّل: في (ذكر) أولاد الحسن عليه السلام

[١/٢٠٨]. **قال كمال الدين ابن طلحة في كتابه «مطالب السؤول في مناقب آل الرسول»**: كان له من الأولاد عدد لكن[1] لم يكن لكلّهم عقب، بل كان العقب لاثنين[2] منهم.

فقيل: كانوا خمسة عشر وهذه أسماؤهم: وهم الحسن وزيد وعمر (و) والحسين وعبدالله وعبد الرحمن وعبيدالله وإسماعيل ومحمّد ويعقوب وجعفر وطلحة وحمزة وأبو بكر والقاسم.

وكان العقب للحسن ولزيد، ولم يكن لغيرهما عقب.

وقيل: كان له أولاد أقلّ من ذلك وليس كذلك، وكانت له بنت واحدة.

وقيل: له بنت تسمى: أُمّ الحسن.

(وهذا محض اللجاج والعناد الذي لا يُطمع له في علاج البتّة؛ نعوذ بالله منه)، والله أعلم بحقيقة الحال (فيه)[3].

---

(١) قوله: (لكن) ليس في المصدر.

(٢) في المصدر: (لابنين).

(٣) لاحظ: مطالب السؤول: ٣٦٣ وعنه في كشف الغمّة ٢: ١٩٩.

[٢/٢٠٩]. **هذا كلام ابن طلحة، وقال ابن خشّاب:** وُلد له أحدَ عشر ولداً وبنت، وأسماء بنيه: عبدالله والقاسم والحسن وزيد وعمرو وعبدالله وعبدالرحمن وأحمد وإسماعيل والحسين وعقيل وأُمّ الحسن[1] فاطمة، وهي أُمّ محمّد بن عليّ الباقر.

[٣/٢١٠]. **وقال الشيخ المفيد رحمه الله في «إرشاده»:** ذِكر أولاد[2] الحسن (بن عليّ عليهما السلام) وعددهم وأسمائهم وطرف من أخبارهم:

أولاد الحسن (بن عليّ عليهما السلام) خمسة عشر ولداً ذكراً وأُنثى: زيد بن الحسن، وأُختاه أُمّ الحسن و (أُمّ) الحسين، وأُمّهم (أُمّ) بشير بنت أبي مسعود بن[3] عقبة ابن عمرو بن ثعلبة الخزرجيّة، والحسن والحسين أُمّهما خولة بنت منصور الفزاريّة، وعمرو أخوه القاسم[4] وعبدالله أبنا الحسن، وأُمّهم أُمّ ولد، وعبدالرحمن (بن الحسن) أُمّه أُمّ ولد والحسين بن الحسن الملقّب بالأثرم، وأخوه طلحة بن الحسن، وأُختهما فاطمة بنت الحسين، أُمّهم أُمّ إسحاق بنت طلحة بن عبيدالله التيميّ وأُمّ عبدالله وفاطمة وأُمّ سلمة ورقيّة بنات الحسن عليه السلام لأُمّهات أولاد (شتّى)[5].

---

(١) في الأصل زيادة واو.

(٢) في المصدر: (ولد).

(٣) قوله: (بن) ليس في المصدر.

(٤) في المصدر: (والحسن بن الحسن أُمّه خولة بنت منظور الفزاريّة، وعمرو بن الحسن وأخواه القاسم).

(٥) لاحظ: الإرشاد ٢: ٢٠ وعنه في كشف الغمّة ٢: ١٩٩ والمستجاد: ١٥١ والفصول المهمّة لابن الصبّاغ ٢: ٧٤٥ وبحار الأنوار ٤٤: ١/١٦٣.

الثاني: في ذكر عدد أولاد الحسين عليه السلام

[٤/٢١١]. **قال كمال الدين ابن طلحة**: كان له من الأولاد ذكور وإناث عشرة، ستّة من الذكور وأربع من الإناث[١].

فالذكور عليّ الأكبر وعليّ الأوسط وهو سيّد العابدين وعليّ الأصغر ومحمّد وعبدالله وجعفر:

فأمّا (عليّ الأكبر) قاتل بين يَدَي أبيه حتّى قُتل شهيداً.

وأمّا عليّ الأصغر جاءه سهم وهو طفل فقتله.

وقيل: إنّ عبدالله أيضاً قتل مع أبيه شهيداً.

وأمّا عليّ الأوسط عليّ بن الحسين زين العابدين عليه السلام المعقّب منه[٢].

وأمّا البنات: فزينب وسكينة وفاطمة، هذا قول مشهور.

وقيل: (بل) كان له أربع بنين وبنتان، والأوّل أشهر، وكان الذِّكر المخلَّد والثناء المنضَّد مخصوصاً من بين بنيه بعليّ الأوسط ـ وهو[٣] زين العابدين ـ دون بقيّة الأولاد[٤].

[٥/٢١٢]. **وقال ابن خشّاب**: ولد له ستّة بنين وثلاث بنات: عليّ الأكبر الشهيد مع أبيه، و(عليّ) الإمام سيّد العابدين عليّ بن الحسين[٥]، وعليّ الأصغر ومحمّد وعبدالله الشهيد مع أبيه، وجعفر وزينب وسكينة وفاطمة[٦].

---

(١) في المصدر: (ستّة ذكور وأربع إناث).

(٢) من قوله: (وأمّا عليّ الأوسط) إلى هنا ليس في المصدر.

(٣) قوله: (وهو) ليس في المصدر.

(٤) لاحظ: مطالب السؤول: ٣٩٢ وعنه في كشف الغمّة ٢: ٢٤٨ (عنه في بحار الأنوار ٤٥: ٥/٣٣١).

(٥) قوله: (عليّ بن الحسين) ليس في المصدر.

(٦) لاحظ: كشف الغمّة ٢: ٢٤٨ـ٢٤٩ وعنه في بحار الأنوار ٤٥: ٣٣١.

وراجع: تاريخ أهل البيت عليهم السلام: ٢١، سبل الهدى والرشاد ١١: ٨١.

[٦/٢١٣]. **وقال الحافظ عبد العزيز بن الأخضر الجنابذيّ**: ولد للحسين[١] بن عليّ بن أبي طالب ستّة أولاد[٢]: أربعة ذكور وابنتان: عليّ الأكبر قتل مع أبيه، وعليّ الأصغر وجعفر وعبدالله وسكينة وفاطمة؛ ونسل الحسين (مِن) عليّ الأوسط[٣] وأُمّه أُمّ ولد، وكان أفضل أهل زمانه، وقال الزهريّ: ما رأيت شيعيّاً[٤] أفضل منه[٥].

[٧/٢١٤]. **وقال الشيخ المفيد في إرشاده**: كان للحسين ستّة أولاد:

عليّ بن الحسين الأصغر كنيته أبو محمّد وأُمّه شاه زنان بنت كسرى بن يزجرد بن شهريار ملك الفرس.

وعليّ بن الحسين الأكبر[٦] قتل مع أبيه بالطفّ، وأُمّه ليلى بنت أبي مرّة بن عروة بن مسعود الثقفيّة.

وجعفر بن الحسين لا عقب له، وأُمّه قضاعيّة، وكان وفاته في حياة الحسين عليه السلام.

وعبدالله بن الحسين؛ قتل مع أبيه صغيراً أصابه سهمٌ وهو في حجر أبيه فذبحه.

وسكينة بنت الحسين وأُمّها الرباب بنت امرئ القيس ابن عديّ الكلبيّة وهي أُمّ فاطمة بنت الحسين، وأُمّها أُمّ إسحاق بنت طلحة (بن عبيد الله) تيميّة[٧].

---

(١) في المصدر: (الحسين).

(٢) قوله: (الأولاد) ليس في المصدر.

(٣) في المصدر: (الأصغر).

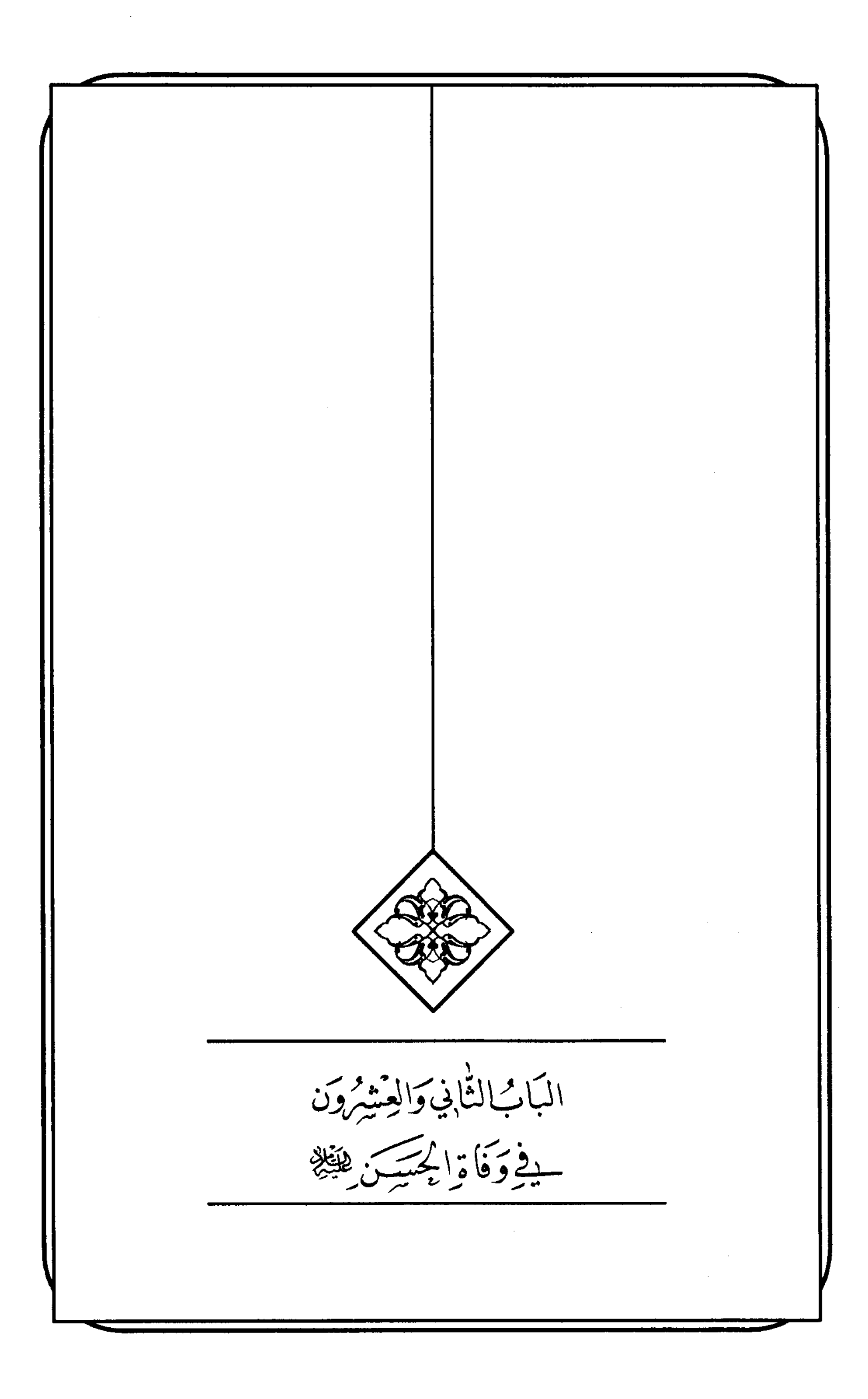
(٤) في المصدر: (هاشميّاً).

(٥) لاحظ كشف الغمّة ٢: ٢٤٩.

(٦) في المصدر: (الأكبر).

(٧) لاحظ: الإرشاد ٢: ١٣٥ وعنه في كشف الغمّة ٢: ٢٤٩ والفصول المهمّة لابن الصبّاغ ٢: ٨٥١ وبحار الأنوار ٤٥: ١/٣٢٩.

وراجع: الدرّ النظيم: ٥٧٥، تاج المواليد للطبرسيّ: ٣٤.



الباب الثاني والعشرون

في وفاة الحسن عليه السلام

[١/٢١٥]. **قال كمال الدين ابن طلحة:** مرض الحسن عليه السلام أربعين يوماً، فقال في بعض الأيّام: أخرِجوا فراشي إلى صحن الدار، فاخرج فقال: اللّهمّ إنّي احتسبت[1] نفسي عندك؛ فإنّي لم اصَب بمثلها[2].

[٢/٢١٦]. **وروى الحافظ أبو نُعَيم في «حلية الأولياء»:** عن عمير بن إسحاق[3]، قال: دخلت أنا ورجل على الحسن بن عليّ نعوده، فقال: يا فلان، سلني.

قال: (لا) والله لا نسألك حتّى (يعافيك الله ثمّ نسألك.

(قال:) ثمّ دخل ثمّ خرج إلينا فقال: سلني قبل أن لا تسألني.

قال: بل) يعافيك الله ثمّ نسألك[4].

قال: قد ألقيتُ طائفة من كبدي، وإنّي قد سُقيت السمّ مِراراً فلم أسق مثل هذه المرّة، ثمّ دخلت عليه (من) الغد وهو يجود بنفسه والحسين عليه السلام عند رأسه فقال: يا أخي، بمن تظنّ؟[5] قال: (لِمَ؟) لتقتله؟

---

(١) في المصدر: (أحتسب).

(٢) لاحظ: مطالب السؤول: ٣٦٥ وعنه في كشف الغمّة ٢: ٢٠٦.

وراجع الدرّ النظيم: ٥١٣.

(٣) عمير بن إسحاق أبو محمّد، مولى بني هاشم (تقريب التهذيب ٥١٩٥/٧٥٤١).

(٤) في حلية الأولياء (أسألك)، ولكن ما في المتن موافق لمطالب السؤول وكشف الغمّة.

(٥) في الكشف: (لمن تتّهم؟)، وفي الحلية ومطالب السؤول: (من تتهم).

قال: نعم.

قال: إن يكن الذي أظنّ فإنّه[١] أشدّ بأساً وأشدّ تنكيلاً، وإلّا (يكن) فلا احبّ أن يُقتَل بي بريء.

ثمّ توفّي[٢] الحسن[٣] عليه السلام لخمس خلون من ربيع الأوّل سنة تسع وأربعين من الهجرة ـ وقيل: خمسين، وصلّى عليه سعيد بن العاص[٤]؛ فإنّه كان يومئذٍ والياً على المدينة. ودفن بالبقيع، وكانت تحته يومئذٍ جعدة بنت الأشعث[٥] بن قيس الكنديّ، (وذكر أنّها سمّته، والله أعلم بحقيقة الحال)[٦] [٧].

[٢١٧/٣]. وقال الشيخ المفيد في «إرشاده»: لمّا أراد معاوية أخذ البيعة ليزيد[٨] بعث[٩] إلى جعدة بنت الأشعث بن قيس، وكانت زوجة للحسن وحملها[١٠] على سمّه، وضمن لها أن يزوّجها بابنه يزيد، وأرسل إليه مائة ألف درهم (فسقَته)

---

(١) في المصدرين :(فالله).

(٢) في الحلية :(قضى رضوان الله تعالى عليه) إلى هنا تمّ الحديث في المصدر ،والباقي موجود في كشف الغمّة.

(٣) في المصدرين :(قضى).

(٤) هذا على رواية العامّة ، وعلى عقيدتنا الإماميّة الإمام المعصوم لا يصلّي عليه إلّا الإمام المعصوم ، فلاحظ.

(٥) في المصدرين :(كانت تحته إذ ذاك جعدة بنت الأعمش).

(٦) من المصدر.

(٧) لاحظ : حلية الأولياء ٢ : ٣٨ وعنه في مطالب السؤول : ٣٦٥ وعنه في كشف الغمّة ٢ : ٢٠٦ ، والظاهر نقل المؤلّف من كشف الغمّة.

(٨) في المصدر :(ولمّا استقرّ الصلح ... وعزم على البيعة لابنه يزيد) ، وما في المتن موافق لكشف الغمّة.

(٩) في المصدرين :(دسّ).

(١٠) في المصدرين :(زوجة الحسن من حملها).

جعدةُ السمّ فبقي عليه السلام أربعين يوماً مريضاً[١]، ومضى لسبيله في (شهر) صفر سنة (ستّة و) خمسين من الهجرة، وله يومئذٍ ثمانية[٢] وأربعون سنة، (فكانت خلافته عشر سنين).

تولّى أخوه ووصيّه الحسين غسله وكفنه[٣] ودفنه عند جدّته فاطمة بنت أسد ابن هاشم بن عبد مناف بالبقيع[٤].

[٤/٢١٨]. وروي مرفوعاً إلى ابن إسحاق، قال: كنت عند الحسن والحسين عليهما السلام في الدار فدخل عليه السلام المخرج ثمّ خرج، فقال: لقد سُقيتُ السمّ مراراً، فما سقيته مثل هذه المرّة، ولقد لفظت قطعة من كبدي، فجعلت أُقلّبها بعود كان معي.

فقال (له) الحسين عليه السلام من سقاك؟

فقال: وما تريد منه؟ إن يكن هو فالله أشدّ نقمة منك[٥]، وإن لم يكن هو فما أُحبّ أن يُقتَل بي بريء[٦].

[٥/٢١٩]. وروى عبدالله بن إبراهيم، عن زياد المخارقيّ، قال: لمّا حضرت الحسن عليه السلام الوفاة استدعى الحسين عليه السلام فقال له: يا أخي، إنّي مفارقك ولاحق

---

(١) المتن هنا موافق لكشف الغمّة، وفي الإرشاد هكذا :(فبقي عليه السلام مريضاً أربعين يوماً).

(٢) في المصدرين :(ثمان).

(٣) في المصدرين :(تكفينه).

(٤) لاحظ : الإرشاد ٢ : ١٥ وعنه في كشف الغمّة ٢ : ٢٠٧ وبحار الأنوار ٤٤ :١٥٧/ ٢٦.

(٥) قوله :(منك) ليس في المصدر.

(٦) لاحظ : الإرشاد ٢ : ١٦ وعنه في كشف الغمّة ٢ : ٢٠٨ والعدد القويّة :٣٥٢/ ١١ ومدينة المعاجز ٣: ٣٧٤/ ٩٥ وبحار الأنوار ٤٤ :١٥٦/ذيل حديث ٢٥.

وراجع : روضة الواعظين : ١٦٧ وعنه في مناقب آل أبي طالب ٣ :٢٠٢، مقاتل الطالبيّين :٤٨، الاستيعاب ١ :٣٩٠، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد١٦ : ٤٩، تهذيب التهذيب ٢ : ٢٦٠، الجوهرة : ٣٠.

بربّي عزّوجلّ وقد سُقيت السمّ ورميت كبدي في الطشت، وإنّي لعارف بمن سقاني (السمّ، و) من أين ذهبت[١]، وأنا أخاصمه إلى الله عزّوجلّ، فبحقّي عليك إن تكلّمت في ذلك بشيء، انتظر ما يُحدِث الله (فيّ)، فإذا قضيت بخبر[٢] فغمّضني وغسّلني وكفّنّي واحملني على سريري إلى قبر جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله لأجدّد به عهداً، (ثمّ) أوردني[٣] إلى قبر جدّتي فاطمة بنت أسد، فادفنّي (هناك وستعلم يابن أُمّ أنّ القوم يظنّون أنّكم تريدون دفني)[٤] عند جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله فيجدّون في منعكم من ذلك، (ويمنعونكم منه)، وبالله أقسم أن لا تريق في أمرى محجمة دم.

ثمّ وصّى عليه السلام إليه بأهله وولده وتركاته وما كان وصّى به إليه أمير المؤمنين عليه السلام حين استخلفه وأهله لمقامه ودلّ شيعته على استخلافه ونصّب لهم علماً من بعده.

فلمّا مضى الحسن عليه السلام[٥] لسبيله غسله الحسين وكفّنه وحمله على سريره، فلم يشكّ مروان ومن معه من بني أُميّة أنّهم سيدفنونه عند رسول الله فتجمعوا ولبسوا السلاح، فلمّا توجّه به الحسين إلى قبر جدّه ليجدّد به عهداً أقبلوا إليهم في جمعهم، ولحقتهم عائشة على بغل وهي تقول: ما لي وما لكم تريدون أن تُدخِلوا بيتي من لا أحبّ؟!

وجعل مروان يقول: يا ربّ هيجاء هي خير من دعة! أيدفنُ عثمان في أقصى المدينة، ويدفن الحسن مع النبيّ؟! لا يكون ذلك أبداً وأنا أحمل السلاح.

---

(١) في المصدرين: (من أين دُهيتُ).

(٢) قوله: (بخبر) ليس في الإرشاد، وفي كشف الغمّة: (نحبي).

(٣) في المصدرين: (ردّني).

(٤) ما بين القوسين من المصدرين.

(٥) قوله: (الحسن) ليس في المصدرين.

وكانت الفتنة[1] بين بني هاشم وبني أُميّة؛ فبادر ابن عبّاس إلى مروان، فقال (له): ارجع يا مروان مِن حيث جئت، فإنّا لا نريد دفن صاحبنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله لكنّا نريد أن نجدّد به عهداً بزيارته ثمّ نردّه إلى جدّته فاطمة، فندفنه عندها بوصيّته بذلك، ولو كان وصّى بدفنه مع رسول الله صلى الله عليه وآله لعلمتَ أنّك أقصر باعاً من ردّنا عن ذلك، ولكنّه عليه السلام كان أعلم بالله ورسوله وبحرمة قبره أن يطرق عليه هدماً كما طرق ذلك غيره، ودخل بيته بغير إذنه.

ثمّ أقبل على عائشة وقال: واسوأتاه، يوماً على البغل ويوماً على جمل! تريدين أن تُطفئ نورَ الله وتقاتلي أولياء الله؟! ارجعي فقد كفيتِ الذي تخافين، وبلغت ما تحبّين، والله تعالى منتصر لأهل هذا البيت ولو بعد حين.

وقال الحسين عليه السلام: والله لولا عهد الحسن عليه السلام إليّ بحقن الدماء وألّا أهرق في أمره محجمة دم لعلمتم كيف تأخذ سيوف الله منكم مأخذها، وقد نقضتم العهد بيننا وبينكم، وأبطلتم ما استرضيناه[2] عليكم لأنفسنا.

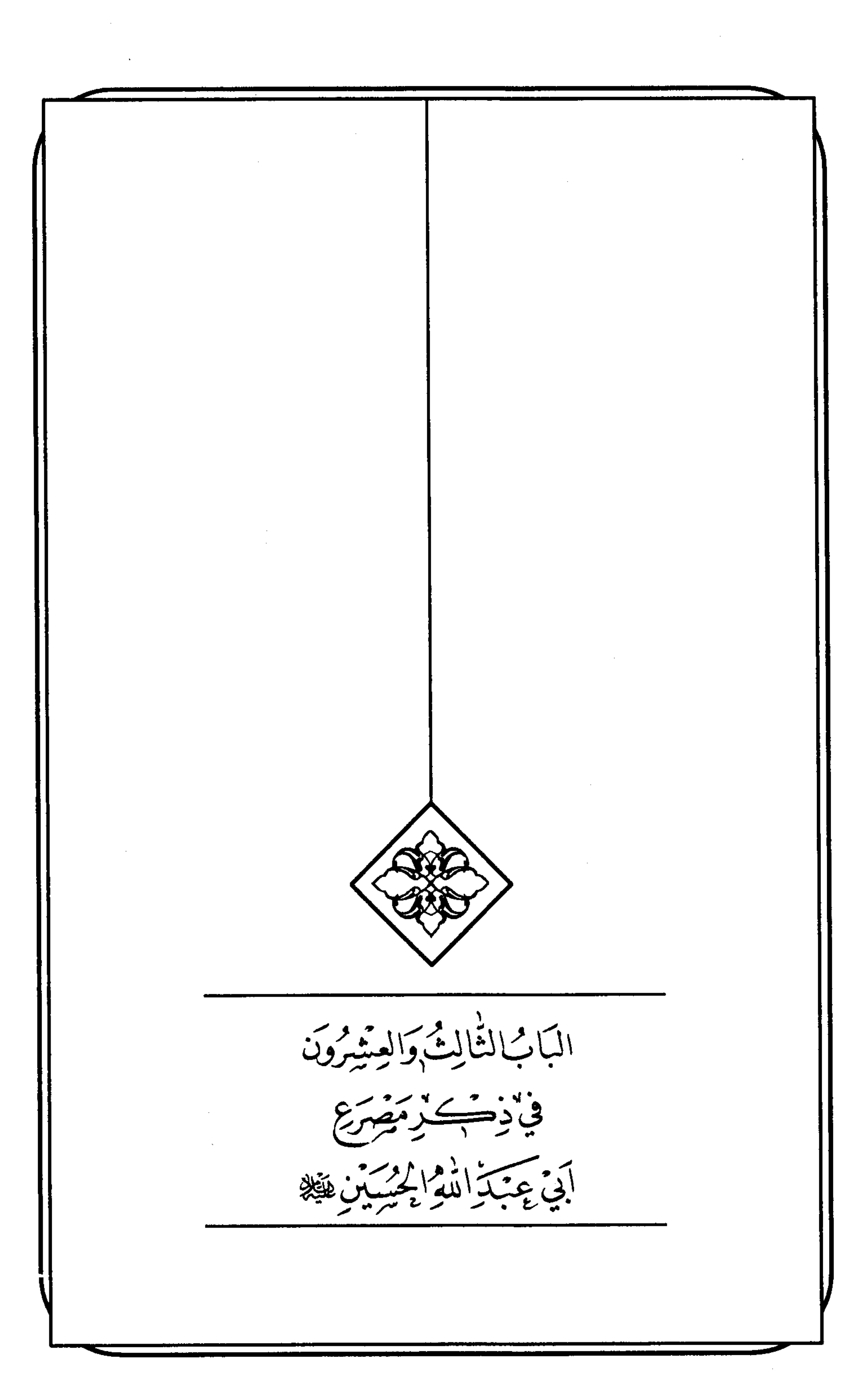
ومضوا بالحسن، فدفنوه بالبقيع عند جدّته فاطمة بنت أسد بن هاشم (بن عبد مناف)، سلامُ الله عليها[3].

---

(١) في المصدرين: (أحمل السيف، وكادت الفتنة تقع).

(٢) في المصدرين: (اشترطنا).

(٣) لاحظ: الإرشاد ٢: ١٧ وعنه في المستجاد: ١٤٨ وإعلام الورى ١: ٤١٤ وكشف الغمّة ٢: ٢٠٨ وبحار الأنوار ٤٤: ١٥٦.



الباب الثالث والعشرون
في ذكر مصرع
أبي عبد الله الحسين عليه السلام

[١/٢٢٠]. **قال كمال الدين ابن طلحة**[1]: هذا باب مضمونه يسكب المدامع من الأجفان، ويجلب الفجائع لإثارة الأحزان، ويلهب نيران الموجدة في أكباد ذوي الإيمان بما أجرته الأقدار للفجرة، من اجترائها (وفتكها) واعتدائها على الذرّيّة النبويّة بسفح دمائها وسفكها واستبائها[2] مصونات نسائها وهتكها، حتّى تركوا لمم[3] رجالها بنَجيعها[4] مخضوبة، وأشلاء جثثها على الثرى مسلوبة، ومخدّرات حرائرها (سبايا) منهوبة.

فكم من جريمة كبيرة ارتكبوها (واجترحوها)، وكم من نفس معصومة أرهقوها واخترموها، وكم من دماء محرّمة أراقوها وما احترموها، وكم من كبد حري منعوها (ورود) الماء وحرموها!

ثمّ اجتزّوا رأس سبط رسول الله ﷺ وحبيبه الحسين بصوارم الحداد[5]، ورفعوه كما ترفع رؤوس ذوي الإلحاد على رؤوس الصعاد، واخترقوا به أرجاء

---

(١) لاحظ: مطالب السؤول: ٧٥؛ الظاهر أنّ نقل المؤلّف من كشف الغمّة ٢: ٤٥ـ٥٢.

(٢) استبى العدوّ: أسره.

(٣) اللِّمَم جمع لِمَّة: الشَّعَر المجاوز شحمة الأذن.

(٤) النجيع من الدم: ما كان مائلاً إلى السواد.

(٥) في المصدرين: (وجثة الحسين بشبا الحداد).

البلاد بين العباد، واستباحوا حَرَمه وأطفاله أذلّاء من الأخمار[١]، وأركبوهم على الأخشاب بغير الأقتاب[٢] وطاولاهما[٣].

وهذا مع علمهم بأنّها الذريّة النبويّة المسؤول لها المودّة بصريح القرآن وصحيح الإسناد[٤].

فلو نطقت السماء والأرض ذابت لها[٥] ولو اطّلعتْ عليه مردة الكفّار لبكتها وندبتها، ولو حضرت نصرها عتاب الجاهليّة لأنكرتها[٦]، ولو شهدتْ وقعتها بغاة الجبابرة لأعانتها ونصرتها.

فيالها مصيبة أنزلت الرزيّة بقلوب الموحّدين فأورثتها، وبليّة أحلّت الكآبة[٧] بنفوس المؤمنين سلفاً وخلفاً فأحرقتها[٨].

فوالهفتاه لذرّيّة نبويّة ضلَّ دمها، وعترة محمّديّة (قلّ مِخذَمها[٩])، وعصبة علويّة خذلت فقتل مقدمها، وذرّية[١٠] (هاشميّة) استبيح حرمها واستحلّ محرَّمها.

وأنا الآن أذكر (مصرعه) عليه السلام إجمالاً[١١].

---

(١) في المصدرين: (العباد واستاقوا حرمهُ وأطفاله أذلّاء من الاضطهاد).

(٢) القِتْب والقَتَب جمع على أقتاب: الرحل (الصحاح ١: ١٩٨).

(٣) في المصدرين: (على أخشاب الأقتاب بغير وطاءٍ ولا مهاد).

(٤) في المصدرين: (الاعتقاد).

(٥) في المصدرين: (لرثت لها ورثتها).

(٦) في المصدرين: (لو حضرت مصرعها عتاب الجاهليّة لأبكتها ونعتها).

(٧) كَئبَ كأباً وكأبة وكآبة: كان في غمّ وسوء حال وانكسار من حزن (الصحاح ١: ٢٠٧).

(٨) في المصدرين: (فأحزنتها).

(٩) المخذم: آية القطع بالسرعة، ومع السيوف: القاطع (مجمع البحرين ١: ٦٢٩).

(١٠) في المصدر: (زمرة).

(١١) كذا في الأصل، وفي المصدرين: (الآن أفصّل هذا الإجمال وأوضّحهُ وأبيّن تفصيله وأشرحه).

وهو أنّ الحسين عليه السلام سار حتّى صار (على) مرحلتين من الكوفة، فوافاه إنسان يقال له: الحرّ بن يزيد الرياحيّ ومعه ألف فارس من أصحاب ابن زياد شاكين في السلاح، فقال للحسين عليه السلام: (إنّ الأمير عبيدالله بن زياد قد أمرني أن) لا أُفارقك أو أقدم بك عليه، وأنا والله كان[1] يبتليني الله بشيء من أمرك، غير أنّي قد أخذت بيعة القوم.

فقال الحسين عليه السلام: إنّي لم أقدم هذا البلد (حتّى) أتتني كتب أهله، وقدمت على رؤوسهم[2] يطلبونني وأنتم من أهل الكوفة، فإن دمتم على بيعتكم وقولكم في كتبكم دخلت مصركم، وإلّا انصرفت من حيث أتيتُ.

فقال له الحرّ: والله لا أعلم هذه الكتب ولا الرسل، وأنا ما يمكنني الرجوع إلى الكوفة في وقتي هذا فخذ طريقاً غير هذا، وارجع فيه حيث شئت، لأكتب إلى ابن زياد أنّ الحسين خالفني في[3] الطريق فلم أقدر عليه، وأنشدك الله في نفسك.

فسلك الحسين عليه السلام طريقاً آخر غير الجادّة راجعاً إلى الحجاز، وسار هو وأصحابه طول ليلتهم، فلمّا أصبح الحسين عليه السلام وإذا (قد) ظهر له الحرّ وجيشه.

فقال الحسين عليه السلام: ما وراءك يابن يزيد؟

فقال: أتاني كتاب ابن زياد يبالغني[4] في أمرك، وقد سيَّر معي رجل[5] وهو عين عليّ، ولا سبيل إلى مفارقتك أو أقدم بك عليه.

وطال الكلام بينهما، ورحل الحسين وأهله وأصحابه، فنزلوا كربلاء يوم

---

(١) في المصدرين :(والله كاره أن) .

(٢) في المصدرين :(رسلهم) .

(٣)قوله :(في) ليس في المصدرين .

(٤) في المصدرين :(وافاني كتاب ابن زياد يؤنبني) .

(٥) في المصدرين :(سيَّر من هو معي) .

الأربعاء، أو الخمسين (على ما قيل) الثاني من المحرّم.

فقال الحسين عليه السلام[1]: هذه كربلاء موضع كرب وبلاء، هذا مناخ ركابنا ومحطّ رحالنا، ومقتل رجالنا.

فنزل القوم وحطّوا الأثقال، ونزل الحرّ بنفسه وجيشُه قبالة الحسين عليه السلام، (ثمّ كتب إلى عبيدالله بن زياد، وأعلمه بنزول الحسين عليه السلام)[2] بأرض كربلاء.

فكتب عبيدالله بن زياد[3] كتاباً إلى الحسين عليه السلام يقول (فيه): أمّا بعد، فقد بلغني (يا حسين) نزولك بكربلا، وقد كتب إليَّ يزيد بن معاوية ـ لعنه الله ـ ألّا أتوسّد الوثير، ولا أشبع من الخمير، حتّى ألحقك باللطيف الخبير، أو ترجع إلى حكمي وحكم يزيد بن معاوية، (والسلام).

فلمّا ورد الكتاب إلى الحسين عليه السلام وقرأه ألقاه بين يده[4]، وقال للرسول: ما له عندي جواب.

فرجع الرسول إلى ابن زياد، فاشتدّ غضبه، وجمع الناس وجهّز العسكر[5]، وسيَّر مقدمها عمر بن سعد، وكان قد ولّاه الريّ وأعمالها، وكتب له بها فاستعفى من خروجه (معه) إلى قتال الحسين عليه السلام.

فقال (له) ابن زياد: إمّا أن تخرج إلى قتال الحسين[6]، وإمّا أن تعيد علينا كتابنا بتوليك الريّ وأعمالها وتقعد في بيتك.

---

(١) قوله: (الحسين) ليس في المصدرين.

(٢) ما بين القوسين من المصدرين.

(٣) قوله: (بن زياد) ليس في المصدرين.

(٤) في المصدرين: (من يده).

(٥) في المصدرين: (العساكر).

(٦) قوله: (إلى قتال الحسين) ليس في المصدرين.

فاختار ولاية الريّ، وطلع إلى قتال الحسين عليه السلام بالعساكر، فما زال عبيد الله بن زياد يجهّز مقدماً ومعه طائفة من الناس، إلى أن اجتمع عند عمر بن سعد اثنان وعشرون ألفاً ما بين فارس وراجل.

ثمّ خرج من بعدِ[١] عمر بن سعد الشمر بن ذي الجوشن الصابيّ[٢] السكونيّ في أربعة آلاف.

ثمّ زحفت خيل عمر بن سعد حتّى نزلوا شاطئ الفرات، وحالوا بين الماء وبين الحسين عليه السلام وأصحابه.

(ثمّ كتب عبيد الله كتاباً إلى عمر بن سعد يحثه على مناجزة الحسين عليه السلام)، فعندها ضيّق عليهم الأمر، واشتدّ عليهم (الأمر و)[٣] العطش.

فقال رجل من أصحاب الحسين يقال له: يزيد بن حصين الهمدانيّ ـوكان زاهداًـ: أتأذن[٤] لي يابن رسول الله (لآتي) هذا ابن سعد أُكلّمه (في أمر الماء) فعساه يرتدع؟

فقال له: ذلك إليك.

فجاء الهمدانيّ إلى عمر بن سعد، فدخل عليه ولم يسلّم.

قال: يا أخا الهمدانيّ[٥]، ما منعك من السلام عليّ؟ ألستُ مسلماً أعرف الله ورسوله صلى الله عليه وآله.

(فقال له الهمدانيّ: لو كنت مسلماً كما تقول لما خرجت إلى عترة

---

(١) في المصدرين: (وأوّل من خرج إلى).

(٢) قوله: (الصابيّ) ليس في المصدرين.

(٣) من كشف الغمّة.

(٤) في المصدرين: (ائذن).

(٥) في المصدرين: (أخا همدان).

رسول الله صلى الله عليه وآله)[١] تريد قتلهم! ومع[٢] هذا ماء الفرات تشرب منه كلاب السواد وخنازيرها، وهذا الحسين بن عليّ وإخوته ونساؤه وأهل بيته يموتون عطشاً، قد حُلتَ بينهم وبين ماء الفرات أن يشربوه، و (أنت) تزعم أنّك مسلم[٣] تعرف الله ورسوله؟!

فأطرق عمر بن سعد، ثمّ قال: والله يا أخا همدان، إنّي لأعلم حرمة أذاهم ولكن:

دعاني عبيدُاللهِ بنُ زياد من دون قومهِ ... إلى خطّةٍ (فيها) خرجتُ لحينِ

فوالله ما أدري وإنّي لواقفٌ ... على خطرٍ لا أرتضيه ومينِ[٤]

أأخذ ملك الريّ والريّ مُنيتي[٥] ... أم أرجعُ مأثوماً بقتلِ حسينِ

وفي قتلهِ النارُ التي ليس دونها ... حجابٌ وملك الريّ قرّة عينِ

يا أخا همدان، ما أجد نفسي تجيبني إلى ترك الريّ لغيري.

فرجع يزيد بن حصين إلى الحسين عليه السلام فقال[٦]: يابن رسول الله، قد رضي بقتلك بولاية الريّ.

(قاله) صاحب «مطالب السؤول»[٧].

أقول: التوفيق عزيز المنال[٨]، ومن حقّت عليه كلمة العذاب

---

(١) ما بين القوسين من المصدرين.

(٢) في المصدرين: (وبعد).

(٣) قوله: (مسلم) ليس في المصدرين.

(٤) المَين جمع على مُيون: الكَذِب (الصحاح ٦: ٢٢١٠).

(٥) في المصدرين: (أأترك ملك الريّ والريُّ رغبة).

(٦) في المصدر: (حصين فقال للحسين).

(٧) لاحظ: مطالب السؤول: ٧٦، كشف الغمّة: ٤٥ـ٤٨.

(٨) في النسخة: (أقول: موفّق العزيز المتعال).

لم ينفع[١] فيه لوم اللوّام وعذل العذال، (ومن غلبته نفسه تورّط من شهواتها في أعظم من القيود والأغلال)[٢]. وكما أنّ الجنّة لها رجال، وكما أعدّ الله القوم الفوز والرضوان أعدّ للآخرين العقابَ والنكال. وهذا النجس عمر بن سعد[٣] (أبعده الله عرف سوء فعله، فأضلّه الله على علم وهو أقبح أنواع الضلال، و)[٤] قد[٥] طبع الله على قلبه، وختم على لبّه، وجعل على بصره غشاوة؛ (فبئست الأحوال)[٦]. وقد زهد في الآجل، ورغب في العاجل، وطمع في الحال[٧]، فخسر في المال، فاصلي ناراً وقودها الناس والحجارة، ولم يغنِ عنه رأيه (في)[٨] الريّ، ولا ينفعه الأمان[٩] فخسر في الدنيا والآخرة[١٠]، فخرج في طالع نحس، وباع آخرته بثمن بخس، (وأصبح من سوء اختياره في أضيق من حبس)[١١]؛ فإنّه عصى الله ورسوله[١٢] طاعةً

---

(١) في المصدر: (لم ينجع).

(٢) من كشف الغمّة.

(٣) في كشف الغمّة: (هذا نحس ابن سعد).

(٤) ما بين القوسين من كشف الغمّة.

(٥) قوله: (قد) ليس في كشف الغمّة.

(٦) من كشف الغمّة.

(٧) في كشف الغمّة: (وزهد في الآجلة وهي إلى بقاء ورغب في العاجلة وهي إلى زوال وطمع في المال).

(٨) من كشف الغمّة.

(٩) في كشف الغمّة: (لا نفعته الإمارة).

(١٠) قوله: (فخسر في الدنيا والآخرة) ليس في كشف الغمّة.

(١١) من كشف الغمّة.

(١٢) قوله: (ورسوله) ليس في كشف الغمّة.

للفجّار، واتّخذ ابن (زياد)[١] ربّاً فأورده النار وبئس القرار، (وباء في الدنيا بالعار، وحشر في الآخرة مع مردة الكفّار ...)[٢].

فلمّا تيقّن الحسين عليه السلام أنّ القوم مقاتلوه أمر أصحابه فأحتفروا حفيرة شبيهة بالخندق، وجعلوا لها جهة واحدة يكون القتال منها، وركب عسكر ابن سعد، وأحدقوا بالحسين عليه السلام وزحفوا واقتتلوا، ولم يزل يُقتل من عسكر[٣] الحسين عليه السلام (وأصحابه) واحداً بعد واحد، إلى أن قتل من أهله وأصحابه ما ينيف عن خمسين رجلاً، فعند ذلك ضرب الحسين عليه السلام بيده على لحيته وصاح: «أما من[٤] مغيث يغيثنا لوجه الله؟ أما من[٥] ذابّ يذبّ عن حرم رسول الله؟».

وإذا الحرّ بن يزيد الرياحيّ ـ الذي تقدّم ذكره ـ قد أقبل بفرسه إليه وقال: يابن رسول الله، إنّي كنت أوّل من خرج عليك، وأنا الآن من[٦] حزبك فمرني أن أكون أوّل مقتول في نصرتك، لعلّي أنال شفاعة جدّك غداً.

ثمّ كرّ على عسكر (عمر) بن سعد فلم يزل يقاتلهم حتّى فشل[٧] والتحم القتال حتّى قتل أصحاب الحسين بأسرهم وولده وإخوته وبنو عمّه، وبقي وحده ثمّ بارز بنفسه إلى أن أثخنته الجراحات، والسهام تأخذه من كلّ جانب، والشمرُ اللعين (في قبيلة عظيمة يقاتله.

ثمّ حال بينه وبين رحله وحرمه فصاح الحسين عليه السلام: ويلكم يا شيعة الشيطان، إن لم يكن لكم دين وكنتم لا تخافون المعاد، فكونوا أحراراً وارجعوا إلى

(١ و ٢) من كشف الغمّة.

(٣) في المصدرين: (أهل).

(٤ و ٥) قوله: (من) ليس في المصدرين.

(٦) في المصدر: (في).

(٧) في المصدرين: (قتل).

أحسابكم إن كنتم عُرُباً كما تزعمون. أنا الذي أقاتلكم فكُفّوا سفهاءكم وجهّالكم عن التعرّض لحرمي؛ فإنّ النساء لم تقاتلكم.

فقال الشمر لأصحابه: كُفُّوا عن النساء وحرم الرجل، واقصدوه في نفسه.

ثمّ صاح الشمر ـ لعنه الله ـ بأصحابه وقال: ويلكم، ما تنتظرون بالرجل وقد أثخنته الجِراح، وتوالت عليه السهام والرماح.

فسقط على وجه[1] الأرض، فوقف عليه عمر بن سعد وقال لأصحابه: انزلوا وحزّوا رأسه.

فنزل إليه نضر بن خرشنة الصبابيّ[2] ثمّ جعل يضرب بسيفه مذبح الحسين عليه السلام.

فغضب عمر بن سعد وقال لرجل عن يمينه: ويلك[3]، انزل إلى الحسين وأرحه، فنزل إليه خولي بن يزيد فاحتزّ رأسه[4].

فأذهب الله بسابق وعده الحسنى وزيادة.

وقيل: قتله شمر بن ذي الجوشن الثقفيّ، والذي احتزّ رأسه برحوان[5] اليماني، وكان أمير الجيش الذي سار إلى الحسين عمر بن سعد؛ أمّره عليهم عبيد الله بن زياد ـ لعنه الله ـ وأوطؤوا جسده الشريف بخيولهم، وسبوا حريمه، وسلبوا ثيابه[6].

وكان اليوم الذي قتل فيه الحسين عليه السلام[7] يوم الجمعة وهو يوم عاشوراء من

---

(١) قوله: (وجه) ليس في المصدرين.

(٢) في مطالب السؤول: (حرشة الضبابيّ).

(٣) في مطالب السؤول: (ويحك).

(٤) في المصدرين زيادة: (فمن أراد فليراجع).

(٥) هكذا في الأصل، وفي كشف الغمّة: (ابن جوان).

(٦) من قوله: (فأذهب الله سابق وعده الحسنى) إلى هنا ليس في المصدرين، بل جاء في كشف الغمّة ٢: ٢٦٥.

(٧) قوله: (الحسين) ليس في المصدرين.

المحرّم سنة إحدى وستّين من الهجرة، ودُفِنَ بالطف من كربلا من العراق، ومشهده عليه السلام (معروف) يُزار من الجهات والآفاق، ويقصدونه للشفاء من الأمراض والأسقام، ويفرّج بتربته عنهم الهمّ والغمّ والسقم، وجميع الأمراض والعلل[١] [٢].

فلقد ركبوا بقتله والله[٣] مركباً وعراً، وأتوا أمراً إمراً[٤]، وفعلوا فعلاً نُكراً، وقالوا قولاً هُجراً[٥]، واستحلّوا مِذاقاً مُرّاً، وبلغوا الغاية في العصيان، ووصلوا إلى النهاية في إرضاء الشيطان، وأقدموا على أمر عظيم من إسخاط الرحمن، وكم ذكّرهم الحسين أيّام الله فما ذكروا، وزجرهم عن تقحّم نار الجحيم فما انزجروا، وعرّفهم ما كانوا يدّعون معرفته فما عرفوا، بل أنكروا[٦]، وأمرهم بالفكر في هذا الأمر الصعب فما ائتمروا في (كلّ) ذلك؛ ليقيم عليهم الحجّة، ويُعذِر (إلى الله) في تعريفهم (المحجّة)، فـ **﴿وَ أَصَرُّوا وَ اسْتَكْبَرُوا اسْتِكْباراً﴾**[٧]، **﴿مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأُدْخِلُوا نَاراً (فَلَمْ يَجِدُوا لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْصَاراً)﴾**[٨].

ونادى لسان حال الحسين عليه السلام: **﴿رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّاراً * إِنَّكَ إِنْ تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِراً كَفَّاراً﴾**[٩].

---

(١) من قوله: (ويقصدونه للشفاء من الحرس) إلى هنا ليس في المصدرين.

(٢) لاحظ: مطالب السؤول: ٣٩٨ وعنه في كشف الغمّة ٢: ٢٥٦، وباقي الحديث من كشف الغمّة.

(٣) قوله: (بقتله والله) ليس في كشف الغمّة.

(٤) إمراً أي عجباً (الصحاح ٢: ٥٨١).

(٥) هُجراً أي فحشاً ولغواً (مجمع البحرين ٤: ٤٠٨).

(٦) في المصدر: (فما عرفوا ولا فهموا منذ أنكروا).

(٧) نوح: ٧.

(٨) نوح: ٢٥.

(٩) نوح: ٢٦ـ٢٧.

فاستجاب اللهُ دعاءَه عليه السلام، وخصّه بمزيد العناية والإنعام[١] والإكرام، ونقله إلى جواره مع آبائه الكرام، ووقع الفناء بعده في أُولئك الأنعام[٢]، ودارت عليهم دوائرُ الانتقام والاصطلام، فقتلوا في (كلّ) أرض بكلّ حسام، وانتقلوا إلى جوار مالك في نار جهنّم وبئس القرار[٣]، وأصحاب الحسين إلى جوار رضوان في دار السلام، فصارت ألوف هؤلاء الأغنام آحاداً، وجمعوا[٤] جموعهم أفراداً، وألبسوا العار الآباء والأولاد[٥] فأحياؤهم عار على الغابر، والأوّلون سبب[٦] للآخر، واستولى عليهم الذلّ والصغار، وخسروا تلك الدار (وهذه الدار)، وكان عاقبة أمرهم إلى النار وبئس القرار. وكثّر الله ذرّيّة الحسين وأنماها، وملأ بها الدنيا ورفعها وأعلاها.

وإذا تأمّلتَ[٧] أنّ كلّ حسينيّ في الدنيا من ولد عليّ بن الحسين زين العابدين عليه السلام يظهر[٨] لك كيف بارك اللهُ له[٩] في الذرّيّة[١٠] الطاهرة وزكّاها.

وإذا فكرتَ في جموع أعدائهم وانقراضهم تيقّنت أنّ العنايةَ
الربّانية[١١] تولّت هذه العترة الشريفة، وأبادت من عاداها،

---

(١) قوله: (والإنعام) ليس في المصدر.

(٢) في المصدر (الطغام).

(٣) قوله: (وبئس القرار) ليس في المصدر.

(٤) قوله: (جمعوا) ليس في المصدر.

(٥) في المصدر: (آباءً وأولاداً).

(٦) في المصدر: (مسبّة في الإسلام).

(٧) في المصدر: (عرفت).

(٨) في المصدر: (ظهر).

(٩) قوله: (له) ليس في المصدر.

(١٠) في المصدر: (ذرّيّته).

(١١) في المصدر: (تبيّنت أنّ العناية الإلهيّة).

وسعدت في الدنيا والآخرة، وسعد من والاها.

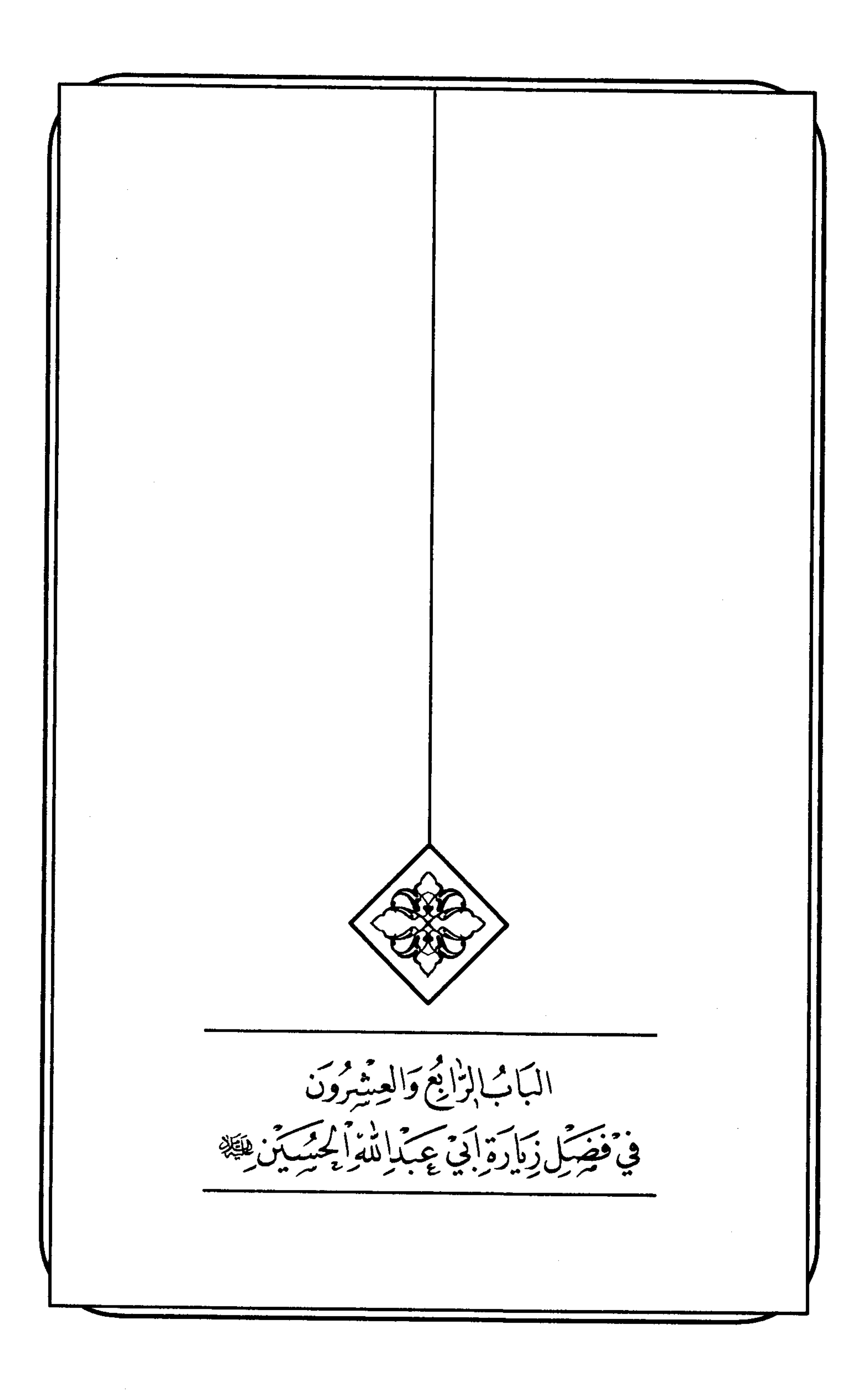
وقد تظاهرت الأخبار أنّ الله اختارها واصطفاها، واختار شيعتها واصطفاها[١] على العالمين[٢] [٣].

---

(١) في المصدر: (تبيّنت أنّ العناية الإلهيّة).

(٢) قوله: (على العالمين) ليس في المصدر.

(٣) لاحظ: كشف الغمّة ٢: ٢٣١.



الباب الرابع والعشرون
في فضل زيارة أبي عبد الله الحسين عليه السلام

[١/٢٢١]. **من كتاب «المزار» لابن شهر آشوب**: روى إسحاق بن عمّار[١]، قال: قال الصادق عليه السلام: ليس ملك في السماوات والأرض إلّا وهم يسألون الله في زيارة قبر الحسين ففوج ينزل وفوج يعرج[٢].

[٢/٢٢٢]. **وفي كتاب «الفردوس»**: قال النبيّ صلى الله عليه وآله: إنّ موسى بن عمران سأل ربّه زيارة قبر الحسين بن عليّ فزاره في سبعين ألف من الملائكة[٣].

---

(١) أبان بن تغلب بن حيّان، مولى بني تغلب، أبو يعقوب الصيرفيّ، شيخ من أصحابنا، ثقة، وإخوته يونس ويوسف وقيس وإسماعيل، وهو في بيت كبير من الشيعة، وابنا أخيه عليّ بن إسماعيل وقيس بن إسماعيل كانا من وجوه روى الحديث، روى إسحاق بن عمّار عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام (رجال النجاشيّ :١٦٩/٧١).

(٢) لم نعثر على كتاب بهذا العنوان لابن شهر آشوب ولكن الحديث بعينه موجود في مناقبه، ولعلّ العبارة كانت هكذا: (من كتاب ان شهرآشوب من كتاب المزار)، والمراد من المزار هو كامل الزيارات كما أنّ الحديث ورد فيه.

لاحظ: مناقب آل أبي طالب ٣: ٢٧٢.

وراجع: الكافي ٤: ٥٨٨/ذيل حديث ٦، كامل الزيارات: ١/٢٢٣، ثواب الأعمال: ٩٦، تهذيب الأحكام ٦: ٧٠/ذيل حديث ٣، روضة المواعظين: ١٩٤، المزار للمفيد رحمه الله: ٢٤و ١٤١، المزار لابن المشهديّ: ٣٣٩، جامع الأخبار: ٢٧/٨٢.

(٣) لاحظ: الفردوس ١: ٢٢٧ وعنه في مناقب آل أبي طالب ٣: ٢٧٢.

وراجع: كامل الزيارات: ٢٢١، جامع الأخبار: ٢/٧٧.

[٣/٢٢٣]. **ومن الكتاب المذكور**: عن أبان بن تغلب[١]، قال: قال الصادق عليه السلام: وكلّ الله بقبر الحسين عليه السلام أربعة آلاف ملكاً شُعثا غُبْرا[٢] يبكونه إلى يوم القيامة، فمن زاره عارفاً بحقّه شيّعوه (حتّى يبلّغوه) إلى[٣] مأمنه، وإن مرض عادوه بكرة وعشيّة[٤]، وإذا مات شهدوا جنازته واستغفروا له إلى يوم القيامة[٥].

[٤/٢٢٤]. **وروى أبو أُسامة، قال**: سمعتُ أبا عبد الله يقول: من أرادَ أن يكونَ في جوار نبيّه وجوار عليّ وفاطمة فلا يدَعْ زيارة الحسين بن عليّ[٦].

[٥/٢٢٥]. **وفي «كامل الزيارات»**: عن أبي بصير، قال: سمعتُ أبا عبد الله عليه السلام (أو أبا جعفر عليه السلام) يقول: من أحبّ أن يكون مسكنه الجنّة ومأواه (الجنّة) فلا يدع زيارة المظلوم.

قلت: من هو؟

قال: الحسين (بن عليّ) صاحب كربلا. من أتاه شوقاً إليه وحبّاً لرسولِ اللهِ

---

(١) أبان بن تغلب بن رباح أبو سعيد البكريّ الجريريّ، عظيم المنزلة في أصحابنا، لقي عليّ بن الحسين وأبا جعفر وأبا عبد الله عليهم السلام وروى عنهم، وكانت له عندهم منزلة وقدم، قال له أبو جعفر عليه السلام: اجلس في مسجد المدينة وافت الناس فإنّي أُحبّ أن يرى في شيعتي مثلك .. ، وكان قارئاً من وجوه القرّاء، فقيهاً، لغويّاً، سمع من العرب وحكى عنهم، مات في حياة أبي عبد الله عليه السلام سنة ١٤١ هـ (رجال النجاشيّ ١٠/ ٧).

(٢) الشُعث جمع أشعث، وكذا الغُبر جمع أغبر.

(٣) قوله: (إلى) ليس في المصدر.

(٤) في المصدر: (غدوة وعشيّاً).

(٥) لاحظ مناقب آل أبي طالب ٣: ٢٧٢.

وراجع: الكافي ٤: ٦/٥٨١، كامل الزيارات: ١٣/١٧٤ و١٧٦/ذيل حديث ١٥ و١/٣٤٩ و٧/٣٥١ و٨، الأمالي للصدوق: ٦٤/٤ و٨/٢٠٦، ثواب الأعمال: ٨٨، روضة الواعظين: ١٩٤.

(٦) لاحظ: كامل الزيارات: ١/٢٦٠ وعنه في وسائل الشيعة ١٤: ٣٩/٤٢٥ و١٠: ٣٩/٣٣٠ وبحار الأنوار ١٠١: ٥٤/٦٠٦.

وحبّاً لفاطمة وحبّاً لأمير المؤمنين ـ صلوات الله (عليه وآله و) عليهم أجمعين ـ أقعده الله على موائد الجنّة يأكل معهم والناس في الحساب[١].

[٦/٢٢٦]. **ومن الكتاب المذكور أيضاً**: وروي عن الباقر عليه السلام أنّه قال: مُروا شيعتنا بزيارة قبر الحسين عليه السلام، فإنّ زيارته تدفعُ الهمّ والحزن[٢] والغرق وأكل السبع، وزيارته مفترضة من الإقرار[٣] بالإمامة من الله عزّ وجلّ[٤].

[٧/٢٢٧]. **ومنه أيضاً**: عن العلاء بن رزين[٥]، عن محمّد بن مسلم[٦]، عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال: لو يعلمُ الناسُ ما في زيارة (قبر) الحسين من الفضل لماتوا شوقاً إليه[٧]، وتقطّعت أنفسُهم عليه حسرات!

قلت: وما فيه؟

---

(١) لاحظ: كامل الزيارات: ٢/٢٦٠ و ٢/٢٦٩ وعنه في وسائل الشيعة ١٤: ٢/٤٩٦ وبحار الأنوار ١٠١: ٥/٦٦ و ٢٧/٧٦.

(٢) في المناقب: (الهدم والحرق).

(٣) في المناقب: (على من أقرّ له).

(٤) لم نعثر عليه في كامل الزيارات بهذه الألفاظ، ولكن جاء في مناقب آل أبي طالب ٣: ٢٧٢.
وراجع: كامل الزيارات: ٢٣٦/١ و ١/٢٨٤، الأمالي للصدوق: ١٠/٢٠٦، روضة الواعظين: ١٩٤، المقنعة المفيد: ٤٦٨، المزار للمفيد: ١/٢٦، المزار لابن المشهديّ: ٢/٣٤٠، جامع الأخبار: ٥/٧٨.

(٥) العلاء بن رزين القلّاء ثقفيّ، مولى قاله ابن فضّال، وقال ابن عبدة الناسب: مولى يشكر، كان يقلي السويق، روى عن أبي عبد الله عليه السلام، وصحب محمّد بن مسلم وفقّه عليه، وكان ثقة وجهاً. (رجال النجاشيّ ٨١١/٢٩٨).

(٦) محمّد بن مسلم بن رباح أبو جعفر الأوقص الطحّان، مولى ثقيف الأعور، وجه أصحابنا بالكوفة، فقيه، وصحب أبا جعفر وأبا عبد الله عليهما السلام وروى عنهما، وكان من أوثق الناس (رجال النجاشيّ ٣٢٣: ٨٨٢/٣٢٣).

(٧) قوله: (إليه) ليس في المصدر.

قال: من زارَه شوقاً[١] إليه كتبَ اللهُ له ألف حجّة متقبلّة، وألف عمرة مبرورة، وأجر ألف شهيد من شهداء بدر، وأجر ألف صائم، وثواب ألف صدقة مقبولة، وثواب ألف نسمة أُريد بها وجه الله، ولم يزل محفوظاً سنة[٢] من كلّ آفة أهونها الشيطان، ووُكّل به ملك كريم يحفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوق رأسه ومن تحت قدمه، فإن مات (سنته) حضرته ملائكة الرحمن[٣] يحضرون غسله (وتكفينه والاستغفار له)، ويشيّعونه إلى قبره بالاستغفار (له)، ويُفتح له في قبره مدّ البصر، وآمنه[٤] اللهُ من ضَغطةِ القبر[٥] ومن ضيق القبر[٦] ومن منكر ونكير أن يَروّعانه، ويفتح له أبواب الجنّة، ويعطيه كتابه بيمينه، ويعطيه يوم القيامة نوراً يضيء[٧] ما بين المشرق والمغرب، وينادي مناد: «هذا مَن زار قبر الحسين بن عليّ[٨] شوقاً إليه.

فلا يبقى أحد (يوم القيامة) إلّا تمنّى يومئذٍ أنّه كان من زوّاره[٩] [١٠].

[٨/٢٢٨]. **وقال رسول الله** صلى الله عليه وآله: من زار قبر الحسين فله ألف حجّة من حججي وألف عمره متقبّلة.

---

(١) في المصدر: (أتاه تشوّقاً).

(٢) في المصدر: (سنته).

(٣) في الصمدر: (الرحمة).

(٤) في المصدر: (ويفسح له في قبره مدّ بصره ويؤمنه).

(٥) ضغطة القبر: تضييقه على الميّت (مجمع البحرين ٣:٢٣).

(٦) قوله: (ومن ضيغ القبر) ليس في المصدر.

(٧) في المصدر: (يفتح له باب إلى الجنّة ويعطى كتابه بيمينه ويعطى له يوم القيامة نوراً يضيء لنوره).

(٨) قوله: (بن عليّ) ليس في المصدر.

(٩) في المصدر: (زوّار الحسين عليه السلام).

(١٠) لاحظ: كامل الزيارات: ٣/٢٧٠ وعنه في وسائل الشيعة ١٤:٤٥٢/١٨ وبحار الأنوار ١٠١:١٨/١.

فقالت أُمّ سلمة: يا رسول الله، من زار قبر الحسين فله ألف حجّة من حججك وألف عمرة متقبّلة؟!

قال: نعم يا أُمّ سلمة، وكان حقّاً على الله أن يبعثَ إليه يوم القيامة ألف ملك من الملائكة يَفرجون[١] له قصور اللؤلؤ والمرجان، ولا يَسأل الله نبيّ إلّا أعطاه، ويشفع الرجل من زوّار قبر الحسين في مثل ربيعة ومضر، وكان حقّاً على الله أن يُردفَه مع آدم ونوح وإبراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام.

[٩/٢٢٩]. **وفي كتاب «كامل الزيارات»**: عن محمّد بن مروان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سمعته يقول: زوروا الحسين ولو كان سنة واحدة من أتاه عارفاً بحقّه جاحداً لمن نكره لم يكن[٢] له عوض غير الجنّة، وجعل له[٣] رزقاً واسعاً، وآتاه الله بفرج عاجل، إنّ الله وكّل بقبر الحسين (بن عليّ عليه السلام) أربعة آلاف ملك كلّهم يبكونه ويشيّعون من زاره إلى أهله، فإن مرض عادوه بكرة وعشيّاً[٤]، وإن مات حضروا[٥] جنازته بالاستغفار له والترحم عليه[٦].

[١٠/٢٣٠]. **وعن أُمّ سعيد الأحمسيّة**[٧]، عن أبي عبد الله عليه السلام، قالت: قال لي: يا أُمّ سعيد، تزورين قبر الحسين عليه السلام؟

قالت: قلت: نعم.

---

(١) فرّج الشيء: فتحه، ووسّعه.

(٢) في المصدر: (ولو كلّ سنة؛ فإنّ كلّ من أتاه عارفاً بحقّه غير جاحد لم يكن).

(٣) قوله: (له) ليس في المصدر.

(٤) قوله: (بكرة وعشيّا) ليس في المصدر.

(٥) في المصدر: (شهدوا).

(٦) لاحظ: كامل الزيارات: ١٧٥/٥ و ٢٨٥/٤ وعنه في مدينة المعاجز ٤: ١٥٩/ ٢٣٣ وبحار الأنوار ١٠١: ٢/ذيل حديث ٢ و ١٣/٤٧.

(٧) ذكرها الشيخ في أصحاب أبي عبد الله عليه السلام (رجال الطوسيّ: ٣/٣٢٧).

فقال: يا أُمّ سعيد، زوريه؛ فإنّ زيارته واجبة[١] على الرجال والنساء[٢].

[١١/٢٣١]. **ومن كتاب «ثواب الأعمال»**: عن إسحاق بن عمّار، قال الصادق عليه السلام: ما بين قبر الحسين (بن عليّ عليه السلام) إلى السماء السابعة مختلف الملائكة[٣].

[١٢/٢٣٢]. **وعن الكاظم** عليه السلام: من زار (قبر) الحسين (بن عليّ عليه السلام) عارفاً بحقّه غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر[٤].

[١٣/٢٣٣]. **وفي كتاب «كامل الزيارات»**: وروي عن الصادق عليه السلام، قال: كان الحسينُ عليه السلام يوماً في حجر النبيّ[٥] يلاعبه ويضاحكه.

فقالت عائشة: يا رسول الله، ما أشدّ إعجابك بهذا الصبيّ؟!

فقال لها: ويلك، وكيف لا أحبّه ولا أعجب به وهو ثمرة فؤادي وقرّة عيني، أما إنّ أُمّتي ستقتله، فمن زاره بعد وفاته كتب الله له حجّة من حججي.

قالت: (يا رسول الله)، حجّة (من حججك)؟!

قال: واثنتين.

قالت: واثنتين؟!

قال: وثلاثة.

---

(١) في المصدر: (فقال لي: يا أُمّ سعيد زورية فإنّ زيارة قبر الحسين واجبة).

(٢) لاحظ كامل الزيارات: ٤/٢٣٧.

(٣) لاحظ ثواب الأعمال: ٩٦.

وراجع: كامل الزيارات: ٣/١١٤، من لا يحضره الفقيه ٢: ٣١٦٨/٥٧٩، مناقب آل أبي طالب ٣: ٢٧٢.

(٤) لاحظ: ثواب الأعمال: ٨٥ وعنه في وسائل الشيعة ١٤: ٢١/٤١٩ وبحار الأنوار ١٠١: ١/٢١ و ١٦/٢٣.

وراجع: الأمالي للصدوق: ٩/٢٠٦، روضة الواعظين: ١٩٤، مناقب آل أبي طالب ٣: ٢٧٢.

(٥) في المصدر: (عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: كان الحسين بن عليّ عليه السلام ذات يوم في حجر النبيّ صلى الله عليه وآله).

قال: فلم يزل يزيدها[١] ويضعّف حتّى بلغ سبعاً وستّين[٢] حجّة من حجج رسول الله صلى الله عليه وآله (بأعمارها)[٣].

[١٤/٢٣٤]. وأيضاً من الكتاب المذكور: عن أبي جعفر، قال: من لم يأتِ قبرَ الحسين عليه السلام من شيعتنا كان منتقص الإيمان منتقص الدين، (وإن دخل الجنّة كان دون المؤمنين في الجنّة)[٤].

[١٥/٢٣٥]. وذكر شيخنا الشهيد في « دروسه »: أنّ زيارته فرض على كلّ مؤمن.

وأنّ تركها تركُ حقّ الله ورسوله[٥].

وأنّ تركَها عقوق رسول الله صلى الله عليه وآله، وانتقاص في الإيمان والدين.

وإنّه حقّ على الغنيّ زيارته في السنة مرّتين، والفقير (في السنة مرّة).

وإنّه من أتى عليه حول ولم يأت قبره نقَص من عمره حولٌ.

وإنّها تطيل العمر.

وإنّ أيّام زيارته لا تعدّ من الأجل.

وتفرج الهمّ[٦] وتمحّص الذنوب.

---

(١) في المصدر :(قال : نعم حجّتين من حججي ،قالت : يا رسول الله حجّتين من حججك ؟قال : نعم وأربعة .قال : فلم تزل تزاده ويزيد) .

(٢) في المصدر :(بلغ تسعين) .

(٣)لاحظ :كامل الزيارات :١/١٤٣ وعنه في بحار الأنوار ٤٤ :٢٦٠ .

وراجع : الأمالي للطوسيّ :٨/٦٦٨ وعنه في وسائل الشيعة ١٤ :١٤/٤٥٠ ، مناقب آل أبي طالب ٣: ٢٧٢.

(٤)لاحظ :كامل الزيارات :١/٣٥٥ وعنه في وسائل الشيعة ١٤ :١٠/٤٣١ وبحار الأنوار ١٠١ :١٣/٤ .

وراجع : المزار للمفيد رحمه الله :١/٥٦ ، المزار لابن المشهديّ :٤/٣٥٣ .

(٥) في المصدر :(حقّ لله ولرسوله) .

(٦) في المصدر : (تعرج الغمّ) .

وله[١] بكلّ خطوة حجّة مبرورة.

وله بزيارته عتق ألف نسمة وحمل ألف فرس في سبيل الله.

وله بكلّ درهم أنفقه عشرة آلاف درهم.

وإنّ من أتى قبره عارفاً بحقّه غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر.

وإنّ زيارته يوم عرفة (بعشر حجج وعشرين عمرة مبرورة وعشرين غزوة مع النبيّ صلى الله عليه وآله أو الإمام عليه السلام.

بل يروى أنّ مطلق زيارته خير من عشرين حجّة.

وأنّ زيارته يوم عرفة) مع المعرفة بحقّه بألف ألف حجّة، وألف ألف عمرة متقبّلتان[٢]، وألف غزوة مع نبيّ وإمام.

وزيارته في أوّل يوم من رجب مغفرة للذنب البتّة.

وفي النصف من شعبان يصافحه مائة ألف نبي وعشرون ألف وصيّ[٣].

وليلة القدر مغفرة للذنب.

وأنّ الجمع لزيارته في سنة واحدة[٤] ليلة عرفة والفطر وليلة النصف من شعبان ثوابها ثواب ألف[٥] حجّة مبرورة، وألف عمرة متقبّلة، وقضاء ألف حاجة في الدنيا والآخرة (وزيارته يوم عاشوراء مع معرفته بحقّه كمن زار الله فوق عرشه.

وهو كناية عن كثرة الثواب والإجلال، بمثابة من رفعه الله إلى سمائه وأدناه من عرشه، وأراه من خاصّة ملكه ما يكون به توكيد كرامته.

---

(١) قوله: (له) ليس في المصدر.

(٢) في المصدر: (متقبّلات).

(٣) في المصدر: (النبيّ).

(٤) في المصدر: (إنّ الجمع في سنة واحدة بين زيارته).

(٥) في المصدر: (شعبان بثواب ألف).

وزيارته في العشرين من صفر من علامات المؤمن).

وزيارته في كلّ شهر ثوابها ثواب مائة ألف شهيد من شهداء بدر[١].

[١٦/٢٣٦]. **وقال أيضاً في « دروسه »**: عن المفضّل بن عمر، عن الصادق عليه السلام في الصلاة عنده: كلّ ركعة عنده بألف حجّة، وألف عمرة، وعتق ألف رقبة، وألف وقعة[٢] (في سبيل الله) مع نبيّ مرسل[٣].

[١٧/٢٣٧]. **وروي عن مولانا موسى الكاظم** عليه السلام أنّه قال: أدنى ما يُثاب زائر أبي عبد الله بشاطئ الفرات ـ إذا عرف حقّه وحرمته وولايته ـ أن يغفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر[٤].

[١٨/٢٣٨]. **وفي مزار الكلينيّ**: عن الرضا عليه السلام أنّه قال: من زار الحسين بشاطئ الفرات كان كمن زار الله في عرشه[٥].

[١٩/٢٣٩]. **وعن جابر الجعفيّ، قال**: دخلت على أبي عبد الله[٦] جعفر بن محمّد عليه السلام يوم عاشوراء فقال (لي): هؤلاء زوّار الله وحقٌّ على المزور أن يكرم الزائر.

ثمّ قال[٧]: من بات عند قبر الحسين عليه السلام ليلة عاشوراء لقي الله يوم القيامة

---

(١) لاحظ الدروس الشرعيّة ٢ : ١٠.

(٢) في المصدر :(وقفة).

(٣) لاحظ الدروس الشرعيّة ٢ : ١١.

(٤) راجع : الكافي ٤ : ٩/٥٨٢، كامل الزيارات : ٤/٢٦٣ و ٥/٢٨٨، ثواب الأعمال : ٦٨٥، من لا يحضره الفقيه ٢ : ٣١٧٦/٥٨٤، المزار لابن المشهديّ : ٤/٣٢٦، جامع الأخبار : ١٢/٧٩.

(٥) لم نعثر عليه في الكافي، راجع : كامل الزيارات : ١٤٧، ثواب الأعمال : ٨٥، تهذيب الأحكام ٦ : ٤٥، المزار لابن المشهديّ : ١/٣٢٥.

(٦) قوله :(أبي عبد الله) ليس في المصدر.

(٧) قوله :(ثمّ قال) ليس في المصدر.

ملطّخاً بدمه كأنّما قتل معه في عصره[1].

وقال: من زار قبر الحسين عليه السلام ـ أي: يوم عاشوراء ـ و[2] بات عنده كان كمن استشهد بين يديه[3].

[٢٠/٢٤٠]. **وعن أبي جعفر الباقر** عليه السلام، قال: من زار الحسين (بن عليّ) عليه السلام يوم عاشوراء يوم العاشر من الشهر حتّى[4] يظلّ عنده باكياً لقي الله عزّوجلّ ألف غزوة؛ وثواب كلّ حجّة وعمرة وغزوة كثواب من حجّ واعتمر وغزا مع رسول الله صلى الله عليه وآله و (مع) الأئمّة الراشدين[5].

[٢١/٢٤١]. **وعن أبي عبدالله** عليه السلام أنّه قال: من أتى قبر الحسين عارفاً بحقّه كان كمن حجّ مائة حجّة مع رسول الله صلى الله عليه وآله[6].

[٢٢/٢٤٢]. **وروى الشيخ أبو جعفر محمّد ابن قولويه** بحذف الإسناد، قال: سأل رجل أباعبدالله عليه السلام: ما لمن زار قبر الحسين[7]؟

قال: إنّ الحسين وكّل الله به أربعة آلاف ملك شعثاً غبراء[8] يبكونه إلى يوم

---

(١) في المصدر: (عرصته).

(٢) في المصدر: (أو).

(٣) لاحظ: كامل الزيارات: ١/٣٢٣ وعنه في بحار الأنوار ١٠١: ٧/١٠٤.

وراجع مصباح المتهجّد: ٥٣٨.

(٤) في المصدر: (يوم عاشوراء من المحرّم حتّى).

(٥) لاحظ كامل الزيارات: ٩/٣٢٥.

وراجع: مصباح المتهجّد: ٧٧٢ وعنه في وسائل الشيعة ١٤: ٥/٤٧٧.

(٦) لاحظ: كامل الزيارات: ٧/٣٠٤ وعنه في بحار الأنوار ١٠١: ٧٧/٤٢.

وراجع: ثواب الأعمال: ٩٢ وعنه في وسائل الشيعة ١٤: ١١/٤٤٩، جامع الأخبار: ٢٤/٨٢.

(٧) من قوله: (سأل رجل) إلى هنا ليس في المصدر.

(٨) في المصدر: (قال أبو عبد الله عليه السلام: أربعة آلاف ملك عند قبر الحسين عليه السلام شعث غبر).

القيامة. رئيسهم ملك يقال له: منصور، فلا يزوره زائر إلّا استقبلوه، ولا يودّعه مودّع إلّا شيّعوه، ولا يمرض إلّا عادوه، ولا يموت إلّا صلّوا (عليه و) على جنازته، واستغفروا له بعد موته[١].

[٢٣/٢٤٣]. **وبحذف الإسناد** عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام، قال: وكّل الله بقبر الحسين عليه السلام سبعين ألف ملك يصلّون عليه (كلّ يوم شعثاً غبراً مِن يومَ قُتل إلى ما شاء الله ـ يعني بذلك قيام القائم عليه السلام ـ) ويدعون لمن زاره ويقولون: ربّنا[٢] هؤلاء زوّار الحسين عليه السلام افعل بهم وافعل (بهم)[٣].

[٢٤/٢٤٤]. **بالإسناد عن صالح**، عن الحارث بن المغيرة[٤]، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إنّ الله وكّل[٥] ملائكة موكّلين بقبر الحسين عليه السلام، فإذا همّ الرجال بزيارته أعطاهم (الله ذنوبه) فإذا خطا محوها، (ثمّ إذا خطا) ضاعفوا له حسناته، فما تزال حسناته تضاعف حتّى توجب له الجنّة، ثمّ اكتنفوه وقدّسوه، وينادون ملائكة السماء أن قدِّسوا زُوّار حبيب حبيب الله.

فإذا اغتسلوا (ناداهم محمّد صلى الله عليه وآله: يا وفد الله، أبشروا بمرافقتي في الجنّة.

---

(١) لاحظ: كامل الزيارت: ١/٢٣١ وعنه في بحار الأنوار ٤٥: ٢١/٢٢٦.
وراجع: الكافي ٤: ٧/٥٨١، الأمالي للصدوق: ١٢٢/٢٢، ثواب الأعمال: ١١٣.
(٢) في المصدر: (يا ربّ).
(٣) لاحظ: كامل الزيارات: ٢/٢٣٢ وعنه في بحار الأنوار ١٠١: ٩/٥٤ و١٢.
وراجع: ثواب الأعمال: ٨٧، من لا يحضره الفقيه ٢: ٣١٧٣/٥٨١، تهذيب الأحكام ٦: ١٩/٤٧، المزار لابن المشهديّ: ٨/٣٢٨، جامع الأخبار: ١٨/٨٠.
(٤) الحارث بن المغيرة النصريّ أبو عليّ، أسند عنه، بيّاع الزطّي، من بني نصر بن معاوية، ذكره الشيخ في أصحاب أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام (رجال الطوسيّ: ٤٢/١٣٢ و٢٣٠/١٩١).
(٥) في المصدر: (جعل).

ثمّ) ناداهم أمير المؤمنين: أنا قاضٍ لحوائجكم، وأدفع البلاء[١] عنكم في الدنيا والآخرة.

ثمّ اكتنفوهم[٢] عن أيمانهم وعن شمائلهم حتّى ينصرفوا إلى أهاليهم[٣].

[٢٥/٢٤٥]. **وبحذف الإسناد** عن أبي فاختة، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: من خرج من منزله يريد زيارة (قبر) الحسين (بن عليّ) عليهما السلام إن كان ماشياً كتب الله له بكل خطوة حسنة، ومحى بها[٤] عنه سيئة، حتّى إذا صار في الحائر كتبه الله من المفلحين (المنجحين)، حتّى إذا قضى مناسكه كتبه الله من الفائزين، حتّى إذا أراد الانصراف أتاه ملك فقال: (إنّ) رسول الله صلى الله عليه وآله (يقرؤك السلام، و) يقول لك: استأنف العمل؛ فقد غفر الله[٥] ما مضى[٦].

[٢٦/٢٤٦]. **وقال** أبو عبد الله عليه السلام: لو أنّ أحدكم حجّ دهره ثمّ لم يأتِ قبر الحسين عليه السلام[٧] لكان تاركاً حقّاً من حقوق (الله وحقوق) رسول الله (لأنّ حقّ الحسين عليه السلام فريضة من الله واجبة على كلّ مسلم)[٨].

---

(١) في المصدر :(أنا ضامن لقضاء حوائجكم ودفع البلاء).

(٢) في المصدر :(التقاهم النبيّ صلى الله عليه وآله).

(٣)لاحظ :كامل الزيارات :٣/٢٥٤ وعنه في بحار الأنوار ١٠١ :٥٠/٦٤.

وراجع : ثواب الأعمال :٩١ ،جامع الأخبار :٢٣/٨١.

(٤)قوله :(بها) ليس في المصدر.

(٥) في المصدر :(غُفر لك).

(٦)لاحظ :كامل الزيارات :١/٢٥٢ وعنه في بحار الأنوار ١٠١ :١٧/٧٢.

وراجع : ثواب الأعمال :٩١، تهذيب الأحكام ٦ :٤/٤٣، المزار للمفيد رحمه الله:١/٣٠، المزار لابن المشهديّ :١/٣٣٩، جامع الأخبار :٢٠/٨١.

(٧) في المصدر :(لم يزُر الحسين بن عليّ عليه السلام).

(٨)لاحظ :كامل الزيارات :٥/٢٣٧ وعنه في وسائل الشيعة ١٤ :٣/٤٤٤ وبحار الأنوار ١٠١ :١٠/٣.

وراجع : تهذيب الأحكام ٦ :٢/٤٢، المزار للمفيد :٢/٢٧، المزار لابن المشهديّ :٣/٣٤١.

[٢٧/٢٤٧]. **وبالإسناد عن أبي عبد الله** عليه السلام أنّه قال: إنّ الرجل ليخرج إلى قبر الحسين، فله إذا خرج من أهله بأوّل خطوة مغفرة ذنوبه، ثمّ لم يزل يُقدَّس (بكلّ خطوة) حتّى يأتيه.

فإذا أتاه ناجاه الله فقال: عبدي، سلني أعطك، ادعني أجبك، اطلب منّي أعطك، سلني حاجة أقضيها لك.

ثمّ قال أبو عبدالله: وحقّ على الله أن يُعطي ما بذل[١].

[٢٨/٢٤٨]. **وفي كتاب «كامل الزيارات» أيضاً** بحذف الإسناد عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: (من أراد الله به الخير قذف في قلبه حبّ الحسين عليه السلام وحبّ زيارته، و) من أراد الله به السوء قذف في قلبه بغض (الحسين عليه السلام) وبغض زيارته[٢].

[٢٩/٢٤٩]. **ومنه**: عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: من أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقّه كتبه الله في أعلى علّيين[٣].

[٣٠/٢٥٠]. **وأيضاً عنه بحذف الإسناد** قال أبو عبدالله عليه السلام: من أتى عليه حول ولم يزُر الحسين نقص من عمره حول[٤]، ولو قلت: إنّ أحدكم ليموت قبل أجله بثلاثين سنة لكنت صادقاً؛ وذلك أنّكم تتركون زيارته، فلا تتركوها[٥]

---

(١) لاحظ: كامل الزيارات: ٢/٢٥٣ وعنه في وسائل الشيعة ١٤: ٢/٤٤٠.

وراجع: ثواب الأعمال: ٩١، المزار للمفيد: ٢/٣١، جامع الأخبار: ٢١/٨١.

(٢) لاحظ: كامل الزيارات: ٣/٢٦٩ وعنه في وسائل الشيعة ١٤: ٤٩٦/٤٩٦ وبحار الأنوار ١٠١: ٢٨/٧٦.

(٣) لاحظ: كامل الزيارات: ٣/٢٧٩ـ٦.

وراجع: من لا يحضره الفقيه ٢: ٣١٧٤/٥٨١، ثواب الأعمال: ١١٠، المزار لابن المشهديّ: ٢/٣٢٥.

(٤) في المصدر: (لم يأت قبر الحسين عليه السلام أنقص الله من عمره حولاً).

(٥) في المصدر: (ذلك لأنّكم تتركون زيارة الحسين عليه السلام فلا تدعوا زيارته).

يمدّ الله لكم[١] في أعماركم، و (يزيد في) أرزاقكم، (وإذا تركتم زيارته نقص الله من أعماركم وأرزاقكم)، فتنافسوا في زيارته، ولا تَدعوا ذلك؛ فإنّ الحسين بن عليّ[٢] شاهد لكم (في ذلك) عند الله وعند رسوله وعند أمير المؤمنين وفاطمة[٣].[٤]

[٣١/٢٥١]. **وروى صالح بن عقبة**، عن يزيد بن عبد الملك، قال: كنت مع أبي عبد الله عليه السلام فمرّ بنا[٥] قوم على حمير، فقال: أين تريدون يا هؤلاء؟

فقلت: إلى قبور الشهداء.

قال فما يمنعكم[٦] من زيارة (الشهيد) الغريب؟

(قال:) فقال له رجل من العراق: زيارته واجبة؟

قال: نعم، زيارته واجبة.

ثمّ قال: زيارته[٧] خير من حجّة وعمرة (وحجّة وعمرة) حتّى عدّ عشرين حجّة وعمرة.

ثمّ قال: مبرورات متقبّلات.

قال: فوالله ما قمت (من عنده) حتّى أتاه رجل فقال (له): إنّي قد حججت تسع عشرة حجّة فادع الله (لي) أن يرزقني تمام العشرين.

---

(١)قوله :(لكم) ليس في المصدر.

(٢)قوله :(بن عليّ) ليس في المصدر.

(٣) في المصدر :(وعند فاطمة وعند أمير المؤمنين).

(٤)لاحظ :كامل الزيارات :٢/٢٨٤ وعنه في بحار الأنوار ١٠١ :١١/٤٧.

وراجع : المزار للمفيد :٢/٣٢ ، المزار لابن المشهديّ :٢/٣٤٣.

(٥)قوله :(بنا) ليس في المصدر.

(٦) في المصدر :(أين يريدون هؤلاء قلت قبور الشهداء قال : فما يمنعهم).

(٧)قوله :(واجبة ثمّ قال : زيارته) ليس في المصدر.

قال: فهل زرتَ قبر الحسين عليه السلام؟ قال: لا.

قال: زيارته خير من عشرين حجّة[1].

[٣٢/٢٥٢]. **ومن مزار الشهيد**: وروى الحسين ابن بنت الحسن بن محبوب[2]، قال: خرجت من الكوفة قاصداً لزيارة الحسين عليه السلام في آخر زمان بني مروان، وقد أقاموا أُناس من أهل الشام على الطرقات يقتلون مَن ظفروا به من زُوّاره، فانتهيت إلى القرية التي عند حائره، فأخفيت نفسي إلى الليل ثمّ أتيت إلى الحائر الشريف، فخرج علَيّ منه رجل، فقال لي: يا هذا، ارجع من حيثُ جئت أعانك الله؛ فإنّه لا تقدر على الزيارة في هذه الساعة.

فرجعت إلى مكاني. فلمّا ذهب من الليل شطرة أقبلت لزيارته.

فخرج علَيّ ذلك الرجل، قال: يا هذا، ألم أقل لك: إنّك لا تقدر على زيارة الحسين في هذا الليل؟

فقلت: وما يمنعني من ذلك وأنا قد أقبلت من الكوفة على خوف من أهل الشام أن يقتلوني؟

فقال: يا هذا اعلم، أنّ إبراهيم خليل الله وموسى كليم الله وعيسى روح الله ومحمّد حبيب الله استأذنوا الله في هذه الليلة أن يزوروا قبر الحسين عليه السلام فأذن لهم، فهم من أوّل الليل في جمع من الملائكة لا يُحصى عددهم يسبّحون الله ويقدّسونه إلى الصباح.

فقلت له: وأنت مَن تكون عافاك الله؟

---

(١) لاحظ كامل الزيارات: ١٥/٣٠١.

وراجع: الكافي ٤: ٣/٥٨١، ثواب الأعمال: ٩٤.

(٢) كذا في الأصل، وفي منتخب الطريحيّ: (روي عن ابن محبوب).

قال: أنا من الملائكة الموكّلين بقبره، فكاد يطير عقلي ممّا دخلني من الرعب، ورجعت إلى مكاني متفكّراً في ذلك حتّى تَفجَّر عمود الصبح، فأتيته فلم أر أحداً، فصلّيت وزُرت وانصرفت على خوف من أهل الشام[1].

[٢٥٣/٣٣]. ومن «مصابيح الأنوار»[2]: وروي عن سليمان الأعمش، قال: كنت نازلاً بالكوفة، كان لي جار كنت أقعد إليه، وكانت ليلة الجمعة فقلت له: ما تقول في زيارة الحسين عليه السلام؟

فقال لي: هي بدعة، وكلّ بدعة ضلالة، وكلّ ضلالة في النار.

فقمت من بين يديه وأنا ممتلئ غيظاً، فقلت في نفسي: إذا كان وقتُ السحر آتيه وأحدّثه عن فضائل أمير المؤمنين عليه السلام وفضل الحسين بما يقرّ الله عينه.

قال: فأتيته وقرعت عليه الباب، فإذا أنا بصوت من وراء الباب أنّه (قد) قصد زيارة الحسين عليه السلام من أوّل الليل.

فخرجتُ مُسرعاً إلى زيارة الحسين عليه السلام فأتيت الحائر، فإذا أنا بالشيخ (ساجد) لا يملّ من السجود والركوع، فقلت له: بالأمس كنتَ تقول: زيارته بدعة، وكلّ بدعة ضلالة، وكلّ ضلالة في النار، واليوم تزوره؟!

فقال لي: يا سليمان، لا تلمني، فإنّي ما كنت أُثبت لأهل هذا البيت إمامةً حتّى كانت ليلتي هذه، فرأيت رؤيا أرعبتني.

فقلت له: ما رأيت أيّها الشيخ؟

قال: رأيت رجلاً لا بالطويل الشاهق ولا بالقصير اللاصق، لا أقدر أن أصفه من

---

(١) لم نعثر عليه في مزار الشهيد رحمه الله، وجاء في المنتخب للطريحيّ: ٢٢٨ وعنه في مدينة المعاجز ٤: ٢١١/٢٨٩.

(٢) كذا في الأصل، والظاهر أنّ الصحيح: (مصباح الأنوار).

حسنه وبهائه، ومعه أقوام يحفّون به حفيفاً، ويزفّونه زفّاً بين يديه فارس، وعلى رأسه تاج؛ للتاج أربعة أركان؛ في كلّ ركن جوهرة تضيء مسيرة ثلاثة أيّام.

فقلت: من هذا؟

فقالوا: محمّد بن عبدالله بن عبد المطّلب.

فقلت: والآخر؟

فقالوا: وصيّه عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

ثمّ مددت عيني فإذا أنا بناقة من نور عليها هودج من نور تطير بين السماء والأرض.

فقلت: لمن الناقة؟

قال: لخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمّد.

فقلت: ومَن الغلام؟

قال: الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

فقلت: فأين تريدون؟

فقالوا بأجمعهم: نريد زيارة المقتول ظلماً، الشهيد بكربلاء الحسين بن عليّ.

ثمّ قصدت الهودج فإذا أنا برقاع تساقط من السماء.

فسألت: ما هذه الرقاع؟

قالوا: أماناً من الله عزّوجلّ لزوّار الحسين بن عليّ ليلة الجمعة.

ثمّ هتف بنا هاتف: ألا إنّا وشيعتنا في الدرجة العليا من الجنّة. والله يا سليمان لا أُفارق هذا المكان حتّى نفارق[1].

---

(١) راجع: المزار لابن المشهديّ: ١١/٣٣٠، وفي بحار الأنوار ١٠١: ٢٦/٥٨ قائلاً: «روى مؤلّف المزار الكبير»، وأيضاً ٤٥: ١٢/٤٠١ قائلاً: «وجدت في بعض مؤلّفات أصحابنا».

[٣٤/٢٥٤]. روى جندة وفي «كامل الزيارات» بحذف الإسناد عن محمّد بن إسماعيل، عن موسى بن القاسم الحضرميّ[١]، قال: (قد) ورد[٢] أبو عبدالله الصادق عليه السلام[٣] في أوّل ولاية أبي جعفر، فنزل النجف، ثمّ قال لي: يا موسى، اعزب[٤] إلى الطريق الأعظم فقف على الطريق فانظر؛ فإنّه سيأتيك رجل من ناحية القادسيّة، فإذا دنا منك فقل له هنا[٥] رجل من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله يدعوك، فإنّه سيجيء[٦] معك.

قال: فذهبت حتّى قمت على الطريق والحَرُّ شديد، فلم أزل قائماً حتّى كدت أعصي وأنصرف وأدعه، إذ نظرتُ إلى شيء مقبل فنظرت إليه، فإذا رجل[٧] على بعير.

قال: فلم أزل أنظر إليه حتّى دنا منّي فقلت له[٨]: يا هذا، هنا[٩] رجل من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله يدعوك وقد وصفك لي.

فقال: اذهب بنا إليه.

قال: فجاء[١٠] حتّى أناخ بعيره على باب الخيمة.

---

(١) في الأصل: (الخضريّ)، وما أثبتناه من المصدر، وهو موسى بن القاسم الحضرميّ، مولى بني صهيب، ذكره الشيخ في أصحاب أبي عبد الله عليه السلام (رجال الطوسيّ: ٣٠١/٤٤٠).

(٢) قوله: (ورد) ليس في المصدر.

(٣) قوله: (الصادق) ليس في المصدر.

(٤) في المصدر: (اذهب).

(٥) في المصدر: (هاهنا).

(٦) في المصدر: (فسيجيء).

(٧) في المصدر: (نظرت إلى شيء يقبل شبه رجل).

(٨) قوله: (له) ليس في المصدر.

(٩) في المصدر: (هاهنا).

(١٠) في المصدر: (فجئت به).

قال: ثمّ دعاه[١] فدخل الأعرابيّ إليه، ودنوت أنا حتّى صرت على[٢] باب الخيمة أسمع الكلام ولا أراهما[٣].

فقال له[٤] أبو عبد الله عليه السلام: من أين أقبلت[٥]؟

قال: من أقصى اليمن.

قال: أنت من موضع كذا وكذا؟

قال: نعم (أنا من موضع كذا وكذا).

قال: فيما[٦] جئت إلى هاهنا؟

جئت إلى هاهنا؟

قال: جئت زائراً للحسين عليه السلام.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: فجئت من غير حاجة ليس إلّا للزيارة؟

قال: نعم[٧]، جئت من غير حاجة، إلّا أن أصلّي عنده وأزور وأسلم[٨] عليه وأرجع إلى أهلي.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: وما ترون من[٩] زيارته؟

---

(١) في المصدر: (أناخ بعيره ناحيةً قريباً من الخيمة فدعابه).

(٢) في المصدر: (دنوت فصرت إلى).

(٣) في المصدر: (أراهم).

(٤) قوله: (له) ليس في المصدر.

(٥) في المصدر: (قدمت).

(٦) في المصدر: (بما).

(٧) قوله: (نعم) ليس في المصدر.

(٨) في المصدر: (وأزور فأسلّم).

(٩) في المصدر: (في).

قال: إنّا[١] نرى في زيارته البركة في أنفسنا وأهالينا وأولادنا وأموالنا ومعائشنا وقضاء حوائجنا.

قال: فقال أبو عبد الله: أفلا أزيدك من فضله (فضلاً)؛ يا أخا اليمن؟

قال: زدني؛ يابن رسول الله.

قال: إنّ زيارة أبي عبد الله[٢] تعدل حجّة مبرورة[٣] مقبولة زاكية مع رسول الله صلى الله عليه وآله، فتعجّب الرجل[٤] من ذلك.

قال: إي والله، وحجّتين مبرورتين متقبّلتين زاكيتين مع رسول الله صلى الله عليه وآله.

فتعجّب الرجل[٥]؛ فلم يزل أبو عبد الله يزيده حتّى قال: ثلاثين حجّة مبرورة متقبّلة (زاكية) مع رسول الله صلى الله عليه وآله[٦].

---

(١) قوله: (إنّا) ليس في المصدر.

(٢) في المصدر: (زيارة الحسين عليه السلام).

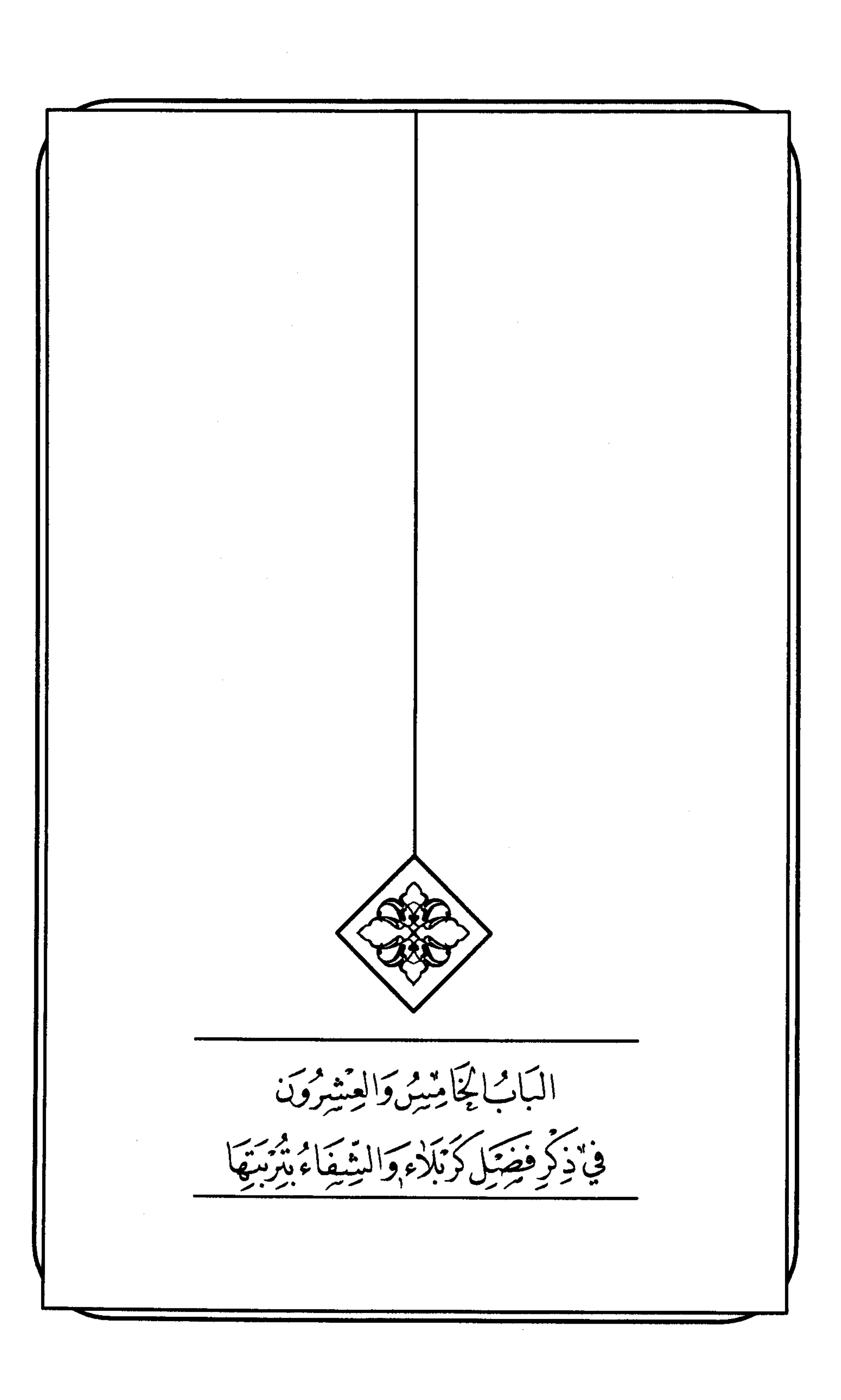
(٣) قوله: (مبرورة) ليس في المصدر.

(٤) قوله: (الرجل) ليس في المصدر.

(٥) قوله: (الرجل) ليس في المصدر.

(٦) لاحظ كامل الزيارات: ٣٠٤/٩.

وراجع: ثواب الأعمال: ٩٣، المزار لابن المشهديّ: ٣٣١/١٢.



الباب الخامس والعشرون
في ذكر فضل كربلاء والشفاء بتربتها

[١/٢٥٥]. **في «كامل الزيارات»**: عن أبي سعيد[1]، عن بعض رجاله، عن أبي الجارود، قال: قال عليّ بن الحسين عليه السلام: اتّخذ الله أرض كربلاء حرماً آمناً مباركاً ـ قبل أن يخلق اللهُ أرض الكعبة ويتّخذها حرماً آمناً ـ بأربعة وعشرين ألف عام، وإنّه إذا زلزل الله تعالى الأرض وسيّرها رفعت كما هي بتربتها نورانيّة صافية، فجُعلت في أفضل روضة من رياض الجنّة وأفضل من مسكن في الجنّة؛ لا يسكنها إلّا النبيّون والمرسلون، (أو قال: أُولو العزم من الرسل)، وإنّها لتزهر بين رياض الجنّة، كما يزهر الكوكب الدرّيّ بين الكواكب لأهل الأرض، يغشى نورها أبصار أهل الجنّة (جميعاً) وهي تنادي: أنا أرض الله المقدّسة الطيّبة المباركة التي تضمّنت سيّد الشهداء وسيّد شباب أهل الجنّة[2].

[٢/٢٥٦]. **ومنه أيضاً**: عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إنّ أرض الكعبة قالت: مَن مثلي وقد بُني بيت الله على ظهري، ويأتيني الناس مِن كلّ فجّ عميق، وجُعلتُ حرم الله وأمنه.

فأوحى الله إليها أن كفّي وقرّي؛ (فو عزّتي وجلالي ما فضلُ) ما فُضّلتَ به فيما أعطيت (به) أرض كربلاء إلّا بمنزلة الإبرة التي[3] غمست في البحر (فحملت من

---

(١) عبّاد أبو سعيد العصفريّ، كوفيّ، ذكره الشيخ في أصحاب أبي عبد الله عليه السلام (رجال النجاشيّ: ٧٩٣/٢٩٣، رجال الطوسيّ: ٤٨/٢٠٠).

(٢) لاحظ كامل الزيارات: ٥/٤٥١.

وراجع: المزار للمفيد: ١/٢٣، المزار لابن المشهديّ: ١/٣٣٧.

(٣) قوله: (التي) ليس في المصدر.

ماء البحر). ولولا تربة كربلاء ما فضّلتك، ولولا ما تضمّنتْ أرض كربلاء ما[١] خلقتك ولا خلقت البيت الذي افتخرتَ به، فقرّي واستقرّي وكوني (دنيّاً)[٢] متواضعاً ذليلاً مهيناً، غير مستنكف ولا مستكبر لأرض كربلاء، وإلّا سخطت[٣] بك وهويتُ بك في نار جهنّم[٤].

[٣/٢٥٧]. **ومنه أيضاً** بحذف الإسناد عن الفضل بن يحيى، عن أبيه، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: زوروا كربلاء ولا تقطعوها؛ فإنّ خير أولاد الأنبياء ضمّنتها.

ألا وإنّ الملائكة زارت كربلاء ألف عام من قبل أن يسكنه جدّي الحسين عليه السلام، وما من ليلة تمضي إلّا وجبرائيل وميكائيل يزورانها، فإنّه[٥] اجتهد يا يحيى ألّا يفد من ذلك المكان[٦].[٧]

[٤/٢٥٨]. **وفي كتاب «العُدّة»**: روي أنّ الصادق عليه السلام أصابه وجع فأمر مَن عنده أن يستأجروا له أجيراً يدعو له عند قبر الحسين عليه السلام، فخرج رجل من مواليه فوجد رجلاً[٨] على الباب، فحكى له ما أمر به عليه السلام.

فقال الرجل: أنا أمضي، لكنّ الحسين عليه السلام إمام مفترض الطاعة، (وهو أيضاً إمام مفترض الطاعة)، فكيف ذلك؟!

---

(١) في المصدر: (لولا ما تضمّنته أرض كربلاء لما).

(٢) لاحظ كامل الزيارات: ١١/٤٥٢.

(٣) في المصدر: (كربلا وإلّا سخّت).

(٤) لاحظ: كامل الزيارات: ٢/٤٤٩ وعنه في وسائل الشيعة ١٤: ٢/٥١٤ وبحار الأنوار ١٠١: ٣/١٠٦.
وراجع عوالي للآلي ١: ١٢٧/٤٣٠.

(٥) في المصدر: (فاجتهد يا يحيى).

(٦) في المصدر: (الموطن).

(٧) لاحظ كامل الزيارات: ١١/٤٥٢.

(٨) في المصدر: (فوجد آخر).

فرجع إلى مولاه، وعرّفه قوله فقال عليه السلام: هو كما قال، لكن ما عرف أنّ لله بقاعاً يستجاب فيها الدعاء، فتلك البقعة من تلك البقاع[١].

[٥/٢٥٩]. ومنه بحذف الإسناد عن إسحاق بن عمّار، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: (إنّ)[٢] لموضع قبر الحسين عليه السلام حرمة معروفة؛ مَن عرفها واستجار بها اجير.

قلت: فصف لي موضعها، جُعلت فداك.

قال: امسح من موضع قبره اليوم خمساً وعشرين ذراعاً من ناحية[٣] رأسه ورجليه، وعن ناحية يمينه وعن شماله. (وموضعُ قبره)[٤] منذ (يوم) دفن روضة من رياض الجنّة، ومنه معارج يُعرج فيها بأعمال زوّار إلى السماء، فليس ملك (ولا نبيّ) في السماوات ولا في الأرض إلّا وهم يسألون الله عزّوجلّ في زيارة قبر الحسين: ففوج ينزل وفوج يعرج[٥].

ذكر الشفاء في تربته

[٦/٢٦٠]. من «كامل الزيارات»: عن ابن أبي يعفور[٦]، قال: قلت

---

(١) لاحظ عدّة الدّاعي: ٤٨.

(٢) من المصباح المتهجّد.

(٣) في المصباح كذلك: (من ناحية رجليه، وخمساً وعشرين ذراعاً من خلفه، وخمساً وعشرين ذراعاً ممّا يلي وجهه، وخمساً وعشرين ذراعاً من ناحية رأسه وموضع قبره) ـ وكذا في كامل الزيارات مع اختلاف يسير.

(٤) من مصادر التخريج، وكذا المواضع التالية.

(٥) جاء باختلاف مع كامل الزيارات: ٤/٤٥٧ وعنه في بحار الأنوار ١٠١: ١٩/١١٠.

وراجع: الكافي ٤: ٦/٥٨٨، ثواب الأعمال: ٩٤، تهذيب الأحكام ٦: ٣/٧١، المزار للمفيد: ٢/٢٤، المزار لابن المشهديّ: ١٢/٣٥٩.

(٦) الأصل: (يعقوب)، وما أثبتناه من المصادر، وهو عبد الله بن أبي يعفور العبديّ، واسم أبي ←

لأبي عبدالله عليه السلام: يأخذ الإنسان من طين قبر الحسين ابن فينتفع به، ويأخذ غيره فلا ينتفع به!

فقال: لا والله الذي لا إله إلّا هو ما يأخذه أحد إلّا وهو يَرى أنّ الله ينفعه به، إلّا ينفعه الله به[1].

[٧/٢٦١]. **وعن أبي عبد الله البرقيّ**، عن بعض أصحابنا، قال: دفعت إليّ امرأةٌ غزلاً فقالت: أن ادفعه بمكّة[2] ليخاط به كسوة الكعبة، فكرهت أن أدفعه إلى الحجبة (وأنا أعرفهم، فلمّا أن صرنا إلى المدينة دخلتُ على أبي جعفر عليه السلام فقلت له: جعلت فداك، إنّ امرأة أعطتني غزلاً فقالت: ادفعه بمكّة ليخاط به كسوة الكعبة، فكرهت أن أدفعه إلى الحجبة).

فقال: اشتر به عسلاً وزعفراناً وخذ من طين قبر الحسين عليه السلام، واعجنه بماء السماء، واجعل فيه من العسل والزعفران، وفرّقه على الشيعة ليداووا به مرضاهم[3].*

↩ يعفور واقد، وقيل: وقدان، يكنّى أبا محمّد، ثقة ثقة، جليل في أصحابنا، كريم على أبي عبد الله عليه السلام، مات في أيّامه، وكان قارئاً يقرئ في مسجد الكوفة (رجال النجاشيّ: ٥٥٦/٢١٣).

(١) لاحظ: كامل الزيارات: ١/٤٦٠.

(٢) في المصدر: (فقالت: ادفعه إلى حجبه مكّة).

(٣) لاحظ كامل الزيارات: ٢/٤٦١.

وراجع: الكافي ٤: ٥/٢٤٣، علل الشرائع ٢: ٦/٤١٠، مكارم الأخلاق: ١٦٦.

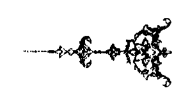
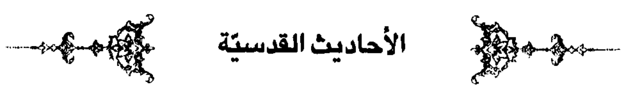
(*) الحمد لله الذي وفّقنا لإتمام تحقيق هذا السفر الثمين في فضائل سبطي نبيّ الرحمة صلى الله عليه وآله الإمامين الهمامين الحسن والحسين عليهما السلام، وذلك في تاسع عشر من شهر رجب المرجّب من سنة ١٤٣١ هـ، في مدينة قم المقدّسة، ولله الحمد أوّلاً وآخراً..

الفهارس الفنيّة

- فهرس الآيات القرآنيّة
- فهرس الأحاديث
- فهرس الآثار
- فهرس الأعلام
- فهرس الطوائف والقبائل والفرق
- فهرس الأماكن والبلدان
- فهرس الوقائع والأيّام
- فهرس الأشعار
- فهرس الكتب الواردة في المتن
- فهرس المحتويات

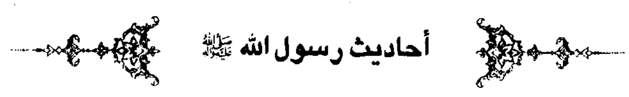
فهرس الآيات القرآنيّة

فهرس الأحاديث

الأحاديث القدسيّة

الحديث	الصفحة



أحاديث رسول الله ﷺ

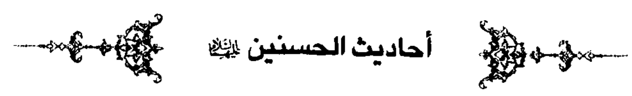
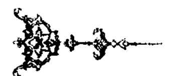
الحديث	الصفحة
	١٢٨

أحاديث أميرالمؤمنين عليه السلام

أحاديث فاطمة الزهراء عليها السلام

أحاديث الإمام الحسن عليه السلام

أحاديث الإمام الحسين عليه السلام

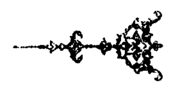



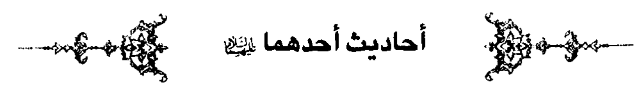
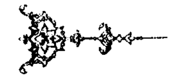
أحاديث الحسنين عليهما السلام

أحاديث الإمام السجّاد عليه السلام

أحاديث الإمام الباقر عليه السلام

أحاديث الإمام الصادق عليه السلام



أحاديث أحدهما عليهما السلام

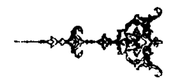
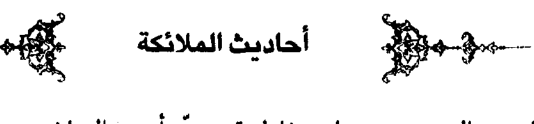
أحاديث الإمام الكاظم عليه السلام

أحاديث الإمام الرضا عليه السلام

حديث الإمام العسكري عليه السلام

حديث الأئمّة عليهم السلام

أحاديث جبرئيل عليه السلام

أحاديث الملائكة

فهرس الآثار

فهرس الأعلام

فهرس الطوائف والقبائل والفرق

فهرس الأماكن والبلدان

فهرس الوقائع والأيّام

فهرس الأشعار

فهرس الكتب الواردة في المتن

مصادر التحقيق

حرف الف

١ ـ **الاحتجاج**، أحمد بن عليّ بن أبي طالب الطبرسيّ(٥٢٠)، السيّد محمّد باقر الخرسان، دار النعمان.

٢ ـ **إحقاق الحقّ**، القاضي نور الله التستريّ(١٠١٩هـ)، مكتبة السيّد المرعشيّ، قم.

٣ ـ **الاختصاص**، الشيخ المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان(٤١٣)، عليّ أكبر الغفّاريّ والسيّد محمود الزرنديّ، دار المفيد، بيروت.

٤ ـ **الأدب المفرد**، محمّد بن إسماعيل البخاريّ(٢٥٦ هـ)، مؤسّسة الكتب الثقافية، بيروت.

٥ ـ **الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد**، الشيخ المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان، مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم.

٦ ـ **الإصابة في تمييز الصحابة**، أحمد بن عليّ بن حجر العسقلانيّ(٨٥٢)، عادل أحمد عبد الموجود وعليّ محمّد معوض، دار الكتب العلميّة، بيروت.

٧ ـ **إعلام الورى بأعلام الهدى**، الفضل بن الحسن الطبرسيّ(٥٤٨)، مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم.

٨ ـ **إكمال الدين وإتمام النعمة**، الشيخ الصدوق، عليّ أكبر الغفّاريّ، مؤسّسة النشر الإسلامي، قم.

٩ ـ **الأمالي**، الشيخ الصدوق، مؤسّسة البعثة /قم.

١٠ ـ **الأمالي**، الشيخ المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان، حسين الأُستاد وليّ وعليّ أكبر الغفّاريّ، دار المفيد، بيروت.

١١ ـ **الأمالي**، السيّد المرتضى عليّ بن الحسين الموسويّ(٤٣٦هـ)، نشر دار الكتاب العربي ـ بيروت، ومكتبة المرعشيّ النجفيّ ـ قم.

١٢ ـ **الأمالي**، الشيخ محمّد بن الحسن الطوسيّ، مؤسّسة البعثة، دار الثقافة، قم.

١٣ ـ **الإمامة والتبصرة**، أبو الحسن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّيّ(٣٢٩)، مدرسة الإمام المهدي عليه السلام، قم.

١٤ ـ **أُسد الغابة في معرفة الصحابة**، عزّ الدين ابن الأثير عليّ بن محمّد الجزريّ(٦٣٠)، دار الكتاب العربي، بيروت، انتشارات إسماعيليان، طهران.

حرف الباء

١٥ ـ **بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمّة الأطهار**، العلّامة محمّد باقر بن محمّد تقي المجلسيّ (١١١٠هـ)، نشر مؤسّسة الوفاء ـ بيروت ـ و ط المكتبة الإسلاميّة، طهران.

١٦ ـ **البداية والنهاية**، أبو الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقيّ(٧٧٤هـ)، نشر دار الفكر، بيروت.

١٧ ـ **بشارة المصطفى لشيعة المرتضى**، عماد الدين أبو جعفر محمّد بن أبي القاسم الطبريّ (ق ٦)، جواد القيّوميّ، مؤسّسة النشر الإسلامي، قم.

١٨ ـ **بصائر الدرجات**، أبو جعفر محمّد بن الحسن بن فرّوخ الصفّار(٢٩٠)، ميرزا حسن كوچه باغي، منشورات الأعلمي، طهران.

حرف التاء

١٩ ـ **تاج العروس من جواهر القاموس**، محمّد بن محمّد مرتضى الحسينيّ الزبيديّ(١٢٠٥)، علي شيريّ، دار الفكر، بيروت.

٢٠ ـ **تاج المواليد**، الفضل بن الحسن الطبرسيّ(٥٤٨)، مكتبة السيّد المرعشيّ، قم.

٢١ ـ **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**، شمس الدين محمّد بن أحمد بن عثمان الذهبيّ (٧٤٨)، عمر عبد السلام تدمريّ، دار الكتاب العربي، بيروت.

٢٢ ـ **تاريخ الطبريّ(تاريخ الأُمم والملوك)**، أبو جعفر محمّد بن جرير الطبريّ(٣١٠)، مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت.

٢٣ـتاريخ بغداد، الخطيب البغداديّ أحمد بن عليّ(٤٦٣)، مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلميّة، بيروت.

٢٤ـتاريخ مواليد الأئمةووفياتهم، أبو عبد الله عبد الله بنالنصر بن الخشّاب البغداديّ(٥٦٧هـ)، مكتبة السيّد المرعشيّ، قم.

٢٥ـتأويل الآيات، شرف الدين عليّ الحسينيّ الاسترآباديّ(ن٩٦٥)، مدرسة الإمام المهدي (عج)، قم.

٢٦ـتحف العقول عن آل الرسول:، الحسن بن عليّ بن شعبة الحرّانيّ(ق٤)، عليّ أكبر الغفّاريّ، جماعة المدرّسين، قم.

٢٧ـتذكرة الحفّاظ، شمس الدين الذهبيّ، عبد الرحمن بن يحيى المعلّمي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٢٨ـتفسير الثعلبيّ(الكشف والبيان)، أبو إسحاق أحمد بن محمّد بن إبراهيم الثعلبيّ(٤٢٧)، بو محمّد بن عاشور، نظير الساعديّ، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٢٩ـتفسير الفرات: فرات بن إبراهيم الكوفيّ(٣٥٢هـ)، وزارة الإرشاد الإسلامي، طهران.

٣٠ـتفسير القرطبيّ(الجامع لأحكام القرآن)، أبو عبد الله محمّد بن أحمد القرطبيّ(٦٧١)، أحمد عبد العليم البردونيّ، دار إحياء التراث العربي، بيروت، مؤسّسة التاريخ العربي.

٣١ـتفسير القمّيّ، عليّ بن إبراهيم القمّيّ(ن ٣٢٩)، السيّد طيّب الموسويّ الجزائريّ، مؤسّسة دار الكتاب، قم، منشورات مكتبة الهدى.

٣٢ـالتفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام(٢٦٠)، مدرسة الإمام المهدي ـعجّل الله تعالى فرجه الشريفـ، قم.

٣٣ـتفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل)، الحافظ عبد الله بن أحمد بن محمود النسفيّ الحنفيّ، المطبوع بهامش «تفسير الخازن».

٣٤ـتفسير مقاتل بن سليمان، مقاتل بن سليمان(١٥٠)، أحمد فريد، دار الكتب العلميّة، بيروت.

٣٥ـتقريب التهذيب، ابن حجر العسقلانيّ، مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلميّة، بيروت.

٣٦ـ**تهذيب الأحكام**، الشيخ محمّد بن الحسن الطوسيّ، السيّد حسن الموسويّ الخرسان، محمّد الآخونديّ، دار الكتب الإسلامية، طهران.
٣٧ـ**تهذيب التهذيب**، ابن حجر العسقلانيّ، دار الفكر، بيروت.
٣٨ـ**تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، جمال الدين أبو الحجّاج يوسف بن عبد الرحمن المزّي (٧٤٢)، بشّار عوّاد معروف، مؤسّسة الرسالة، بيروت.

حرف الثاء

٣٩ـ**الثاقب في المناقب**، ابن حمزة الطوسيّ (٥٦٠هـ)، نشر مؤسسة أنصاريان، قم.
٤٠ـ**الثقات**: محمّد بن حبّان البستيّ (٣٥٤هـ)، دائرة المعارف العثمانيّة، الهند.
٤١ـ**ثواب الأعمال وعقاب الأعمال**، الشيخ الصدوق أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّيّ (٣٨١هـ)، السيّد محمّد مهدي الخرسان، مطبعة أمير ـ قم.

حرف السين

٤٢ـ**سبل الهدى والرشاد**، صالحيّ الشاميّ (٩٤٢)، عادل أحمد عبد الموجود وعليّ محمّد معوّض، دار الكتب العلميّة، بيروت.
٤٣ـ**سنن ابن ماجة**، الحافظ أبو عبد الله محمّد بن يزيد بن ماجة القزوينيّ (٢٧٣ أو ٢٧٥هـ)، محمّد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر، بيروت.
٤٤ـ**سنن الترمذيّ (الجامع الصحيح)**، أبو عيسى محمّد بن عيسى بن سورة الترمذيّ (٢٧٩)، عبد الوهّاب عبد اللطيف، دار الفكر، بيروت.
٤٥ـ**السنن الكبرى**، أبو بكر أحمد بن الحسين بن عليّ البيهقيّ (٤٥٨هـ)، دار الفكر، بيروت.
٤٦ـ**السنن الكبرى**: أحمد بن شعيب النسائيّ (٣٠٣هـ)، دار الكتب العلميّة، بيروت.
٤٧ـ**سنن أبي داود**، سليمان بن الأشعث السجستانيّ (٢٧٥)، سعيد محمّد اللحّام، دار الفكر، بيروت.
٤٨ـ**سير أعلام النبلاء**، شمس الدين الذهبيّ، شعيب الأرنؤوط وحسين الأسد، مؤسّسة الرسالة، بيروت.

حرف الشين

٤٩ـ **شرح الأخبار**، القاضي النعمان المغربي(٣٦٣)، السيّد محمّد الحسينيّ الجلاليّ، مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين، قم.

٥٠ـ **شرح نهج البلاغة**، ابن أبي الحديد(٦٥٦)، محمّد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربيّة، عيسى البابي الحلبيّ وشركاه، مؤسّسة إسماعيليان.

٥١ـ **الشفا بتعريف حقوق المصطفى**، القاضي عياض(٥٤٤)، دار الفكر، بيروت. مذيّلاً بحاشية: **مزيل الخفاء عن ألفاظ الشفاء**، لأحمد بن محمّد بن محمّد الشمنيّ(٨٧٣).

٥٢ـ **شواهد التنزيل**، الحاكم الحسكانيّ(ق ٥)، محمّد باقر المحموديّ، مجمع إحياء الثقافة الإسلاميّة، قم.

حرف الصاد

٥٣ـ **الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية)**، إسماعيل بن حمّاد الجوهريّ(٣٩٣)، أحمد عبد الغفور العطّار، دار العلم للملايين، بيروت.

٥٤ـ **صحيح ابن حِبّان**، ابن حِبّان البُسْتيّ التميميّ، شعيب الأرنؤوط، مؤسّسة الرسالة، بيروت.

٥٥ـ **صحيح البخاري**، محمّد بن إسماعيل البخاريّ(٢٥٦)، دار الفكر، بيروت.

٥٦ـ **صحيح مسلم**، مسلم بن الحجّاج القشيريّ النيسابوريّ(٢٦١)، دار الفكر، بيروت.

٥٧ـ **صحيفة الرضا** عليه‌السلام: مدرسة الإمام المهدي عليه‌السلام، قم.

٥٨ـ **الصراط المستقيم إلى مستحقي التقديم**، زين الدين أبو محمّد عليّ بن يونس العاملي النباطيّ البياضيّ(٨٧٧هـ)، المكتبة المرتضويّة، طهران.

حرف الطاء

٥٩ـ **الطبقات الكبرى**، محمّد بن سعد(٢٣٠)، دار صادر، بيروت.

٦٠ـ **طرائف المقال**: السيّد عليّ أصغر البروجرديّ (١٣١٣هـ)، مكتبة السيّد المرعشيّ، قم.
٦١ـ **الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف**، رضي الدين عليّ بن موسى بن طاوس الحسنيّ، (٦٦٤هـ)، مطبعة الخيام، قم.

حرف الجيم

٦٢ـ **جامع الأخبار**، محمّد بن محمّد السبزواريّ (ق ٧)، علاء آل جعفر، مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث.
٦٣ـ **الجامع الصغير من حديث البشير النذير**، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطيّ الشافعيّ (٩١١هـ)، نشر دار الفكر، بيروت.
٦٤ـ **الجرح والتعديل**، ابن أبي حاتم الرازيّ (٣٢٧)، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانيّة بحيدر آباد الدكن /الهند، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
٦٥ـ **جواهر المطالب في مناقب الإمام عليّ بن أبي طالب**، شمس الدين محمّد بن أحمد الدمشقيّ الباعونيّ (٨٧١هـ)، نشر مجمع إحياء الثقافة الإسلاميّة، قم.
٦٦ـ **كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين** ٧، العلّامة الحسن بن يوسف الحلّيّ، (٧٢٦هـ)، حسين الدرگاهي.

حرف الحاء

٦٧ـ **حلية الأبرار في أحوال محمّد وآله الأطهار**، السيّد المحدّث هاشم بن سليمان البحرانيّ، (١١٠٧هـ)، نشر مؤسسة المعارف الإسلاميّة.

حرف الخاء

٦٨ـ **الخرائج والجرائح**، أبو الحسين سعيد بن هبة الله الراونديّ، (٥٧٣هـ)، مدرسة الإمام المهدي عليه السلام، قم.
٦٩ـ **خصائص الوحي المبين**، يحيى بن الحسن بن البطريق الأسديّ الحلّيّ (٦٠٠هـ)، مالك المالكيّ، دار القرآن الكريم، قم.

٧٠ـ**خصائص أمير المؤمنين** ﷺ: أحمد بن شعيب النسائيّ(٣٠٣هـ) ، مكتبة نينوى ، طهران .

٧١ـ**الخصال** ، الشيخ الصدوق(٣٨١) ، عليّ أكبر الغفّاريّ ، منشورات جماعة المدرّسين في الحوزة العلميّة ، قم .

حرف الدال

٧٢ـ**الدرّ المنثور في التفسير بالمأثور** ، جلال الدين عبد الرحمن السيوطيّ الشافعيّ (٩١١هـ) ، نشر دار المعرفة .

٧٣ـ**الدرّ النظيم في مناقب الأئمّة اللهاميم** ، الشيخ جمال الدين يوسف بن حاتم الشاميّ المشغريّ العامليّ(٦٦٤ هـ) ، مؤسّسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرّسين ، قم .

٧٤ـ**الدروس الشرعيّة** ، الشهيد الأوّل ﷺ(٧٨٦هـ) ، نشر مؤسسة النشر الإسلامي ، قم .

٧٥ـ**دعائم الإسلام** ، القاضي أبو حنيفة النعمان بن محمّد التميميّ المغربيّ(٣٦٣هـ) ، عاصف بن عليّ أصغر فيضي ، دار المعارف ، قاهرة .

٧٦ـ**دلائل الإمامة** ، محمّد بن جرير بن رستم الطبريّ الإماميّ ، من أعلام القرن الخامس الهجري ، الشريف الرضي ، قم .

حرف الذال

٧٧ـ**ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى** ، محبّ الدين أبي جعفر أحمد بن عبد الله الطبريّ الشافعيّ (٦٩٤هـ) ، مكتبة القدسي لحسام الدين القدسي .

٧٨ـ**الذرّيّة الطاهرة** : محمّد بن أحمد الدولابيّ(٣١٠هـ) ، مؤسّسة النشر الإسلامي ، قم .

٧٩ـ**ذكر أخبار إصفهان** : أحمد بن عبد الله الأصبهانيّ(٤٣٠هـ) ، مطبعة بريل ـ ليدن .

حرف الراء

٨٠ـ**رجال الطوسيّ** ، الشيخ محمّد بن الحسن الطوسيّ(٤٦٠) ، جواد القيّومي ، مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين .

٨١ـ**رجال النجاشيّ**، أبو العبّاس أحمد بن عليّ النجاشيّ(٤٥٠)، مؤسّسة النشر الإسلامي، قم.
٨٢ـ**روضة الواعظين**، محمّد بن الفتّال النيسابوري(٥٠٨ هـ)، السيّد محمّد مهدي السيّد حسن الخرسان، الشريف الرضيّ، قم.

حرف الفاء

٨٣ـ**الفصول المهمّة في أصول الأئمّة**:، محمّد بن الحسن الحرّ العامليّ(١١٠٤هـ)، مؤسسة معارف إسلامي إمام رضا عليه السلام.
٨٤ـ**الفصول المهمّة في معرفة الأئمّة**، عليّ بن محمّد بن أحمد المالكيّ المكّيّ(٨٥٥هـ)، سامي الغريريّ، دار الحديث، قم.
٨٥ـ**الفضائل**: شاذان بن جبرئيل القمّيّ(٦٦٠هـ)، مكتبة الحيدريّة، النجف.
٨٦ـ**فضائل الصحابة**، أحمد بن حنبل الشيبانيّ(٢٤١هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت.
٨٧ـ**الفهرست**، الشيخ محمّ بن الحن الطوسيّ(٤٦٠)، جواد القيّومي، مؤسّسة النشر الإسلامي، مؤسّسة نشر الفقاهة.

حرف القاف

٨٨ـ**قصص الأنبياء**، أبو الحسين سعيد بن هبة الله الراونديّ(٥٧٣)، غلام رضا عرفانيان، مؤسّسة الهادي، قم.

حرف العين

٨٩ـ**العدد القويّة**: الحسن بن يوسف الحلّيّ(٧٠٥هـ)، مكتبة السيّد المرعشيّ، قم.
٩٠ـ**علل الشرائع**، الشيخ الصدوق(٣٨١)، السيّد محمّد صادق بحر العلوم، المكتبة الحيدريّة، النجف الأشرف.
٩١ـ**العمدة في عيون صحاح الأخبار في مناقب إمام الأبرار**، يحيى بن الحسن بن البطريق الحلّيّ الأسديّ(٦٠٠هـ)، مؤسّسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرّسين في الحوزة، قم.

٩٢ـ **عوالي اللآلي العزيزيّة في الأحاديث الدينيّة**، محمّد بن عليّ بن إبراهيم الأحسائيّ المعروف بابن أبي جمهور(٨٨٠هـ)، مجتبى العراقيّ، سيد الشهداء ﷺ، قم.
٩٣ـ **عيون المعجزات**، الشيخ حسين بن عبد الوهّاب (ق ٥ هـ)، المكتبة الحيدريّة، النجف.
٩٤ـ **عيون أخبار الرضا** ﷺ، الشيخ الصدوق(٣٨١)، حسين الأعلمي، مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت.

حرف الغين

٩٥ـ **غاية المرام وحجّة الخصام في تعيين الإمام من طريق الخاص والعام**، السيّد هاشم البحرانيّ، (١١٠٧هـ)، السيّد عليّ عاشور.

حرف الكاف

٩٦ـ **الكافي**، محمّد بن يعقوب الكلينيّ الرازيّ (ت٩ / ٣٢٨)، عليّ أكبر الغفّاريّ، دار الكتب الإسلامية، طهران.
٩٧ـ **كامل الزيارات**، أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه(٣٦٧)، جواد القيّوميّ، مؤسّسة النشر الإسلامي، قم، مؤسّسة نشر الفقاهة.
٩٨ـ **الكامل في ضعفاء الرجال**، أبو أحمد عبد الله بن عديّ الجرجانيّ(٣٦٥هـ)، سهيل زكّار، دار الفكر، بيروت.
٩٩ـ **كشف الظنون**، مصطفى بن عبد الله المعروف بحاجي خليفة (١٠٦٧هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
١٠٠ـ **كشف الغمّة**: عليّ بن عيسى الإربليّ(٦٩٣هـ)، دار الأضواء، بيروت.
١٠١ـ **كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين** ٧، العلّامة الحسن بن يوسف الحلّيّ، (٧٢٦هـ)، حسين الدرگاهي.
١٠٢ـ **كفاية الأثر**، للخزّاز القمّيّ(٤٠٠)، السيّد عبد اللطيف الحسينيّ الكوهكمريّ الخوئيّ، منشورات بيدار، قم.

١٠٣ ـ كنز العمّال في سنن الأقوال والأفعال، علاء الدين عليّ المتّقيّ الهنديّ (٩٧٥) ، بكري حيانيّ وصفوت السقّا، مؤسّسة الرسالة، بيروت.

حرف اللام

١٠٤ ـ لسان العرب، ابن منظور (٧١١) ، أدب الحوزة، قم.

١٠٥ ـ اللهوف في قتلى الطفوف، السيّد عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن طاوس (٦٦٤هـ) ، أنوار الهدى، قم.

حرف الميم

١٠٦ ـ مائة منقبة، ابن شاذان محمّد بن أحمد القمّيّ (ق ٤ و ٥هـ) ، مدرسة الإمام المهدي ـ عجّل الله تعالى فرجه الشريف ـ، قم.

١٠٧ ـ مجمع البحرين، فخر الدين بن محمّد عليّ الطريحيّ (١٠٨٥) ، السيّد أحمد الحسينيّ، مكتب نشر الثقافة الإسلاميّة.

١٠٨ ـ (تفسير) مجمع البيان في تفسير القرآن، الفضل بن الحسن الطبرسيّ (٥٤٨) ، السيّد محسن الأمين العامليّ، لجنة من العلماء والمحقّقين، مؤسّسة الأعلمي، بيروت.

١٠٩ ـ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، عليّ بن أبي بكر الهيثميّ (٨٠٧هـ) ، دار الكتب العلميّة، بيروت.

١١٠ ـ المحتضر، الحسن بن سليمان الحلّيّ، المتوفّى أوائل القرن التاسع الهجريّ، المطبعة الحيدريّة، النجف.

١١١ ـ مختار الصحاح، محمّد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازيّ (٧٢١هـ) ، أحمد شمس الدين، دار الكتب العلميّة، بيروت.

١١٢ ـ مختصر بصائر الدرجات، الحسن بن سليمان الحلّيّ (ق ٩هـ) ، المكتبة الحيدريّة، النجف.

١١٣ ـ مدينة المعاجز: السيّد هاشم البحرانيّ (١١٠٧هـ) ، مؤسّسة المعارف الإسلاميّة، قم.

١١٤ ـ المزار، الشيخ المفيد (٤١٣هـ) ، مدرسة الإمام المهدي عليه السلام، قم.

١١٥ ـ المزار الكبير: محمّد بن جعفر المشهديّ (٦١٠هـ) ، مؤسّسة النشر الإسلامي، قم.

١١٦ـ**المسائل الجاروديّة**، الشيخ المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان(٤١٢هـ)، محمّد كاظم مدير شانه چي، دار المفيد، بيروت.
١١٧ـ**المستجاد من الإرشاد**: الحسن بن يوسف الحلّيّ(٧٢٦هـ)، مؤسّسة المعارف الإسلاميّة، قم.
١١٨ـ**مستدركات علم رجال الحديث**، الشيخ عليّ النمازيّ الشاهروديّ(١٤٠٥)، حيدري، طهران.
١١٩ـ**مستدرك الوسائل**، الميرزا حسين النوريّ الطبرسيّ(١٣٢٠)، مؤسّسة آل البيت ﷺ لإحياء التراث، بيروت.
١٢٠ـ**المستدرك على الصحيحين**، محمّد بن عبد الله الحاكم النيسابوريّ(٤٠٥)، يوسف عبد الرحمن المرعشليّ.
مستطرفات السرائر، أبو جعفر محمّد بن منصور بن أحمد بن إدريس الحلّيّ،(٥٩٨هـ)، مؤسسة النشر الإسلامي.
١٢١ـ**المسند**، أبي يعلى الموصليّ أحمد بن عليّ التميميّ(ت٣٠٧)، حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث.
١٢٢ـ**مسند الحميديّ**: عبد الله بن الزبير الحميديّ(٢١٩هـ)، دار الكتب العلميّة، بيروت.
١٢٣ـ**مسند أحمد**، أحمد بن حنبل(٢٤١)، دار صادر، بيروت.
١٢٤ـ**مسند زيد بن عليّ**، الشهيد سنة ١٢١ هجريّة، نشر دار مكتبة الحياة في بيروت.
١٢٥ـ**مشارق أنوار اليقين**: الحافظ رجب البرسيّ(٨١٣هـ)، مؤسّسة الأعلمي، بيروت.
١٢٦ـ**مصباح المتهجّد وسلاح المتعبّد**، أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسيّ(٤٦٠هـ)، مؤسسة الأعلمي، بيروت.
١٢٧ـ**المصنّف**: ابن أبي شيبة الكوفيّ(٢٣٥هـ)، دار الفكر، بيروت.
١٢٨ـ**مطالب السؤول في مناقب آل الرسول** ﷺ، محمّد بن طلحة الشافعيّ(٦٥٢)، ماجد بن أحمد العطيّة.
١٢٩ـ**المعجم الأوسط**، سليمان بن أحمد بن أيوب اللخميّ الطبرانيّ(٣٦٠هـ)، دار الحرمين.
١٣٠ـ**معجم البلدان**، ياقوت الحمويّ(٦٢٦)، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
١٣١ـ**المعجم الصغير**، سليمان بن أحمد بن أيوب اللخميّ الطبرانيّ(٣٦٠هـ)، دار الكتب العلميّة، بيروت.

١٣٢ ـ **المعجم الكبير** ، أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبرانيّ (٣٦٠ هـ) ، حمدي عبد المجيد السلفيّ ، دار إحياء التراث العربيّ .

١٣٣ ـ **مقتل الحسين** عليه السلام : الموفّق بن أحمد الخوارزميّ (٥٦٨ هـ) ، أنوار الهدى ، قم .

١٣٤ ـ **المقنعة** ، الشيخ المفيد (٤١٣) ، مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين ، قم .

١٣٥ ـ **مكارم أخخلاق النبيّ والأئمّة** ، أبو الحسين سعيد بن هبة الله الراونديّ (٥٧٣) ، السيّد حسين الموسويّ البروجرديّ ، مكتبة ودار المخطوطات العتبة العبّاسيّة المقدّسة ، كربلاء .

١٣٦ ـ **المناقب** ، الموفّق بن أحمد المكّيّ الخوارزمي (٥٦٨) ، مالك المحموديّ ، مؤسّسة سيّد الشهداء عليه السلام ، مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين ، قم .

١٣٧ ـ **مناقب آل أبي طالب** ، رشيد الدين محمّد بن عليّ بن شهر آشوب المازندرانيّ (٥٨٨) ، لجنة من أساتذة النجف الأشرف ، المكتبة الحيدريّة ، النجف .

١٣٨ ـ **مناقب أمير المؤمنين ٧** ، عليّ بن محمّد الواسطيّ الشهير بابن المغازليّ (٤٨٣ هـ) ، مكتبة الحياة ، بيروت .

١٣٩ ـ **مناقب أمير المؤمنين ٧** ، محمّد بن سليمان الكوفيّ ، من أعلام القرن الثالث ، مجمع إحياء الثقافة الإسلاميّة ، قم .

١٤٠ ـ **المنتخب منم ذيل المذيل من تاريخ الصحابة والتابعين** ، محمّد بن جرير الطبريّ (٣١٠ هـ) ، مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت .

١٤١ ـ **من لا يحضره الفقيه** ، الشيخ الصدوق أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّيّ (٣٨١ هـ) ، عليّ أكبر الغفّاريّ ، جامعة المدرّسين ، قم .

١٤٢ ـ **منهاج الكرامة** : الحسن بن يوسف الحلّيّ (٧٢٦ هـ) ، انتشارات تاسوعا ، مشهد .

١٤٣ ـ **المواقف** ، عضد الدين عبد الرحمن الإيجيّ ، (٧٥٦ هـ) ، دار الجيل ، بيروت .

١٤٤ ـ **ميزان الاعتدال** ، شمس الدين الذهبيّ (٧٤٨) ، عليّ محمّد البجاويّ ، دار المعرفة ، بيروت .

حرف النون

١٤٥ ـ **نزهة الناظر وتنبيه الخواطر** ، الحسين بن محمّد بن الحسن الحلوانيّ (ق ٥) ، مدرسة الإمام المهدي عجّل الله تعالى فرجه الشريف ، قم .

١٤٦ ـ **نظم درر السمطين** : محمّد بن يوسف الزرنديّ (٧٥٠هـ) .
١٤٧ ـ **النهاية في غريب الحديث والأثر** ، المبارك بن محمّد ابن الأثير الجزريّ (٦٠٦) ، طاهر أحمد الزاويّ ومحمود محمّد الطناحيّ ، مؤسّسة إسماعيليان ، قم .
١٤٨ ـ **نهج الإيمان** ، زين الدين عليّ بن يوسف بن جبر (ق ٧) ، السيّد أحمد الحسينيّ ، مجتمع إمام هادي ﷺ ، مشهد .
١٤٩ ـ **نهج الحقّ وكشف الصدق** ، العلّامة الحسن بن يوسف بن المطهّر الحلّيّ (٧٢٦هـ) ، عين الله الحسينيّ الأُرمويّ والسيّد رضا الصدر ، منشورات دار الهجرة ، قم .
١٥٠ ـ (**تفصيل**) **وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة** ، الحرّ العاملي الشيخ محمّد بن الحسن (١١٠٤) ، مؤسّسة آل البيت ﷺ لإحياء التراث ، قم .

حرف الهاء

١٥١ ـ **الهداية الكبرى** ، أبي عبد الله الحسين بن حمدان الخصيبيّ (٣٣٤هـ) ، مؤسسة البلاغ ، بيروت .

حرف الواو

١٥٢ ـ **الوافي بالوفيات** ، صلاح الدين الصفديّ خليل بن أيبك بن عبد الله (٧٦٤) ، أحمد الأرنؤوط ، وتركي مصطفى ، دار إحياء التراث ، بيروت .

فهرس المحتويات

وكونوا من أصحابه ذليلا لامهما غير متكبر ولا مستكبر لا ضرر كربلا والا
سخطت بك وهبطت بك في نار جهنم ومنه ايضا بحذف الاسناد عن
المفضل بن عمر عن ابي عبد الله قال ازوروا كربلا ولا تقطعوه
فان خير اولاد الانبياء ضمنته الا وان الملائكة زارت كربلا الف عام
من قبل ان يسكنه جدي الحسين وما من ليلة تمضي الا وجبرائيل وميكائيل
يزورانه فاجتهد يا يحيى ان لا تفقد من ذلك المكان وفي كتاب علي
وروي عن الصادق انه قال ان جماعة من عنده ان نبينا جور واله
اجرا ... عند قبر الحسين فخرج رجل من مواليه فضربوا رجلا
على الباب فخلى لهم ما امرهم عليهم فقال الرجل انا امضي ... الحسين امام
مفترض الطاعة وكيف ذلك فهو مولاي ... فقال عليه السلام
هو كما قال لكن ما عرفت ان الله تعالى استجاب بها الدعاء فان
النفعة من تلك البقاع ومنه بحذف الاسناد عن اسحق بن عمار
قال سمعت ابا عبد الله يقول موضع قبر الحسين حرمة معروفة من عرفها
فاستجار بها اجير قلت صف لي موضعها جعلت فداك قال امسح
من موضع قبره اليوم خمس وعشرون ذراعا من ناحية راسه و
رجليه وعن ناحية خلفه وعن يمين الرأس منه ... روضة من رياض الجنة
ومنه معراج تعرج منها باعمال زواره الى السماء فليس ملك
في السموات ولا في الارض الا وهم يسألون الله عز وجل في زيارة
قبر الحسين ففوج ينزل وفوج يعرج ذكر الشفاعة في تربته
من كامل الزيارات عن ابي يعقوب قال قلت لابي عبد الله احد

٨

The page of a known manuscript of the book

هذا كتاب مجمع البحرين في مناقب الحسنين عليهما

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
الحمد لله المتفضل المنان المتطول الحنان
الذي خلق الانسان وعلمه البيان ومن
عليه بالايمان ذي الكبرياء والسلطان
سبحانه هو الله المعبود في كل مكان الشمس
والقمر بحسبان والنجم والشجر يسجدان و
رب المشرقين ورب المغربين ورازقهم بنعم
الالوان يسئله من في السموات والارض
كل يوم هو في شأن مكور الليل على النهار و
المحيط علمه بكل شيء على اختلاف الزمان مرج
البحرين يلتقيان يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان
فبأي آلاء ربكما تكذبان وصلى الله على حبيبه
الهادي الى اعدل الاديان وامينه الداعي
عباده الى عبادة الرحمان محمد بن عبد الله بن
عبد المطلب سيد بني عدنان المختار من
الانس والجان والمبعوث الى كافة الخلائق
لتبليغ القرآن الموصوف نعته في التورية
والانجيل والزبور والفرقان وعلى اخيه
وابن عمه ووصيه ووفيه وصهره ووزيره

ووارثه

First page of a known manuscript of the book

A Glimpse of the Book

The book Majma al-Bahrayn is in fact a short compendium of the hadiths that pertain to the lives, merits, and admirable characteristics of the two grandsons of the Prophet Muhammad, that is, the infallible Imams al-Hasan and al-Husayn the princes of the paradise youth. This book contains the hadiths and accounts in this regard, as indicated in the Sunnite as well as Shiite hadith compendia. Although all the sources consulted, the author heavily relied on Manāqib Āl Abī Tālib of Muhammad b. Shahr Āshub al-Mazaāndarānī (d. 588 AH/ 1167) and Kashf al- Ghummah of Alī b.Īsā al-Arbilī (d. 692 AH/ 1271)

The present book has an introduction and 25 chapters. The chapters are of two kinds: (1) the merits common to both Imam al-Hasan and Imam al-Husayn, and (2) the merits specific to any of them. The latter kind of chapters relate some incidents and admirable characteristics that pertain a specific infallible Imam. For example, first the date of the second Infallible Imam al-Hasan b.Ali was given, followed by an account of the birth and martyrdom of the third Infallible Imam al-Hussein b.Ali.

It is mark worthy to note that the two last chapters deal with the religio-spiritual merit of paying ziarat (pilgrimage) to Imam al-Husayn, and the merits of the soil of Karbala as well as seeking healing through taking a small amount of it. At any rate, the book is largely concerned with the life and virtues of the martyred infallible Imam of al-Husayn. This is quite natural, all due to the ample hadiths of the infallible Imams concerning his movement and martyrdom, coupled with his martyrdom.

It deserves mention that the book relies heavily on the hadiths anthologized in "Bhjah al-Mabāhij" of abusa'id al-shī'ī al-Sabziwārī which is a Persian version of "Mabāhij al-Muhaj" of Sheokh Abu al-Hasan Qutb al-Dīn ak-Kaydarī (d.576 AH/ 1180), a commentator of the Nahj al-Balāghah. Al-Sabzawārī, a disciple of Allamah al- Hilli, translated the book "Mabāhij" into Persian and added some hadiths to it, too. Since al-Kaydarī's book "Mabāhij" has long been lost, such hadith found their places for the first in the Arabic cultural heritage.

Baqir al-Majlesī (1037-1110 AH/ 1627- 1698) relied on some of the hadiths of this book both directly and indirectly. This book has become the 23rd volume in the series of the sources of Bihār al-Anwār.

About the Author

The author of the present work is sayyid Walī b.Ni'mat Allah al-Husayni al Radawī, a distinguished scholar of the 10th/ 16th Century. Described by some biographers as "a pious scholar and an erudite and respectable hadith relator", he was living at Karbala around the year 981 AH/ 1573. He produced a number of works on the lives and times of the fourteen infallibles such that they drew the attention of high- ranking hadith-scholars, for example, Allameh al-Majlesī, Sheikh Hurr of al-Āmilī, Sayyid Hāshīm al-Bahrānī, Muhaddith al-Nurī, to mention just a few. Some of his works include the following books: "Jannah al-Mushtāqīn fi Mu'jizāt Sayyid al-Mursalin", "Kanz al- Maralīb wa Fakhr al-Manāqib fi Fadā'il Ali b. Abi Tālib", "Al- Asal al-Musaffā fi Fadl al- Salāh'alā al-Nabīyy al-Mustafā", "Mihāj al-Hagg wa al-yaqīn fi Tafdīl Ali Amīr al-Mu'menin ala sā'ir al-Anbīyā wa al-Mursalīn mā khalā Muhammad Khātam al-Nabīyyīn" and "Nawādir man lā Yahduruh al-Faqīh.

Editing Modus Operant

The present book was edited on the basis of the only manuscript kept at the University of Tehran. The book was first checked against its manuscript, and then with the source drawn upon by the original author. In case the source in question has not been available in print, the hadiths quoted are verified in the oldest sources. Finally, a most appropriate version is provided, with variant phrasing and wordings indicated in footnotes.

To achieve better readability, some words have added to facilitate the flow of the text. When the words/ phrases were added by the editor, they are indicated within square brackets [ ]; if they were added by the original author, they are singled out by being indicated within parantheses ( ).

Accuracy of documentation is also observed. The Quranie verses are followed by exact references; the hadiths are supported by references to the first- hand Sunnite and Shiite sources, difficult works receive glosses, and short biographical notes are provided for the personalities whose names are mentioned in the texts.

Introduction

Preamble

The biography, especial what is called in Arabic as Sirah, especially those of great people, and above all, those of religious leaders, cannot be regarded merely as an anecdote of past day, nor as a series of inevitable historical happenings. Doubtless, a profound outlook and scholarly analyses in historical remembering of the lives of our religious leaders have shed light on our present-day lives. This will certainly help us in the dilemmas of the present-day expectations and enquiries. Further, studies on the Siras (biographies) can be regarded as a yardstick for our today life and a light for the tomorrow.

Amidst all these historical labyrinths, anybody who has smell the fragrance of the true Islam, they would declare that the two great Islamic leaders, that is Imam al-Hasan and Imam al-Husayn expressed the most beautiful vistas of Islam. Imam al=Hasan with his patience and peace treaty, and Imam al-Husayn with his contentment and uprising portrayed the enquiries of the truth-seekers throughout history.

The present book, complete in itself, endeavors to shed light on a corner of the history of the lives of these two infallible Imams. The author of this work was certainly aware of the hadth literature and resources. He pieced together the materials of this book, drawing on ancient and authoritation resources of hadith and Sira. In a nutshell, this book can provide a vivid picture of the noble characters of these two grandson s of the Prophet Muhammad.

The Allameh al-Majlesī Library of Qom has long decided to work out a new edition of this book. This was because of the late Allameh Mohammad-

Source (23):

Majma' al-Bahrayn fi Manāqib al-Sibtayn al-Hasan wa al-Husayn

By

Sayyid Walī b.Ni'mat Allāh al-Husayni al-Radawī al-Hā'irī

(living around 981 AH/ 1573)

Edited by

Sayyid Husayn al-Musawi al-Burujirdī

Under the supervision of

'Allameh Majlesī Library Research Group

'Allāmah Majlisī Library
No. 48, Alley 6 (Hedayati), Alley 18, Fatemi Ave. (Dourshahr)
Qom, Iran

www.almajlesilib.com
info@almajlesilib.com



‘Allāmah Majlesī Library

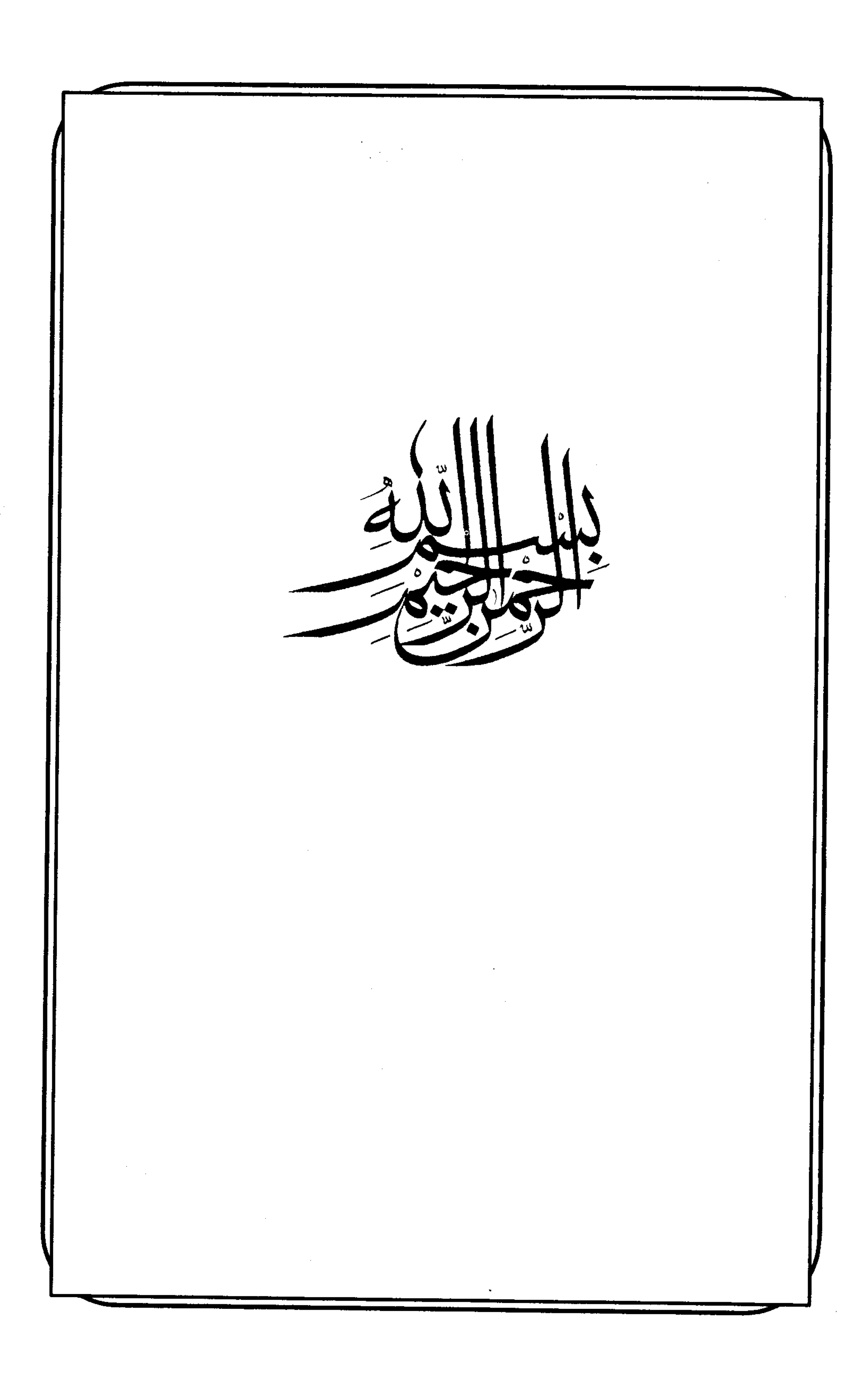
Center for
Publication of Shiite Theological Manuscripts

Source of
BIHĀR AL-ANWĀR
Great Shitte Tradition (Hadīth) Compendium

By
Sayyid Walī b.Ni’mat Allāh al-Husayni al-Radawī al-Hā’irī
(living around 981 AH/ 1573)

Series Editor
Seyed Hassan Mousavi Boroujerdi

Majma' al-Bahrayn fi Manāqib al-Sibtayn al-Hasan wa al-Husayn


بسم الله الرحمن الرحيم